

دصى الماريونيت

"جممايكا"

www.ebibliomania.com



+201065534541

+201208868826



fb.com/Books.Bibliomania/



fb.com/bibliomania.eg/



https://books.bibliomania/

ببلوماتيا - Books

fb.com/groups/Bibliomania.Books/



@BibliomaniaEg

دُمی الماریونیت

"جمایکا"

قصص

إفشاروح و أحمد الحاج



لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



書誌事項

❖ الكتاب: دمی الماریونیت

❖ المؤلف: انشراح احمد الحاج

❖ نوع العمل: قصص

❖ الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة

❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ رقم الإيداع : 3602 / 2019

❖ الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6607-90-2

❖ تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببليومانيا

❖ تدقيق: ببليومانيا

❖ المدير العام: جمال سليمان

❖ العنوان: 27 شارع جمال الدين دويدار من عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

38 شارع عمر المختار - الأميرية - القاهرة

❖ تليفاكس: 0020226061014

❖ محمول: 00201208868826 - 00201065534541 - 00201210826415

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>

❖ الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع

قاصرات الطرف

الجزء الاول

إن كنت تعتاد أنك مهموم وأن مصائبك قد هزت قواك وأن ماتبقى منك لا حول ولا قوة منها..فهذا لايعني أن تفقد الامل طالما نعم الله ما زالت موجودة... هذه كلمات خطتها مروة لتروي بها حكاية قاصرات الطرف..مروة فتاة بالخيام نازحة هي والدها تاركة خلفها والدتها واخوتها الخمسة في قبور جماعية..وتاركة أيضا أطراف قدميها تحت ركام بيتها ، وزوج وطفلين لا تعلم مأواهن أين ...لا أحد يتصور كمية الألم الذي تعانيه مروة..مجرد رسالات وكلمات ومناشدات وأما في تراودها.. عندما اقتربت من تلك الخيمة لأعطي أصحابها صندوق فيه بعض المعلبات الغذائية وبطانية شتوية..فتح لي طرف الخيمة رجل قد شاب الأمل في عينيه وغمر العبوس والبأس والحزن ملامح وجهه .

الأب :- تفضل أخي

عمار :- شكرا إلك اتفضلو هاي المونة إن شاء الله مايكون ناقص شي

الأب :- عمار والله حالي تعب احكي لي مع هالصليب الاحمر

عمار :- أبو ياسر والله حكيت وسجلتلك كل شي

الأب :- أنا ما حد حاسس فيني والله تعبان فوت شوف حال بنتي يلي بقيتلي

من هالحرب شوف بتواصل ليلها بنهارها بكى ...

عمار :- والله عارف يا أبو ياسر الله يعينك ما إنت شايف حالك وحال
هالناس إذا بيطلع بإيدي بعيوني بحطكم؛ أنا نازح متلي متلكم وانت
شايف أولادي والله الدفا ماقدران أمنو إلهم ..
أبو ياسر :- ماحد شاف حال بنتي ..وشوف كيف الخيمة غامرتا الي والطين
سبحنا فيها ..
عمار :- طيب أنا رح حكيهن من تاني ويجو لهون..بلكي طلع من أمرهم شي
أبو ياسر :- يارب مالي ملجأ الا انت ..
مروة :- يايي
أبو ياسر :- 😊
مروة :- رح يساعدنا عمار والله قلبي عم يقطع بدي شوف أولادي الله
يخليك يايي ..
أبو ياسر :- 😊 لو بايدي الأخ ..
مروة :- الجيران حكولنا انهم عايشين وكانو قبلنا هون بالخيام قبل ليسفرهم
الصليب
أبو ياسر :- إن شاء الله بنلاقيهم..بردانة..
مروة :- الله يسامحك يايي ما انت شايف مالي أطراف ليبردو..
أبو ياسر :- خلي أملك بربنا كبير..
عمار :- أبو ياسر يا أبو ياسر
أبو ياسر :- هاد عمار إجا ..لاشوف شو بدو
عمار :- المندوب بدو يحكي معك تعال معي
أبو ياسر :- بيحكي عربي

عمار :- اي هو يمني تعال..

أبو ياسر :- الله كريم...بدهم يطالعونا شي

عمار :- هلق بنشوف ..تعال اقعد هون ..

المندوب :- السلام عليكم انا زياد مندوب الصليب الاحمر وطلب منا

عمار لنسمع منك شوقصتك بتقدر تساعدنا لنحسن نساعدك

أبو ياسر :- اي ماشي..بس بدكن من وين بلش

المندوب :- من وين مابتحب..

أبو ياسر :- (٢٠) الي بحبن اجتمعو سوا وتركوني..

المندوب :- احكي سامعك أبو ياسر.

أبو ياسر :- انا ياسيدي افسان بسيط كان عندي ورشة تقطيع حديد تحت

البيت..وعايش أنا وعيلتي عندي ٣ صبيان و٣ بنات والله منعم علي الحمد

للله بيوم أجت بنتي لعندي كان طالع إلهأ أوراق الهجرة وجاية تودعني وتودع

عائلتها وماكانت بتعرف أنها رح تودعهم للأبد..هاي بنتي الكبيرة متزوجة

وعندها طفلين أحمد ويارا..كانو بزيارة لدار جدهن أبو أبوهن ..وهي مشان

الوقت أجت لعنا وتطلع دغري ع موقف الباص لتسافر على لبنان ومن

هونيك ع تركيا..اتصلت علي أم ياسر قالت لي قوم روح جيب للبننت شوية

أغراض تاخدهم معها على طريق السفر..واتوكلت على الله ورحت جبت لبنتي

غبت ساعة ..رجعت لقيت الناس متجمهرة ..

والاسعافات مابتوقف والدنيا تراب ودخان..والبنات صارت بالأرض والناس

تصرخ وأشلاء الأطفال عم يركضو فيهن ماعرفت كيف ركضت على بيتي

..ركضت شيل بكتل الحجار من فوق روس أولادي كنت نادي عليهم يا
صادق يا علي يا سها يا مروة.. يا أم ياسر ردووو علي يا ابي ..ردوو علي احكولي
انتو عايشين.. قريو المنقذين لعندي وهي بيسالوني وين هنن آخر مرة شفتن
متجمعين بأي مكان. صرت احفر تحتي ..كنت قلن هاد هون هون تركتن
قاعدين عم بعملو معجنات ..يا ام ياسر يا طاهرة ردي عليه ..وساعة ورا
ساعة وهنن عم يحفروا طالعو ابني صادق بلا راس وابني علي ماكان باين منو
شي وام ياسر كانوا أيديها وبطنا مقطعين ..وبنتي سعاد آخر العنقود ٦ سنين
للموها أشلاء ..ماكان باين منها شي وبنتي سها متلها ..وابني سيف الوسط
مالقوه ..شي بقول لموه أشلاء مع جثمان بنتي سعاد.....الله يرحمهن..
فقدت الأمل يكون حد عايش فيهن..لسمعت صوت المسعف بقول فيها
نفس يا جماعة ..عايشة عايشة..بسرعة هاتو الإسعاف ركضت وراهم مين يلي
بقيان عايش..كانت بنتي مروة حاملينها ورجليها من تحت مقطعين شبه
أشلاء معلقة ..صرت قول يارب بنتي عايشة يارب ..أخدوهن الكل بشاحنة
هنن وأولاد الجيران ..وصلنا المشفى قالو يا جماعة ماعاد في أماكن بالثلاجات
ع الدفن بسرعة..يا جماعة اتركوا المساحة للمصابين الآلاف المصابين ومئات
الشهداء..ماعرفت جثامين أولادي وين أخذوهن ودفنوهن بمقابر
جماعية..وبقيت مع بنتي مروة أصارع الحياة معها هي يلي بقيت إلي من
هالدينا..حتى هي دفنو رجليها مع أمها وأخواتها ..وطلعنا نازحين بعد ٤
شهور مع هالناس يلي ما إلها مأوى. جينا نصارع الجوع والبرد والفقر
معهم..بنتي يلي ماعارفة متمنية تلحق اخواتها وأمها ولا تشوف أولادها
..ماكنا بنعرف شي عن زوجها غير من ناس كانوا هون بالخيام

قالوا إنهم كانوا مع أبوهن وستهن وجدهن هون كمان هنن نازحين وطلعت
أسمائهن وسافروا شي بقول يومها كان السفر على ألمانيا شي بقول ع فرنسا
والله يعلم ..

المندوب :- الله يصبرك يا أبو ياسر حالك من حال هالناس يلي معكم كلهن
حاملين أوجاع وقصص وأغلبهم خسروا أقل شي واحد أو اثنين من عيلتهن
...شوف هديك الطفلة. يلي حاملتا الست يلي عند الخيمة الزرقا هاي طفلة
فقدت أيديها عمرها ٣ سنين وكمان متلك ماصفي إلها إلا رب العالمين
أخذوها الجماعة معهن لهيك بدي منك تصبر والله كريم ماينسى حدا ..

((بعد ما انتهت المقابلة ..شعر أبو ياسر انو الحكي معهن ماكان في نتيجة بس
فضفضة..بقيو على الحال

لاشتد البرد وبلشت تنزل الثلجة ..والنازحين ماقدرو يتحملو قعدة الخيم
بلشو ينتقلوا لأماكن على الأقل تحميهم من مية المطر..وتفرقوا العائلات
..وكان من بينهن أبو ياسر العجوز يلي حامل على ضهروا بنتو مروة.....
..بعد مرور ٦ شهور

مروة :- يا بي نحنا رح نضل بالجوب سنتر كثير
أبو ياسر :- لعند ماربنا يفرجا أحسن من عيشة الخيام والعذاب يلي كنا
عايشينو الحمد لله

قدمتلك ع طلب لأطراف صناعية

مروة :- أنا سألت كل يلي هون ماحد سمع بجدا اسمو سامي ..

أبو ياسر :- إلا مانلاقيهن اتركي حملك على ربنا ..

مروة :- والنعم بالله

أبو ياسر :-..قومي الاسستن النفسية بدها تحكي معك..صار موعداك..تعي

لاحطك ع الكرسي المتحرك

مروة :- يسلمو إيديك ياي اتركني أنا بحسن روح ..

أبو ياسر :- طيب رح صلي الظهر وارتاح و أغفى شوي ..بتكوني خلصتي..

كرسي متحرك مقابل مكتب فيو اسستن بتحكي اللغة الالمانية ومترجمة

لبنانية شوية أوراق وملفات

..تفضلي عم تسمعك..

..أنا مروة بنت عمري 25 سنة أم لطفلين يارا وأحمد ..وزوجي كان اسمو

سامي.. أنا تزوجتو عن حب سنين..وكان شخص نادر وخلوق معي..سبب يلي

قررنا نخرج من سوريا نحنا كان عنا بيت أنا وزوجي بس من صارت الحرت

تركناه ومشيناه لأن كان بمنطقة خطيرة..التجأنا لنعيش مع دار

حماي..علاقتي معهن كانت شبه مستحيلة يصير فيها وفاق..أو تفاهم في

اختلاف طبقات ومستويات هنن عيلة ميسورة حالهن في مال..ونحننا عيلة

بسيطة ..حماتي كانت رافضة فكرة زواجنا وكانت متمنية انها تنتهي على اتفه

سبب...حاولنا كتير نصمد أنا وزوجي سامي رغم العروض بالمال والسيارات

يلي كانت تقدمها حماتي مقابل زواج سامي من بنت اختها..هو على طول كان

بيرفض..كنا متفاهمين وماكان مستعد يتخلي عني..ضاقت فينا الأحوال في

بيت حماي ..مشاكل متكررة وخنقة وتدخلات كتيرة من حماتي بأولادي

..يومها قررت كل شي بملكو من ذهب بيعهن لأمن طريق سفرنا وصارت

الامور على خير ..وبدون مايعلمو دار حماي كنت روح لعند امي جهز عندها

شنت السفر..وكان زوجي يبقى مع الأولاد..الله يرحمها..ليوم صاريلي صار
وانقصف بيتنا وماتت عيلتي ..

سامي :- صدقيني مارح أعمل يلي أمي بدھا إياه لا تخافي أنا معك ورح نطلع
من هون ونروح نعيش بأوروبا

مروة :- أنا حاسستا بدا تزوجك غصب لقرايبتك

سامي :- ياعيني شوهاأافكار السخيفة شيليهيا من راسك وقومي ساعدي
أمي بلا هلق تيجي تدق علينا

مروة :- سامي

سامي :-, عيونو

مروة :- يا حزرک أملك رح تصفح عنا إذا عرفت انو سافرنا بدون ما نخبرها
سامي :- لا تسبقي الأحداث ..

صفاء :- سامي

سامي :- مو قلتلك ليکها أمي دقت

صفاء :-ابني مانها حابة مرتک تيجي تساعدي هلکت بالمطبخ واختک مانها
فاضية مشغولة بدراستها..

سامي :- رح تيجي عم تلبس

صفاء :- شو لهلق ما غيرت تيابها ..

سامي :- أمي رح تيجي تساعدک وتروح لعند امها

صفاء :- لعند أمها ماحلها تيجي من عندها لترجع ..

سامي :- أميبيي

صفاء :- سابقتا ع المطبخ

سامي :- روجي مروة بلا مشاكل

مروة :- الله يتوب علي من هالعيشة

سامي :- هاتي يارا لاعبها قبل لتبلشي الشغل ..

مروة :- روح اطلبها من ستها أنا مابدي تقلي ليش بدك تاخديها ..وتفتحلي
كاني وماني.

سامي :- نسيقي تمسحي الكحلة

مروة :- منيح ذكرتي مارح نخلص لو شافتها

سامي :- مروة

مروة :- يبيوه عم نمزح

صفاء :- بكير بعد شو

مروة :- مرت عمي بعدو المطبخ كلو أغراض أنا برتبو

صفاء :-أي رتي ..وعيدي ع جلي الصبح كتير زنخ

مروة :- □

صفاء :- وينو سامي

مروة :- متسطح جوا

صفاء :- أي رايحة اتسطح جنبو تعبانة

((ياري شو هالعادة بقلب غرفتي بدها تنام.. الله يريحني من هالعيشة....

((كانت حياتي على هاد الموال يومياً ماكانت تنتهي رحلة العذاب عند حماي

كنت متقبلة منها كل شي لأن كان عندي اعتقاد فترة ورح تنتهي..كان

زوجي معي وعم نسايرها لنطلع من البيت ...لصار اليوم المشؤم

..

بعد سنة ..

الجو برا كتير بارد وثلج مغطي شبابيك البيت يلي عايشة فيه أنا وأبي ..قداامي
كتب دراسة لغة..وعم حاول أتعلم اندمج بالمجتمع الالماني ..كان أبي يحاول
بكل قوتو ليساعدني ..اتعرفنا هونيك على جارة جزائرية اسمها أم
حسن..ست مطلقة بعمر الاربعين..ماكانت تبخل علينا بكرمها وكانت
تساعد أبي بالطبخ والغسيل..

أم حسن بتحكي الفرنسية والالمانية بطلاقة..صرلا شي عشرين سنة
هون..وماعندها أولاد ..عاشت وحيدة ..
أم حسن :- شلون حاسة حالك بالأطراف..

مروة :- الحمد لله خالتو صحيح بالبداية كان صعب المشي فيهن..بس
اتاقلمت أحسن من الكرسي..

أم حسن :- جيت قلك شي بس والله خايفة أعيشك بوهم وترجعي تحزني
مروة :- خالتو الحزن معشش بقلبي لا تخافي كل شي من بعد يلي صار بحياتي
كتير هين

ام حسن :- إلي رفيقة جزائرية ..

مروة :- أي

أم حسن :- بتقلي عندهن ساكنين عيلة سورية رجال ومرتو ومعهن طفلين
وسامعتا بتنادي ع البنت يارا ..

مروة :- مم أي

أم حسن :- أنا حكيلا قصتك لأن إلها قرايب كثير هون قلت بلكي حدا
بتعرفو يسأل هاد الحكي من زمان ..و

مبارح حكنتي

مروة :- خالتوأم حسن أنا مابقدر أمل حالي كثير عائلات بسوريا بسمو
بنتهم يارا ومعقول جوزي متزوج

أم حسن :- طيب بتعرفي رح روح لعندها هاليومين وشوف أنتي ماعندك أي
صورة إلهن

مروة :- يا حشرة كلن راحو بالحرب .. وعلى الفيس ماكنت نزل صورهن
وجوزي ملتغي الفيس تبعو

أم حسن :- الله يكون بالعون مابتعرفي ملامهم

مروة :- بكونوا هلق كبروا هادول سنتين يا خالتوأم حسن

أم حسن :- مافيهن شي مميز

مروة :- بلا أحمد عندو شامة على طرف حاجبو ..ويارا صغيرة ..

أم حسن :- لعلو خير

مروة :- خالتوأم حسن أبي جايب حلاوة جبن جبلك طبق ..

أم حسن :- أي شو طيبة خليكي أنا بحط

مروة :- ماتعذبي حالك ..

أم حسن :- بنتي تروحي معي ..

مروة :- لوين

ام حسن :- لعند رفيقتي ..يمكن تشوفي جيرانهن السوريين

مروة :- خالتوأم حسن مابدي أتعب بزيادة وأتأمل كثير الله يخليكي

أبو ياسر: ها أم حسن هون كيفك ياغالية ..

مروة :- بخير والله

أبو ياسر :- بشو كنتو تحكو

مروة :- بالي قلتك إياه ع التلفون

أبو ياسر :- أي صحيح ياي روجي مابتخسري شي. ومنو بتغيري جواتعرفي

على الناس وع العرب يلي هون ..

مروة :- مممم

ابو ياسر :- شيلي هالأفكار السوداءوية يلي براسك

أم حسن :- ش بها أبو ياسر

أبو ياسر :- أمانة الله يا أم حسن شو ناقصها مروة .

أم حسن :- تقبر قلبي على قولة السوريين كلا جمال عيوننا لحالن حكاية

.خالتو ياعمري أنا صح الله ما أعطاني أولاد وكنت اتمنى يكون إلي ابن

وسميت حالي أم حسن ..والحمد لله عشت عمري مابقدر جيب أولاد بس

والله بعترك متل بنتي..كوني واثقة من حالك الحياة قدامك حلوة وطويلة

وانتي إنسانة صابرة والله غير ربنا يعوضك فرحة مابحياتك فرحتها ثقي

بالله..

مروة :- تسلمي خالتو أم حسن بدكن شي أنا قايمة نام بكرة عندي

امتحان.

أم حسن :- ها خليني وصلك للغرفة وأنا ضل طالعة ع بيتي كمان بدي

ارتاح..

أبو ياسر :- بكير أم حسن

أم حسن :- بكير من عمرك يالا تصبحوع خير

...

((قعدت على طرف السرير كنت عم حاول فك الرجلين

الاصطناعية..سمعت صوت كأن حد بقلي ماما..شي صوت طفل صغير

التفت حوالي وناديت على أبي ..

مروة :- بابا

أبو ياسر :- مروة فيكي شي

مروة :- سمعت

أبوياسر :- شو في

مروة :- سمعت طفل عم ينادي ماما

أبوياسر :- لا والله يا أبي ..ارتاحي عم يتهياً الك

اتسطحت وغطاني أبي بعد ما شعل ضو خافت بغرفتي . حسيت بالخوف كثير

..ارتجف جسمي وصرت ابكي ..ابكي لاني عاجزة لأني وحيدة بهالدينيا،

ماعندي شي املكو ..حتى رجلين وقف عليهن لا تخطى محنة فقدان عيلتي

وأولادي ماكنت بملك..

مروة :- يارب انا شو عملت بدنيقي ليكون هاد عقابي..يارب طول عمري

ماالساءت لحد. ليش لتعاقبني بفقدان أغلى شي بملكو..يارب الحسرة بشوفه

أولادي عم تقتلني يارب لو بعدن عايشين قربهن مني..

ابو ياسر :- مروة

مروة :- (٢٥)

أبوياسر :- تعي يايي لاضمك

مروة :- حتى وطن إلنا يحضنا مافي لا أهل ولا صحاب ولا أولاد .صرنا
بالدنيا وحيدين
أبو ياسر :- الله معنا بدك أحسن من ربنا ..
مروة :- ﴿ لا اله الا الله ﴾
أبوياسر :- اتركي حملك لرب العباد واذكري الرحمة لأمك واخواتك هلق هنن
بجنتو ..وأولادك إلا يجي اليوم وتشوفيهن
مروة :- معقول يايي يكون كلام رفيقة أم حسن صحيح معقول أولادي
هون عايشين ..وسامي متزوج
أبوياسر :- . والله يايي عم أسألك بكل مكان ..
مروة :- بدي روح معها بكرة .

الجزء الثاني

في اليوم التالي .. كنا واقفين منتظرين باص النقل..أنا وخالتو أم حسن .. كنت
 أعرف وإحساسي عالي إني يلي بعملو مجرد فضول..وصل الباص وانطلقنا
 كانت المسافة طويلة حسيت بالارهاق والتعب غفيت الطريق كولو لعند
 ماوصلنا..نزلنا استقبلتنا صديقتها وقضينا يوم وانتهى اللقاء للأسف بدون
 ما اشوف الاطفال..زاد فضولي أكثر من بعد ما ذكرتي رفيقة أم حسن انو
 الاطفال مايشبهو أمهم وخاصة أنو الأب والأم لون بشرتن حنطية
 والأطفال بشرتن بيضة ..وأنا زوجي بشرتو حنطية مرت الأيام وكانو الوجد
 بلش يحبي من جديد فيني ماتركت قروب أو موقع إلا كنت فوت افتش فيه
 عن حسابات السوريين في أوروبا حتى المنظمات فيها سألت حطيت صور
 اولادي بالقروبات لعل وعسى يكون حد شافن للأسف لا من محيب..
 استغرقت بهاي الحالة اشهر..لعند ماقرنا أنا وأبي نترك المنطقة ونستأجر
 بيت تاني بمنطقة ثانية.. التحقت بمؤسسة أوروبية لإعادة تأهيل المتضررين
 من الحرب كانت بتشمل صغار وكبار واطفال وشباب بعمر الورد..

مرحبا يا آنسة بعذر على التطفل فيني اقعد احكي معك،،

مروة: * اي اكيد بس مين حضرتك

أنا سيزار

مروة: - اهلا وسهلا أخ سيزار بشوفيني فيدك

سيزار:- انتي سورية

مروة: * اي

سيزار:- وانا كمان ..من وين بسوريا

مروة: * من الغوطة

سيزار:- اقشرفت فيكي وانا من الساحل

مروة: * اهلا وسهلا

سيزار:- فقدت ايدي بالحرب متل ما انتي شايفة

مروة:- وأنا متل ما أنت شايف ..

سيزار: * الله يكون بالعون بس برافووو عليكى انك بعد مصممة على

عزيمتك لتبقي عل طول صامدة رغم الصعاب يلى عم تواجيها

مروة:- الحمدلله

سيزار:- كأني متطفل زيادة عليكى

مروة:- لا أبداً

سيزار:- عندي سؤال أخير

مروة:- تفضل

سيزار:- أنتى مرتبطة

مروة:- مم أي

سيزار:- الله يوفقك

مروة:- شكرا لك

(هاد كان اللقا الأول مع سيزار كانت بدايتو فضولية معي وخاصة بطرحو
للأسئلة الخاصة،، مر الأسبوع الأول والثاني والثالث ونظرات سيزار إلي كان
فيها أحاديث طويلة..

مروة :- فيني أعرف شبك و ليش مسلط نظراتك علي
سيزار :- أنا؟

مروة :- أي أنت من هاداك اليوم وأنت عم تراقب تحركاتي وعم تلحقني من
مكان لمكان

سيزار :- ليش عم تكذبي علي
مروة :- بشو كذبت عليك أساسا شو حكيت معك لا كذب عليك
سيزار :- أنك مرتبطة

مروة :- وهيدا الشي بشو بخصك أو بهمك
سيزار :- سألت الاسستن فوق قالت لاء مانك مرتبطة وأنت عايشة مع
أبيك

مروة :- لا إله إلا الله هيدا الشي مو اختصاصك
سيزار :- إذا ازعجتك بعذر

مروة :-،، ما بدي تعذر بس اتركني بحالي
سيزار :- مممم

مروة :- عن إذنك

((كان شخص كثير مصمم ليحقق يلي عم يسعي وراه .. حاول معي مرة
واثنين وعشرة وكانت ردة الفعل وحدة ما بتتغير ..لעند ما إجا اليوم وشفتو
انسان تاني إنسان منهار عم يبكي بحرقة قدام كل يلي كانوا متواجدين ..قربت

باتجاهو لأعرف شو سبب الحزن والبكي يلي مسيطر عليه وليه عم يحاول
يأذي نفسوو..

سيزار :- اااااااا لك راح أخي رراح أخذتو الحرب مني ريتن أخذو عيوني
ولا اخدوووه ياربي رجعووني بدي شووفوو..

مروة :- شبو

..اخوه استشهد بالحرب دقو اتصال عليه خبروه وهو هلق تحت الصدمة

مروة :- الله يكون بعونو

((بقي بيكي لفترات طويلة وماحد كان قدراڻ يساعدو أو يساندو فعلا
صعبة جابو لالو اخصائيين نفسييين ليساعدهو ويخففو عنو لكن هالشي
ماكان سهل اعطوه مهده ومن بعد ماراح مفعولو رجع بهستر ويضرب بحالو
بالحيطان والارض

مروة :- لك حاجي خلص..

..مروة شبك اتركه الله يعينوو

مروة :- مانو لحالو خسر كلنا خسرنا اهلنا ورفقاتنا بالحرب هاي ..عم بيكي
مثل الأطفال ..

مروة الله يعينو كلنا مرينا بهيك شي

مروة :- أي مرينا

سيزار :- قلبك من شو انتي ..لك ارحميني واسكتي

مروة :- قلبي متحطم..وما في إلا قدرة رب العالمين قادرة تجبرو..أنت انسان

فقدت شخص واحد أنا من كل عيلتي مابقي إلا أي ..أنا وأخواتي الاتنين

واخواتي الثلاثة استشهدوا أنا فاقدة أولادي وما بعرف هني عايشين ولا

ميتين ولا بأي أرض بعدن موجدين..فاقدة رجلي الاثنين،،بجي هون بوقف
ع ركبي علي حديدتين عم حاول اتاقلم إنهم رجلي وبرجع ع البيت بتركهن
جنب سريري لاعيش كواييس الحرب من تاني...اي كلنا مجروحين
وموجوعين وقلوبنا عم تنزف بس وجعنا بعدو ما طاب ولا برد ..

..

((كنت احكي ونار عم تشعل جواقي ما قدرت كني ارتبط لساني وقت
اتذكرت صرخة أمي بآخر لحظات حياتا وقت قالت لا تبعدو عني خليك
جنبي ..وقت قالت يا لطيف الطف فينا برحمتك ..وقت شفتا رافعة اصبعنا
وعم تشاهد...وقت طفت الدني بعيوني وماعدت شفت شي..وقت صرت نادي
من بين التراب يلي فوقى ومن بين الحجار كنت عم آن...كنت عم استنجد
ربي ساعدني..وقت وعيت لقيت حالي بلا ام ولا اخواتي بلا رجلين ولا أولاد
..وصلت البيت وانا دمعي حارقة مكان خدي ..قربت حضنت أبي ..

صرنا نبكي سوا ماكان في شي يقدر يبكيني غير يلي صار فينا

أبو ياسر :- بالجنة ياي بالجنة هنن لا تبكي

مروة :- محروق قلبي عليهن ياي محروق قلبي

أبو ياسر :- الصبر . ما في شي عند الله بضيع يجي يوم وتتقابل فيهن

مروة :- أولادي كسرو ظهري مابعرف إذا عايشين أو ميتين عم فتش

عليهن بكل مكان موجوع خاطري فيهن ..بدي لو أعرف بدي أرتاح لو

هنن ميتين بقول أمر الله وعصا فير بالجنة بس شي بقلي عايشين وشي بقلي

شافن

أبو ياسر:- بتآمني بالله

مروة:- والنعم بالله

أبو ياسر:- طيب يا بي هاد قدر وشي يوم رح تشوفيهن..خلي ثقتك بربنا كبيرة،

...ومن بعد هاديك الحادثة ومرور شهر عليها..اتغير سيزار لشخص
ماقدران حتى يطلع بوجهي منطوي وحزين حاولت اتقرب منو كنت
عم،شوفو عم يهرب..جبت بايدي طاولة كاسات القهوة المتحركة..

مروة:- فيني اقعد نحكي

سيزار:- متضايقة

مروة:- لاء ليش لأتضايق.المهم الله يرحم تراب خيك والله يتقبلو من
الشهداء

سيزار:- آمين ويرحم تراب أهلك

مروة:- آمين

سيزار:- شكرا على القهوة

مروة:- العفو

سيزار:- فيني قلق شي

مروة:- اتفضل

سيزار:- ماكنت أتوقع أنو انسانة متلك حامله كل هالوجع بقلبا حسيت
حالي ضعيف قدامك

مروة:- ماحد فينا إلا جرب فقدان عزيز وبقي قوي كلنا مكسورين بس
ربنا جابر خواطرنا

سيزار:- الحمد لله

مروة:- كيفها إيدك ليش ماعدت البست الايد الاصطناعية

سيزار:- ماني بحاجتها

مروة:- ممم شو السبب

سيزار:- حابب ضلي شوف أيدي بهاي الطريقة لتهون عليه

أوجاعي وأوجاع الناس..

مروة:- احكي لي عن حياتك

سيزار:- من أي ناحية.

مروة:- ارتباطك..دراستك

سيزار:- أي كنت مرتبط ببنت شي ٥ سنين عن حب ومن صار معي يلي

صار تركتني الحمد لله..ماحبت تعيش حياتها مع شخص فاقد ايدو أو عاجز

مروة:- ممم

سيزار:- هلق هي تزوجت وآخر خبر سمعتو أنها تركت زوجها..وبعتتلي

رسالة بس أنا مارديت عليها..كنت حزين بسببها لفترة طويلة تركت البلد

بسببها..أول شي قالو إلي لازم تشوف حد بيناسب عجزك..وانو أهلها

رافضين فكرة زواجنا وانو هي بتستاهل حدا أحسن مني..

مروة:- وأنت طبعاً صدقتها وكرست حياتك هون لتختار بنت عاجزة متلي

سيزار:- لاء مو هيك بس كنت بحاجة شخص يكون عم يشعر بالي عم

اشعر فيه نكون شخصين نقدر نكمل بعضنا..

مروة:- قام قمت تجرب معي هههه

سيزار:- الله يسامحك مو هيك طيب أنا قلتلك خبريني أنتي ..

مروة :- بصراحة أنا حاليا مابعرف حالي إذا متزوجة أو أرملة ههه انا يعني مابعرف إذا زوجي عايش أو ميت كل يلي بعرفو إني على ذمة شخص .. وين وشو صار معو مابعرف .. لالي طفلين بتمنى تكون آخر لحظات بعمرى هي شوفتهن .. من يوم ماصار يلي صار وأنا مابعرف شي عنهن .. يارا واحمد .. أغلى جوهرتين ضاعو مني ..

سيزار :- ماسألتي عنهن

مروة :- ماتركت شي إلا سألت عنهن

سيزار :- ماعندك صور ألهم

مروة :- عندي صورة لاهن وهنن كثير صغار لقيتن على حساب أختي الله يرحمها بالفيس وهي هلق كبروا أكيد

سيزار :- شو اسم ابوهن

مروة :- سامي

سيزار :- هاد الاسم مر بس وين .. على ما اعتقد من كنت بالكامب بس ما أظن إلو اولاد لأن كان لوحدهو

مروة :- كثير اسماء هن سامي

سيزار :- هو نحيف شوي وإلو شوية عضلات .. شعرو كثيف ووجهو صغير .. يعني هو محدود الثلاثين سنة أو أصغر هيك شي ..

مروة :- بتعرفو منيح أعطيني صورتو

سيزار :- (هو بنفس الموصفات

مروة :- تقريبا هيك شي

سيزار:- بس أنا ماعندي صور بس رح أتواصل مع شاب بعرفو كان معنا
يمكن عندو شي معلومات
الجزء الثالث:-

..

سيزار:- لحظة لافتش ع اسم الشاب بحسابي الفيس
مروة:- بدك مساعدة
سيزار:- لا تقلقي اتعودت بايد وحدة أمسك كل شي
مروة:- الله يكون بالعون
سيزار:- جابر جابر، اي لقيتو..آخر ظهور من ساعة..رح ابعتلو. رسالة،
مرحبا كيفك شريك. متذكرني أنا سيزار بعذر والله ع التقصير بالسؤال
وكل عام وانت بخير...متقصدك أخي بسؤال بس تصوير اون لاين وتشوف
رسالتي رد علي...
مروة:- إذا رد عليك دغري خبرني
سيزار:- أوك إن شاء الله إذا مارد علي هلق بقلك شو صار معي الاثنين
مروة:- كثير بعيد بعدنا الجمعة والاثنين ماعندي هون شي
سيزار:- الثلاثاء اذا بتحي
مروة:- كمان بعيد
سيزار:- طيب كيف فيني فيدك لو في شي جديد
مروة:- ممم أعطيني رقمك
سيزار:- أها اي تكرمي..سجلي عندك

مروة:- يسلمو رح ابعتلك رسالة وقت يرد عليك ابعتلي رسالة

سيزار:- تكرم عيونك إن شاء الله

مروة:- ماشي رح امشي اتاخرت ع أبي هلق بكون ناظري

سيزار:- بتحيي وصلك بسيارتي

مروة:- شكرا لك ..فيني لحق الباص

سيزار:- ماعندي شي وبقدر أوصلك إذا بتحيي وكمان لا تخافي بقدر سوق
يايد وحدة..

مروة:- يسلمو لا تعذب حالك أبي بكون ناظري عند الباب ومابيدي زعلو
بشي ..

سيزار:- طيب متل مابذك اتشرفت فيكي وكان يوم جديد بالنسبة إلي ..

مروة:- وأنا بالأكثر يلا عن إذنك ..

((حتى أنا حاولت اخفي إحساسي بهاديك اللحظات كان أول لقاء مع رجال
غير زوجي ..،،بس حسيت مافي إحساس ممكن بالكون يوصف الأيام يلي
عشتها مع زوجي..سامي كان شخص بكل صفاتو جذاب ..بداية من عقليتيو
وثقافتو انتهت بوسامتو وشكلو..كنت حسو مالي عيوني ومافي شاب بيقدّر
يحل مكانو،،صحيح سنوات فراق بس بعدني حاسة أنو عايش معي وبالقلب
..حتى باللحظات يلي كنا نقضيها سوا..

سامي:- مروشتي

مروة:- عيون مروشتك

سامي:- لو شي يوم اسمعتي خبر إني استشهدت بتتزوجي من بعدي

مروة :- تف من تمك بعيد الشر،..شو هالحكي حبيبي ليش بدك توجعلي قلبي...

سامي :- والله بالحرب هاي ياعمري الموت قريب جاوييني بغلاقي على قلبك..
مروة :- الله يجعل يومي قبل يومك ..والله يقطع رجلي إذا بدهن يحملوني لحدا غيرك

سامي :- بعيد الشر حبيبي الله لا يحرمني منك،، بخاف شي يوم أبعد عنكن تفرقني عنك انتي والأولاد
هالحرب..خايف اتحسر عليكن،.

مروة :- سمسمتي شبك ياعمري بدك العب بشعراتك اعملك مساج لطيف،..شو رأيك بكاسة ليمون...أو صوت أم كلثوم مع فنجان قهوة لطيف من دياتي..

سامي :- تقبشي قلبي ..تعي خليكي جنبي مابدي أي شي..
مروة :- مانك ملاحظ شي

سامي :- شو هو

مروة :- انو صرنا ساعتين قاعدين ل حالنا بدون ..

سامي :- مروة مم شو هالحكي

مروة :- حبيبي شبك

سامي :- هاي أي مروة شو ماعملت بدي صف لها

مروة :- حبيبي ماقصدي والله

سامي :- مبلا كان قصدك انا هون بعقلك قاعد

مروة :- هههه بس والله مبسوطه

سامي :- اوك خيلنا مبسوطين لا تنزعي سهرتنا..
مروة:- كأنو باب البيت اتقفل مم أكيد هاي حماقي..
حماقي :- سامي
مروة:- أنا قايمة أعمل حالي نايمة
حماقي :- سامي تعا يامو
سامي:- اي أمي جيتك
حماقي :- خود حبيبي قبل لا تغيب الشمس روح لعند خالتك أعطيها هاي
الأغراض بدها تعمل معمول..
سامي :- أمي ضروري هلق
حماقي :- خير شو في عندك ..ولا الخانم
سامي :- نايمة أمي
حماقي :- أي نايمة يعني ماسمعت صوتي عملت حالا نايمة مشان ما أقول لها
تعي ساعديني
سامي :- أمي نامت لأنها بتفريق بكير مشان الأولاد
حماقي :- طيب ماشي روح خدلا هادول وركبلا أسطوانة الغاز..
سامي :- حاضر غيرو
حماقي :- ومن تعزمك ع فنجان القهوة لا تهرب خليك عندا..
سامي :- أمي خالتي مابتخلص حكي
حماقي :- اي معلش بتحبك..
سامي :- طيب غيرو ،،خليني روح قبل لا تغيب الشمس
حماقي :- انظر رايح هيك بالبجامة

سامي :- ليش شبها البجامة بعدين أنا لوين رايح ..ما أنا رايح لعند خالتي

حماتي :- أمي ماحلو شو يقولو بناتها ..مرتو مابتهم فيه

مروة :- سامي

حماتي :- ههه فاق الشعيشبونة من سمعت بسيرة بنات خالتك

مروة :- سامي

سامي :- شبك عيني استني

مروة :- بدني حفوضات لأحمد

سامي :- هيني جاي....ماشي أي رايح أغير تياي..لنشوف آخر مخططاتك

لوين رح توصلني،

مروة :- وين رايح

سامي :- كأن ما اسمعتي ..بعدين وطى صوتك أي هلق بتكون عم تسمعنا

مروة :- لا تروح

سامي :- شو بدني أعمل مروة ..هاي أي وقصصها وخالتي بتمون علي..

مروة :- أنا مايجب تروح لعندا

سامي :- مارح اتأخر

مروة :- خدني معك

سامي :- مروة ماني مطول رح أقضي شغلة أعطيها الأغراض وركبلا اسطوانة

الغاز وطلع..

مروة :- بدني روح معك

سامي :- حبيبتي اسمعيني تعي..ريحي بالك وشيلي هالافكار المعفنة من راسك

امي واختها شو ماعملو مارح حد يمل عيوني غيرك،

وجنات بنت خالتي مابتعجبني ماجبو لها الصنف

مرورة :- محلاك وانت بتحبو

سامي :- محلا في وأنا بحبك ..زيديني عشقا زيديني يا أحلا نوبات جنوني..ههه

قليبي شو جبلك معي

مرورة :- عشا وشوكلايات وعصير وشيبس

سامي :- جبلك البقالة كلا

مرورة :- بدى بيتزا ..وتكون سخنة

سامي :- إذا بدى جيبهن بدهن يصلو باردن بتعرفي بدنا مية ألف خطوة

لنقدر نفوتهن ع الغرفة

مرورة :- لا جبلا معك ..جبلا عشا وعصير

سامي :- أمي مايبيجبا أكل المطاعم مابتاكلو يعني بس رح تسمعنا حكي ع

الفاضي ورح تقول عايشة ع المطاعم وتغلط فيكي مثل المرة الماضية لهيك

خلينا بس نطلع بعشيكي بشي مطعم

مرورة :- مابدي ..بدي اتعشى اليوم،،

سامي :- أمري لله جيبى السطل وجهزي الربطة مشان تنزليه إلي من

الشباك..

مرورة :- أولك حاضر..

سامي :- يللا أنا رايح

مرورة :- لحظة لا ترش برفان

سامي :- حبييتي انتي بتعرفيني مابقدر بلا برفان

مروة :- سامي لا تعصبي ..من آخر مرة أجت جنات بدها اسم البرفان تبعك قال عجبها وبدها اسمو لتجيب متلوع أساس مفكرتني هبله..

سامي :- خلصتي ..خليني روح وأرجع بسرعة،،رح سجل اسمك نادر متل المرة الماضية من ابعثلك نقطة دقيلي مشان أحسن أهرب وما تقعدني خالتي مروة :- ماشي متفقين،،،

سامي :- وين رايحة

مروة :- بدي وصلك لعند الباب

سامي :- هههه مابذك اتبطليلها هاي العادة ماشي حبيبتى يالا بوساقي لالك لا اضلك قاعدة عند الباب ناظريني مابتاخر..

..

أبو ياسر :- مروة بنتي صرلك زمان واقفة ع الباب كلك مبلولة من المطر.. مروة : ...

أبو ياسر :- بابا شبك حزينه صاير معك شي..فوتي فوتي من البرد..
(عشت ذكريات لحظتها ماكنت حاسة إني واقفة علي باب بيتنا ..واقفة ناظرة أبي يفتحي ..كنت بعالم الماضي..اتذكرت كل نهفة وكل ضحكة وكل مقلب وجورومانسي قضيتو أنا وزوجي سوا....

أبو ياسر :- غيري تيابك ياي لوقت اسخن شوربة العدس

مروة :- بابا

ابو ياسر :- اي حبيبتى قليلي صاير معك شي ..

مروة :- شو رأيك بخالتو أم حسن

أبو ياسر :- إنسانة كريمة لطيفة وبتخاف الله

مروة :- قصدي شو رايك أنت فيها

أبو ياسر :- قتللك

مروة :- بابا أنت بحاجة إنسانة جنبك

أبو ياسر :- وانتي أحلا إنسانة ماني بحاجة حدا

مروة :- بس خالتوأم حسن حلوة وطيبة وبتعمل أكل طيب ..

أبو ياسر :- يعني ما سخن شوربة العدس

مروة :- ماقصدي يا بابا يا حبيبي ..يعني أنت قليل ما بتعمل طبخات وتعب

عليك ..شو رأيك بإنسانة تهتم بشؤونك وتعني فينا ونحس بروح المتعة

بالبيت وبلكي صار عنا أخ ..

أبو ياسر :- شو هالحكي يايي ..من بعد أمك مالي نفس ع حد الله يرحمها

راحت وأخذت قلبي معها

مروة :- الله يرحم تراك يا أمي ..بابا موأنت يلي كنت تقلي الحي أبقى من

الميت .. يعني خالتوأم حسن عايشة وحيدة ونحنا وحيدين ..خلينا نعيش كلنا

سوا في بيت واحد .. شخص يشاركنا همومنا ..

أبو ياسر :- خليني فكر

مروة :- فكر بابا وعندك الوقت كلو ..وخالتوأم حسن بتستاهل كل خير ..

((مرقت الايام وبلشت الفكرة تتراد عند أبي ويطلب مني إتصل على خالتو

أم حسن واعزمها لعنا، وأحياناً بدون سبب بدو نزورها ..وأحياناً من أكون

عم أحكي معها اتصال يجي يقعد عندي بسمع ..كانها بلشت الدنيا تزهـر

بعيون أبي من تاني ..كنت مبسوبة على فرحتو ورجوع البسمه ع شفافو من

بعد فراق أُمِّي الله يرحمها.. كان أبي بحاجة هالفرح ..رحنا أنا وأبي وخطبنا أم حسن ..وكتب أبي كتب كتاب عند شيخ وصارت مرتو..سلمت بيتها وانتقلت لتعيش معنا..كنت حس أنو الإنارة يلي كانت مطفية رغم وجودها مشعلة..صارت بوجودها مشعلة رغم انها مطفية..ضوت حياتنا رجعتنا الشمس لقلب البيت..ضحك وفرح وأكل جديد..صار أبي صاحب مسؤولية وبيت..والو من تاني زوجة بتطلب وهو بيروح ع السوق زوجة تفيقو على فنجان قهوة وتياب مكوية.. ..

أبو ياسر :- بابا فيني أحكي معك شي

مروة :- اي طبعاً

أبو ياسر :- مدايقة شي...زعلانة لأني أهملتك بآخر فترة بس أنتي يايي يلي ألحيتي عليه بالزواج منها ..

مروة :- بابا زعلان من خالتو أم حسن

أبو ياسر :- لا والله يايي هالمخلوقة حور من الجنة

مروة :- لكان

أبو ياسر :- خايف تقولي أبي أتزوج وماعاد حتي يهتم فيني

مروة :- بابا أنت أعظم سند بالدنيا كلا..واكيد مارح ازعل من

انشغالك..بالعكس أنا مبسوفة لأن بلشت شوف بابا القديم ..بابا يلي

الضحكة والفرح رجع عبو قلبو..وخالتو أم حسن بتستاهل كل خير..

أبو ياسر :- الله يقدرني يايي واعوضكن أنتو سوا

مروة :- إن شاء الله حبيبي بابا..

أبو ياسر :- شو اخبار الشب يلي قلتيلي عنو ماردلك خبر

مروة :- قصدك سيزار

ابو ياسر :- أي

مروة :- كل ما بسألو بيتهرب وبقلي ماردا عليه ..بس حاسستو مو صادق لأن
لقيت حساب سيزار ع الفيس من شي فترة قصيرة منزل صورتو ومعلق
عندو الشاب يلي حكي معو اسمو جابر..

ابو ياسر :- طيب انتي ارسلني لهاد جابر يمكن يرد عليكي

مروة :- مممم مابعرف شو أعمل ومتردة وبخاف يكون فعلا سيزار صادق
وأنا أروح أعمل شي مانو منيح..

أبو ياسر :- اتركها للأيام

مروة :- الله كريم

أبو ياسر :- أم الحسن عم ترتب شوية ضيافة جاية رفيقتها سوسن يلي رحتو
لعندا

مروة :- أهلا وسهلا ..رح اقوم شو بتحتاج مساعدة

أبو ياسر :- مابدا حبيبي مساعدة. بس انتي وقت تجي اطلعي اقعدي معهن
غيري جو

مروة :- اي أكيد ..

بعد ساعتين ..

سوسن :- يسلمو عاشو هالأيدين الحلوين يلي عملوها لأكلات الطيبة

أم الحسن :- الله يسلمك يالا قليلي شو هو الخبر يلي مخبتيه وقلتي بدك تحكي مع مروة فيه ..

سوسن :- أي هلق جاية بالحديث..أنا مو وعدتك اساعدك لتعرفي وين أولادك أنا حبييتي عم أعمل يلي بقدر عليه..من شي أسبوعين أبني بقلي عندهن بكورس الاندماج في شاب سوري اسمو سامي.وع حسب ما قالتلي أم الحسن أنا ضل الشئ براسي قلتو يا أمي صورو..قلي بنجل كيف فيني صورو قلتو بدون ما ينتبه قام ابني صورو بس الصورة مو واضحة كتير خدي شوفيه هو هاد زوجك ..

مروة :- لحظة أكبرها ..

أم الحسن :- بنتي شبك صافنة هو وللا لا قليلنا مروة :- خالتو أم الحسن لقيتين لقيتين هو هاد أنا متاكدة هاد طرف وجهو هاد طرف وجه زوجي والله العظيم مستحيل أنا ما اعرفوو.. سوسن :- حبييتي اصبري أتأكدي أنا حبيت خبرك

ام الحسن :- شو في سوسن خبرينا

سوسن :- هاد الشاب هو نفسو أبو الطفل يلي قلتكن عنهن

ام الحسن :- مممم

سوسن :- انا قلت مجوز المرة يلي معو كانت بتكون اختو ..

أم الحسن :- اهدي شوي سوسن خلينا نفهم خطوة خطوة ...

سوسن :- طيب تكرمو بتذكري من قلتك تعي بعرف جيران عندن بنت

اسمها يارا وعندن كمان طفلين ..وقلت مجوز هني وماقدرنا نشوفهن من

فترة بقلي ابني ..أنو هاد الشاب يلي عايش بالمنطقة عم يدرس معو

اندماج..ومن قلتو يامو صورو..صورو إلي هاي الصورة صحيح مو واضحة
بس قلت يمكن تعرفيه...بس ابني بقلي أنو إلو زوجة وكمان طفلين..لأن
هيك شافن،..وبجوز ماتكون مرتو تكون قريبو أو أختوا
مروة :- يالا نروح خالتو أم حسن يالا نروح بدي روح أأكد
أم حسن :- هلق غاب الوقت متى رح نرجع
ماعاد في باصات رجعة

مروة :- خالتو سوسن خدينا لعندن الله يخليكي
سوسن :- اي تكرمي حبيبي مادامك شاكة قومي لنلحق باص
((هاي كانت الزيارة الثانية..قضينا مسافة طويلة لصارت الدنيا ليل
..وماقدرنا نروح لبيت صاحب الصورة..مايصير وممنوع وخيفة كنت روح
ويطلع مو هو وتصير معنا مشكلة نظرنا للصبح..وقررت روح مع ابن
سوسن لكورس الاندماج...لاشوفو بعيني..وللأسف الحظ ماكان من نصيبي
ماكان متواجد..سألنا عنو قال انو هو مايقدر يجي لان ابنو مريض..

مروة :- خالتو ام الحسن مافيني انظر خلينا نروح
أم الحسن :- لوين بنتي

مروة :- عبيتهن خدينا الله يخليكي

ام الحسن :- بنتي اصبري

مروة :- خالتو صبرت كثير

أم الحسن :- طيب قومي يللا

مروة :- يالا خالتو سوسن امشي معنا

أم الحسن :- إذا بتقدري سوسن الله يسعدك

الجزء الرابع

ام حسن :- خالتو مروة شبك ..مين هي مروة ..لك احكييني

مروة :- وينوو سامي وينن أولادي

جنات :- مابعرف شو جابك لعندي انتي ومين قللك اني عايشة هون..

مروة :- وينن أولادي

جنات :- وين رايحة

مروة :- بدي شوف أولادي

جنات :- أولادك ماتو بالحرب بعدي من هون

مروة :- كذابة بعدي من طريقي بدي فوت شوفهن

جنات :- اسمعي أنا مابدي ادفشك لأن حالك لحالو بوجع القلب لهيك

بدون مشاكل وبدون ما ييجي البوليس خدي حالك وروحي من هون

سوسن :- بنتي الله يرضى عليك ليش هيك بتعملي خليكها تفوت بدها يطمئن

قلبيها إذا أولادها مو هون بنروح وحقك علينا بازعاجك بس ياعمري

ارحميها الله يسعدك

جنات :- ومين أنتي كمان ..اسمعي أنتي مفكرة أولادك معي ..أولادك

وزوجك مابعرف عنن شي

مروة :- حاجي كذب ليكو اسم سامي موجود ع الباب ..

جنات :- هلق شويلي بدك اياه ..

مروة :- بدي شوف سامي وأولادي

جنات :- قصدك زوجي

مروة :- زوج مين ..سامي سامي

جنات :- بصراحة نحنا عرفنا بالي صار بعيلتك بالحرب الله يرحمهن وعرفنا
إنك عايشة بس

بلا رجلين ..وحماتي عزت بيبك ..وحبيت خبرك أنو سامي طلقك من كنتي
بالمشفي واسالي أبوكي..

مروة :- أبي شو دخلوو..خالتو أم حسن شو دخل أبي بالموضوع
أم حسن :- بيبك مادخلو بشي بدها تحرقلك قلبك لا تسمعي شي من يلي
بتقولو..

مروة :- وبنو سامي هلق بدي شوفو بدي حاكبه

جنات :- مانو موجود ويا لا الله معك

مروة :- بدي شوف أولادي اذا سمحتي بدي أولادي

جنات :- لاه انتي جنييتي ع الآخر وفقدتي الذاكرة أولادك ماتو معك من
انقص بيتكن يالا بعدي من هون مابدي توصل فيني المواصيل اتصل ع
الشرطة يالا اتحركي من هون ..

مروة :- لك حقيرة

جنات :- لاه الظاهر ماعم ينفع معك الحكي ولا بد اتصل ع الشرطة

سوسن :- بنتي مروة امشي خلينا نبعد من هون ..إلا تنحل

جنات :- منيح في حد عاقل عم يحكي ..يالا بلا فضايح العالم عم تزاورنا ..
مروة :- خالتو أم حسن امسكي..

أم حسن :- شو عم تعملي بنتي

مروة امسكيني مارح اتحرك من هون بدي ضل قاعدة هون حتي لو أجت كل
شرطة الكون ..مافي قوة بتقومني من هون الا شوف أولادي ..
سوسن :- احكي معها أم حسن ..قليلا لا تخاف هون في قوانين إلا ما اتاخذ
أولادها ..

جنات :- هههه ع أي أساس ماهي كلا عجز كيف بدا تعني فيهن
أم حسن :- أنتي انسانة مريضة ع فكرة شي بتقولي استشهدو وشي بتقولي
مانن هون..أنا كمان قاعدة جنب مروة لاشوف اخره حقارتك وين ،
جنات :- أي خليكن قاعدين ع الباب متل الشحاتين ..وأنا رايحة اتصل ع
الشرطة انو في كم حرامية بدهن يعتدوع بيتي ..

((بقينا بمحدود الساعة تحت البيت بالبرد والمطر والشرطة حوالينا ..ناطرة
جيت سامي ..ووصل سامي معو
أولادي ..كان جايبهن من المدرسة رميت من أيدي العكازتين وركضت عم
استندع الحيطان حتى اوصل
إلهم .. كان سامي واقف بمكانو ماعم يتحرك كان عم يشوفني من بعيد
..واقف بمكانو متل الصنم صرت نادي ياالرا .. احمد .. بنتي بالبداية ما
انتبهت منيح إلي ..وكانها نسييتي..نزلت بالارض تحت رجلين سامي نزلت
لاحضن أولادي الصغار..

مروة :- يارا هاي أنا ماما حبييتي ..ماما مروة ..ياعمري تعي تعي بدي
احضنك ياامو بدي شمممك ياالري يارري ماني مصدق قة عيوني أولادي
بين أيدي ..

((بنتي اذكرتني وحضنتني وهي فرحانة بس ابني أحمد ما تقبلني كان خايف مني .. ورفض يجي لعندي إلا من اختو قالتلو ماما ... وقتا الشرطة تركوني وراحو بعيد عن المكان .. واخدو سامي ليحكومعو .. بعد ما وضع لاهن اني فعلا أم الاولاد..واني بكون للأسف الاكس ومان..#طليقتو..

سوسن :- بنتي تعي بعدي عن المطرانبليتي
أم حسن :- الشرطة عم تقلنا نعطي الأب الاطفال وبن تواصل معهن مشان تشوفيهن

مروة :- وين أتواصل ولمين اعطيهم انا ماصدقت شوف اولادي ..انا ماصدقت احضنهن اتركوني لاشبع منهن..

سوسن :- بنتي
مروة :- الله يخليكن اتركوني هادول سنتين ..سنتين ما شفتن ولا لمستن ولا حتى بعرف شي عنهن مستكترين يبقو معي بعد يلي صار فيني..

((قربت لعندي الشرطة وطلبو أعطي الاطفال لابوهم وصممت ع الرفض.. وصرت اترجاهن يبقو معي ..

سامي :- مروة
((وقت اسمعتو ما قدرت أرفع راسي اشوفو ..ماكنت متصورة أكثر إنسان غالي ع قلبي يكسرلي إياه بالطريقة هاي.ماقبلت رد عليه ..وقت شافني ما أعطيت انتباهي كمل كلامو

سامي :- أحمد مريض خليني آخذوا يرتاح جوا ويارا رح تمرض عم ترجف
البت من البرد ..إذا بتريدي بوعدك تشوفيهن ع طول هاتي الاطفال..

مروة:- لا لا اتركهن لا

((مسكت الاولاد لصارو يبكو وانا ابكي معهن.. ماكنت بدي اتركهن
صارت خالتو أم الحسن تحكي معهن ليتركوهن معي

..

أم الحسن :- ليكنا هون جنبكن في بيت سوسن ..اتركوها لاطفال اليوم
بحضنا والله حرام ..مفطور قلبها ع
اولادها اتركوها تشوفهن امانة عليكم،

سوسن :- أي إنت بتعرف بيتنا ..

سامي :- رح ابعث مرقي مع الاولاد

سوسن :- بصير كمان

((ماكنت مهتمة لكلامو قد اهتمامي بشوفة ولادي كنت بحالة صدمة
أخذت الاولاد لبيت سوسن ..وبعدا بشوي أجت جنات حاملة بايدها طفل
عمرو شي سنة ..

جنات :- ألعب حبيبي مع أخوك هوني..

..اها نسيت قللك..سعيد ابني ع اسم حماي طبعاً ابن سامي..وهلق أنا حامل
بالرابع .. ويلي بيطني كمان صبي باذن الله سامي فرحان كثير الله يخليلي اياه
..نحنأأحلى عيلة ممكن تسمعي عنها بحياتك ..

سوسن :- اذا بتريدي مالو لزوم هالحكي
جنات :- بتعرفي انا وقتا شفقت عليكى الله يرحم عائلتك ..من صار الخبر
كان مثل الصدمة
يالطيف ..مساكين ..انتي منيحة قدراثة تمشي ع هيك رجلين..
قبل سنتين..

سامي :- امي شو عم تحكي انتي
حماتي :- مثل ما سمعت بتروح لعند ابوها وبطلقها ..
سامي :- أمي أنتي جنيتي هاي مرتي وهلق هي بالعناية المشددة وابوها مصيبتو
مصيبة بدل مانوقف معهن أجي اصدمو بطلاق بنتو،
حماتي :- امي أنت بعدك باول عمرك بدك تقوم بعاجزة ما إلهها رجلين ..اضلها
طريجة فراش ..أنا ست عجوز مابقدر ع تربية الأولاد ..وأنت إذا بدك تشيل
فيها وأولادك مين بدو يشيل فيك ..
سامي :- لا أمي لو مرتي بمكاني ماتركتني دقيقة
حماتي :- لا كان تركتك مين بتاخذ رجال مالو رجلين ..وإذا اخدتو إلا
عيونها تروح يمين وشمال ..ماعاد في رباط ع هالزمن ..
سامي :- سكري ع الموضوع أمي ..هاي مرتي وبجها
حماتي :- اي بتحبها شو هالحيل ياري لك بقلو مرتك صارت معاقة بلا
رجلين ..لساتو بقلي بجها..لك عيني لسمح الله لو صار في قصف عنا وين

بدنا ناخذها ..تصير تجر فيها ..اتركها لابوها يجرها بعدو رطب ..والمصيبة تجي مرة وحدة أهون عليه..

سامي :- رايع اطمن عليها

حماتي :- خدني معك لنشوف ونحل القصة

سامي :- لا خليكي هون

حماتي :- خدني بالأول معك بدي نمر لعند خالتك نخطبك جنات

سامي :- جد هيك كتير كتير

حماتي :- أمي بنت خالتك صبية حلوة ومرتبة وبتشتغل .وبتقدر تعني

باولادك عم يتقدمولها أشكال وألوان ناس..أنت أولى فيها ..

سامي :- انا سابقك.. سلام،....

.....

حماتي :- اختي شو صار معك لك عاملتو سحرها المخلوقة مانو شايف إلا هي..

أم جنات :- ما إلك الا تروحي ع الشيخ بيعملك حجاب منيح

حماتي :- ومين هاد الشيخ

ام جنات :- رح ذلك عليه رح يعملو حجاب ماعاد يقدر يشوفها بالعين

ومتل مابذك يعمل

حماتي :- طيب أيدي بزنارك شدي الهمة ،،

أم جنات :- خليني شوفو ..وبقلك شو تعملي..

حماتي :- اشربت أُمي العصير

سامي :- اي بس مابعرف وقت اشربو بيرتخي بدني وبدي نام. وماعاد إلي

خلق أعمل شي

حماتي :- لأن عندك نقص فيتامينات

رحت شفت مرتك

سامي :- رحت شفتها وارجعت وضعها منيح ومستقر بس هلق ما فتحت

عيونها

حماتي :- اي منيح رايح بكرة بدني روح معك

سامي :- بجوز لاء لأن خالتي ام جنات اتصلت فيني واقعة خزانة البنات من

صوت القصف رح روح اعملها ياها

حماتي :- اي الله يرضى عليك...

.....

ام جنات :- اي اختي كيف شو صار معك

حماتي :- شورأيك انتي

ام جنات :- زياراتو كترانة لعنا ..

حماتي :- شو عاملة يابنت بابني

ام جنات :- ربط ببنتي ماعاد يشوف غيرها بالكون بس استمري ضلك

شربيه الشربة يلي أعطيتك اياها

حماتي :- عم شربو اياها

..

سامي :- 'امي

حماتي :- اي سامي

سامي :- روجي اخطيبلي بنت خالتي ..وضع اولادي عم يدهور وما قادر

اعمل لهم شي

حماتي :- ومرتك

سامي :- بكرة رح تتقبل الفكرة وخاصة بوضعها هاد

حماتي :- أي لكان أحكي مع خالتك واشوف

..

((ومرت الايام ..وزاد وضع الغوطة أسوء و أسوء وكل العالم بلشت تطلع

منها وتتهجر وهون انكتب كتاب سامي وجنات ...

جنات :- رح نسافر

سامي :- اي ..ماعنا غير هالحل رح نطلع ع تركيا لعند خالي ..أمي بتبقى

هونيك وخواتك وامك بيبقوا معها ..عم فكر قدم لجوء ع شي دولة اوروبية

جنات :- ومرتك

سامي :- مافيني اخدها معي رح نطلع برا

جنات :- طلقها

سامي :- مابقدر

جنات :- بلا بتقدر خلص طلقها ونحنا بنطلع مع الاولاد وهي بضل مع

أبوها ..

سامي :- بدني فكر

جنات :- حبيبي مابدا تفكير انت بتقول القص لفوق ركبتها يعني عجزها
كثير كبير وما بتقدر لا أنت ولا أنا انساعدنا ..

سامي :- خليها هيك

حماتي :- لا امي طلقها بلكي شافت حد من بعدك يناسب وضعها لا تتركها
معلقة فيك ..

سامي :- خجلان من عمي كيف بدى قلو بهيك وضع بدى طلق بنتك

حماتي :- رح روح معك ورح يتفهم هالشي

سامي :- مانها فكرة منيحة بلاها امي ..

حماتي :- بالعكس هاد الوقت المناسب خلينا نروح .. هلق هو عندو مصيبة

فقد عيلتو كبيرة وهالطلاق مارج ياثرو عليه يالا خلينا نروح ..

سامي :- طيب متل مابدك ..

..

في المساء

جنات :- اي خالتي طمني

حماتي :- طلقها الحمد لله

جنات :- بالله كيف قليل ..

حماتي :- بالاول تردد وبدو يرجع ع البيت قلتوا انا ع حفة قبري اليوم ولا

بكرة رح موت لا تحليني موت غضبانة عليك خليني موت وانا مرتاحة من

همك يا عيويني .. مين لي غيرك .. بدى اطمن ع مستقبلك واتركها تعيش

حياتها..

جنات :- اي

حماتي :- فتننا كان ابوها قاعد بممرر المشفى سلمنا عليه وواسيناه وقلنا له
انو ابني بدو يسافر ومابدو يربط معو البنت بدو يسافر مع مرتو .. وأولادو
..وقلنا له جينا نرجعلك الامانة ..قول سامي..
سامي :- عمي والله انتو نعم النسب بس مابدي حط خطية بنتكم برقبتي ..

((كان ساكت ابوها ماييحي شي وجهو بالارض وكانو بعالم تاني لا من تم
ولا من كمو ..قلو ابني بنتك انا طلقته ..وقعد يعتذرو لولا ما شديتو
وطلعنا ..

جنات :- ابصر شورح يطلع معها من تفيق

حماتي :- مارج تفيق هاي فاتت بغيوبة ..صرلا اسبوعين ع هالحال بتفيق
وبترجع بتغط مابتقوم

جنات :- اها الله يشفيا لكان اقوم شوف زوجي اذا بدو شي

حماتي :- اي بنتي روجي شوفيه ودليله ولا تخليه يفكر بشي ..واليوم انا
اخذت الاولاد ورايحة لعند امك ..وانتي فرفشيه لا تخليه حزين

جنات :- اي لكان هيك كنت بدو اعمل

حماتي :- لا تطبخي رح ابعثلك أبو ياسر من تحت يشوي كيلو كباب
إلكم..اقوم انا اروح لعند امك..

جنات :- الله معك خالتي..

بعد سنتين..

جنات :- الأولاد نامو..وهني بدن ينامو

سامي :- اي طيب

جنات :- شبك متغير من وقت ماشفتا لمروة

سامي :- جنات ماني ناقصك إذا بتريدي لا تزيدنها علي

جنات :- شلون ما ازيدها عليك طليقتك كل لنا هيك من تحت الارض

..جاي لتخربلي بيتي

سامي :- هلق المخلوقة بدها تخربلك بيتك صارت

جنات :- شو قصدك

سامي :- قصدي ماهو بيتها انخر من أفعالك انتي وامي

جنات :- سامي أنا مادخلني واحد قلن يقصفو البيت عليها..وماحد قلن

يقطعو رجلها

سامي :- اي وماحد قال لأمي ع الحجاب والسحريلي كنتو تشربونني اياه

كرمال انبلي فيكي

جنات :- سامي بكفي انا حامل وماقدرتي اضلك تروح وتجي وتحكي

بالسيرة أمك يلي انت عاملتلك الحجاب وقالت حطيه بين تيابو ..

سامي:- لا تحطيهما بضرهمي..امي صارت عند ربها اتقي الله ..

جنات :- والله انا متقيه الله ..ومادخلني بقصص امك وامي..ومارح اسمح

لطليقتك ترجع تخرب بيتي..انا رضية كنت باولادك وتربايتهن ..بس

مارضية تقلي هالحكي واشوف مروة من ثاني بحياتنا..

سامي :- اتركيني بحالي إذا بتريدي

جنات :- تاركتك فايته انام ..

سامي :- الله معك...

.....

في بيت سوسن..

ام حسن :- غافية جنب اولادها

أبو ياسر :- طمني شو صار

أم حسن :- عم تبكي وتقول ليش أي خبي عني كل هالشي ليش تركني

بحسرتي طول هالسنين ليش ما قلي انهم عايشين ..وليش ماخبرني او سامي

طلقني ..

أبو ياسر :- وقت قالوا مسافرين خفت بنتي تفوت بصدمة من جديد.

وماعاد تقدر تفيق عملت حالي متلها مابعرف شي عنهن ..الله لا

يسامحنهن ..مصير الحي يتلاقى وليكها تلاقت فيهن

ام حسن :- ليش ماعملت شي معهن ليش ماوقفتن عند حدن

أبو ياسر :- شو بدني قلن لا تطلقوها ..ولا تعملو هيك فيها..ما انا ماكنت

رضيان ع جيزتها منو من الاساس لا العالم منا ولا من توبنا ..وحمايتها ضلت

وراها لطلقتها ومابدني بنتي تكون بس وجودها معهن شفقة ..يبهدلونها

ويعذبوها ..

ام حسن :- وهلق

ابو ياسر :- بكرة الصبح جاي لعندكن اشوف شو فينا نعمل..

ام حسن :- اي ياريت البنت بحاجتك مسكينة

ابو ياسر :- خلي عينك عليها لتصرف بكرة

ام حسن :- ابو ياسر سؤال

ابو ياسر :- اتفضلي

ام حسن :- الشاب سيزار ليش وقت اجا لعنا ليقول لبنتك مكان سامي

رفضتو وقتلوتو روح

أبو ياسر :- انا كنت بعرف من البداية مكان .. انا بعرف من الأساس مكان

سامي ..

ام حسن :- طيب ليش رفضتو

أبو ياسر :- وقت قالتلي بدي انصحك بشي..بنتك مشان ماتحس بالعجز من

بعد ابني شوف لها حد متلا عاجز مسكين، قالتها وحجار نزلت فوق راسي

ووقت أجا وشفتو بلا أيد اذكرتها حسيت الشاب رايد البنت من اهتمامو

..بس ماحبيت يجي اليوم يلي اسمع يا ذني كلمة ام سامي مرة تاني..

ام حسن :- يا حرام شو ذنبو هالشاب ..الله يعينو

أم ياسر :- أم حسن انا راح لي ء اولاد..الكبير ياسر مات موتت ربو

ياسر..كنت شايفو وماني مصدق ..ومن بعد سنتين من عمرو اتصلو عليه

قالو لي تعال ابنك مات..شو السبب ما حد بيعرف ..ومن بعدها اجت بنتي

مروة ..كنت شوف الدنيا كلا بعيونها ..كنت خاف اتعلق فيها وري ياخذها

مني ..صرت بعد عنها ..واتركها واهتم من بعيد لبعيد فيها..ومرت الايام والله

اعطاني ثلاث صبيان ..سيف وعلي وصادق واعطاني سها وسعاد..اتعلقت
 فيهن روجي ..وكننت خاف عليهن من الهوا الطاير.. واجا اليوم وري حرمني
 منهم وبقيت لي هالبننت ..خفت تتعلق روحها فيهن وتفقدهن ماحبيت
 عيشها الحسرة والعذابماحببت تشوف شي يوم زوجها يلي كانت تحبو
 تاركها لأنها عاجزة ،،وماحببت تاخذ شخص عاجز لأنها عاجزة....
 أم حسن :- الله يصبرك والله بكيتوني ..
 ابو ياسر :- انتبه ع البننت ام حسن الله يرضى عليكى .
 ام حسن :- بعيوني ..

..

في الصباح

أم حسن :- بنتي فايقة
 مروة :- اتخيلي يا خالتو آخر عذابى لاقى أولادى هون نايمين جنبى ..مابدى
 تغفى عيني عنهم بدى اشبع منهم
 أم حسن :- الله لا يحرمك منهم
 سوسن :-صباح الخير ..مروة حبيبتي هاد سامي ع الباب بدو الأولاد مشان
 المدرسة

مروة :- مافي مدرسة اليوم بدى يضلوا عندي
 سوسن :- حبيبتي انا مقدرة وضعك بس ما بتخافي أبوهم يعمل شي
 وياخذهن بالقوة ..

مروة :- شو ياخذن ماياخذن ..حاجتو بكفي ..رح روح احكي معو

سوسن :- بنتي كرمال مصلحتك بلا مشاكل

مروة :- ساعديني خالتو الله يخليكي

ام حسن :رجليكي بنتي مورمين من فوق ..انتي مانك شالحتيهن امبارح،

مروة :- لاء مابدي أولادي يشوفوني بلا رجلين وينصدمو

سوسن :- فوت ابني

سامي :- السلام عليكم..كيفك مروة فيني آخذ الأولاد في عندهم مدرسة

وما لازم يغيبو

مروة :- خليهن بكيرع المدرسة اذا بتريد

سامي :- لا تخافي رح خليكي تشوفيهن ع طول وعد

وعد..

سامي :- وعد حبيبي صدقيني مارح اتركك ليكني جنبك اضغطي أكثر

رح تطلع الراس ..

الدكتورة :- خدي نفس

مروة :- مش قادرة خلص خلص تعبت تعبت

سامي :- هانت حبيبي باقي شوي يالا كمان شوي...

الدكتورة :- اضغطي بقوووووة يالا يالا .. وهااا شرف الصبي..شوبدكن

تسموه

سامي :- احمد شوفي حبيبي شوفي ابننا لا تنامي شوفيه ما احلاه ..سامعتيه

فتحي عيونك

مروة :- وين يارا ..

سامي :- يارا مع أمك لا تخافي عليها ..كلنا حواليني ووعده مارح نتركك ..

الدكتورة :- وهاد أحمد جاهز

سامي :- اللهم صلي ع النبي ..شو بيشبهني ..

...

سوسن :- مروة وين رحتي الرجال بدو أولاده ..

مروة :- #وعد ..

الجزء الخامس

أم حسن :- أبو ياسر صار بالشارع رح اطلع مشان ينتبه للشارع ..

سوسن :- طيب أنا فايته أعمل قهوة ..

سامي :- خليني آخذ الاولاد مابدي أتأخر

مروة :- بس نايمين

سامي :- لا معلش رح فيقيهم

مروة :- شبك ليش عم تحاول تهرب من شو خايف ..

سامي :- ماني فاضي مروة بنحكي بعدين

مروة :- مصدوم ..مو هيك

سامي :- لا

مروة :- لكان ليش بدك تهرب ..وليش مانك حابب تطلع فيني ..ارفع راسك

باتجاهي شوفني انا مروةهههه بس بلا رجلين ..

سامي :- الله يعافيني

مروة :- مبروك الطفل الجديد ومبروك حمل مرتك

سامي :- شكرا

مروة :- مبروك عليك طلاقي يلي هلق عرفت فيه

سامي :- مافهمت

مروة :- اكيد مارح تفهم

:- كيفها امك

سامي :- الله اعطاي عمرها

مروة :- الله يرحمها شهيدة

سامي :- ماتت موتت ربنا

مروة :- اي الله يرحمها ويغفرلا كل شي عملتو فيني

سامي :- ساعفيها

مروة :- الله وحدوي لي بيسامح

سامي :امين

مروة :- بتحبك جنات

سامي :- شكرا

مروة :- لاء أنا بسالك جنات بتحبك

سامي :- اي

مروة :- اي الله يهنيك

سامي :- شكرا لك

مروة :- متذكر مروة منيح سامي

سامي :- مانسيتك انا

مروة :- اي مانسيتني صحيح ..

سامي :- اتخيل أنو انكتبلي عمر مشان شوف بعيني كل هالشي يلي

صار...كتبلي اياه ربنا لاشوف الوعود يلي وعدتني اياها ..واشوف الشخص يلي

ضحيت بعمره كرمالو. بتذكر سامي..بتذكرها مروة منيح ..مروة أم يارا

واحمد..مروة يلي راحت اضب بشنطة سفرنا مشان نسافر ونعيش حياتنا

وصفت حياتها بمشفي ماييعرفوا اذا فايقة او نايمة او قلبها موجوع ولا لاء

الي كل شي بتملكو راح منها ..بتذكرها وقت جيت ع المشفى انت وامك
لتقول لا بوها المكسور بنتك طالق وامك تزيد من الحب بكلامها وتقلو
تلاقي حد عاجز يناسبها.. :-

أنا هلق بس بدي اعرف مين يلي صار عاجز أنا ولا أنت ..اكيد أنت ..لأنك
بحياتك كلها مارح تلاقي حدا متلي مشيت ورا كلام امك ..وانا متاكدة انك
تعبان ..شوف وجهك الذبلان ..وشفايفك الزرق من شرب الدخان..شوف
حالك كيف صرت وصحتك الهزيلة .. اكيد قدرت تعرف مين يلي صار
عاجز..مروة يلي اتخطت فراق كل شي غالي بحياتها وضلت تقاتل الدنيا
لوصلت لطريق أولادها بتعرفها شي ..اكيد بتعرفها ..

ابو ياسر :- مروة

مروة:- اتلاقيتو ثاني..

سامي :- كيفك عمي

ابو ياسر :- بنتي انتي بخير

مروة :- منيحة بابا بخير كثير ..

ابو ياسر :- وين أحفادي

مروة :- ليكن تعال شوفهن ياي شوف شلون كبروا دخيل قلبهن،

يارا :- ماما أنتي ليش عم تمشي هيك

مروة:- مافيني شي ماما بس رجلي فيها جرح..بتعرفي مين هاد..هاد جدوو

اتذكرتية ..روحي احضنيه ..

قاصرات الطرف

جمايكا أحمد

ابو ياسر :- ياعيون جدو شو كبرانة وحليانة ..ياغالية يابنت الغالية..وهاد

حمود الصغير ..تعال لحضن جدو حبيبي..

مروة :- شفتن يايي شفتن بالاخير

ابو ياسر :- الحمد لله يا مروة الله لم شملك الحمد لله

مروة :- شفت هالدنيا شو عملت فينا

أبو ياسر :- ثوابنا عند ربنا هو ابتلانا ونحنا صبرنا الحمد لله

مروة :- تخيل يايي طلعت مطلقة وتخيل أنت كنت بتعرف

أبو ياسر :- معلش

مروة :- قديش قلبك كبير وبتحمل كل شي

أبو ياسر :- أنا سندر ..ابوكي جبل ما بنهز ..مافي حدا بالدنيا رح يقدر وأنا

موجود يكسرلك قلبك

مروة :- بس كسروه يايي وخلصو

ابو ياسر :- كسرو قلبهن بايديهن ..أنتي قلبك ربنا جبره وحاميه ..تأكدي

يابنتي ..الله يخليلي اياكي دخيل هالفرح يي فات لعيونك هيك

مروة :- الحمد لله

سامي :- رح آخذ الأولاد

سوسن :- اتركهن والله ماشبعنا منهم

سامي :- ياربي

ام حسن :- شبك ابني امهن وصرها سنتين ماشايفتهن مستكثر عليها

هاليوم

سوسن :- رايحة افتح الباب ..مابعرف مين بكون اجا ..

جنات :- مرحبا زوجي هون

سوسن :- مانو وقت زيارة ياجارة يا عزيزة

جنات :- اي بس جاي أحكي مع زوجي إذا بتريدي

سوسن :- مرتك بالباب

سامي :- قليلا روجي ع البيت شوي وجاي

جنات :- ليش ياعمري روح ع البيت شو عندك لقاء خاص

سامي :- اختصري جنات والله معك

جنات :- لا مارح اختصر.. خيلنا نمشي هات الأولاد..

مروة :- رح يبقو معي

جنات :- شكلك جنيتي فعلا

مروة :- ماخصلك ب أولادي انتي

جنات :- لا خصني هذول بحضاني أنا.. مكتوبين تحت اسمي بالدولة يعني

أنا أمهم ليهك ما بيطلعلك تاخديهن ساعة،،وأنا قبلت تاخديهن لأني شفقت

عليكي مو أكثر..

مروة :- شو عم تخبصي أنتي

جنات :- متل ما سمعتي

مروة :- يايي شو عم تحكي هاي

جنات :- متل ما سمعتي ولعلمك مبارح من كان البوليس خبرناه إنك

عقلاتك خافين وإنك شخص من القرايب وكنتي تحبي الأولاد وحابة

تشوفيهن مو أكثر والشرطة صدقتنا وشفقت ع حالك..

أم حسن :- لا خالتو لا اتصدقها هاي ما بتعرف شو عم تحكي

جنات :- بدك تقلها سامي كلامي صحيح ولا أطالع إلها ورق الأطفال ..
 مروة :- خالتو أم حسن طالعيها .طالعيها سوسن من هون .،
 أبو ياسر :- إذا بتريد خذ مرتك واطركو بنتي لا تجنوها
 مروة :- بابا شو عم يقولوا هдол ..
 أم حسن :- خالتوهاي عم تخص هي مابتعرف شو عقوبة الي بيعمل هيك
 وبينسب أطفال إلو ..إذا طلبتي
 بالدولة يعملو فحص

..DNA

وانعرفت أنها مو امهم الحقيقة شو عقوبتها
 سامي :- نحنا مارح نوصلها لهاي الدرجة أنا رح خليها تشوف أولادها ع
 طول مارح ننكر هالشي ومارح نوصلها لهيك شي ..جنات روجي ع البيت
 بسرعة ،،
 جنات :- أي رايحة
 أم حسن :- شفتي خالتو وقت عرفت حالها انها خبصت هربت ..لا تخافي كل
 الحق معك أولادك إلك وماحد بيقدري ياخذهم منك ..
 سامي :- أنا رح اتركهن عندك اليوم برجع باخذهم المسا..
 مروة :- أنا رح آخذ أولادي معي ..
 سامي :- لاء لو سمحتي مابدي يصير مشاكل وأبلغ عنك أنك خطفتي الأولاد
 سوسن :- لا مارح يصير شي ..هيهها هون خليها تشبع من أولادها إذا بتريد..

سامي :- أي ماعندي مشكلة ،،راجع المسا..

سوسن :- شكرا لك ..الله معك.

أم حسن تعي ساعديني نجهز فطار..

أبو ياسر :- لا تواخذيني أختي أزعجناكي بهاليومين

سوسن :- شو هالحكي أخي ..أنتو أهل البيت ..ومروة بنتي ..

أم حسن :- تسلمي حبييتي كلك زووق ..

مروة :- بابا شو بدي اعمل خلييني آخدهم وروح

أبو ياسر :- كل شي بوقتو حلو إذا أخذناهن احتمال نلاقيه لسامي برا

وا احتمال يكون عامل حذرو ومبلغ الشرطة ع بكير.. وإذا ما كان عامل

هيك شي بنعتبر خاطفين اطفال ..وورق الفحوصات بدها أشهر لهيك

مممكن تنحرمي منهن إذا اتهورنا..من بكرة رح فتش ع شقة أو بيت هون

بالمنطقة وننقل هون وتبقي تشوفيهن ع طول

.. سوسن :- بنتي ضلك عندي لوقت ما أبوكي يلاقي بيت هاد بيتك كمان ..

وأنا الله ما أعطاني بنات يشهد الله معتبرك بنتي ..وشو مابدك عيوني لك..

مروة :- تسلمي خالتو سوسن والله كتير خجلانة منك

سوسن :- شو هالحكي يالا تعو نفطر..تعال حبييتي أحمد بسم الله ماشاء الله

قمر مصور الله يحميك..

مرقو الساعات بلمح البصر كان كل تفكيري باللحظة يلي رح يدق فيها سامي

الباب ويجي ياخذهن..أبي ترك خبر بكل مكان مشان نلاقي شقة

قريبة..واتصل ع شركات الإيجار ..وناطرين اتصال بالأيام الحاية..كنت عم

فكر بكل شي لارجع عيلتي لي حتى زوجي يلي راح مني..يلي حسيتو مو

سامي يلي بعرفو كل شي

فيه تغير .. كنت حزينه كثير للحال يلي وصلت له معو حزينه لأن الحب يلي بينا مات عندو بلمح البصر عشت سنتين ع أمل لاقى حبيب عمري ناظري للأسف وياخسارة حبيب عمري عندو حياة ثانية وزوجة عندها طفل وحامل .. ابتسمت للوجع يلي جواقي للقدر صاحب اجمل المفاجآت المؤلمة لحياقي..

أم حسن :- بنتي هاد سامي برا بدو الاولاد

مروة :- تعي يارا تعي امي هلق أنتي رح تروحي مع بابا وبكرة رح شوفك أمي أوك حبيبتي انتبهي ع اخوكي امي ..أوكي حبيبتي ..

يارا :- ماما بدى أبقى معك

مروة :- أي حبيبتي رح تبقي معي ..بس بابا هلق بحاجتك بدو يشوفك اشتقلك كثير.

يارا :- ماما مابدي روح عند ماما جنات بدى أبقى عندك

مروة :- يارا مافي حبيبتي شي اسمو ماما جنات..انا بس ماما طيب ياعمري ..

يارا :- هي مو ماما جنات

مروة :- اي هي جنات لحال هيك بدون ماما

يارا :- جنات لحال هيك بدون ماما ..بس ماما مروة

مروة :- اي ياعمري يالا بوسة لجدو ولتيته

سوسن :- بنتي سامي بدو يفوت يحكي معك

مروة :- ماقلك شو بدو

سوسن :- اسمعيه ..فوت سامي..

سامي :- السلام عليكم

مروة :- وعليكم السلام

سامي :- انا جاي اقلك انو مالا زم نوصلها لمحاكم بتعرفي وجع راس

وبهدلة مشان الاولاد انا رح اخليكي تشوفيهن كل يوم صدقيني

مروة :- سامي انت بعقلك هدول أولادي لازم يعيشو عندي مو عند جنات

..لازم أنا قللك هالحكي وقللك رح خليك تشوفهن، أولادي لازم يكونو

تحت اسمي مو اسم جنات

سامي :- طيب رح حاول روح للبلدية وأعمل الأوراق

مروة :- بدك تحاول ..كيف أجا من قلبك تعمل فيني هيك ..حتى تمجي من

عقل أولادي أهمهم ..أهمهم يلي بعدا عايشة لك انت من شو مصنوع ..انا ماني

مسامحتك والله ماني مسامحتك ..رح ضل شوف اولادي لوقت أثبت إني أهمهم

..

سامي :- اسمعي هاي قصة كبيرة وجنات حامل مابدي تصل لمرحلة محاكم

..اذا بتريدي أنا رح اعملها

مروة :- خايف ع مشاعرها

سامي :- يلي ببطنها ابني كمان

مروة :- اي صح

((ماكنت عم فكر أتنازل عن أي شي من يلي رح أعمل بقيت أسبوعين

عند سوسن ..لوقت ما أبي قلي أنو لقي بيت ..وهالبيت لقاه عن طريق سيزار

..ماغيرو وكان تقريبا شي ٥ دقائق مشي من بيت سامي..نقل ابني أغراض

بيتنا ونقلنا لهونيك وصرت شوف أولادي ع طول..وبيوم اخدتن لاعمل
فحص DNA..

كان مفكرني هيك قبلت ورضيت وخاصة اني بشوفهن كل يوم وأوقات
بينامو عندي..رحت لمحامي ورفعت محكمة..ووصلو استدعاء من المحكمة
كان مصدوم ..

سامي :- شو عملي مروة
مروة :- ليش انت شو عملت موع اساس بدك تروح ع البلدية مشان إسم
أهم

سامي :- اي كنت بدي روح بس بتعرفي مشغول
مروة :- شهر مشغول ..عم تفكر لو خليتني شوف الأولاد كل يوم رح
اسكت ..

سامي :- شو يلي بدك إياه
مروة :- تتنازل عن حضانة الأولاد
سامي :- هدول أولادي كيف اتنازل عنهن

مروة :- أولادي أنا بدي اعتني فيهن مو جنات انتبه لأولادك يلي منها
سامي :- مروة اسمعي أنا رح أعمل يلي بدك إياه بس ماتقولي بالمحكمة إني
انا أنكرت أنك أهمم بدي توافقيني أنو كنت مفكرك توفيتي بالحرب لهيك
خليت أطفالتي تحت اسم جنات

مروة :- ما عندي مشكلة بقول كل شي إذا بالآخر الأولاد بحضانتني ..

((وفعلا كنت مجهزة لأحكي هاد الشي بس الأقوال تغيرت وقت لقيت عم
يقول أنو عندي نسبة عجز وما بقدر أعني بالأطفال ..بس وقتها وقفت قدام
القاضي وقتلوا عن كل شي إنجازات عملتها هون رغم إني عاجزة..ولحسن
حظي انو في أم حسن وأبي بالبيت واقوالهم بمحكمة الأسرة انهن كفيلين
بمساعديتي ..والحمد لله كسبت حضانة أولادي تحت أسمي .. وكل أسبوع فيه
يشوف أولاده ٣ مرات ..بلشت الدنيا تنور بعيوني ..كنت حس الدنيا مافي
أحلا منها وقت أقعد ع الكرسي المتحرك و حط أطفالى بحضنى وأبى يدفنى
لنوصلهن للمدرسة وافرح اكثر من امشى ع عكازتين واولادى كل واحد
كامش عكازة من جنب..سامى بهديك الفترة كان عم يحاول يتقرب منى
بطريقة غير مباشرة..ويحاول يراسلنى ويبيع لي صور قديمة لنا هو محتفظ
فيها..وأحيانا يطلب منى نروح مشوار سوا مع أطفالنا ..

جنات :- وبينها مروة

ام حسن :- خير شبدك منها

جنات :- مروة

مروة :- أهلين ست جنات انتي لهلق ما ولدتي

جنات :- اسمعي بعدي عن زوجي بعدي عن حياتنا أنا على وجه ولادة وماني

ناقصتك فاهمة ،،من يوم ما طلعتي بحياتنا ،قلبتىها جحيم بعدي عنو ولا

تحاولي معوانتي ما بتملي عيونو..شوفي حالك منيح هو شو بدووو بوحة

معاقة اصحي ع حالك ياحلوة شوفيلك شي زوج متلك ع كرسي متحرك

....

- (حكّت كلماتها وراحت ماحببت رد عليها وبنفس اليوم بالمسا إجا سامي
يخانقني ليش جارحة مرتو بالحكي وخاصة أنو زايد وزنها بالحمل مع إني
ماحكيت معها شي..

سامي :- مابصير هالحكي مروة هي معها سكر وضغط حمل لهيك هيك صارت
مروة :- أنا ما حكيت معها شي إذا سمحت وبعديو عن طريقي أنت ومرتك

..

تركتمو يحكي مع خالتي أم حسن وفتت أدرس أولاديبعد أسبوع دق بابنا
كان أبي جاي مستعجل..

أبو ياسر :- بنتي رتبيلنا الصالة أم حسن جهزي ٣ فناجين قهوة

ام حسن :- ممم في حد جاي لعنا

أبو ياسر :- أي جاي الشيخ ابو بكر ومعو شاب

أم حسن :- في شي

ابو ياسر :- هلق بس يجو بنشوف قلي جاي أنا وشاب معرفة نشرب عندك

فنجان قهوة

أم حسن :- أهلا وسهلا..

((وصلو ضيوف أبي وراحو وماكنت مهتمة مين بكونوا بعد مانيمت

أولادي ..أجا أبي لعندي ليسألني ..

أبو ياسر :- بنتي في شاب متقدملك

مروة :- بابا أنا مابدي أتزوج

أبو ياسر :- أي بس الشاب محترم ورايدك وحابك وأكثر من مرة طلبك ..وأنا أقول له بنتي مابدها واليوم جايب الشيخ أبو بكر ليمون علي ..

مروة :-ومين هالشاب الي قاتل حالوع وحدة بلا رجلين متلي .

أبو ياسر :- سيزار

مروة :- هههه هاد مايبيتوب

أبو ياسر :- ليش بدي أعرف ليش رافضتيه ليش يا بي عاملة حساب للناس الشاب بحبك وبدو ياك ع سنة الله ورسوله ..وحابك متل ما أنتي ..

مروة :- بابا أنا قلبي مليان وجع مابدي أتزوج

أبو ياسر :- بنتي أنسي حاجي تفكري بالماضي ..

مروة :- وأنا مابدي أرجع عيش الماضي من تاني ..

أبو ياسر :- طيب فكري ..

مروة :- ماشي بابا..

...

في الصباح..

مروة :- يالا ياحلوين رح تبlesh المدرسة بسرعة ماما ..قبل لايقفلوا

الباب..بوسات ماما للحلوين..باي..

سامي :- مروة

مروة :- بسم الله أنت هون ارتعبت

سامي :- مين الشاب يلي كان جاي يخطبك مع أبو بكر

مروة :- خير مين قلك

سامي :- امبارح شفتو طالع من بيتكنومن سلمت عليهن بقلي الشاب
خطبة ..

مروة :- اي طيب

سامي :- بدك تزوجي هاد ..

مروة :- ليش فيوشي

سامي :- لا ما قصدت بس بلا إيد ع ما أعتقد أيده صناعية

مروة :- بس عندو قلب طبيعي ..مو صناعي مو متحجر

سامي :- مروة

مروة :- خير كمان

سامي :- لا توافقي

مروة :- اها ومين حضرتك لتقرر شو أعمل وشو ما أعمل

سامي :- خليكي اهتمي ب الأولاد

مروة :- حياقي وأنا حرة فيها عن إذنك ..

بعد مرور أيام ..كانت جنات واقفة وكأنها ناظرني..لتسمعني حكي مؤلم ..

جنات :- مبروك الخطبة يا عاجزة مسكينة ..والله فرحتك لا يقين ع بعض

هو عندو رجلين وانتي عندك إيدين مكملين بعضكن..منيح الله

يوفقكن..

مروة :- حسبي الله ونعم الوكيل

جنات :- شه شو حكينا عم نباركك ليش عم تتحسبني

من كلامها القاسي قررت ما أرفض سيزار ووافقت ع الخطبة .. مرق ع

خطوبتنا أسبوع .. كنا طالعين بالسيارة وقت شفتها بحالة لا يرثي لها .. كانت هي ع كرسي متحرك وإيدها شبه مشلولة، وبايدها ابنها الصغير .. وسامي عم يدفشها ليفوتها البيت..

سيزار :- يالطيف شو صاير فيها

مروة :- والله مابعرف الله يشفيها رح دق ع خالة سوسن لاساها .. عم يرن...الوو خالتو سوسن كيفك

سوسن :- أهلين حبيبتي مروة في شي ياقلبي ..

مروة :- خالتو بدي اسالك جنات مرت سامي ش بها .. ليش ع كرسي متحرك سوسن :- الله يشفيها يابنتي ولا شماتة بالمرض .. صاير معها جلطة بالولادة لأن كان سكر وضغط ما التحملت وصاها جلطة بايدها وبرجلها الله يشفيها..

مروة :- صرلا زمان هيك ..

سوسن :- يمكن صرلا أسبوع احتمال اليوم طالعوها ..

مروة :- الله يشفيها ..

سيزار :- شو حبيبتي نروح

مروة :- أي يالا

سيزار :- شو بتحي تتعشي..

مروة :- متل ما بدك

سيزار :- بالأول رح ننزل السوق .. رح نشترى شوية تياب عجبوني لك .. وشوية تياب للأولاد

مروة :- يسلمو سيزار لا تعزب حالك

سيزار:- أنا كم مروة عندي ..

مروة:- كلك زووء

سيزار:- حبيتي فيكي ترفعي الكلفة بينا ..يعني حاكييني متل مابقلك

..كيفك ابن عمي كيفك حبيبي...تسلمي ياروحيهيك شي ..

مروة:- ممم مع الأيام بتعود

سيزار:- أنا متفهم كل شي صدقيني بس كمان جربي مارح تخسري شي..

مروة:- رح حاول

سيزار:- يالا حاولي

مروة:- شو مو هلق

سيزار:- بلا جربي اشوف

مروة:- شوتشوف

سيزار:- قليلي تكرم ابن عمي..

مروة:- تكرم ابن عمي

سيزار:- هههههه حبيتا قليلي بحبك سيزارو

مروة:- ممم

سيزار:- طيب بكيرع هاي قليلي تسلملي يا حياتي

مروة:- شبك ههه

سيزار:- تقبري قلبي ع هالضحكة شو بحبها

مروة:- بعيد الشر

سيزار:- شو بحب خجلك

مروة:- جد

سيزار :- اي جد يحب كل شي فيكي إصرارك وقلبك ووجهك البرئ سبحان
يلي خلقك وجهك مثل الاطفال ..

مروة :- سيزار فيني أسألك سؤال

سيزار :- عيون سيزار اي حبيبي اسالي..

مروة :- سامي شو محلو بالإعراب عندك

سيزار :- شخص عديم الشخصية .. غبي .. ومايفهم ماتواخذيني ..إنسانة

جوهرة الماسة كان عم يملك .. يا إلهي شو حابب الندم يلي بشوفو بعيونو ..

الحمد لله بمحمد ري ألف مرة يلي كان هاد سامي سلم ليوصلك لالي ..

كل مايفكر أنك شي يوم كنتي لهاد الغبي بجن .. هو جنات وكثير عليه..

أساساً لايقين ع بعض..خلص صار دوري بالسؤال وحابب أسألك اياه

مروة :- اي اتفضل

سيزار :- بس نتزوج ان شاء الله ناوية تحبي لي اطفاليل متلك هيك ..متمني

شوف الوقت يلي أقدر ضمو لعندي

مروة :- مممم إن شاء الله

سيزار :- والله ياسيزار رح يصير لك أولاد هههههه ..فرحت ع السيرة قبل

ليجو

...

في المساء

ام الحسن :- هاي مروة أجت

ابو ياسر :- بنتي

مروة :- مساء الخير هاي الأغراض من سيزار

ابو ياسر :- وينو

مروة :- رح يوصل رفيقو ومرت رفيقو شفناهن ع الطريقة..أولادي نامو

أم حسن :- اي ..سامي أجا لهون

أبو ياسر :- أم حسن شبك

مروة :- شو بدو بابا

ابو ياسر :- ولا شي يابنتي

مروة :- بابا بتخي علي

أبو ياسر :- جاي بدو يرجعك لذمتو

مروة :- أي

ابو ياسر :- قلتو بنتي انكتب كتابها ..

مروة :- يالا جاي

ابو ياسر :- لوين بنتي رايحة

مروة :- راجعة بابا مارح اتأخر ..

دقيت باب سامي ..دقيت كرمال أحكي كل شي ساكتة عليه كتير ..

سامي :- مروة كنت حاسس رح تبجي لعندي والله كنت بعرف انك بتحبيني

وحابة نرجع سوا..

مروة :- غلطان جاي قلك بعد عن حياتي ولا ترجع تحلم مروة العاجزة شي

يوم ترجع لسامي السليم..مروة العاجزة أخذت عاجز متلها يقدرها ويحبها

متل ما هي يحبها بشكلها هيك.. مروة بدها الشخص يلي مسح دمعته

ووقف معها لآخر نفس..يلي ييفرح وقت يشوف ضحكتها..أنا اخترت سيزار

ومارح اتخلي عنو، هو حبيبي وهو روح يصير أبو أولادي الجايين .. حظا
 أوفرالك جنات بحاجتك مسكينة. اعطني فيها ماعندك أمك ولا أمها
 يساعذك .. الله يشفيها اللهم لا شماتة في مرض ..روح عيني تيابك عليها
 استفراغ حليب ..ابنك مستفرغ عليك مسكين باين تعبان بالشغل يلي
 عليك ..ما الك إلا تجيب زوجة تالتة تتناسب مع وضعك ..دنيا كما تدين
 تدان..

#انتهت ..

عشتار

الجزء الأول

كانت تقريبا نهاية الصيف.. كان الجو كثير جاف ورق الشجر بلش يتساقط
ولون السما صفرا كلا غبار.. الشوارع شبه فارغة كانت الطريق طويلة
للبيت.. كنت مضطرة امشي هالمسافة كلا مشي.. وخاصة قبل لاتغيب
الشمس وتكثر الحيوانات البرية بيتنا بمعزل عن العالم كلو.. اقرب بيت
يبعد عنا شي ساعة مشي.. كنت عم اتمشى من بين الأراضي لأقدر أصل
أسرع البيت.. من لهفتي لخبرهم هالخبر الحلو كنت حس الطريق
طويلة.. وصلت للبيت وفتحت الباب ع ستي.. وقتلنا يالا جهزي تحضيرات
الأفراح.. اتبسمت بوجهي.. وقتلنا رح صير عروس وتفرحي فيني متل ما
اتمنيقي..

صفية :- ومين سعيد الحظ يا ترى

عشتار :- شخص ياتيته حبيبتو من كل قلبي.. ذوق وأكابر وشهم وكثير
جنتل.. طويل شعروا اسود وعيونوا واسعين.. ومحامي قد للدنيا

صفية :- أكيد أخو رفيقتك لبانة

عشتار :- لاء هاد رفيقي..

صفية :- رفيقك

عشتار :- لا يروح فكرك لبعيد.. بتذكري من خبرتك وقت رحت أعمل
توكيلات يلي أعطيني اياها.. ومن سألت طلع بوجهي وبالصدفة شفتو

بالجامعة عم يكفي ماجستير محاماه.. بالأول لا أخذت ولا أعطيت معو..

ومرت

الأيام ودارت الأيام لليوم يلي أجا عزميني ع قهوة.. وقلي..... الخ

صفية :- شو قلك.

عشتار :- أسرار

صفية :- عشتار ليكون عاملة شي وعم تخي علي

عشتار :- ياتيته يا حياقي شو بدني خبي عليكي كل يلي قالن انو بدو يحاكي
أبي او أمي قلتو الله يرحمهن قلي المسؤول عنك.. قلتو هاد عنوان بيتنا اتفضل

صفية :- أكيد هيك قلتي عشتار أوعى ها تخي علي

عشتار :- وحية عيوننا لعشتار ما بخي عليكي..

صفية :- متى جاي

عشتار :- قلتو بكلم عيلتي وبعطيك خبر.

صفية :- أي تمام لنشوف هالشاب إن شاء الله يكون عليه القيمة.. لأنو
أعمامك بغربلوه غربلة

عشتار :- إن شاء الله اعلامي ما يطالعوا فيه عيب.. متل ما بيعملوا دايم

صفية :- بنت

عشتار :- تيته والله مليت من عقليتن.. مابصير يعني كل عريس بتقدملي

اعمامي يا بطفشوه يا بيطالعوا فيه عيب

صفية :- مانك قليلة عند اعمامك لهيك ما أي حد رح يشلفوكي عليه..

عشتار :- يا تيته انا ماعدت صغيرة وعقلي كبر.. اعمامي بدهن ياني لمدحت

الدرويش..

صفية :- عيب تحكي عن ابن عمك هيك.

عشتار :- يعني أمانة مانو درویش.. ماشفتيه امبارح شو كان يعمل بالطين..

عرايس 😊😊

صفية :- بس لتسمعك أمو وتزعل وماتمرق هالليلة ع خير من ورا زعلها

عشتار، : رايحة انام

صفية :- مابذك تتعشي

عشتار :- سبقتكن.. صحة وهنا..

على العشاء..

جمال :- وينا عشتار ليش ماعدت تقعد بينا ع العشا

صفية :- آكلة بالجامعة مع رفقاتا

جمال :- أها خير.. اسكبيلى حنين هون مرقه

صفية :- متقدم عريس لعشتار

حنين : قلنا بكير

صفية :- الشاب محامي وأدمي وابن ناس

جمال :- من وين بتعرفيه أمي

صفية : عشتار خبرتني عنو

حنين :- ومن وين بتعرفوا عشتار ليكون الها علاقات مع الشباب.. شو

جمال شو الترابية بلشت تنزع

صفية :- البنت ماغلطت الشاب أجا حكاها بالذوق وطلب يحاكيكن

حنين :- نحنا عيلة الها أصولها مرت عمي

صفية :- الخميس إن شاء الله رح نستقبلو

جمال :- هيك أُمي بدون ما تاخدي رأينا أو رأي أُمي حامد.
 صفية :- بهيك أمور ماعاد آخذ رأيكم فيها.. هاي يلي تبقى الي من عقيل
 الله يرحمو.. ونذرت عليه نذر عيش الها العمر أسعدها فيه
 جمال : ما اختلفنا امي الله يعطيكي طولت العمر بس نحن ما كراسي بالبית
 أنا وحامد والعالم يلي بالبית إلنا رأي وكلمة.. وأنتي بتعرفي أغلب يلي
 اتقدمو الها يا طماعين بالملك يا مو من توبنا ماحدا عليه القيم
 حنين :- وشبو ابني مدحت من شو بيشكي..

صفية :- البنت تختار يلي هي بدوها إياه
 حنين :- من متى البنت بعاداتنا بيتاخذ رأيها ليكني أنا اتزوجت بدون ما
 أهلي ياخذو رأيي.. وبنتي سلوى كذلك.. الكلمة لرجال العيلة مرت عمي..
 وإين عمها أولى من الغريب فيها.. وبعدين مو حرام أملاكنا يعيش علي
 خيرها الغريب..

صفية :- أها حاولي ماتشملي موضوع الأملاك بالجميع.. هاي الأملاك
 لعشتار.. أملاك امها. وعيلة امها..

جمال :- شو هالحكي
 صفية :- مابدي أرجع أعيد صفحات طوينها.. طول عمرنا عايشين ع قد
 الحال.. لا أبوك صاحب أملاك ولا أُمك ورثت ورثة.. ولا مرتك بنت
 الوزير.. معتزين وعايشين كنا تحت سقف واحد يوم ناكل وعشرة لاء.. ومن
 إجت مرت عقيل الله يرحمها شالتنا من الوحل يلي كنا عايشين فيه.. بتحب
 ع طول ضلي ذكرك أنت ومرتك

بأصلكم.. هليك اتركوا هالبنت تعيش حياتها بخير أمها .

عشتار :- تيته نمتي

صفية :- تعي عشتار

عشتار :- أنا سمعتك اليوم من كنت تحاكي اعمامي. لمتى بدهن يضلن هيك

صفية :- لا تقلقي هني خايفين ع مصلحتك

عشتار :- ياعمري يا تاج راسي أنا ماعدت صغيرة اعمامي ماخايفين ع

مصلحتي عماي خايفين ع مصلحتن..

صفية :- طول ما ستك عايشة لا تخافي من شي أنا يلي بحرك كل شي هون...

في اليوم التالي. على الفطار..

جمال :- ماعنا مشكلة.. موافقين بس بالأول بدنا نشوفوا ونتعود عليه...

نعرف عنو شغلات شو بيعمل بحياتو مين اهلو نسبو وأصلو..

صفية :- أي بصير ليش لاء

جمال :- بس هالشي بدو فترة طويلة مو يوم واتنين

عشتار :- يعني ك

جمال :- لتخلصي جامعتك

عشتار، : كتيبيبيير

جمال :- ماكتير على يلي شاري.. منو بنعرفوا منيح ومنو بتخلصي جامعتك..

ماتعملي متل سلوى..

حنين :- شبها سلوى

جمال :- ما بها شي.. المهم اتفقنا

عشتار :- ممم خطوبة

جمال :- أي بعد ما نتأكد أنو منيح ومناسب بتخطبو خطوبة عائلية.. ..

عشتار :- بس هيك

حنين :- شبك مستعجلة

عشتار :- قايمه ع الجامعة

((وبقيت على هاد الحال أيام وأسابيع.. كل ما نعطي للشاب موعد يا عمامي

يعتذروا يا بيتأخروا ويتأجل الموعد.. لوقت ما الشاب مل وماعاد أجاج

بيتنا.. ونحنا التهينا بمرض تيته صفية..

أيام وشهور وتيته صارت طريحة فراش.. كنت عم أطلب من اعمامي نسفها

تعالج برا.. بس على حسب

كلامهم أنو ماعم تربط أوراق السفر.. ويوم عم يوم لوقت ما استقبلت خبر

مفارقتها للحياة.. وهيك غابت عني كمان يلي بقي من ريحة أبي .. تركتني

قاسي لحالي الظروف.. بعد ما مرقت فترة الحزن ارجعت للجامعة وارجعت

استقبل عدي.. الشاب يلي تقدملي واعمامي خجلوني باستقبالو.. كان هو

الشخص الوحيد يلي بخفف عني زحمة الحياة ومشاكلها.. وخاصة يلي زادت مع

اعمامي.. وتدخلاتهن الي ما بتننهي فيني..

حاولو يمنعوني من روحة الجامعة كتير بس كنت اطلع بقوة.. وأحياناً أقضي

أيام الامتحانات عند رفيقتي مشان أحسن أدرس لوقت ما مروا هالستين ع

خير وقدرت أنهي جامعتي... كنت احكي عن حياتي لعدي وخبرتوا عن

أملك أمي وأبي .. وورجيتو الأوراق يلي اعطتني إياها ستي قبل لامتوت.. هاي

الأوراق هني النسخة الاصلية يلي كانت بالحفظ وماكانو اعمامي بيعرفوا

عنها شي.. كانوا بيعتقدو انهن عم يملكوها أوراق

الأملاك بس كلا كانت حنكة وتديبر من ستي الله يرحمها..

وبيوم اشتد النقاش بيني وبين حنين مرت عمي.. على غرفة تيته كانت بدها
تفرغها لقرايبها وقت الزيارات.. وأنا رفصت وعلي الصوت ماينا.. جمعت
تياي وتركتلن البيت وقتها استأجرت شقة صغيرة بمساعدة عدي.. بلشت
اتفهم حياة الأملاك يلي تحت اسمي.. وافتح مشاريع صغيرة.. كنت حابة
أتعلم كل شي وأكون مثل أمي.. يلي مابعمري شفتا بس كانوا يوصفوها بنورس
ايض من جمالها....

وبيوم.. اندق تلفون البيت.. رفعت السماعة كان عمي جلال..
جلال :- كيفك بنتي عشتار.. وين انتي طمنينا عنك.. ستك عم تحيني
بالحلم حزينة عليكي برضاي عليكي تعي.. ريحيني..
عشتار :- عمي أنا هيك مرتاحة ومابدي أرجع صلي أنت لستي ركعتين لوجه
الله بترتاح..

جلال :- تعي بنتي ارجعي لسانات العالم مابترحم.. عم يحكوا عنك كلام مو
منيح.. بترضي تشوهي سمعة ابوكي..

عشتار :- ماحد عم يحكي عني غير مرتك حنين..
جلال :- حنين ماعاد تحكي حرف. والشاب خليه يجيب اهلو ويجي لعنا..
والي بدك إياه أنتي بصير..

(محاولة عمي لإرضائي وكلامو وطريققتو بالحكي واستعطافو الي اجبروني
ارجع.. ارجع مشان اتفاهم معهن واعرف صدق نيتهن.. ومن وصلت البيت
وقعدت معهن عالسفرة.. كانت ضحكتهن صفرا كنت حاسة فيها.. ثعابين

مخباية بتياب.. سايرتهن بالحكي.. وكفيت معهن للأخير... كنت بدي أعرف
 نهاية هالخبث لوين.. قلا صبي الها عصير تمر هندي.. ستك كانت تحبوو..
 حملت الكاسة وبلشت أشرب وهاد آخر شي بتذكروا آخر شي.. شفتو.. قبل
 لافيق ولا في حالي ماقدرا في مد رجلي منيح.. لأن المكان ضيق كثير.. كنت
 مفكرة إني بقبر.. وانو أهوال عذاب القبر.. بلشت.. بلشت إقرأ قرآن ومعوذات
 كانت عتمة كثير.. صرت اتحسس المكان.. كانت الحيط ماعم تنتهي والسقف
 ماعم أقدر أصل الو.. ما عرفت أنا وين بيبير ولا بقبر كبير.. كان الجو بارد
 كثير.. انكمشت وضميت حالي وبلشت إقرأ قرآن من تاني لوقت مارجعت
 نمت.. فقت ع صوت عصافير فتحت عيوني
 لاستوعب المكان يلي كنت فيه.. قمت لشوف وين الباب لأهرب.. ماكان في
 باب.. ماكان إلا ٤ حيطان مسكرين كيف فتت لهون ومين حطني هون
 وكيف اتسكر علي هيكل.. كان السقف من حديد.. وفي شباك صغير حاولت
 أهرب منو ماكنت اقدر.. يادوب ببسع لحجم رأسي.. بقيت اصرخ ونادي
 لحد يسمعي وقت تستوعبت المكان اذكركت إني بحظيرة حيوانات المزارع.. وأنا
 بغرفة أكل الحيوانات.. يلي بتتخزن لأيام الصيف.. بس كانت فارغة مافيها
 إلا أنا.. أتذكركت إني آخر شي صار هو شرب تمر هندي وإني أغمي علي
 وصرت هون.... مرقت الساعات وأنا عم أصرخ.. لوقت ما إجا مدحت
 الدرويش..

عشتار:- مدحت هاي أنا عشتار.. طالعني من هون الله يخليك..

(مدحت ماكان عم يقبل يسمعي كان عم يزاورني من بعيد هو ساكت..

عشتار*: - أنا إذا طلعت من هون رح نتزوج بوعدك بس طالعي..
 (حاولت احكيه ماكان يرد راح وتركني.. ورجع معو بطانية وشوية خبز..
 رماهن الي من الشباك وراح.. وماعاد رجع..
 وباليوم التالي كذلك شوية أكل يكبهن الي ويروح.. وأنا أمضي أيامي بكي
 وتعب وصراخ وحزن.. كنت خاف من الليل ليجي صوت الحيوانات مرعب..
 حركة الجرذان كانت تعيشني ليالي هربانين من الجحيم.. لعند ما بلشت
 اتعود.. يوم ورا يوم لصارو أسبوعين أجت حنين مرت عمي..
 حنين :- قومي قامت قيامتك إن شاء الله.. شبك ولي مجنونة ليش عم تحطي
 براس أبني ليتزوجك.. بعدي عن مدحت.. مايينزل مستواه لوحدة عاهرة
 وفلتانة متلك.. اخص على هيك تربية..
 عشتار :- ليش حبستوني
 حنين :- لأن سمعتك رح تحط راسنا بالارض.. شو هالزمن يا الله الحق ع
 ستك الي ماعرفت تربيتي.. يخزيكي الله على هالافعال.. امنيح اني سترت
 بنتي قبل لتشوف هالوصخنة تفي عليك..

عشتار :- بس أنا ماعملت شي الله يخليكي شو عم تحكي

حنين :- شوفوا لسه لها عين اتدافع عن حالها

جمال :- حنين

عشتار، :- عمي جمال عمي جمال بربك ساعدني

جمال :- عمي الدبب يا عاهرة.. تفي على هالترباية لعنة الله عليكى.. اسمعي
 وليه رح تعيشي العمر كولو حد ماتموتي هون.... واذا بتحاولي تموتي حالك
 بكون احسن وتفضلتي على راسنا تحملناكي كثير...

عشتار :- والله ماعملت شي شو عم تحكو بربكن ليش هيك عملتو فيني
 طالعوني من هون الله يخليكم وشو مابدكن اعملو بس لا تتركوني هون..

عمي جمال بغلاة ستي عليك

جمال :- مدحت حطلا المي والأكل والحقني

حنين :- ماعاد بدي مدحت يجي هون عم تلعب بعقلو.

جمال :- لكان من يج

حنين :- انا بجي لهون..

وهون بلش عذاب جديد مع حنين...

.. الجزء الثاني ..

حينئذ كانت بنت عم أبي ومرت عمي جلال.. حينئذ بقلبها حقد كبير دفين
 ع أمي .. كانت متمنية أبي يكون من نصيبها.. هيك كانت تفكر بس أبي
 رفضها وسافر وهي بقيت بانتظار ولوقت ما أبي رجع ومعو أمي زوجة.. حينئذ
 ما التحملت صدمتها من شافت أبي مع زوجة بضاهي جمالها القمر.. قررت
 وقتها تكون شوكة مجلقهن ووافقت ع عمي جلال وصارت زوجتو.. موت
 امي كانت فرحة بالنسبة لالها بس ماكانت تتوقع موت أبي.. هيك كانت ستي
 تقول.. كانت يوم الفاتحة شخص مانو طبعي تبكي بحرقة ع أبي .. لدرجة
 ماخجلت من عمي جلال وطلبت تشوف أبي وتودعو.. ماوعيت على أفعالها
 كنت صغيرة بس كنت حسها شخص مانو منيح كانت تفرق كثير مايني
 وبين بنتها سلوى.. حتى وقت اتقدم لها حد يتزوجها وافقت بلا تردد.. وأنا
 كل ما حدا يتقدم لي يرفضوه.. مرقط الأيام والسنين لوقت ما ماتت ستي يلي
 كانت كافية شرهن عني . بانث نيا بهن وحقارتهن.. حسيت بكمية الحقد
 والغل يلي بقلبهن.. كل هالشي كنت اتصدى له وأنا بكامل قوتي.. بس
 غدرهن لي خلاني شخص مافيه الا بس يصرخ بجوف الليل.
 تعودت ع الليالي الباردة كنت متمنية شي يوم يجي حدا يسال عني أو يدور
 علي أو حتى عدي..
 حينئذ :- وينك على غير عادتك.. شبك كانه.. قومي خدي السم الهاري
 قومي.. مابذك أي إن شاء الله عمرك ماتاكي.. أنا قلت بمر جبلك الأكل هاد

الأكل ع ٣ ايام لأن ماحدا رح يجي هالفترة مو فاضيين زوجت ابني مدحت
 لست البنات.. ها.. وفرحانين فيه.. اي صحيح غراضك كبيناهم بالزبالة..
 بس في هاد الكيس قلت بجيبو تشوفيه لتتحسري ع أمك بزيادة..
 ((وقفت آخذ منها الكيس قامت شدتو لعندها وهي بتضحك.. مدت الي
 ايدها.

حنين :- بالاول بوسي أيد تاج راسك..

((ارجعت قعدت بمكاني... عصبت ودلقت الأكل والكيس معهن.. وقع
 الكيس بالأرض ووقع فستان أمي يلي مقطع شقف صغيرة فستانها يلي وقت
 ما عملو الحادث كانت لابستو.. ومن غسلوها لتقابل وجه ربنا اعطتني ستي
 فستانها للذكرى.. ضليت محتفظة فيه بصندوق ماحد بيقدر يفتحو.. كانت
 حنين بتحاول ع طول لتعرف شو بالصندوق وما كانت تقدر..

عشتار :- شو عم تعملي.. ليش فاتحة خزانتي.

حنين :- آه شو جيت حطيتلك تيابك كانو بالغسيل.

عشتار :- شوي يلي بايدك

حنين :- شو مخيبه علينا فيه

عشتار :- شي ما بخصك ولو سمحتي هاتيه ولا عاد تفتشي باغراضي..

(حاولت آخذو منها رفضت وطلعت فيه برا.. كانوا اعمامي وسطي موجدين..

جمال :- شو في شبكن عم تركضو

حنين :- والله بدك تعرف

عشتار :- هاتي الصندوق إذا سمحتي

جمال :- شو هاد الصندوق

حنين :- والله ما بنعرف.. أبصر شو مخبية علينا..
جمال :- شو فيه هالصندوق عشتار
عشتار :- شي خاص فيني. ما حدا الو دخل
حنين :- كيف ما النا دخل يعني لو ما جبت الصندوق وكشفتها كان الله
اعلم شو مخبيه علينا كمان..
جمال :- هاتي سكينه أو شي افتحو
عشتار، :- لا لا تفتحوه الله يخليكن
حنين :- شفت أبصر شو في مصيبة مخبياها الهانم علينا..
صفية :- خلصتو علاك مصدي متلكن..
حنين :- شو مرت عمي بدك تستري عليها كمان وتخلي المي تجري من تحت
رجلينا
صفية :- جمال رجع لعشتار صندوقها ولا عاد حد يدخل بحياتها.. ولا عاد
حد يتعدى ع خصوصياتها..
جمال :- أمي .. شو صرلك هاي بنت أخي لازم كون صاحي عليها
صفية :- البنت مابتغلط
حنين :- هاي السكينه
عشتار :- ستي الله يخليكي لا تخليهن يفتحوه..
جمال :- لازم نعرف شو فيه..
صفية :- مصمم تكسر كلامي جمال..
(فتح عمي الصندوق.. الكل اجتمع ليشوف شو جواتو.. سكتو وانخرسوا
وماقدرو يحكو حرف.. ستي من الزعل ما حكت شي واخذت حالا وراحت ع

غرفتھا.. وأنا أخذت الصندوق يلي فيو فستان أمي ودمها عليه.. دخلت ع
غرفتي حاضنتو وأنا عم أبكي .. هو الشي الوحيد يلي بيربطني فيها... من
بعدا اخفيت الصندوق بمكان ما حد بيعرف وين...

عشار :- ليش هيڪ عملي.. ليش اُغلي شي عندي عملي فيہ هيڪ.. اُمي
بشو بعمرا دايقٽڪ لتعملي هيڪ بفسٽانها..

ما كنت متخيلة تساوي هيك.. البكي يلي بكيو وقتنا مابكيو قبل هيك..
بلشت أجمع بالقطع يلي كانت أكبر قطعة بحجم الكف.. وصرت اخيط فيه
من تاني.. كنت حاظفة تفاصيلو كلا. لدرجة الخيط ما كفاني.. صرت انتش
خيوط من البطانية والمخدة وتيايبي لا قدر خيطو.. مرق أيام وشهر وانا عم
جمع قطعو..

طالعوني اتحمم والله الصراصير عم تسبح فوق جسمي.. والدود عم يطلع من
بين تقاشيف الجلد..

جمال :- اخرسي.. حاجي تعيطي..
عشتار :-... بس مي بس مي كبوها عليه والله من الحر ما عا دت نام من
هالحشرات صارت تسبح فوق وتاكل بلحمي..
حنين :- طيب حاجي تعيطي خد كب عليها مية الغسيل فيها صابون.. بلكي
انخرست شوي....
عشتار :-... بتحرق بتحرق.. لا خلص ما عا بددي مي.. ياري رحمتك.. يا الله
رحمتك..

جمال :- مابذك تخرسي ولي.. هاتي العصا لا نخز لحما فيها..
حنين : خلص اتركها هلق بتسكت.. بحرقها جسما شوي وبتنخرس..
جمال :-... يفضح عمرا ماعم تموت وترتاح.. وتريحنا..
حنين :- منيح انو ساكنين بعيدين ع العالم كان زمان فضحتنا بصوتا..
جمال :- عم فكر سممها واتريح منها
حنين :- لا مابدنا ننبل بسببها.. مو بكفي امك ماعم تفارقنا بالاحلام..
بدك هاي تصوير كابوس بحياتنا..

والحكي مر عليه سنين.. لو بددي أوصف مارح أقدر أوصف منوشي.. شاب
شعري والتجاعيد ملت جسمي
أظافري يلي الأوساخ اكلتهن.. والسواد تحتن.. أيدي يلي أصبح شبه عوجا من
النخر بشباك هالغرفة لا قدر وسعها واهرب.. كل شي فيني انتهى.. ٢٠ سنة

بهاي الغرفة.. لصرت جزء منها.. ٢٠ سنة وهني بيجو لعندي ويمدو العصا
 من الشباك.. ويضربوني فيها مشان يتأكدوا إذا ميتة ولا بعدني عايشة..
 أوقات كنت حس حالي ماعدت أقدر أحكي.. أيام تمر ومايطلع صوتي
 قضيتها نوم.. ومن فيق أتفرج ع الجرذان وهي عم تنهش بتياني... ويوم
 شاركتني السجن قطعة.. قطعة صغيرة كلها جروح ملتبهة.. وقفت ع شباك
 هالغرفة اخدتها بإيدي وضميتها لعندي.. هالقطعة كانت تسلايتي والشبي يلي
 بصبرني ع يلي بصير.. هالقطعة متلي ماعدت تقدر تطلع من هالمكان. او
 بالأحرى أنا حبستها عندي
 وبيوم ماكان فيها ضو قمر....
 . جمال :- خدي ابصمي هون..

اسمعت الصوت فزيت من مكاني.. مد لي الأوراق من الشباك.. وقي ابصمي
 هون.. هاد عمي جمال.. أجا بهاديك الليلة بدوياني ابصم. وعيت لحظتها أنا
 بعدني واعية مافقدت عقلي. مد علبة الدمغة وطلب مني ابصم ع أراضي
 الوقف يلي كتبته لله تعالى بعد موتي.. يلي اكتشفوا أمرها بعد ما بقيو
 يديروها ٢٠ سنة وقرروا اليوم يبيعوها بأضعاف الثمن.. بدون مايعرفوا إني
 تركنا وقف لله.. ولا يحق لهم بيعها . كانت صدمة قوية إلهم.. ماكانو بيتوقعوا
 الشخص يلي سجنوه بهاي الغرفة سجنهن العمر ليشقو بتعبوا. بخيروا.. ربنا
 سخرهن إلي عمر....

جمال :- هاتي اصبعتك قلتلك..

مد العصا من الشباك كرمال ينخز لحمي فيها ويجبرني إني ابصم على أوراق
 التنازل إلهم. أوراق هنن زوروها بتاريخ قبل مماتي المزعوم.. إني اتنازلت ع

الوقف إلهم.. حاول يضربني لوقت من الضرب نهشت أطراف أصابعي بأسناني
 .. نهشتن لامحي بصماتهن وافقدن الامل.. وهو فقد الامل لحظتنا من شافني
 كالعادة اغمي علي من الضرب..
 خبر موتي المزعوم..

من بعد مدة طويلة على غيابي وإحساسهم أنو الناس بلشت تشك بغياي ..
 عمي جمال فتح بيت عزاء باسمي..
 وبتشيعهن خبر فقداني. برحلة كانوا طالعينها ع البحر.. ليوهموا العالم إني
 غرقت.. وانو البحر ابتلعني وماعاد لي أثر.. صلو علي صلاة الغائب.. وحفرو
 لي قبر فارغ تحت الارض.. وماحدا كان بيعرف أنو عمي حافلي قبر فوق
 الأرض.. وانو جسي صار مكاحل ذابية..

بعد شهر.. واقترب موعد بيع الوقف قرروا يطالعوني من السجن ليكشفوا
 للعالم إني مامت وانو البحر اخدني لعالم بالجهة الثانية.. وإني لقيت أهلي من
 بعد ٢٠ سنة..

وقتا كان مدحت واعي جلال وحنين حوالي كنت سامعة صوتهن كان
 الفجر عم يشفشق. وقت حسيت انو سقف الغرفة عم ينشال.. أي السقف
 يلي نزلوني منوع الغرفة شالو مدحت.. ونزلي سلم.. مد عمي جلال راسو من
 الشباك

#جلال :- اطلعي عليه

(ضليت أكثر من دقيقتين وأنا دور حواليين السلم.. ماتصورت إني شي يوم

رح أطلع عليه.. ماقبلت خفت يجو يغدروني من تاني..

جلال :- اطلعي ما نأديكي.. أنتي حرة خلص..

ما وافقت أطلع وبقيت بالمكان.. حسيت للحظة انو هالكان الصغير آمن أكثر من غدرهن..

حنين :- اسمع شكلا خايفة اتركها وهي بتطلع لحالا.

وقت حسيت عليهن انهم اختفو من المكان اطلعت ع السلم طلعت وانا حاسة روحي عم تنشد معي لفوق للسما.. خطوة ورا خطوة وما كنت بعرف شو ناظرني بس أكيد مارح يكون أسوء من يلي مضى.. اطلعت وصرت برا هالغرفة لدرجة رجلي مربطين وبالقوة كنت حركهن.. وبس نزلت لقيت اعمامي ناظريني.. اخدوني من أيدي للسيارة بدون ما أحكي شي .. ع البيت يلي بقي من ريحة أمي وسقي..

دخلوني ع البيت.. ما كنت بعرف حد إلا عمي جلال ومرتو ومدحت يلي كبروا كتير.. وصاروا بالقوة عم يشحطو جسمن. حتى ظلمهن وتجبرهن ماعاد متل قوتو بزمان..

سلوى :- تعي معي.. شو كبراة يالطيب منظرها بتخوف..

عشتار :- مين أنتي

سلوى :- تعي ادخلك تتحي بكرة. عندك.. مشاوير..

هي قالت الحكي من هون.. وأنا درت ضهري وهربت أي هربت بكل قوتي.. فتحت الأبواب وما التفت ابدأ ما بعرف من وين اجتني هالقوة كانت الدنيا الصبح.. والجو حار.. ما بعرف كيف اتخطيت كل هالمسافة ركض لوقت

ما وصلت ع اطراف المدينة.. وصلت ع جموع الناس يلي من ٢٠ سنة ماشفتن ماعرفت لوين أروح او لمين.. كل يلي عملتو إني مشيت لعند الجامعة حافية

ماعندي شي البسو برجلي... ومنظري شنيع ورأحتي سيئة.. كل شي متغير
حتى الشوارع والمحلات.. فتت الجامعة. وقفني الأمن..
الأمن :- لوين رايحة اطلعي برا.. مافي حد هون بيعطيك شي روجي اشحدي
برا..

(وبعد عناء ومجادلة طويلة وخاصة وقت رفض اطلع اجول عندي دكاترة..
وحاولو باللفظ والشفقة والمصاري يقنعوني لاطلع..
عشتار :- عدي بدي المحامي عدي..

يتبع غدا..

الجزء الثالث

البواب :- لك عمي وين رايحة تعي لهون.. يا أختي تعي..
عشتار :- اذا سمحت بس بدي حاكي عدي
البواب :- مين عدي.. يا بنت الناس ما عاد في طلاب بالجامعة بكرة الصبح
تعي..

((ما استنيت.. وكنت بمبني.. متذكرتوا منيح.. بكل خطوة فيه.. صحيح
كثير أشياء اتغيرت من مكانها بس بعدني بعرف أنو في ذكريات ما بتتنسى
وأماكن بقيت محفورة بالعقل.. بقيت اتجول بقلب الممرات والبواب عم
يلاحقني.. فجأة كمشني من أيدي وبلش يطالعني من المكان.. طلبو منو
الدكاترة يجيبني لعندهن.. فتت غرفة العميد يلي كان متأكد اني هربانة من
مشفى مجانيين حاولو يحكمو معي بس مازبط كنت مصممة حاكي عدي..

العميد :- جبلا شي تشربوا واتنين قهوة أبو أحمد ..

البواب :- اي تكرم عيونكم..

ياسر:- وجبلا شي تاكلو من بعد إذنك ..

العميد:- قولك مين عنا محامين او شباب بتدرس محاماه اسمهن عدي..

ياسر:- والله علمي علمك..

العميد:- شلون بدنا نتفاهم معها

ياسر:- ما إلنا إلا الدكتوراة آيات

العميد:- بس الدكتوراة آيات بالفرع الثاني عندها محاضرة مهمة..

ياسر:- رح دقلا لتجي هي دكتوراة علم نفس وخرج تفهم عليها..

العميد:يللا لكان

البواب:- وهاي قهوتمكن.. وهاي مي والأكل اتفضلي..

(مديت أيدي آكل كنت كان الأكل دافي ونضيف... أكلت لقمتين وضبيت

الباقى بكيس كانت تصرفاتي بعدها متل ما كانت وقت كنت محبوسة.. كنت

خبي الأكل للأيام العسيرة يلي مرت وما لاقى فيها أكل .. حتى المي.. بليت

الفوطة تبعتي ومسحت ع جسمي.. ووجهي.. كانت كثير حلوة.. وصرلي عمر

ما شربت مية نضيفة..

كانو ملتتهين باتصالاتهن..

ياسر: دقيت ع مشفى الأمراض العقلية قالو ما في حدا هرب من هونيك..

العميد أسألها عن اسمها..

ياسر:- أنتي شوا اسمك

عشتار:- أنا عشتار عقيل.. جاي حاكي عدي هو قولي انو رح يكون هون

هو وعدي..

بقيت ساعتين. وهني عم يقولوا رح يجي.. شوي دق الباب وكانت ست كثير
راقية بعمر ٥٠.. ومن شفتها نسيت اني بعمرها لان ماعدت شفت شكلي منيح
وانو الشيب غزا شعري.. والتجاعيد ملت وجهي..

قعدت مقاييلي مبتسمة سألتني عن اسمي.. وعن عمري

آيات :- انتي كم عمرك

عشتار :- ٤٠

ايات :- حلو عمرك ٤٠.. كيف بتعرفي انو عمرك ٤٠..

عشتار :- مرقوا ٢٠ شتي .

ايات :- من وين بتعرفيه لعدي

عشتار :- كان خطيبي بس هني حرموني منو..

ايات :- بتذكري من وين جيتي

عشتار :- من مكان مثل الخرابة.. كنت لحالي ما حد امعي صرلى كثير بس

هاتولي عدي..

آيات :- دكتور ياسر.. دقيقة حببتي هيني جاي..

العميد :- شو دكتور ايات شو طلع مع

ايات :- ما طلع شي المخلوقة مانها مجنونة.. بس صاير معها أشياء بتخوف

لوصلتا لدرجة لأنها بتذكر كثير ما بعرف عم تقول مكان مهجور ومحبوسة

العميد :- يعني ممسوسة

آيات :- احتمال كبير بس مو لهاي الدرجة يعمل المس.. يعني تياها وجسمها

وشعرها والتاكل والجروح يلي بجسمها بيحكوا في تعذيب بالموضوع.. دكتور

ياسر شو صار معك

ياسر:- عم دور بالارشيفات.. يعني وين دور عليه ماعرفان بين الطلاب
بين الدكاترة.. ولا العمال..

آيات :- لحظة استنى.. عشتار أنتي بتعرفي شو كان يدرس متذكرة..

عشتار :- اي محامي حقوق.. كان يكفي دارستو للماجستير

آيات :- حلو اختصرنا عليك الطريق أبحث بارشيف من ٩٧..لل ٢٠٠٣..

ياسر:- تمام..

ايات :-،عشتار فيكي تقليلي ليش هيك أصابعك

عشتار :- رح احكي ليجي عدي

ايات :- هو رح يجي أكيد

ياسر :- في اثنين عدي واحد بسنة ٢٠٠٤...ماجستير حقوق وواحد ب ٩٨..

كمان ماجستير حقوق..

ايات :- تبع ٩٨..بكون هلق صرلو ٢٠ سنة.. شو اسمو

ياسر :- عدي الحنطي

ايات :- عدي الحنطي.. مو هو هاد المحامي صاحب شركة العدالة للمحاماه

ياسر :- هو بجد ذاتو

ايات :- عدي الحنطي هو هاد مو هيك..

عشتار :- أي أي ..

ياسر :-"بس هاد شو خطبو.. هو متزوج وصار عندو حفيدة من بنتو أنا

بعرفوا عز المعرفة

عشتار :- شو عم يقول.. لاء عدي قلي رح ينطرنى لا اتزوج ولا شي

ياسر :- والله في بمخها شي

ايات :- ياسر فيك بس تعطيني مجال لا تستعجل..

عشتار :- هو رح يجي مو هيك

ايات :- عم يتصل عليه ياسر انطري شوي

ياسر :- آخذ إجازة مانو موجودة هيك السكرتيرة خبرتني..

((وقت سمعت الحكي ما بعرف شو صرلي.. سكرتيرة وزوجة وأولاد

ماصدقت بقيت وأنا ساكتة. وقت طويل لدرجة العميد وآيات .. طلبو من

ابو احمد البواب يصرفني لبكرا لوقت يلاقو حل وراحو وتركوني..

البواب :- عمي امشي بدي سكر الغرفة.. يللا اختي يللا اتوكلي..

((أخذت كيسي واطلعت أمشي ماكنت بعرف لوين بدي روح.. بس كان ع

الأقل .. في حرية حرية من بعد سجن انسجنتو طول هالفترة وكانت خطوات

فيها لا تتعدى المتر ونص.. ومشان ما تضرر عضلات جسمي كنت ضل

امشي بالمتر ونص ذهاب واياب.. لعند ما شاب وعجز جسمي.. لقيت حديقة

قداي.. فتت فيها

لأتمدد.. كان الجو شبه دافي.. حطيت كيسي تحت راسي واتسطحت لاناام

منيح بعد هالسنين كلا.. مالحقت تغمض عيني إلا وقتا فقت ع فلاش

بوجهي.. كان فلاش كاميرات اوع حكي الأيام وبعد ما عرفت شو هو.. عرفت

انو جهاز محمول.. كانت تطورات كثير صارت ما شفتا.. كانت أيامي بعدا ع

التلفزيون الأبيض

والأسود ..

ماقدرت اتحمل كلامهن ومضايقتهم لي.. ارجعت تاني ع الجامعة وقعدت

جنب الباب.. وهونيك رجعو كمان يلحقو فيني ماكنت بعرف شو بدهم غير

انهم عم يحكو مع أشخاص تانين بقلب هاد الجهاز يلي حاملينو.. ومنهن كان
يqli قولي أسمك ومن وين مشان نساعدك انفتح الباب.. وكان البواب ابو
احمد.. فتخلي الباب وبعدهم عني..

البواب :- رحو من هون مو شغلتمكم.. فوتي عمي فوتي.. لك يابنتي وين
بيتك أنتي لا قدر رجعت..

عشتار :- اخدوه مني..

البواب، :- مين يلي أخذو منك.

عشتار :- عمي ومرتو وأولاده

البواب :- وينهم أهلك

عشتار* :- مالي حد كلهن ماتو

البواب :- الله يرحمهم اقعدني هون ما تتحركي وخدي هاي البطانية.. لاشوف
شوفيني اعمل

..

بقيت هونيك لطلع الصبح.. واتجمعت الجامعة طلاب.. كنت شوف حالي
بينهن.. وانظر جنب الشجرات وقت يجي عدي.. نظرت ساعة واتنين لوقت
ما اجت آيات .. الست يلي كانت بدها تساعدني..

آيات :- كيف صرتي قلي أبو أحمد انك بقيتي هون

عشتار :- أي

آيات :- ما بتعرفي بيتكن وين

عشتار :- بلا بس مابدي أرجع إلا ليجي عدي

آيات :- رح يجي امبارح حكيتو وقلتو عنك

عشتار*:- جد شو قللك

آيات :- ماقلي شي ما حكا اي شي قلي جاي ع بكير الصبح حتى احتمال

يكون جاي وناطرك هونيك

عشتار %- وين ناطرني خليني اروح شوفوا

آيات:- اي أكيد رح تشوفيه.. بس رح ننظر شوي هو رح يجي لهون.

(وبالفعل نظرتوا وماكان يجي طلعت سألت مرة عنو وكان منظرني كثير

مخرج خاصة انو الطلاب. بلشوي عطوني مصاري... ويشفقو ع حالي.. رجعني

أبو أحمد لغرفة البوابين وطلب مني ما أطلع منها إذا بدي شوف عدي

المحامي.. صارت الظهر وبلشنا بفترة العصر وماكان يجي.. حسيتهم بكذبو

علي تركت وجيت لاطلع من الجامعة شفت سيارة شرطة واسعاف..

والظاهر كانوا طالبينهم ليتخلصو مني.. ماقدرت اتحمل حتى غدرهن

هنن كمان.. وقت شفت الشرطة جاية باتجاهي..صرخت ليعدو بكل

قوتي... اجتمعو الطلاب ليشوفوا

هاالمشهد الدرامي..

عشتار :- شو بدكن مني.. ست آيات ليش هيك غدرتي فيني

آيات :- أنا ماغدرت.بس المحامي عدي هو يلي طلب منا هيك..

عشتار :- كذب عدي ما طلب هيك

آيات :- صدقيني هو قال إنك وحدة مجنونة ومتقمصة شخصية عشتار

مشان ابتزوا.. وانو عشتار ماتت زمان..

((بلشو يبعدو الطلاب.. ودخلوني للغرفة.. من تاني...))

عشتار :- صدقيني وقت يشوفي رح يتأكد من كلامي والله مابكذب..

طيب اتصلو عليه بالتلفون..

آيات :- شو رأيك دكتور ياسر..

ياسر :- خلوها تجرب. بلكي فعلا كلاما صحيح

آيات :- اتصلو عليه..

ياسر :- عم یرن خدي حاكیه آيات

آيات :- الو أستاذ عدي كيفك بعرف ازعجناك من امبارح بس بدنا طلب

خد احكيها

عدي :- صدقوني عم اضيعو وقت. عشتار ماتت من ٢٠ سنة

ايات :- طيب خد جرب اسمعها..

عدي :- أعطيني اياها

آيات :- خدي احكيه..

عشتار :- الووو عدي أنا عشتار والله.. أنا عشتار يلي قضت ٢٠ سنة من

السكوت والصمت والغفران للعالم يلي قبروني بالحياة.. قضيتها على أمل

ينتهي ها العمر بدون ذنب.. أشعلت أصابعي العشر بالنار.. عشتار يلي

أتقنت تمثيل دور الإنسانة الواعية المثقفة رغم الجنون يلي عيشوها فيه..

.. عشتار يلي حملت في قلبها هموم الشاكي والباكي وكل صغير وكبير افنيت

عمرها لترضي طمعهن وشجعهن.. شو ممكن تكون النتيجة يا عدي

مين كان.. فيهم بنهاية ها اليوم وقت يلقي براسه على وسادته الناعمة
 ليفكر فيني... حبسوني هونيك وتركو عمري يذبل. كل ليلة وكل يوم كان
 عندي أمل شوفك.. بتذكر.. من كنت تقلي وجهك بيشبك وردة الياسمين..
 .. هاد هو عمري قضيتوع حلم يجي يوم وتنشلي من يلي أنا فيه وتسقي
 الياسمين يلي جف ومات فيني.. سابقت الدهر في آخر المطاف بقيت
 داخل حفرة صغيرة مغطايه بكومة رمل وطين.. وحجر منقوش عليه اسم
 عشتار.. الدعوة بالرحمة.. خبر مماتي استقبلته العالم واستقبلته أنت وكأنه
 أمر لا لغو فيه صليت معهن عليه صلاة الغائب.. .. ومين كان يصدق أن
 تصلي صلاة جنازة على ميت مفقود.. بعرف إني عم احكيلك اشياء انت
 ماقدران تستوعبها.. .. حتى أنا ماني واعية شو بقول..
 مجرد ٢٠ عام قضيتها بغرفة مايريد لها باب.. غرفة من ٤ حيطان.. وشباك
 صغير. يبسع لصندوق صغير.. صندوق أكل.. أقصد التالف من الأكل ..
 بعرف أنو زادت حيرتك وماعم تفهم شو بحكي ... عدي معقول سمعت
 بسجن داخل قبر فوق الارض.. لميت على قيد الحياة.. بربك عدي تعال
 اشوفك..

. الجزء الثالث .

(قفلت السماعه وأنا عم أبكي .. عم أبكي لأنو ماحكي ولا حرف..
أخذت كيسي ورحت بسيارة أشبه بسيارة إسعاف .. رحت برجلي كنت
بعرف انها سيارة المختلين عقليا.. واخدوني للمشفى تبعهن وع غرفة كمان
متل السجن بس الها باب وفيها سرير وخزانة وفيها غطا نضيف ودافي وحمام
ساخن وتياب نضيفة وفيها ناس صاحية قلوبها.. الدنيا بتفقد الصابر عقلو
كنت حسهن مني وأوقات حس حالي مالازم كون هون.. وانو مكان افضل
شي بعيد عن هاي الناس.. أنا ماني مجنونة.. قضيت هاديك الفترة ساكتة
كنت أتعامل معهن بهدوء.. لعند ما طالعت المشفى أوراق بصحتي
العقلية... وإني مابشكي من شي.. كل يلي قدرت اعملو أسأل بين الناس عن
شركة العدالة ومن واحد لواحد لوصلت هونيك وأول ماوصلت ماقبلو
يستقبلوني بحجة مامعي موعده.. نظرتوا ع باب البناية.. نظرتو ليطلع
واشوف.. مرق المسا وصارت ١٠ بالليل كنت كل شوي أسأل يقلي الحارس أنو
هو ماطلع بعدو فوق.. ..

مابعرف وقتا كيف عرفت أنو هو عدي.. كان لابس طقم رسمي وحامل
بايدو شنتة.. رجال شعروا أبيض وماعاد شاب صغير.

عشتار :- عدي

(وقت سمعني وقف بمكانو ما تحرك.. وقف مصدوم ⑥ ماكان متخيل أنو
الحكي يلي صار حقيقة..
عشتار، :- عدي رد عليه

((مشيت باتجاهو ومابعرف كيف حضنتو بالغلط.. حضنتو وصرت أبكي
.. كنت ناطرة هالحضن سنين.. غمرتوا بكل قوتي. بس فجأة نزل ايدي
وبعدني عنو..

عدي :- شو بدك
عشتار* :- عدي أنا صرلي ٢٠ سنة ناطرتك
عدي :- اسمعي مرواغتك أنتي وعيلتك ماعدت تمرق علي وإنك تظهري
بعد هاد الغياب كلوو بحجتك هاي فماعاد صدقك.. بعيد ليش جاي
لعندي.. كان فيكي تروحي للشرطة وتخبريهن عن معاناتك..
عشتار :-.. تعال معي رح تصدقني
عدي :- اسمعي أنا عندي زوجة وأولاد وحفيدة.. وبحبهن ومابدي انزع
حياتهن بشي ماضي وقديم..
عشتار :- بدي تساعدني..
عدي :- بشو
عشتار :- تروح معي لهادك المكان لتشوفوا وبعدا روح مابدي شي..

(وبالفعل وافق اخدني بسيارتوا للخرابة يلي كنت محبوسة فيها.. وصلنا
لهونيك بدون ماحد يحس علينا..

عدي :- وين طالعة

عشتار* :- للغرفة بس تعال

(خليتو يدور حوالين الغرفة يلي ما الها باب.. كان مصدوم.. طلعت ع السلم
باتجاه السقف وقتلتو تعال شوف.. ماقبل
.. نزلت لتحت ومديت أيدي من الشباك الصغير..

عشتار:- شفت وين كنت كل هالمدة كنت هون محبوسة.. تعال شوف شو في
ع المحيط.. تعال بعدك مو
مصدقني
عدي :- الله يصطفل فيهن..

قبل ٢٠ سنة..

جلال :- اذا مارحت من هون رح اتصل ع الشرطة

عدي :- أنا ما بدي شي منك بدي عشتار..

جلال :- مانها هون سافرت

عدي :- لوين سافرت..

جلال :- اتزوجت وسافرت.. مع زوجها..

((بقيت فترة عم روح ع بيت وراقبو لعل وعسى كلامهن يطلع كذب..
 سألت عن طريق ناس بيعرفوكن.. قالو مانو صحيح هالحكي.. رجعت اسأل
 عنك كثير.. وفجأة قالوا متي بغرق بالبحر.. ماكنت بعرف.. بس وقتها العالم
 كانت بتحكي عنك حكي مو منيح كثير.. ومن بعدها تعبت.. وقبلت بنصيبي..
 وبعد سنة ا
 خطبت ست غيرك يلي هي مرقي هلق.. ومافيني اتركها أو حتى زعلها قليلي
 بشو فيني ساعدك..

((ماقدرت اطلب شي.. كان قلبي مكسور الضعف.. لو بقيت لحظتها
 بالغرفة ع الذكريات القديمة كان أهون بكثير..
 اطلعت من الغرفة ووصلنا للمدينة...
 :

عشتار :- لوين أخذني خلص خليني هون بنزل بعرف لوين روح
 عدي :- رح ايدك لاوتيل .. تقعدي فيه لوقت ما انحل هالقصص
 عشتار :- لاء خلص اتركيتي هون..

أنا عدي عدي يلي قد ماكانت ظروفوا ما ممكن يتخلي عن شي كان بدو إياه
 .. القدر بعدنا والقدر رجع جمعنا.. من فترة وصلت الشركة قضية لعمك
 ببيع الأراضي يلي باسمك.. يلي عاملتيها وقف لله.. ومازبط معهن وطلبو منا
 انزور الورق مقابل مبلغ مادي.. وقت عرفت بقضيتو حذفها من الشركة
 ومن سجلات المحامين....

لحظت ما قلت شي بقيت ساكتة عم اسمع كنت حاكي حالي.. بعرف إني
 معترّة ما الها حظ وبعرها هالدنيا ما تنصفي سرقت مني أبي وأمي من قبل
 لا بصر هالدنيا.. حتى يلي أجت بعدهم اتراعي خطفها الموت من ٢٠ سنة.. و
 ٢٠ سنة الثانية قضيتها بزنا مميّة.. ومن طلعت سجنتي الدنيا بمصايبها
 حتى انت ما تركتك لإلي..

عدي :- شبك ساكتة

عشتار :- كيف فيني واجه عمامي وأنا ما بملك أي ورق
 عدي :- من كاتب العدل.. بدي منك تراجي هلق وتذكري أنو كل شي راح
 منك رح يرجع ويلي عمل فيكي هيك رح تدور الدني عليه..

(وبالفعل طلعت ع الاوتيل وقعدت فيه.. الليلة الاولى ثاني يوم أجا عدي
 معو هاتف محمول علمني عليه. كيف رد وكيف اتصل.. كانت أيدي بطيئة
 كثير عليه بس مشيت حالي.. وصرت أعرف رد واتصل.. خبرني إني لازم
 روح ع كاتب العدل معو.. بس قبل لازم روح للشرطة وأثبت اني شخص
 بعدي عايش وانو شهادة الوفاة هي كذبة..

الشرطة :- أي بنعرف إجا واحد من شي ٣ اسابيع خبرنا أنو بنت اخوه
 رجعت وماطلعت ميتة و آخذ من عنا ورق ليلغي شهادة الوفاة
 عشتار :- عدي هو طالعها مشان الأراضى ما حسن يبيعها.. وانو شهادة
 الوفاة كانت عشرة لبيعتهم واجا لعندي مشان ابصم ع ورقة التنازل عن

الوقف..

عدي :- هو اختصر علينا طريق طويلة.... الطمع والجشع عمت عيونو..
كبر وهم وماعدوعندو حنكة أو بعدو مقتنع أنو الزمن القديم باقي
ماتغير..

عشتار :- رح نروح نقدم بلاغ

عدي :- هو هيك... وأوراق المشفى جبتها شارحين الحالة يلي وصلتي
لعندهن فيها..

((وقتنا عدي بقي أيام وهو عم يحاول يجمع ورق كتير للمحكمة.. رحنا مع
الشرطة لبيتي.. لبيت أمي وأبي .. فاتت الشرطة.. لهونيك وقفوا كل يلي عذبوني
اعلامي وخاصة عمي جلال ومرتو وابنو... ويلي ساعدنا.. هو مرت ابنهن
مدحت يلي على وجهها علامات الضرب وقف اوقفته الشرطة.. اعترفت انو يلي
عمل فيها هيك هو عمي جلال ومرتو.. كانوا عم يضربوها كتير جوزها ماكان
يكش أو ينش درويش مايبحكم ع قرش.. عيشوها النل والكبت
والحرمان وعاملوها لفاية في بيتهن...))

أسماء يلي كانت بتعرف كل كبيرة وصغيرة عن عشتار.. عشتار يلي حكاها
مدحت الدرويش قصتها.. كانت عم تفكرها خيال وانو مدحت مايبعرف شو
بيقول..

أسماء :- كنت اسمع مرت عمي تقلي المي يلي بقيت بالتنك عبيها والأكل
البات تقول لا تكبيها راح آخدها معي.. ماكنت بعرف وين عم تاخدهن
ومن سألتها مرة قالت ع حيوانات المزرعة.. بس هي كانت تروح

بالشرق باتجاه الأرض والحيوان بالغرب موجدين.. ماخطر ببالي يكون الشي
يلي بيحكىه درويش حقيقة.. وأنهم ساجنين بنت عمهن ٢٠ سنة.. كنت قول
مستحيل حكايات خرافية وخيال أكيد بتكون ماتت إذا مو من البرد بكون
من المرض.. والأملاك.. كنت بعرف أنهم ورثوها عن أخوه عقيل وبنن.. لأن
أبي بيعرف هالشي وهو خبرنا.. وبيوم قالو عشتار طلعت ما ميتة وانو
لاقوها.. وجابوها حالها بالويل.. جسمها من الوسخ أسود وعيونها من العذاب
عم يحكو وأضافر أيديها ورجليها شي مخيف ومرعب.. غير شعرا الشايب..
وماكانت حركتها طبيعية كانوا ماسكينها واخذتها بنت عمي تحمها رفضو
يخلوني فوت ساعدهن ومن سألتهم ليش هيك شكلا.. قالو كانت تشتغل عن
عالم بتجميع الزبالة وأنهم مبسوطين أنها رجعت..
وقتا بلشت اتأكد انو حكي مدحت مانها خرافات.. حكيو صحيح.. وخاصة
وقت هربت وماتركوا مكان وهنن يفتشوا عليها.. وكانو مجهزين حالن ليهربوا
إذاعو خبر أنو هي مجنونة.. وانو من بعد مالقوها هربت..

..

أقوال عند الشرطة

حنين :- هاي بنت أخو زوجي.. كنت داريتها وشلنا بعيوني هي بعمر بنتي..
رحنا رحلة وضاعت منا.. وفجأة عرفنا أنها عند ناس..

الشرطة :- مين هني الناس

حنين :- عالم حلفونا ما نذكر أساميهم

الشرطة :- جاوي ع السؤال مين هني الناس..

حنين :- يا ابني انا ست كبيرة بالعمر بعمر جدتك.. ومريضة ماحمل تحقيق

جلال :- بنت أخي وعيوني أنا كنت الوصي عليها.. هرمت على غيابها.. من

قالو خطفها البحر حسيت حالي ما حافظت ع امانة أخي وأمي .. عم اتعذب

كنت لوقت ما قالو انو هي بياعة بلاستيك بسوق الخضرا..

الشرطة :- بس مرتك بتقول انها كانت بتجمع زبالة

جلال :- أها أي زبالة وبلاستيك.. تجمعهن وتبيعهن

الشرطة :- ليش وقت جبتها من الغرفة حاولتو تحبسوها بقلب البيت

جلال :- أي غرفة

الشرطة:- الخرابة التابعة للمزرعة الي لقينا بنت أخوك فيها

جلال :- ماصحيح هالحكي

الشرطة :- لكان شو الصحيح

جلال :- بنت اخي ماكانت هونيك

الشرطة :- شو عرفك ماكانت هونيك.. اها لأنك طالعتا مشان تبصم ع ورق

التنازل عن الوقف...

جلال :- مافهمت

الشرطة :- أملاك الوقف يلي كانت بنت أخوك كاتبتها وقف لله بحالة

موتها..وانتو وقت جيتو تبيعو الأملاك بأضعاف حقها ٧ مرات.. اترفضت

الأوراق بعد ما كشفتموها صارت وقف.. ومشان تسحبو الوقف.. طالعتو

كذبة جديدة أنو بنت اخوك عايشة.. ورجعت بعد ما لقتوها.. أو بالأحرى
طالعتها من السجن.. بتعرف شو
هالصورة..
جلال :-....

الشرطة :- هاي صور الحيطان يلي بنت اخوك كتبت عليها السنين يلي
قضتها هونيك.. بتعرف شو هاي الخطوط يلي ماله الحيط.. هاي عدد
الايام.. أنا بدي إياك تعد الأرقام
جلال :- ليش

الشرطة :- لأن النيابة رح ترفع أمر سجن للمحكمة بعددها أنت ومرتك....
وابنك الدرويش لازم يكون مكانو بمصح.... خدهن ع الحجز
جلال :- الله وكيلك ياسيدي عم قلك الحقيقة..
الشرطة :- خدوه قلت

.. بعد أسبوع ..

عدي :- الو عشتار كيفك جاهزة انتي للمحكمة..
عشتار :- بدي قلك شي والله موهاين عليه يصير لهم شي
عدي :- معقول بعد كل يلي ساووه بدك تسامحين.. هدول سرقوا أحلى أيام
حياتك.. المهم

عشتار :- هني فوق ٦٠ وانا بعرف أنو مافي عليهن حكم
عدي :- أكيد ولازم يقضو ثلثي المحكومة أقل شي.. هنن مارج يحطوهم

بسجن سجن.. لاء رح يحطوهم بسجن عجرة.. ما يطلعو ولا يينزلو منو إلا وقت تنقضي المهلة أوع قبرهن..

عشتار:- ماعم فكر روح مابدي شوفوهن

عدي :- لاء روحي واسمعي كل شي بإذنك

((رحت للمحكمة وكنت أسمع كلام الشهود يلي هنن جابوهن كذب وزور..
كانو بعدن ما يخافو الله وخاصة وقت اتهموني بشرفي مع عدي... أبوها لأسماء
.. وأسماء وقفوا معي.. وسلوى اتخلت عن أبوها مقابل حياتها وخوفها يطلقها
زوجها.. اعترفت بالحقيقة وقالت أنهم سجنوني لياخدوا املاكي.. ياخدوا
الورثة.. حكّت سلوى أنهم رفضوا تزوج مشان مايصير الي أولاد وزوج
يكون الهن الحق بالميراث أكثر منهم.. سجنوني واتمنوا لي الموت.. بس بنفس
الوقت ما كانوا بدهم موت لأن في أوراق ومعاملات كتير لازم كون عايشة
كرمالا.. ٢٠ سنة وهنن عايشين بخيري لكبروا وسرقوا عمري فيه.. هنن عاشو
حياتهن بخيري وما بقي بعمرهن قد يلي راح.. حكمت عليهن المحكمة ب ٢٠
سنة سجن.. مثل يلي سجنوني إياها... وكتب بآخر القرار والأعمار بيد الله..
بمعنى لو ماتو يسقط الحكم.. ارجعت ع بيتي.. وأملاكي.. ومحيت كل شي آثار
الهم.. وبيت الخرابة هدمتو وبعث أرضو لعمار سكتي... وبلشت من جديد..
بلشت الإنسانة يلي وقف عمرها عن ٢٠.. وأنا هلق عمري ٢٢ سنة عم أدرس
بكتب الجامعة من جديد كلها.. كان يلي بدير الأموال كلها عدي.. عدي
الأخ والصديق يلي رزقت فيه بعد ٢٠ سنة.. أما عدي الحبيب مات زمان.. هو
ماكان عندو أي مبادرة الي..

مع إني كنت حابة أبدأ معو حياة جديدة. اختار عيلتو وخاف ليخسرهم بعد

هالعمر.. وأنا عرضت عليه حتى لو بقينا بالسر بدون ماحد من عيلتو
 يقبل.. هو رفض وبشدة وطلب مني نكون أصدقاء....قلت أنا قبلانة نكون
 أصدقاء.. بس حابة اتزوج وألحق جيب طفل يؤدسني بأيامي الباقية.. عرض
 عليه رفيقو.. شاب بيعرفوا قال متزوج وعندو عيلة كبيرة.. وحاب يتزوج
 ع مرتوا

.. حسيت عرض الأمر عليه وانكسر خاطري.. ماتوقعت هالشي كمان يصير
 بحياتي مابعرف يمكن هو الصح وأنا الغلط.. يمكن تفكيرى هاد كان فيه
 يهدم بيت هو فى عمرو ليبنيه

بلشت امشي أموري من حالي ووكلت محامي تاني.. عدي هو يلي طلب مني
 أحاول كون قدر الإمكان بعيدة عن حياتو.. هيك حسيت من كلامو الغير
 مباشر.. أما أراضى الوقف بنيت عليها دار أيتام.. للناس يلي متلي عاشت
 معترة.. وكل يلي وظفتن فيها أمهات مابينجبوا أولاد أو سبقهن العمر متلي
 وداس عليهن قطار الزمن.. ولاحقوينجبوا أطفال.. كنت فيهن شوي أرتاح
 .. بس بعدني ومازلت عم فكر ارتبط وعوض أيايى يلي راحت.. عم سافر
 وعم روح وعم جيب كل شي ما قدرت أملكو.. من وقت ما سجنوني.. وعم
 أتعرف ع عالم جدد أغلبهم نظروا الي نظرة جشع.. حببت شاب أصغر مني
 بالعمر ٢٠ سنة... وهو بقلي أنو مجبني مع إني أكبر منو وهو بيعرف إني أكبر
 منو.. مابعرف شو عم يصير معي.. رغم اني فاهمة كل شي بصير إلا أني
 بستغبي حالي.. هو أنا فعلا عمري ٤٠ بس أنا بعدني من جوا بعمرى أنا كنت
 بحلم وفقت وال ٢٠ سنة كانوا كابوس

انتهت

بأبي ذئب زوجت

القسم الاول

رسالة محتواها طويل ، كبداية بديتها بسؤال لكل أنثى ، معقول تقبلي على حالك بمنتهى أراذتك ولذة مشاعرك إنك تقبلي تعيشي تحت وضع وحياة مضطهدة بدون ما ترفضي أو حتى يكون الك ردة فعل فيها..

طبعاً لا..ماممكن طبيعة البشر رافضة..فيها أي وفيها لأ مثل مافي جنة وفي نار..بتحمل جفاك لكن مابتحمل عذابك بقبل اي مرة و مرتين بس لأ هو جواي الأخير ألغاز كثير صعب تفهموها ..ككاتبة إعلامية متلي.. السؤال الثاني أحيانا يواجهنا قصص لفتيات ماعم تقبل الزواج طول عمرها لدرجة أنها بتكبر وبتموت وهي

بعدها رافضة الزواج ..وهيك وبكل سلاسة بنقول أكيد عندها عقدة نفسية ..لحظة كرمال جاوبكن رح جيب النفاضة ..وعلبة السجاير لأنو السهرة معكم شوي طويلة..أي ليكني لقيتها..أي ياستات يا كريمات..بعدكم معي..متابعين بكل حواسكم..نرجع لموضوعنا هو موضوع عدم الزواج رح بسط لكم الأمر ..مثال أنا الست أمل صاحبة أكبر مجلة إعلانية نسائية..ماني متزوجة ..ومايفكر بالزواج ولا بخطط له ..يعني تقريبا رح يفوت عمري 40 ومازلت أشعر بداخلي بطفولتي..السبب رح قلكن..مثلاً أنا بنت متلي مثل أي بنت بتعيش بين عائلة منفصلة وكل واحد فيهم عايش حياته مع عيلته وأولاده الجدد..مثلاً أمي صار عندها هلاً

أحفاد..وأي كذلك..بس بالنسبة الي..مابعترف فيهن. أنا كتفكير مارح
أتزوج مرة ثانية لأترك بنتي تعاني نفس معاناتي. لحظة اجاني تلفون..

أمل :- الو أي أستاذ ساهر..لا اعذرني مافيني اليوم

ساهر :- عادي سهرة بنتعشا وبنكفي باقي السهرة نلعب شو قلتي

امل :- بصراحة ماجاية ع بالي

ساهر :- حابة تبقي بين أوراقك

امل :- فيك تقول أي

ساهر :- أي خلص نخليها ليوم ثاني

امل :- بصير كمان الله معك..

((هاد ساهر مدير عندي بالشغل..رجال متزوج ومرتوا على حسب
معلوماتي سيدة مثقفة صاحبة بيت وواجب..وأطفالها من المتفوقين لكن
الرجال بطبعو خوان..رغم كل صفات الزوجة متوفرة الو إلا أنه بطبعه
اللعب..خلينا نكفي موضوعنا الأساسي..أوقات بسأل حالي ليش حرمت
حالي من تجربة الزواج وانجاب أطفال..يعني هي حياة وهيك هيك رح
نعيشها..بلاقي الجواب.انو من المستحيل بعد الزواج مايخطر على
بالي إنجاب أطفال..ومن بين هالاطفال رح تكون في أنثى والأنثى رح
تشوف تخلف وخيانة وعصبية

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

والدها..رح تختزن جواتها المشاكل اليومية..إذا ما وصلت للانفصال بيني وبين والدها رح يكون عندا رهبة

بالزوج الجديد..وياترى هالزوج رح يحترم أنوثتها..رح يحترم جسمها الناعم بدون ضرب..رح يحترم عيونها ماتبكي..أو أيديها من التنظيف ماتتعب..طبعاً لا وشو ماكان هالرجال مستحيل يتركها انثى كاملة بمشاعرها حقيقة رح يأذيها.

...

الساعة 8 صباحاً..

أبو عبدو :- صباح الخير خانوم

أمل :- يسعد صباحك عمو أبو عبدو

أبو عبدو :- قليلي محتاجة شي

أمل :- غسلت سيارتي

أبو عبدو :- طبعاً وكل الأمور تمام التمام ياست أمل إذا في عندك وقت

5دقائق بس

أمل :- أكيد اتفضل

أبو عبدو :- أنا سمعت إنك بحاجة لخدمة هيك وصلني وحببت ساعدك

أمل :- أها بس مابدي خدامة آسيوية

أبو عبدو :- لا ياخانوم البنت منا وفينا وهي بحاجة وماعندها مشكلة بأي شي تطلبية هي بتشتغل بقوت يومها..

أمل :- تمام اليوم بعد العصر ناطرتا بالبيت..

أبو عبدو :- اسمها أمينة ..اليوم بيعتها لعندك

أمل :- ماشي حاول تقلم الشجر منيح.. كثير بدا ينتزع منظرهن

أبو عبدو :- تكرمي ياخانوم..

((كنت ناطرة مثل العادة الأستاذ ساهر مجهزلي قهوتي..وريحة بارفانه ..واناقتة الزائدة واسلوبه يلي متأكدة مليون بالمية أنو مايستخدمه بحياته الخاصة..

ساهر :- يا صباح الورد المنور..يا صباح الريحان..وصباح ست الكل ..ست الصبايا ..

أمل :- أهلين أستاذ ساهر

ساهر :- لك أنا أهلين فيكي شو مجهزلك قهوة تقولي كذاب لو قلتلك من أيدي

أمل :- لا مصدقتك شو مشاريع اليوم

ساهر:- جاهز كل شي .الموظفين تحت إيديكي شبكي ليكي

أمل :- وبضحكة نصفها سخرية :- دخیل قلبك لطيف مو بإيدك..

ساهر:- كرمال جمالك بس

أمل :مافي عنوان أخبار اجتماعية لليوم

ساهر:- فيكي تقولي بدأت الدنيا تصوير بخير..يعني آخر خبر الرجال يلي أهله تركوه بعد ماخسر ثروته

أمل :-أها قضايا تانية

ساهر:- لهلق الإعلاميين ما أعطونا رد. لھيك الحصة الأكبر لإصدار اليوم عن الجمال

امل :- أي تمام..أنا رح مرع الموظفين تابع أعمالهم

ساهر :- مو بعد بكير ما شعبنا من هالوجه الحلو..

أمل :- دوامنا بعده بأوله

((كنت عم دور على اللحظة يلي أهرب منه فيها جلئة مو طبيعية..إذا في شي منكد عليي يومي هو ساهر..رغم كل محاولاتي لأني اتخلص منه إلا أنها باءت بالفشل خلصت أعمالي ورجعت ع البيت..كان أبو عبدو مخلص الحديقة وأمورها تمام ..

أخذت حمام ..وقعدت ممة رجليي على حافة الطاولة..وأنا عم قلب بمواضيع

السوشيال ميديا الأخبار نفسها عم تتكرر لاجديد...

صارت 4 العصر..الجو صافي والانتظار ممل..شغلي المتعب بمجلة الإعلانات
أخذ كل وقتي..وما عندي أي وقت لترتيب البيت..

صحيح ما عندي رجال ولا إني تزوجت..يعني أطفال مافي ولكن كرت
حياقي للتعليم والعمل..وفنيت حياقي لإرضاء ذاتي..بس يعني كمان بيتي بده
وقت..ومحتاجة خدامة لتساعدني بشوية ترتيبات..وما كنت بعرف شلون
اطلبها..للأمانة ما حابة خدامة آسيوية..بدي من بلدياتي..لهيك من سألت
بواب البناية أبو عبده..قال لي في صبية درويشة ومحتاجة لشغل بأكل
يومها..ما عندي كان مشكلة وافقت وحاليا أنا بانتظارها..تأخرت شوي..بس
مو مشكلة اليوم كان الشغل قليل وفيني انتظرها..لأمانة هيك اسما..اندق
الباب..بعد انتظار طويل..اتفاجأت بصبية أو بالأحرى طفلة صغيرة
..ماييتجاوز عمرا 12 سنة..لابسة عباية مهترية..وحجاب صغير وكندرة
ذايبة وصوابيعها منهن باينين..وحاملة بايدها كيس على ما أعتقد تيا بها.
أمل..فوتي أمانة لاتخجلي حبيبتى..لاتشلي يلى برجليكي..خليكي
لابستيهم..

أمانة :-..ماتواخذيني ياخانوم والله ماحلوة فوت امشي ع السجاد ب..

أمل .. ولا يهملك أساسا رح نقعد على الطاولة..

أمينة :- قولي لي من وين فيني أبدا ست أمل بشغل البيت ..

أمل :- هلق مارح نبداً..هلق حابة اتعرف عليكي وعلى حياتك وأهلك ..ونشرب كاسة عصير وقت بنخلص بقلك ع الشغل ..

أمينة :- ...والله محرجة معك ياخانوم

امل :- لاتنحرجي اعتبريني رفيقتي مع أني بعمر امك بس هيك أحلى ..قليبي عن حياتك عن أمك عن دراستك

أمينة :- والله يا ست أمل مابدرس ولا بعرف اقرأ ولا اكتب..أمي ميتة من 5 سنين .وأنا عايشة مع زوجي صادق

امل :- شو زوجك

امينة :- أي زوجي

امل :- بنتي انتي متزوجة

امينة :- أي صرلي شي سنة ونص

امل :- كم عمرك الحقيقي انتي

امينة :- 12 سنة

امل :- لحظة لحظة ماعدت أفهم ..أنتي متزوجة من عمرك كان 10 سنين ونص

امينة :- 😊 بس الحمد لله مبسوطه معو

امل :- مع مين مبسوطه

امينة :- مع صادق

امل :- وزوجك كم عمروا

امينة :26 سنة..

امل :- عندك أولاد

أمينة :- لا مازبط معي لأنهم عم يموتوا من شهر حمل أو شهرين

امل :- (٥) ياري كم مرة حملتي واجهضتي

أمينة :- شي 4 مرات ..

امل :- بنتي مين زوجك بالعمر هاد

امينة :- اه

امل :- مين يلي غصبك ع هيك زواج

أمينة :- ماحد غصبني بس اغتصبي

امل :- لا لا جسمي هيك ماعاد يتحمل ..

أمينة :- أبوس رجلك ياخانوم شغليني عندك أنا بنت منيحه ومتزوجه

ومستورة والله وبحاف على ملك الناس واسمي ع مسمى يشهد الله مابمد

أيدي ..أنا قتللك مشان كون صريحه معك

امل :- مين يلي اغتصبك ومتى وشو بكون الك صادق

امينة :- اه صادق منيح

امل :- بس أنا ماسألتك كيفو صادق معك.. أمينة يلي اغتصبك هو صادق

امينة :- لا

امل :- لكان

امينة :- صادق اخرس مابحي وهو منيح وحنون

((حطيت أيدي ع تمي متفاجئة من يلي عم اسمعو وشوفوا من وجه هالطفلة

الذبلان.. حاولت ما اخوفها اتمالكت أعصابي.. وانتظرت ربع ساعة تركنا

تشرب عصيرا وأخذت علبة دخاني لا شرب سيجارتي واهدي أعصابي

.. ماتخيلت حجم البؤس يلي عايشة فيه هيك طفلة.. ما حسنت كمل سيجارتي

وجيت لقيتها عم تبكي.. قعدت رجعت مقاييلها.. ورجعت كررت لي جملتها..

أمينة :- والله ياست أمل إذا مابشتغل بنام بلا أكل وشرب.. وصادق

ما بيحسن ياخذ دواه إذا ما أكل

أمل :- ليش شبو كمان

أمينة :- مريض زوجي مريض بالصرع.. وإذا ما أخذ الدواء بصير

امل :- هاد يلي برقبتهك شو

امينة :- ضرب

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

امل :- من مين

امينة :- من صادق

امل :- بيضربك

امينة :- بس مابكون بوعيو..وبس ياخذ الدوا بصير يبكي هو مسكين
مايبحسن يحكي ..

امل :- بنتي مين يلي اغتصبك

امينة :- اخوه عاصم

امل :- احكي بنتي سامعتك لاتوقفي

امينة :- عاصم هو أخوه الكبير هنن أولاد عمي..عاصم متزوج وأولاده
بعمرى..كنت بلعب مع بنتو...

أمل :- أحكي حبيبتي

أمنية :- ست أمل والله ماني قادرة الله يخليكي..

تركته وأنا جسمي عم يرجف من كمية الانحطاط يلي سمعته وصار مع
هالطفلة أنا أكثر شخص بعاني من هي العقلیات..تركته وهي بعدا عم تبكي
وخايفة إني ارفضها..قمت على غرفتي جبلها شي قطعة تياب منيحة تلبسها
بس جسمها صغير وماخرج تلبس شي من عندي بدل التياب المهترية
..قعدت مقابيلها لاقاوم الخوف يلي جواتي صار..

أمل :- بنتي أمينة ..أنا ست كبيرة شايقة بعينك..حدا كبير وصاحبة رأي قوي لا تخافي وقت تحكي أنا مارح أرفض رح تشتغلي هون وتعيشي حياة أحسن من أي حياة ماضية وراتبك مارح يكون على قد بس أكلك وشربك لاء رح تحسني تشتري تياب كمان..المهم انتي جوعانة

أمينة :- باكل مع صادق بالليل

أمل :- اتركي صادق هلاء..في فروج جاهز وطيب جبتو معي تحبي نتغدى سوا

أمينة :- حشاي ياخانوم أوصل لمستواك..انا هون خدامة على قد الحال

أمل :- أولا أنتي مو خدامة .شيلي هالافكار أنتي صبية صغيرة بعدك..وبعدين قلنا رح نصير رفقات شبك..

أمينة :- أنتي إلك بنات متلي

((كنت بدي جاوبها الحقيقة وقول لها مافيني جيب طفلة تعاني لحظة من

اللحظات يلي عانيتيها ..غصت بقلبي اللقمة..وقلت لها

أمل :- أي وحلوة مثلك ورح تتعرفي عليها

أمينة :- عندك صور إلها

أمل :- حاليا رافعتهم.

((كنت عم حاول قد مافيني عاملها بطريقة تحس فيها بالأمان وماقبلت أرجع أسألها أي سؤال ينغص عليها حياتها..بكفي الذكريات والظروف يلي عاشتها..

أمل :- حبيتي خديهن معك

أمنية :- ست أمل كتير هيك لا بلاها الله يخليكي

أمل :- حبيتي هاي شوية فروج وفواكه ماكتير خديهن لصادق

أمنية :- ست أمل ..كتير هاد الأكل بكفيني أسبوع

أمل :- رح تلاقيه كل يوم..

((جمعتها يلي بقدر عليه .وراحت لحياتها..كان نفسي أساعدها من أول

يوم..بس الشخص تحت الخوف

مافيه يحكي أي شي صار معه..لدرجة حسيت حالي انتهازية وكل تفكيري كيف استغلها إعلاميا لأكبر قدر بمجلتي..بس للحظات راجعت الفكرة ..وحسيتها قطعة موجوعة ومكسورة..وصار لازم جبرها..لازم شوف طريقة ساعدها فيها موأنا صاحبة المثاليات وضدد فكرة تعنيف البنات..تاني يوم بعد رجوعي من شغلي..لقيتا بانتظاري على باب الشقة حسيت بلامح وجه بريئة ومرتاحة..

أمنية :- ست أمل ماتواخذيني يا خانوم بس جيت بكير

أمل :- طمنيني عنك ..

أمانة :- أعطيني إيديكي بوسهم صدقيني كانت ليلة امبارح ليلة بعمرى
ماعشتها..

أمل :- فوتي خلىنا نحكي

أمانة :- تسلمي يارب

أمل :- منيحة أنتى اليوم

أمانة :- أي وكل نشاط لأي طلب تؤمريني فيه

أمل :- مايؤمر عليكى ظالم..أنا جايبة الغدا معى نتغدا وبلش خبرك شو
نعمل

أمانة :- والله عم اخجل من كرمك ست أمل

أمل :- لاتحكي هالحكي قلتلك أنتى بمقام بنتي

امينة :- الله يخليك إياها قليلي شو جهز بتحبي جهز أنا كم شغلة شغلي
طيب بالأكل

أمل :- بتعرفي تطبخي كمان

أمانة :- كل شي بعرف ست أمل بس أنتى بتؤمريني وأكلى طيب
يعجبك..امبارح زوجي طار من فرحته على

الأكل صرلنا زمان ما أكلنا فأكهه وخبرتوا عن الشغل ..طلب مني طلب
وخجلانة أخبرك فيه

أمل :- مو زوجك مابحي

أمنية :- أي بس بفهم عليه بالإشارة شو بدو

أمل :- اها قليلي لكان شو طلب منك

أمنية :- والله خجلانة حاسة حالي ثقلت عليكي

أمل :- لا قولي أي شي بيخطر على بالك لا تحجلي من شي اتفقنا

أمنية :- هو طلب يشتغل ..إذا عندك شي شغل له تنظيف بيعمل قهوة ..يقلم
شجر يساعد أبو عبدو

أمل :- ممم بشوف له تكرمي المهم حابة منك تاكلي وتفوتي تاخدي هداك
الباكيت

أمنية :- ممم الي

أمل :- أي لك كلي بالأول ..غسلي أيديكي ..

أمنية :- حاضر ياتري شو بالباكيت باين شي كتير غالي ياست أمل

أمل :- يعني إذا باكيت فخم هيك بتفهمي أنو التياب غالية

أمنية :- أنا بشوفهم هيك بالسوق عم يشتروا

أمل :- طيب خلصي غداكي وخدي التياب البسيهم مافي شي غالي عندي
() كانت لهفتها وعيونها على الباكيه متل لهفة إنسان فاقد روحو وعم
ينظرها من بعيد..حتى الأكل ما كانت متهنية فيه على قدر ما كانت
مستعجلة لتعرف شو جبتلها..خلصت غداها وأخذت الباكيه وبلشت
تخرج التياب..فرحتها حسيت انا يلي فرحتها..كانت طفلة وشورح يطلع من
طفلة مبسوطة على قطع قماش..أخذت القطع وهي عم تضحك وترقص
فيهم..

أمينة :- ست أمل يعني خليني البسهم بوقت تاني يعني خسارة هيك تياب
جديدة بدها حمام..وماينفع اشتغل فيهن

أمل :- أي روجي خدي حمام

أمينة :- هلاً بروح البيت آخذ حمام..بس صعب مافيني آخذ حمام هلاً بالبيت

أمل :- بس ماقلتلك تاخدي حمام في بيتك خديه هون ..بعدين تعي سؤال
ليش صعب تاخدي حمام في بيتك..

أمينة :- مايقبل عمي قال مكلف

أمل :- لكان وين بتاخدي حمامك

أمينة :- بياخدني صادق بالليل على حمامات عمومية باخد الإبريق معي هو بينظرنني برا باخد حمام سريع حتى لو كانت برد والمية باردة .

أمل :- العما على هالعيشة ..والحمام بكون نظيف.؟

أمينة :- بصراحة مو دايم بس أوقات بنظفه أنا قبل

أمل :- (٩) ..وكل هاد كرمال عمك يوفر حق المية وهنن ماييتحمموا

أمينة :- أكيد ..قتلوا عمي متلي متلهم قال انتو ما منكم فايده والمي مكلفة ..بس تدفعو حق المي بتحمموا..

أمل :- صادق قلتي شو بيشغل

أمينة :- مو دايم بيشغل ..لأنو مايحكي بياكلو حقو ..أوقات بنظف السوق الشعبي بعد ما ينتهي بياخد شوية خضرا من البياعين ..أو مصاري ..وأوقات بيكنس حدايق وإذا جاب مصاري عمي بياخدهم منه

أمل :- وأنتي لما تشتغلي وين بيروح حق شغلك

أمينة :- طبعا بدفع حق إيجار الغرفة يلي عايشين فيها أنا وصادق

أمل :- بتدفعو حق إيجار غرفتكم ..مستأجرين غرفة

أمينة :- هي غرفة ع السطح كانت للحمام والطيور وومي قال لصادق نظفها ورتبها..وصادق نظفها والجيران أعطوه دهان ..عملناها ..وفرشة وحرام

وحمام صغير ماشي حالنا صحيح باردة بالشتا وحارة بالصيف بس أحسن ما
نصفى بالشارع

أمل :- أهلك عاجبهم حالك هيك

أمينة :- أهلي ما بيتدخلو إخوتي كل واحد بحالو وخواتي حالهن أسوء مني..
وعايشين وعم يشتغلوا.

أمل :- خواتك كبار

أمينة :- لاء اختي الكبيرة عمرا شي 17 والي اصغر منها 14..ومتزوجين
وعندهن أولاد ..بيشتغلوا كمان

بالسوق ببيعو خضرا مع أزواجهم ..

أمل :- أخواتك الشباب؟؟

أمينة :- عايشين حياتهن كان عنا بيت ..من ماتت أمي قسموه وأبي ومرته
عايشين بنصفه..وأخواتي باعوا النص وكل واحد مستأجر شقة هو وعيلتو
ما بيتدخلو بحدا وضعهم تعبان ..

أمل :- هلاً إذا حماكي بياخذ رواتبكم شلون بتاكلوا

أمينة :- أنا وصادق بنخي شوية مصاري كرمال الدوا..وشو بطلع الي من
هالناس أكل بمشي حالنا وهو بس

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

ينظف ورا البياعين بنترزق شوية خضرا

أمل :- طيب روجي خدي حمام وتعالى

أمانة :- عندك هون

أمل : أي في كل شي ..ليكي تعالى..هاي الصابون بتستخدميها أول شي..وهون
في بلسم شعر..وهاد للجسم ..وهاي منشفتك هون بتشغلي المياه
الدافيه..خدي راحتك لا تخافي المي مافي عليها مصاري..خدي حمام مابعمرك
اخذتيه..أنا رح روح رتب شوية أمور شغل ..بتكوني خلصتي..
بعد نصف ساعة..

أمانة :- الله ياست أمل ما مصدقة حالي حتى يوم ما اتزوجت ما اهتمو فيني
هيك

أمل :- عجبوكي

أمانة :- بجننو

أمل :- تعالى اقعدي جنبي هون

أمانة :- مافي شغل اشتغلو والله ماحلوة يا ست أمل

أمل :- تقريبا مابيستاهل ..هلاً بربع ساعة بينتهي..تعالى اقعدي خبريني

أمانة : أي قليلي شو بتجي خبرك

أمل :- أنتي بتوثقي فيني

أمنية :- ماتواخذيني مافهمت

أمل :- أنا مستعدة ساعدك انتي وصادق..لتعيشو ببيت منيح وشغل منيح
وحياة بعيدة عن المشاكل

أمنية :- بس عمي مايقبل إلا

أمل : أنا بعطيه مصاري ..لاتشغلي بالك..أهم شي بدي تخبريني حقيقة يلي
صار معك لاتخافي..كل شي بصير

أمنية :- يعني أحكي عن الي خلاني اتزوج

أمل :- أي إذا بتقدري حابة اسمعك..وماتخافي اعتبريني أملك وحابة تحكي
يلي بقلبك..

أمنية :- والله بدي أحكي بس

أمل :- عند ست أمل قلنا مافي بس..كل شي بيخطر ع البال يا نحكيه
يانطلبه ..

أمنية :- تسلمي يارب

أمل :- عندك قدرة هلاً نقعد نحي

أمنية :- متل مايدك

أمل :- طيب رح أنا شعل شمعات..لأني بحب اقعد على جو الشمع..والموسيقى الهادية ..

((حاولت هينى الها أجواء الراحة..بلشت اتقرب منها بالضحك بمواقف اختلقتنا أنا براسي..صرت قلها أحداث ماصارت عن حياتي ذكرت لها مواقف عن بنتي الي من العدم..ليطمئن بالها..

أمنية :- معقول ست أمل ماعندك زوج وأنتي يلي بتشتغلي وتعملي كل شي لحالك

أمل :- مو شرط الحياة مع زوج الست بقوتها وبشجاعتها بترسم لنفسها كيان بلا زوج

امينة :- كان نفسي أدرس مابعرف لا أقرأ ولا أكتب ..يعني لو تعطيني أسمي اقرأه مابعرف

أمل :- وإذا صار الك فرصة تروحي مدرسة بتروحي

أمنية :- ممم مابقدر مابعتقد

أمل :- ليش حبيبي

أمنية :- بخاف ست أمل ..يعني أنا جسمي شوفي بيختلف عن جسم الصبية يلي بعمرى ..أنا كنت بدي صير أم 3 مرات بس مازبط

أمل :- أنتي أصغر اخواتك؟

أمينة :- أي ..كلهم اتزوجو قبل لا أتزوج لما كانوا اخواتي كنت اذشغل معهم نلعب سوا نشتغل سوا..يعني ماكنت أطلع من البيت..أمي الله يرحمها وصتهم علي ليهتموا فيني بس صرنا عالة على أبي ماقدر يحمل همنا..وصار بدو يزوجنا.اتزوجت اختي الكبيرة وهي عمرا 13..والثانية من كان عمرا 13..

أمل :- بس اتزوجوا مين كان يروح معهم ويهتم بأمرهم

أمينة :- اختي صفية الكبيرة مرت عمي أمه لصا دق كانت معها ماهو زوج اختي بكون ابن اختها لمرت عمي ..أما اختي سناء كانت حماتها موجودة هي اهتمت بأمرها..بس يعني مو كثير اختي سناء وضعها أحسن زوجها صح كبير بس يعني بجبها هي هيك بتقول..

أمل :- كم عمروا زوج سناء

أمينة :- اختي الضرة الثانية..عمروا شي 36 سنة ..هيك بتقول اختي هو حنون عليها وتاجر بالسوق ..ومرتوا مابتجيب أولاد وأختي هلا عندها ولد وحامل.

أمل :- الي عمرا هلاء 14 وشي

أمينة :- يمكن صارت 15..

أمل :- وأنتي من اتقدم إلك صادق ليش وافقتي وأنتي بعدك صغيرة ما خطيتي 10 سنين ..

أمينة :- أنا ما وافقت بس هنن قالوا روح مع زوجي ..لأني

أمل :- احكي لي من البداية شو صار معك كرمال افهم..

أمينة :- حاضر ست أمل ..أنا أخواتي لما اتزوجو مابقي حدا عندي يهتم فيني أو ألعب معو ...كنت مل لحالي

بالبيت ..وأبي على طول يكره البنات ..وأخواتي بيشتغلو ..وما حدا مهتم ..صرت ازهق وما أعرف شو أعمل كان إلي رفيقات ..بنات ابن عمي ..بعمرى وأكبر مني ..كنت روح ألعب معهن ..أمهم منيحة كانت تقول لي تعالي العبي معهم
أمل :- أم مين

أمينة :- أم زهور مرتوا لعاصم يلي بكون سلفي هلاً أخوه لصادق

أمل :- أي فاهمة عليكي حبيبتي كفي ..

أمينة :- أنا اليوم رح بدي ألعب معهم ..دقيت الباب ما كان حدا عم يرد ..رجعت دقيت ما حدا رد ..نزلت عند دار عمي كنت فكري زهور وأخواتها عند دار جدهن يلعبو بالعادة ..كان بابهن يادوب مفتوح ..دقيت ما حدا رد ..فتحت الباب وفتت ..

أمل :- على دار عمك..

أمانة :- أي ..

أمل :- كفي

أمانة :- شفت شي مو منيح وشي بخوف ياست أمل .ولهلاً ما قدرت أفساه

أمل :- قولي حبيبتى..

أمانة :- أنا بعرف الأم بتحضن إبنها محبة بس يلي شفتو غير هيك

أمل :- ما فهمت مين شفتي وشو شفتي

أمانة :- هلاً عمي هاد كبير بالعمر..يعني هو أكبر واحد بالعيلة أولاده كبار

أمل :- يعني أولاد عمك كبار ..أكبر منكم أنتي واخواتك لأنو عم تلعي مع بناتهم..

أمانة :- أي ..هلاً عاصم هاد ابنهم الكبير يعني عمره شي هلاً 44 ..اعتقد هيك

أمل :- تمام

أمانة :- أمهم كمان كبيرة مرت عمي كبيرة

أمل :- كفي أمانة

أمنية :- كان البيت فاضي وما فيه حد..وعمي بشغله وصادق برا البيت ..وزهور مابعرف ماكانوا بالبيت..فتت فكرتهم بغرفة ستهه..بس فتحت الباب شفت عاصم بلا تياب يا ست أمل أقسم بالله العظيم مابكذب عليكي ..إن شاء الله عيوني تاكلهم الدود ..إذا هالشي بكذب فيه وماحد بيعرف بالشئ هاد غير ري وأنا وأخواتي وهي أنا عم خبرك..لقيته بلا تياب مع مرت عمي ..مع أمه ..هي كانت بلا تياب..ماكنت بعرف شو عم يعملوا ماخطر ببالي شي من يلي شفته وما فهمت هالحكي إلا بس تزوجني صادق اذكرك المشهد وعرفت أنو عاصم بيعمل هو وأمه متل اتنين متزوجين..بيرضي مين ست أمل واحد ينام مع أمه بالحرام..

أمل :- لحظة حبيبتي جسي كله يقشعر هالحكي يلي قلتية حقيقي..
أمنية :- أقسمت لك ياست أمل ..والله متل ماعم شوفك هلا شفتهم..
أمل :- شو عملي وقتها

أمنية :- هربت ما قدرت أعمل شي وخفت..وما حسنت أحكي لحدا ..وما عدت ألعب مع زهور فترة طويلة مربوط لساني وخيفانة..ليوم أجت زهور وقالت

زهور :- تعالي العبي معنا ..

أمنية :- ما فيني ألعب معكن بدار عمي..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

زهور :- تعي العبي معنا في بيتنا أُمي بمشوار ..ووصلتنا مانطلع من البيت ..وندخل ونقفل على حالنا الباب وننتظر أُمي لتجي ..

أُمينة :- يعني بيتكن رح نلعب

زهور :- أي ياللا أنا رح سكت أخواتي وبتلحقيني ماشي.

((فتت لبست شحاطتي واخذت العابي واطلعت لعند زهور ..بس دقيت على الباب زهور ما فتحت الي ..كانوا أخواتها عم يصرخوا ويلعبوا كنت بعرف انهم ما قادرين يسمعونني ..قعدت على الدرج لوقت يهدى الصوت وارجع دق على الباب ..وأنا قاعدة على الدرج شفت عاصم ..كان جاي من برا ..وأنا طلعت على السطح خوفا

منه اتخبي ..شفتو طالع لعند بيتهن ..فتح بالمفتاح و5 دقائق ونزل .وصوت زهور وأخواتها سكت ..قلت أكيد سكتهم ..من شفتو نازل دقيت على الباب ردت علي زهور من ورا الباب ..

زهور :- مين

أُمينة :- زهور هي أنا أُمينة جبت الألعاب صارلي وقت ناظرة

زهور :- أُمينة أُمي وصاني ما أفتح لحدا بدي نيم اخواتي ..وارتب البيت لأنو رح يعاقبني إذا رجع وكان البيت مكركب ..

أُمينة :- فيني ساعدك ما عندي مشكلة

زهور :- لا أبي بعصب وقت يشوف أغراب بالبيت روجي هلا بس تيجي أمي
بجي ألعب عندك..

((ونزلت خلص مافي فائدة..وأنا نازلة ست أمل ..باب دار عمي عم يواري
يعني فيني شوف شو جوا عم

يصير..وقفت مقابيل البيت وكان عاصم جوا ..شالح تيابو وبقيان بشورت
وفانيلا..ومرت عمي كانت لابسة الشلحة الحمرا تياب صيف..أنا كنت بدي
روح بس وقت شفتهن فاتو بالغرفة..فتت بيت دار عمي..لشوف شو بصير
ماكان بايدي طفلة كنت بدي افهم شو بيعمل عاصم وامو..وقت فتت
حطيت عيني بفتحة المفتاح..وشفتهن ياست أمل ..متل المرة يلي قبلها..وقتا
سمعت صوت أمها لزهور على الدرج..جيت أهرب فتح عاصم الباب. ليهرب
الظاهر هو كمان...لقاني مقابيلو..(٦٥) ..

زاورني عاصم بعيونوا..وكمشني من كتفي لدرجة حسيت أظافره فاتت
بلحيمي وكان أنفه باين عليه حركة العصبية متل يلي بدو يقتلني بأرضي لولا
ما أم زوهور فتحت باب بيت عمي..

عابدة :- عاصم ..هاد أنت هون ..رحت على المحل مالقيتك..

((بقي مثبتني بمكاني ما حسنت أهرب ..حتى لو شفت شي ما أحكي ..

عاصم :- خير شو بدك كنتي رايحة للمحل

عايدة :- والله انسلطت بالشمس وأنت هون قاعد مكيف بالتكييف عندك
مرت عمي..صحيح وينها..

عاصم :- أُمي مرضانة ونامت هلاً وطى صوتك

عايدة :- طيب تعال اعطيني كمالة لإكمل أغراض السوق..

عاصم :- روجي لأولادك فوق وأنا هلاً بجي بشوف شو ناقصك وبجيبه

((علامات الارتباك كانت على وجه عاصم. وكان على نقرة صغيرة ويصرخ على
عايدة.

عايدة :- يللا بدى اجيب باقى الأغراض لا تتأخر

عاصم :- قتلتك جاي بعدين صوتك عالي لا تخليني أكفر على هالضهر..

((طلعت عايدة خائفة من عصبية عاصم..وأنا بدأت شد حالي من تحت
إيدين عاصم..كرمال أهرب..كان بدو يدخلني لعند مرت عمي ليفهمها إني
شفت..بس عمي لحظتها أجا كمان..وأنا هيك قدرت أهرب ..

أمل :- ماعم صدق..معقول بالدنيا في هيك..

امينة :- أنا يا ست أمل..ماعتبت دار عمي من بعدها..ومن تجي زهور ما
أروح العب..أخاف كنت أسمع صوت عاصم أهرب من كل المنطقة..كان متل
الكابوس بحياتي ..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

أمل :- شي طبيعي

أمينة :- بيوم إجا أبي بيقول لي مرت عمك بعثت لك..

ولما خبرني صرت ارجف بمكاني شو بدها مني.. كانت بعدها أختي عنا..أختي
سناء..

سناء :- أمينة أبي بيقول لك روجي لدار عمي مرت عمي بدها إياكي

أمينة :- سناء مابدي روح

سناء :- هلاً بيعصبوا عليك يا أبي يا عمي روجي

أمينة :- أنتي مابتعرفي بدها تعاقبني

سناء :- ليش بدها تعاقبك شو إلها عندك عاملة شي يابنت خبريني

امينة :- لا والله

سناء :- سارقة شي من عندهم

يتبع القسم الثاني تحت الصورة رقم

القسم الثاني..

سناء :- سارقة شي من عندهم

أمينة :- لا والله صارلي من زمان مابفوت هونيك

سناء :- طيب ليش خايفة..

امينة :- سناء لو خبرتك مابتحكي لحدا

سناء :- شو قولي

امينة :- قولي والله

سناء :- خلص والله قلتلك..

أمينة :- مرت عمي مو منيحة بتعمل شغلات حرام مع ابنها عاصم..

سناء :- سمعو هالسمعة متل شو بتضربوا

امينة :- لا هو وهي بكونوا شالحين

سناء :- عادي ابنها وهي أمه

أمينة :- يعني هالشي عادي

سناء :- أي

أمينة :- حتى لو حضنوا بعض وبوسوا بعض

سناء :- أي عادي..

((بس خبرتني سناء كان باعتقادي أنو أمر عادي ليش اخاف منو طالما هالشي طبيعي ومو حرام.. رحلت لعندهم.. وفتت بيتهم كانت مرت عمي واقفة وبايديها صحن..

مرت عمي :- جيتي أمينة

أمينة :- أي

مرت عمي :- خدي هاد الصحن حطيه للحمام وتعالى لاتتاخري.. بدي اعطيكي شي..

((أخذت منها طبق أكل الحمام وطلعت لفوق على السطح ... سطح دار عمي.. فتحت غرفة الحمام.. لأحط الطبق.. شي شدي من أيدي وقفل على تمي.. هيك شوفي أنا فتت الغرفة.. وشي وقع من أيدي الطبق وحط أيدي لورا ضهري.. وقفل على تمي وبلش يدفشي لجوا الغرفة باتجاه كرسي الخشب يلي عليه فرشاة صغيرة.. أنا ما كنت مستوعبة شوفي هون.. بعدني تحت الصدمة.. يلي ماسكني شخص كبير.. أول شي عمله فتح تمي وحط فيها شقفة قماش كلها غبرا.. وربط أيدي ودفشي فوق الكرسي.. وقعت على راسي ضربت راسي بحفة الكرسي.. من رفعت بدي شوف مين يلي بعمل هيك فيني.. كان عاصم... (١٥)

أمل :- الله ينتقم منه.. ليش عمل هيك معك..

أمينة :- بدأ ياست أمل يضربني كفوف وأنا بدي أصرخ بدي أبكي ما كنت قدراة.. لدرجة حسيت بكل جسمو فوقي وبلشت اختنق.. ما قدرت اتنفس

الضرب الكفوف القرص الحنق ماترك وسيلة كان بده يقتلني وياريته قتلني
ومتت لحظتها ولاشفت العذاب الثاني..

عاصم :- شوفي يابنت عمي أنا حنون حنون كتير مابقتل بنات صغار..بس
بريهن..يعني عارفة كيف..أنا رح قولك بشلح تياي هيك..وبجليكي تشوفي
يلي كنتي تشوفيه من فتحة المفتاح..

أمينة :- زحطت بجسمي ع الأرض وقت شفته عم يشلح تيايه من
تحت..خفت منه ياست أمل..حسيت يلي بدو يصير شي مخيف أكبر من إني
اتخيله..رجع لما شلح تيايه حملي فوق الكرسي وشلحني أنا كمان..وتحت
التعذيب والضرب..والوجع ماكنت بعرف شو بيعمل فيني..بس يلي عرفته
أنو اغتصبي..(33)(33) ..

أمل :- (33)(33) ..يا أمي ااه..شو أدعي عليه..

تعالى لعندي تعالي حسبي الله ونعم الوكيل فيه لاتبكي أمينة لاتبكي..صح
رب العباد مامنشوفه بس صدقيني يابنتي شايف وعارف كل شي..

أمينة :- بتعرفي ياست أمل "مسكت حالي هيك تحت صندوق حمام صغير
ضमित على رجلي شفت الدم فوقهم...كنت بعدي مربوطة..ما عرفت شو
بصير معي بس كل يلي بعرفه إني موجوعة وعم انزف..قام لبس تيايه وقعد
مقابلي بيضحك..وقال هالحكي..

عاصم :- العما شو في فرق بين السما والأرض ..بس حلو الي يجرب كل شي..

أمانة :- ما كنت فاهمة شو بيقتصد..

أمل :- الله يلعنه حقير نجس ما بيشتبع يلي مابوفر أمه مارج يوفر بنت صغيرة .كملي يا عمري..

أمانة :- بلش يدخن وينفخ دخانه على وجهي..كنت عم أبكي بس الصوت مكتوم ومحروق القلب فيه..قعدت على الحال شي 10 دقائق وأنا عم انزف..لوقت ما أجت مرت عمي ونادت على عاصم..طلع هو يركض..وبعد مافي دقيقتين..كان صادق..بدات أصرخ بصوت مكتوم صح ما عالي بس المهم يلي كنت احكيه كنت بدى اياه يسمعي .صادق يسمع بس مايحكي والمشكلة سمعه خفيف بقي شي 5 دقائق عم يروح ويجي بالسطح وبدي يسمعي قمت من مكاني ووقفت حتى وأنا مربوطة وصرت أضرب براسي بشباك غرفة الحمام..لوقت

بالصدفة شافني صادق..ركض لعندي خايف وقت شاف الدم على وجهي بس وقت شافني بلا تياب من تحت..صابته حالة الصرع ..وصار جسمه ينفض ويرجف بالأرض ..قبل ما يساعدي وأنا ما قدرت ساعد حالي ولا ساعده..
مرت عمي :- ابني ابني ..صادق صادق..لك حدا يجي يا عاصم يا عايدة..

((بلمح البصر كانت مرت عمي وكأنها ناطرة هال لحظة ركضت لعندي ومن بعدها كان عاصم..الاثنين كانوا بمسرح جريمة قتل..وقت شافتني عملت حالا غشيمة وغطتني بشرشف كانت مجهزته...وصارت تصرخ..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

مرت عمي :- لك شو عملت يا صادق شو عملت يا مصيبيتي.. لك رح يقتلك أبوك.. يا امييبي..

عابدة :- ياربي شو في .هون شو هاد معقول لأ ما بصدق.

عاصم :- لك يا اخي ليش هيك عملت لك طفلة طفلة يفضح عمرك هاتي الدوا والشاش بسرعة..

أمل :- العما اتهمو صادق..

أمينة :- أي (🤔) لأنه ما ييحكي اتهموه فيني.... اتهموه أنو اغتصبني.. التمت العيلة عمي وابي واخواتي.. والكل صار يحكي شي.. وأنا بدني قول ودافع واحكي مو صادق بس ..

أمل :- ليش ما قلتي الحقيقة..

أمينة :- شوفي

((قامت أمينة شلحت تيابها وقت شفت منظر الحرق انصدم قلبي.. لك فوق ما حرقوا قلبها وعذبوها حرقوها ..

أمل :- هاد يلي برجلك شو ..

أمينة :- وقت صارت الجريمة اخدني مرت عمي كرمال هي الكبيرة بدها تستر علي فوتتني الحمام تحممني من الدم... وكانت صوبة المي شاعلة..

مرت عمي :- شوفي هالمرة لبسناها لصادق بدون ماحد يقتلك..بس إذا بتفكري تغلطي أو يغلط لسانك هيك أو هيك ياويلك..

((وقتا نطقت نطقت وهددتا..

أمينة :- ليش هيك عملتوا فيني ماكنت بدي أحكي انو عاصم بعمل غلط معك ..ليش لتعذبوني..

((قامت ضربتني كف ..

مرت عمي :- لك اخرسي..

((من الكف صرخت وصرت أبكي ..بصوت عالي كرمال عايدة أو أختي يدخلوا لعندي..بس هي كرمال تسكتني ..طنجرة المي يلي فوق الصوبا ..كانت عم تسخن المي فيها لحشتها بين رجلي..(3)

أمل :- الله اكبر على هالعذاب ليش ليش ..

أمينة :- إحساسي وقتها خلص متت ماعاد قدرانة حتى اتنفس..طلعت تصرخ ..

مرت عمي :- الحقوني حرقت حالا ..كانت بدها تقتل حالها..يا عباد يا حامد..يا عاصم ..

((نادت على أبي وعمي وعاصم والكل رجعت اتهمتنني إني كنت بدي أقتل
حالي أو أحرق حالي.. مع إنو ما هي يلي حرقتنني.. جابو على البيت وحدة
مامعروف اصلها من فصلها.. وبقيت بدار عمي أسبوعين تحت الرعب
والخوف عم اتعالج بالأعشاب والأدوية الموجودة.. أسبوعين كاملين وأنا تحت
الترهيب والتخويف.. وبس رجعت لعند أهلي ..

حتى نظرات أهلي ماكانت منيحة ..أختي سناء عم تزاورني ما فهمانة شو بصير
معي...كنت بدي قلها ..لأنها سألتني كتير بس خفت عليها منهم
كمان..خفت يعملوا فيها متلي ..ومرق شهر..وعرفت أنو صار لازم يضبوا
هامصيبة قبل لاننفصح بالمنطقة..زوجوني لصاقد الغلبان..

أمل :- لحظة بدي جيب سجاري..

أمنية :- إذا تضايقتي ست أمل ماعاد أحكي

أمل :- ياريت خنقتي هي وزعلي كانت بحجم وجعك ..كملي حبيبتي كملي..

أمنية :- زوجوني لصاقد..المسكين ..وحطوني بغرفة الحمام يلي قتلني فيها
عاصم..كم قطعة تياب وحمام صغير وفرشة وحرام ومخدتين...كان صاقد
قاعد بزواية الغرفة عم يلومني ليش ماقلت ..

قربت قعدت مقابله بكيت لأنه ما ذنبه..ولا ذنبي. بكيت لأن انضرب..

أمل :- ضربه بلا ذنب

أمينة :- أي وقت صارت القصة ..هجم عليه عاصم وعمي واخواتي كسروا له ايديه ورجليه..عذبه

بلا ذنب ..وهو كان عم يلومني فكرني أنا يلي اتهمته ..

أمل :- شو قلتي له..

أمينة :- قعدت مقابله..هيك..كنت عم ابكي ..وهو عم يؤشر لي أني أبعد عنه..

أمينة :- صادق اسمعني..أنا انظلمت متلك ..أنا بعرف أنك مفكر إني اتهمتك..بس والله ما صار..اسمعني أنا يلي صار معي عاصم عمله والله والمصحف..

((أشرالي براسه ..وايديه وصار يخبرني بمعناه انه بيعرف انه عاصم..بس ليش ماقلت..

أمينة :- لأنها أمك عذبتني هي يلي حرقنتني بالحمام لأني كنت بدي أحكي الحقيقة..

((لحظتا دفشني برجلو..ماقبل أحكي هالشي عن أمه ..

أمينة : والله العظيم..هاد بسبب أمك ليش ماقبلت تفوت أختي أو عايدة معها كانت عم تهددني..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

..((رجع يأشر بإيديه أن ليش أُمي لتعمل هيك مافي سبب أكيد أنا عم
كذب..

أمينة :- بتعرف إنه عاصم بيعمل الغلط مع أمك يلي عمله فيني عم يعمل
مع أمك .

أمل :- خبرتيه

امينة :- أي ست أمل خبرته

أمل :- وشوردة فعله..

امينة :- سكت وصار يبكي مثل ولاد صغار ويضرب راسو بالحيط..وقام
يضرب فيني بجنون..هو بتصير معو

هالشي..لهيك خبروني وقت تصير أتركه لوحده وبيهدأ..بس أنا ماتركتو
..كنت بدي يقتلني لارتاح من

هالعذاب..وقت كان يضربني..نزل قعد مقابلي وحضني...حضني وصار وجهو
على كتفي..وأنا مثل شخص صغير بين ايديه..عم يبكي مثل الأطفال
ويطبطب على ظهري..بعدها بعدني عنو وصار يأشر بإيديه..تعرفني شو قال
لي..

أمل :- خبريني

أمينة :- قـلي هو بيعرف بس ماكان مصدق هالشي..هو شاف أمه أكثر من مرة..بس ماكان مصدق...تعرفي يا ست أمل أن صادق هو الشخص الوحيد يلي صدقني..

أمل :- طبعي المظلوم بحس ..

أمينة :- بعدها بدأت اتعود على صادق لقيته الشخص الوحيد يلي قادر يحضني ويخاف علي مثل أم أو أب أو أخ ..كان يحميني رغم ضعفه..ويتحمل عني كتير شغلات..مايتركني بالبيت طول ما هو ما بالبيت يطالعني معو..أوقات ياخذني على السوق أقعد لوقت مايخلص..وأوقات ساعده كنت احبل بس جسمي صغير والتعب ماكان يتحمل..كان نفسه يكون عنده ولد..بس ماصار نصيب..

أمل :- بتحبـيه لصـادق..

أمينة :- هو مو حب..بس الي شفته مع صادق من حنان ماشفته مع حدا من أهلي..من بعد أي الله يرحمها..

أمل :- حبيبي لاتواخذيني بسؤالي..صادق لما يقرب لك مثل أي زوجين أنتي شوردة فعلك

أمينة :- فهمت قصدك ست أمل فيكي تقولي تعودت عادي..يعني هو كمان ماييهتم لمشاعري

أمل :- بتذكري يلي عمله فيكي عاصم

أمانة :- هو هاد الشي بينتسى ست أمل ..مع إني كتير قلت لصا دق بس هو
كمان كان يقول لي انو هالشي مو حرام وحلال وأننا لازم نجرب نجيب ولد
نلعب معو ..

أمل :- ولد تلعي معو (٤٥) ..يا عمري ..

((مرقت ببالي شغلات شلون طفلة بهيك عمر عم تفكر بطفل
تلاعبو ..حرقوا قلبها ..الله ينتقم منهم ..

أمانة :- ست أمل وين رحتي ..

أمل :- آه ..أخذني السرحان

أمانة :- عم قلك في شي اعمله

أمل :- لأ حبيبتي

أمانة :- مابصير ست أمل عم إجي مابشتغل شي ..

أمل :- ما بيحتاج ..

أمانة :- ست أمل فيني أطلب طلب ..

أمل :- أي طبعا

أمنية :- أن الحكي يلي قتللك إياه يضل بيني وبينك

أمل :- أكيد حبيتي..

أمنية :- طيب رح أجلي هاي الكاسات وجمع الزبالة..

أمل :- طيب حبيتي يسلموايديكي

أمنية :- ست أمل كمان طلب ماتواخذي..

أمل :- اتفضلي

أمنية :- بدي أترك هاي التياب هون..إذا شافها حد من دار عمي والله

ممكن يآذوني وأنتي صرتي بتعرفي..

أمل :- اأاااا..أوك حبيتي متل مابذك..خلي صادق بكرة يمر لعندي كرمال

اشغلو بشي..

أمنية :- عم تحكي جد ست أمل ..

أمل :- أي حبيتي

أمنية :- أعطيني ايديكي بوسهم.

أمل :- لا ياعمري هي الحركات لاتعيديها..اتفقنا..

أمنية :- حاشا مقامك ياخانوم..مابصير ..

أمل : متل ما طلبت منك..

أمنية :- تسلمي يارب أنا خلصت شغلي في أشياء بدك أعملها ..

أمل :- لأ حبيبتي..

أمنية :- فيني اتيسر..قبل لاتعتم الدنيا كثير

أمل :- متل مابدك..

((غادرتني امينة المسكينة وتركتني مشغولة البال عن حياتها وعذابها وللأسف كنت بدي روح شوف مكان عيشتها نسيت آخذ عنوانها حتى أبو عبدو البواب ما موجود...من كتر التفكير ما عرفت نام..وما صدقت يطلع نهاري..اعتذرت عن العمل وقررت ما أروح..بقيت بالبيت..ناطرة أمينة وصادق ..كنت بدي شوف هالشخصية يلي هالطفلة ملتجأة لها..

الساعة 4 العصر..

أمنية :- ست أمل انتي طالعة..

أمل :- لأ انا كنت بانتظارك..

((من كتر للهفة نظرتها على البوابة..

أمنية :- ست أمل هاد زوجي صادق ..

((زوجها صادق..للأسف ماكان عندي كلام أوصف لي شفته..للهم لا
اعتراض على خلقتك..بس لطفلة بعمر أمينة مرفوض بشكل تام .يا أما المرض
والفقر عاطينه عمر فوق 40 سنة يا أما انا ماعدت أحسن أوصف شي..شاب
على قول أمينة عمروا 26 سنة..بس من شفتو شعروا بشكل تام أبيض
والظاهر من المرض..وجهه بتاتا لايقال عنه وسيم..أو مقبول..كجسد..ضعف
حجم أمينة على 5 مرات..استقبلته للأمانة وأنا نافرة..وماكنت فهمانة شي
على حركاتو كانت أمينة وبشكل غريب ومايعرف شلون عم تفسر
حركاته..شلون عم تفهمها..

أمل :- أنا ماعندي مشكلة أبو عبدو رح يعلمه كل شي بالحديقة..

أمينة :- ماتواخذي ست أمل

أمل :- قولي حبيبي شو طلب..

أمينة :- عم يسأل قديش بدك تعطيه..

أمل :- قولي له باليوم 10 دولار.. تمام هيك

((هز راسو وهو رضيان ..وكانت أمينة مبسوفة اني راضيته ..تركنتو مع أبو

عبدو يعلمه ..وأنا أخذت أمينة لفوق ..

أمينة :- هاد صادق شفتي شو طيب..

أمل :- أي حبيبي منيح

أمانة :- أنا بعرف أنك انزعجتى ست أمل منه بس والله هو طيب..

أمل :- أمانة أنتي شلون حكمتي عليه أنه طيب..

أمانة :- لأن كان يخاف علي وياخدني معه ..

أمل :- هو كان ياخدك معو ولا أنتي تجربيه

أمانة :- بصراحة أنا أجبره

أمل :- تمام..يعني الموضوع غصب عنه ..وهو رضي فيكي بتعرفي ليش..

أمانة :- ممم

أمل :- تعالي اقعدي هون..هاد صادق أولا ..لاتزعلي مني ومن كلامي لو أنتي

بنتي ماكنت رح وافق عليه ..سيبك من موضوع حقارة عاصم ويلى عملوه

معك.. بس صادق فهمان وعرفان انو مافي ست

بالكون رح تقبل فيه.. لأنهمش ماييحي..ولأنه مو وسيم ولأنه مريض

بالصرع..لا اعتراض على بلاء ربنا بس هو هيك فاهم أنه مستحيل يتزوج

..أهله فهموه أنه موضوع زواجو منك فرصة لاتعوض.. خاصة بعدك طفلة

ورح تجيبي الو أولاد كتير هنن مسكره من نقطة ضعفه ..انه بحب

الأطفال .

أمانة :- ست أمل والله صادق منيح

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

أمل :- أي طيب ..أنتي بتعرفي عنوان بيتكن..

أمينة :- بصراحة ست أمل بعرف إني عايشة بحارة الطحانين جنب السوق
عيلة عبارة..

أمل :- طيب ياقلبي

أمينة :- ماقلتيلي ليش بتسألي

أمل :- أمينة أنتي بعدك بتخافي من عاصم

أمينة :- بصراحة أي

أمل :- بس هو ما رجع تعرض الك من هاديك المرة

أمينة :- لأني ماجي شي ..لاتقولي ست أمل أبوس ترابك

أمل :- حبيبي أنا وعدتك خلص..

أمينة -" أنا بوثق فيكي

أمل :- حبيبي اعتبريني قدك ..بس تعالي كمان مادامك بتثقي فيني ..أنتي
بتثقي بصادق..

أمينة :- مثل شو

أمل :- يعني لو اتفقنا على خطة سوا بتساعديني فيها

أمانة :- خطة شو

أمل :- اكشفلك حقيقة صادق كمان..

أمانة :- ست امل ليش مابتثقي فيه والله طيب

أمل :- أي حبيبي بعرف أنه طيب بس كمان بدي ريح بالي وما بدي تتعذبي
أكثر من يلي راح..

أمانة :- قوليلي شو أعمل ..

أمل :- اتركها علي ما وقتوها ..

((بالفعل كان ببالي أفكار وقصص كتير بدي أعملها وعم خطط لها ابس
محتاجة كمان فيها ثقة صادق.. بصراحة بذخت كتير.. لدرجة هو ما عاد ترك
الشغل وحابب حتى ينام بالجنينة.. وهون بديت اتقرب من صادق.. يعني مثل
رفيقة..

عزمته على فنجان كابتشينو بالجنينة.. وقعد هو وأمانة مقابلي..

أمل :- أنت شو متمني يصير عندك..

((أشار لي بين ايديه..

أمانة :- قصدو طفل

أمل :- أي فهمت بس مو بعدها صغيرة حرام انتظر شوي..

((رجع يشير بإيديه ..

أل :- شو قال أمينة

أمينة :- بقول أنه في بعمرى كثير متل أختي ليكها عندها ولد وحامل.

أمل :- طيب شو رأيك أخذها على دكتور..وهي بتشوف وأنت بتروح معنا
كمان والدكتور لا تخاف على حسابي بتشوف اذا عندها مشكلة بتعالجها
وهلاء في صار ادوية وامور كثير مشان تساعد بالحمل.

((من فرحته صار يهز براسو..

أمينة :- ياخانوم والله خيرك سابقنا

أمل :- حبيبتي هاد خير الله..خدي الأغراض يلي وصيتك عليها وبكرة تعو
على 9 ونص بنروح لعندا اتفقنا..

أمينة :- تسلمي يارب..

((كنت شايفة الفرح بعيون أمينة ..بس ماكنت قبلانة لأنها بعدها طفلة
يلي متلها لازم تتخلص من هالعذاب والقرف وتلجأ لشي يناسب عمرها ..

9 مساءً ..

أمل :- أي دكتورتنا ..كيفك والله مشتاقتك .

رولين :- ماشي الحال الشغل بياخذ وقت شو صار معك مشان يلي خبرتيني عليه

أمل :- جايبتا لعندك بكرة..بدي عملي لها تقرير أحسن أقوى فيه..ومتل ما اتفقنا قولي.

رولين :- بس والله على حسب ماقلتي يا أمل ..خايفة أنا على البنت..

أمل :! والله أنا أكثر منك بس بدي اتحرك يعني البنت عم تتعذب وهي مفكرة حالها بأيدين أمان ..هاد يلي معها شلون قبلان على حاله كل ليلة يلمس جسم هالطفلة والله بكرة بس تشوفيه استغفر الله ساعني يارب..

رولين :- والله يا أمل شوقتي..

أمل :- خلي حديثنا لبكرة الصبح..

...

في اليوم التالي...

أمل :- ها وصلت أمينة ..

أمينة :- ست أمل اتأخرنا عليك

أمل :- طلعي يللا

أمينة :- وصادق

أمل :- أي صحيح وينه

أمنية :- يللا رح يوصل لأنه أبوه وقفه بده آجار الغرفة.. ليكو وصل..

أمل :- أي تمام خلينا نروح لكان..

((أخذتهم بسيارتي لعند رفيقتي رولين.. وفتنا لعندا.. بلشت تكشف على

أمنية كان صادق خجلان يفوت ..بس

أصررت إنه يفوت مافيه خجل مرته.. كانت ملامح رولين مابتبشر بالخير

بس كنت ناطرة منها تقول يلي اتفقنا عليه..

رولين :- طيب رح نعمل هاي التحاليل للتأكد ..ست أمل ..

أمل :- شو خبرينا ..فيتها تحبل..

رولين :- حاليا حسب مابشوف صعب في ضمور بالمبايض..وصعب أو من

المستحيلات يصير حمل..

((مسكينة وقت حكيت رولين هالحكي قامت من مكانها ..وكانت ملامح

صادق قمة بالاشمئزاز والعبس..وباين عليه الغضب..

رولين :- بس رح نعمل تحاليل

امينة :- ست أمل شو قصدها الدكتورة

رولين :- قصدي حبيبتي أن جسمك صغير..وصعب تحمي حاليا..

أمينة :- بس في متلي كتير عم يحملو ☹️

رولين :- بعرف بس أنتي عندك مشكلة بالمكان يلي بصير فيه الحمل..وهاي المشكلة مابتصير بسهولة وإذا بدها علاج..بدها مصاري كتير كتير يعني شي 10 آلاف دولار..

أمينة :- ☹️ ياخانوم قولي شي بترجائي

أمل :- حبييتي بنحكي على الطريق مشي..

((طلعلنا وهو بعدو عابس وهي عم تطلع عليه وتبكي وكأنو بانتظارها جحيم جديد..وصلنا بيتي وطلبت منه يتركها عندي..رفض وقال محتاجين راحة..وبالفعل راحو..اخذها وراح..

أمل :- الو أي رولين خبريني

رولين :- تعرفي كنتي بدك اياي اكدب بس انا ماكذبت

أمل :- شوي يعني

رولين :- هاي الطفلة عم تموت بالبطئ

أمل :- شلون يعني

رولين :- الرحم ..ماعم يتحمل..عندها تمزق بالرحم مخيف..والمبايض عليهن أكياس الظاهر عم يصير تلقيح بس ماعم يكبر ويصير حمل .عم يتجمعوا

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

أكياس و اوساخ بالرحم..الموضوع المخيف الأكبر انو طفلة بحجم صغير بالشكل ..بتملك حوض ست كبيرة يعني هالكوين نعمتها ..هالطفلة لازم تتعرض للجنايات..مابصير تبقى بين اديهم..

أمل :- الحل ست رولين

رولين :- رح اعملك تقرير..وبس تجيبها لعندي ضروري ناخذها للمشفى لتعمل فحوصات أكبر من هيك.. احتمال يكون في شغلات مخيفة..

أمل :-طيب رح حاول أرجع جيبها عندك..بس رح انظر لبكرة لأعرف شو صار معها..

((وفعلا انتظرت يوم واثنين وثلاثة..وماكانت عم تجي..البت اختفت بشكل كلي..وأنا ماعاد عندي صبر

لانتظارها..أخذت سيارتي ورحت لمنطقتها..يوم كامل بانتظارها..وماكانت تظهر هالبت..سألت الحيران قالوا زوجها عم يشتغل بالسوق يوم الاربعاء ..ونظرت ليوم الاربعاء..وقعدت بالسوق متلي متل هالعالم الغلبانة..لشفت لصادق..وشفتها هي كمان واقفة عم تنظف معه .منظرها صعقني الضعف ..ليش هيك وليش ماقبلت تجي لعندي ..

أمل :- أمينة أمينة ..

((ناديت عليها ..وقت شافتي بلشت تتهرب مني بدون مايشوفها صادق أو يشوفي..وأنا أمشي وراها بين الطرقات الصغيرة والزقاق..ونادي عليها..يا أمينة يا أمينة ..وهي تلتفت لعندي خيفة عم تبكي ..وتسرع بخطواتها..
أمل :- يابنت تعبتيني بس خبريني شو صار معك..

((وصلت لبيتهم وطلعت ..وماعدت ظهرت وماكنت عم أفهم ليش ردة الفعل هي معي ..أنا يلي كنت عم ساعدها..دقيت على رولين..وخبرتها بالي صار وماكنت عم لاقى حل..نطرت للاربعاء يلي بعدو ..كنت ناظرتها لتنزل معو..هو كان بالسوق من دونها..موهي كانت تقول لي خيفة تبقى بالبيت بلا صادق..قوة القلب يلي عندي خلتي فوت بيتها..فتت..كانت بناية بشقق..وقت شفت الباب الأول خطر ببالي انوييت حماها لأن ما مقفول..واصلت على طلوعي لفوق بدون خوف ..الباب الثاني مثل ما ذكرت أطفال عم تصارخ

والباب الثالث كان باب السطح وآخر السطح في غرفة ..باين عليها مثل ماوصفت بيت الحمام..دقيت الباب..

أمينة :- صادق هاد أنت ..

امل :- لا يا أمينة هي أنا أمل افتحي

أمينة :- ست أمل أبوس أيديكي روجي أنتي رح تقتليني

أمل :- أنا لا مستحيل اعمل هيك ليش خيفة

أمينة: ' انتي مابتعرفي شو صار..

أمل :- شكوفي حد ع الدرج افتحي بسرعة..

((وهون بدات تفتح مسكينة بالباب يلي كانت مقفلته بأسلاك من

الخوف..فوتتني..ونطرت لتسمع مين

بيكون..

أمينة :- ست أمل لاتحكي شي دخيلك..

((نظرنا شي 5 دقائق ونحن متخبيين بمكان حشاكم الحمام..لوقت ما

اطمأنت انو مافي حد..طالعتني..لاشوف الخرابة يلي عايشة فيها يلي مستحيل

يوصفها أي وصف..

أمل :- ليش ماعدتي جيتي لعندي

امينة :- ماقبلان ست أمل

أمل :- مين صادق

امينة :- أي مابدو أرجع لعندك وقي هاد الشهر لازم كون حامل غصب

عني..وكل يوم عم يعذبني يا خانوم..كل يوم عم شوف الويل ماعاد يرحمني ولا

يرحم جسمي..بقلي أكيد رح تحملي..

أمل :- كل يوم عم يلمسك

أمينة : ياريتكم ماقلتوا هالحكي..(٣٣) أنا معي شهر اذا ما حبلت رح
يعذبني مثل عاصم وأمه ..

أمل :- هو قللك هالحكي

أمينة :- أبوس على إيدك ساعديني أنا مستعدة ابيع حالي كرمال أدفع حق
العلاج قولي للدكتورة خليها تعطيني الدواء..بترجائي..

أمل :- أمينة ركزي معي أنتي بدك تحمي

أمينة :- قلت اي..أنا هيك ببقى بأمان ..من وقت ماسمع هالحكي وماعاد
صادق هو يلي بعرفه..

أمل :- طيب قومي روجي معي

أمينة :- لأ مافيني هلاً بيجي صادق

أمل :- قومي قبل لايجي..

((قامت معي كرمال نروح وأول نزولنا على الدرج..كان صادق مقابلي..

أمينة :- صادق. (٣٤) ..

يتبع بالقسم الثالث..لكم حرية الرأي القصة حقيقة..

القسم الثالث ..

((لحظات مرت بلمح البصر.. مجرد التفكير أنو مافي مجال لمساعدة أمينة ..مثل جبال وطبقت على صدري..صادق واقف مقابلي ..وأمانة اختفت ورا ظهري... كأنها عم تنجدي لاسعفها بأي طريقة من العذاب يلي رح يصير بدقيقتها..تمالكت أعصابي ..وأخذت نفس عميق..

أمل :- أها وهاد صادق إجا لعندنا بدل مانروح ندور عليه بالسوق..

((كانت نظراته فيها انسان مجرم مستعد يقتل بلحظتا..كان عم يزاورها الها ما الي..ماكان مستعد أنويواجهني لأنه متعود يواجه الضعيف بس..

أمل :- شبك صادق..وين رحتي أمينة كنا مجهزين الك مفاجئة ونازلين للسوق كرمال نشوفك وين ..أمانة تعالي وين رحتي..

أمانة :- اه امم كنا جاينين صح ..مو هيك ست أمل

أمل :-طبعا المهم حايبين نضل هون ولانروح دغري سوا

أمانة :- متل مابذك

((فتنا وانتظرناه بالغرفة الصغيرة لبدل تشابه أماننا وهو عم يراقبنا بعيونه ..لبس جزمته وقال لنا نلحقه.. كنت عم اتحمل ردة فعله لوقت اقدر اطلع من ها البيت وأمن على أمينة ..وباتجاهنا لعند رولين ما كنت مخبرتها بمخططي الجديد ولا إني بدي عالجه..وما عارفة اكتبها شي..لأني كنت عم سوق ولا قدراة اتصل خفت ليسمعي صادق..وصلنا وكل هي كان أمينة وتصرف رولين..

دخلنا العيادة وانتظرنا دورنا لعند رولين ..كان ماراضي يفارق أمينة ..وهي عم تطلع فيني بنظرات الخوف ..متل يلي بدا توصل لي بعيونها كي بس ماقدراة..وصل دورنا جهزت حالي لأسبقه ...همست وأنا واقفة لرولين..

أمل :- رولين بربك مشيها وشو مابقلك مشي معي..

رولين :- أهلا وسهلا كنت ناظركم..

السكرتيرة :- أستاذ فيك تنتظر برا

((هالمرة حاولت رولين مايبقا معنا بالغرفة ..طلبت السكرتيرة منه لكن رفض وصمم يبقى..

أمينة :- ⊖..لأ مابدو

رولين :- اتركه نانا..كيفها العروس ..في جديد

جمايكا أحمد

بأي ذنب زوجت

أمل :- طبعاً وان شاء الله على ايديكي نشوف بطن لأمينة فيها توأم مو واحد..

رولين :- أها يعني رح نمشي على خطة العلاج

أمل :- أي طبعاً..

رولين :- وتكاليفها

أمل :- هلاً سيتم دفعها كلها..

رولين :- بس لازم تبقى مدة شهرين كاملين تحت الرعاية الصحية لأن رح نعمل حمل زراعة يعني تلقيح صناعي وهاد الحمل لازم الأم ماتتحرك وتبقى بالسريـر بالرعاية الصحية ويفضل بالمشفى..

((اتجهنا بنظرنا جميعاً باتجاه صادق لنعرف ردة الفعل..

أمينة :- شورأيك صادق

بدأت ينشرها بإيديه كالعادة..

أمينة :- عم يقول ماعندو مشكلة..بس أنا لازم أبقى بالبيت عنده وتكون الرعاية هونيك..

أمل :- أي بس الغرفة رح تمرضها ومالازم تصاب بميكروب

..رجع أشار لأمينة

..أمنية :- عم يقول بدو يخليني تحت عند أمه ست أمل ☺

رولين :- أها لأ مابصير..إذا حابب يكون عندك أطفال لازم تبقى أمينة
تحت الرعاية بالمشفى ..ومافي معك تبقى حوالها وماتفارقها..بس هاد طبعا
تكاليف على الست أمل

امل :- أي مافي مشكلة رولين ابداي جهزي لنا الأمور..بس استعجلي وإذا
عندك قدرة اليوم..

رولين :- اليوم.. ☺

أمل :- أي اليوم إذا بتريدي لأن أمينة الزائرة الشهرية زارتها من كم يوم
..وهلأ وقت الحمل أفضل وقت مو هيك

رولين :- أها إذا هيك مافي مشكلة

أمينة :- شو قلت صادق..كرمال أكون حامل هاد الشهر ويصير عنا أطفال
..مو أنت بدك هيك..

..وبدأ يحاكيها بالاشارات وكان ظاهر على طريقته التهديد والتخويف لأمينة
أمينة :- أكيد متل مابدك حاضر..

رولين :- طيب أنا رح أترك شغلي ولنلحق المشفى ونعمل حجز..بس لازم
الأوراق كلها جاهزة..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

أمنية :- أوراق شو

رولين :- يلي نحسن نفوت فيها المشفى عقد الزواج هويتك.. شهادة الميلاد

أمنية :- أها مابعرف ماعندي هيك شي .صادق أنا عندي أوراق شي..

أمل :- شو قلك

أمنية :- مافي عقد زواج ولا هوية لي بس في شهادة ميلاد الي عند أمه بده

يجيبها ..وطلب نروح كلنا سوا..

أمل :- نروح كلنا لبيتو

أمنية :- أي

((ماكانت عاجبتني هالفكرة ..صادق ماكان سهل خبيث وذكي رغم أنه
مايبحكي..بس كنت حابة أمشي للآخر معه..لأحسن دخل أمينة المشفى
واعمل لها تقرير لحالتها..وصلنا البناية..ونزل يجيب الأوراق واخذ أمينة ..

رولين :- ليش أخذها

أمل :- مانو سهل يارولين بدنا نلاقي طريقة لنقدر نتخلص منو

رولين :- البنت إذا وصلت المشفى كل شي بعد هيك بصير احسن..

((بعد بدقائق أجت أمينة بدون صادق..

أمل :- أجت أمينة ..طميني شو صار معك..

أمينة :- فتنا قال لها بدو ورقتي كرمال في مساعدة مالية وأكل .. بتجي على اسمي ..

أمل :- أي وافقت

أمينة :- أي هو قال قول لها هيك..وهي وافقت أول ماسمعت بالمصري ..واعطتني شهادة الميلاد..

أمل :- وين هو تركك الحمد لله تبجي لحالك

أمينة :- لأبس راح يجيب تياي وتياب له

رولين :- هاد شكلو مصمم مايفارقنا

أمل :- اطلعي امينة

أمينة :- لأ هو عم يشوفني من فوق قلي لاتطلعي بالسيارة لأنزل

أمل :- العما ضربوا أي والله شوفي عم يراقبها من فوق..

أمينة :- ست أمل والله مرعوبة

أمل :- لاتشغلي بالك بس خبريني كل شي بخوفك فيه..

رولين :- سؤال ليش ما في الك عقد زواج

أمل :- رولين شلون بدو يكون وهي حتى شو بدى أحكي عقد الزواج لازم تكون عمرا 18 ..أو أبلغت الله يعلم متى أبلغت . ليكون أجا

((اخدتهم ووصلنا المشفى وأنا رولين عم نركض من مكان لمكان ..لنعمل لها أوراق دخول..يومها من التعب

والإرهاق ماعدت وقف على رجلي..

رولين :- وأخيراً الحمد لله..

أمل :- شحاد وعم يطلب بالدولار قال مابدو إلا غرفة هو معها بدون حدا..لولا هالطفلة والله ما قبلت..

رولين :- روقي أمل ماصدقنا نوصلها لهون

أمل :- هلاً شو خططنا

رولين :- حكيت مع الدكتور بسام..وقال ما نحمل هم..رح يمشي بالإجراءات متل مابدنا بس بالأول رح نخليه يأمن كم يوم..مشان يقدر يطلع وينزل ويتركها لحالها ..

أمل :- والله يارولين ماشيفة رح يتركها

رولين : فكرك بحبها

جمايكا أحمد

بأي ذنب زوجت

امل : ما أعتقد ..هاد مجنون ..وعندو حب التملك ..ومستعد يعمل أي شي
كرمال يرضي يلي بدو إياه ..

رولين :- الله يعينها هالطفلة شو متعذبة ..

امل :- اخ يارولين لو ما شايفة وحاسة فيها ما انتخيت لو ذرة وحدة ..طفلة
شو ذنبها يفضح قلبهم ..

((كنت أنا ورولين والدكتور بسام والمرضات عم نتناوب مراقبة وضعتها
لأمنية ..ماكان فينا نتركها بسهولة . كانت البنت حاسة بالأمان بوجودها
بالمشفى ..وماكانت خائفة من تصرفات أي حد يآذيها ..

وبيوم كانت مناوبة رولين ..تركته عندها ..وارجعت لمراجعة أمور شغلي يلي
عم تتراكم علي ..دقت تقريبا حوالي الساعة 2 بالليل ..

رولين :- لك تعي شوفي المصيبة

امل :- شوفي يا رولين لا ترعبيني

رولين :- لك فتت بدى اطمأن عليها ..لقيتو مشلحها تيا بابا وبدو يلمسها
ويقربها حتى بالمشفى ..

امل :- العما لا مابصير هالشي

رولين :- لك انصدمت من فتت قلتو شو بتعمل....صار يصرخ بتقول لي
أمانة أنو بدو إياي..شلون بدو يصير حمل بدونه..

أمل :- "العا هاد قلت لك ما غي..

رولين :- قتلته ما بصير لأن جسمها عم يتهيأ لما يصير الوقت نبلغك ..دقيت
للممرضين وبالقوة لطالعوه..وبدا يرجف بالأرض ..معه صرع..

أمل :- أي قلت لك

رولين :- عملت تقرير بحالته وأنه خطر ليكون زوج يعيش مع طفلة..

أمل :- أنا رح أجي مافيني أصبر .

رولين :- إذا بتريدي لأن أمانة خايفة وسألت عنك بتعرفي مابتقبل إلا
فيكي..

((وفعلنا رحت ولقيت البنت مغمي عليها وحالتها بالويل..وخايفة الضعف
عن يلي كان عم يصير معها..ماقبلت تحكي شو جواتها..

أمل :- أمانة خلص لاتشغلي بالك لاتخافي

أمانة :- ما أعتقد رح يبقى يوثق فيكم..صديني ست أمل صادق ما سهل..

((ما أخذت بكلامها..واتغاضينا عن يلي صار بهديك الليلة ..والدكتور

بسام طلب أن نتركه ليلة معها كرمال

يقدر يكمل التقارير بس رولين رفضت..وقالت مستحيل..وأنا أيدتها
 ..ماكنت بدي ارجع أذي الطفلة حتى وهي تحت عيوننا..وبالفعل هو ما
 أعطى ردة فعل مع أنه طلب مرة واثنين لأن يخلي بأميمة لو ليلة..بس كانت
 الإجابة الرفض..وبيوم كانت مناويتي..جهزت أوراقى وجهازي اللاب توب
 وحملت حالى للمشفى..سلمت على أمينة واطمأنيت على حالها..وقعدت
 بمكتب رولين اشتغل شغلي..وكنت مأمنة أن الدنيا ليل وصعب يصير
 شي..تقريبا الساعة 4..مابعرف شي قال لي أقوم اطمأن عليها..فتحت باب
 غرفتها..واتفاجأت (١٥) ..

أمل :- أمينة أمينة ..ياجماعة البنت يلي كانت هون وينها..

((للأسف ماكانت أمينة موجودة هربها صادق.. وأنا بحرقه قلبي وضياح
 تعبي أخذت حالى واطلعت لبيتهم..نطرت لطلع الفجر وانفتح الباب..وبقيت
 طالعة لفوق..للسطح..دقيت مرة واثنين وناظرت من شباك الغرفة للأسف
 ماكانت موجودة..اطلعت على السوق وسألت هون وهون الكل يقول لي ما
 موجودة..وعلى مدار ثلاث ايام حطيت مراقب على باب بيتهم وبالسوق ومافي
 نتيجة اخدها وهرب..فقدت كل مخططاتها وحسيت بالفشل والتعب أضعاف
 مضاعفة..وبدل اليوم أسبوعين كاملين..ماعدت رحت شغلي ولا تابعت
 أخبار المجلة..الإحباط والاكتئاب خلاي ست تانية...

ساهر :- ست أمل ما بصير لازم تطلعي من هالحالة..

أمل :- أستاذ ساهر بترجاك مالي خلق ..مابدي اطلع..

ساهر :- طيب شو فيني ساعدك قولي لي بتحيي انشر مقال عنها عندك
صورة الها انشرها..

أمل :- هههه مين رح يهتم.

((بقي ساهر يحاول معي بكل الطرق وعلى مدار أيام ماكنت قدراثة حتى
فكر بشي طريقة ترجع هالطفلة لعندي..
بعد أيام ...

أمل : ايبي يللا رح افتح ..شو عم يصير لكم ..

أبو عبدو :- يا خانوم ياست أمل ..

((أبو عبدو وقتك الساعة 12 بالليل

أمل :- هاد أنت أبو عبدو

أبو عبدو :- ياست أمل افتحي

((دقات أبو عبدو بهيك وقت وصراخه ماعجبني يعني بهيك وقت بكون
سرحان بشرب المتة بين الشجر ..بس اضطريت افتح الباب..

أبو عبدو :- ست أمل تعالي معي الحقي .

أمل :- شوفي أبو عبدو

أبو عبدو :- مصيبة ياخانوم

أمل :- رعبتني..

((ركضت وراه بدون وعي ..لوصلت لآخر الجنيينة بين الشجر..

أمل :- أمينة ⑥)..

أبو عبدو :- ياست أمل كنت قاعد بشرب مته على عادتي سمعت أذين
..وحركة بين الشجر فكرت شي حيوان ما أخذت ببالي بس الصوت ما كان
صوت قطة أو شي كلب..لأنو كان يبكي قمت لشوف مين لقيتها أمينة
بدمها عم تأن..

((أمينة الطفلة ..كانت شبه ميتة..مشوهة بشكل كلي..تيا بها
مقطعين..والكدمات على وجهها وعيونها منفوخين كانت كأنها تحت
التعذيب أيدها اليمين منفوخة..وراكز ظهرها للشجر وعم تأن مثل قطة
صغيرة موجوعة..

أمل :- إتصل على الإسعاف بسرعة..أمينة مين عمل فيكي هيك بنتي..يا أمينة
بس ردي عليي..

أمنية :- صادق ..ست أمل احميني احميني .الله يخليكي بدو يقتلني ..

أمل :- وين كنتي والله فرط قلبي عليكي ليش رحتي يا أمينة ..

أمنية :- هو اخدني ..واخذني بعيد ..ل عند محطة القطارات القديمة ..كنت عايشة هونيك ..وكان يعذبني كل ليلة ست أمل ساعديني بطني بوجعني ..

أمل :- شبو بطنك

((رفعت عن بطننا الكنزة وكان الجرح من أول بطنها لآخرها ..شق لها بطنها المجنون ..أول ماشفتها انصدمت وصرت أصرخ على الناس أو أبو عبدو .. ماكنت متخيلة شوفها مذبوحة هيك قدامي ..وصلت الإسعاف ودقيت على رولين وأنا عم ارجف رجف عليها ..دخلوها دغري للعمليات ..

أمل :- رولين دخيلك طمني

رولين :- الله يكسر أيديه ..إلهي مجنون لك حدا بيعمل هيك .

أمل :- طمني والله رح انجلط أنا

رولين :- شق لها بطنها بقطعة حديد مصدية ..منيح أنو لحقناها ..المجنون الظاهر كان بدو يقتلا ..

أمل :- وهي هلا

رولين :- عندها كسر بأيديها جبروها.. والجرح ما كان غميق..بس القطعة مصدية والدكتور نضفلها إياها..وعندها كدمات بكل مكان عيونها شوي مارح تشوف فيها لفترة قصيرة ليخف الورم من عليهه.. مسكينة كيف وصلت من هونيك لعندك وهي بهي الحالة من محطة القطارات لعندك هاي ما كنت عم افهمها ..

امل :- أنا ماقدراثة صدق لهلاً يا رولين....

((مضي على حالة أمينة شي 3 ايام..وكانت النتائج بتحسن الحمد لله..وكنت ناظره أسمع صوتها وتقول لي شو صار معها..

أمينة :- ست أمل أعطيني أيديكي بوسها ما مصدقة إني رجعت افتح عيوني..

أمل :- لاتصغطي على حالك..فتحيهم براحتك الحمد لله انك رجعتيلي يا أمينة..والله كنت تعبانة بدونك ومشغول بالي عليكي..

أمينة :- عملت المستحيل لقدرت أوصل لعندك

أمل :- كيف حبيبتي أجيتي قوليلي..

أمينة :- هو من يوم ما اخدني بالقوة من المشفى اخدني لمحطة القطارات وعشنا هونيك..وما كنت أقبل اخليه يلمسني بجن ست أمل ..ويضل يضربني..بس كنت أتحمل هديك المنطقة مافيها حدا قليل ماييجي حدا .

..وإذا إجا حدا بيقول لي ما أحكي شي كرمال ما يسمعوننا..وبيوم تقريبا بالليل
..أجا لعندي بقلي اشلحي تيابك وكان ماسك بإيديه قطعة حديد بواقى القطار
..رفضت..وصرت بدى أهرب منو هو ضربني..ومسك قطعة خشب
ووضربني ع أيدي بس ماحسيت على الوجع..بس هو كان اقوى مني..وقتا
سمعت انو في ناس

بالمنطقة صرت أصرخ بصوت عالي..أجا لعندي..وقفل على تمي اتذكرت
عاصم (٢٠) (٢١) ..بس بقيت اصرخ ومشان يسكتني..حط شقفة الحديد على
بطني وصار يجرح فيني بكل قوته..بلشت اضرب برجلي أرضية القطار
كرمال حدا يسمعي..وقتها قربت السيارة لعنا..هو هرب وتركني عم انزف..
أمينة :- ساعدوني الله يخليكم ..

..كأنو في صوت هون..

أمينة :- أي أي أنا هون هون..

...يمكن يلي هونيك ..يا حسين شوف هونيك يمكن الصوت من هديك
القاطرة ..

...لقيتا يا جماعة ..العما شكلو حدا كان عم يغتصبها..

أمينة :- ساعدوني كان عم يقتلني

..هاي بنت صغيرة ..قرب السيارة لناخدها لأقرب مشفى..

((حملوني بالسيارة ليساعدوني..

..وين رح ناخدها يا جماعة نحنا علينا نقط سودا بالحشيش إذا وصلنا المشفى
رح يعملو معنا تحقيق ويتهمونا فيها غير رحمة ربنا مابتطالعنا من هيك
مصيبة..

..العمأ أي صحيح..والعمل البنت عم تموت حتى لو حشاشين ياعمي بس
نحننا ضميرنا مامات حرام هالبنت تترك هيك..
..أسألها اذا بتعرف حد من قرايبها..

..عمو أنتي من بيت شو بتعرفي حدا نوصلك لعنده..

أمانة :- أي ست أمل بشارع الزاهر..بس اتركوني هونيك
..شو ياشباب..

..أي نوصلها بس حرام يعني بدا مشفى
..احنا نعمل يلي علينا..

((وبالفعل وصلوني يا ست أمل قريب من بيتك..وتركوني وراحو..كانو
خافين لينبلو فيني..بس انا بدأت ازحف على ركي لوصلت للجنية صرت
نادي على عمي أبو عبدو كان فاتح أم كلثوم وأغاني..فتت لجوا

الجنينة وماعاد فيني أحسن نادي لوقت ما قفل المسجلة..بس صوتي ما كان
قد ران يطلع (٢٣) (٢٣)

أمل :- (٢٤) يا أُمي رحمتك ياربي رحمتك بها الطفلة والله بيكفيها
عذاب..رحمتك يارب..خلص بيكفي..

رولين :- أمل حبيبي أهدي كل شي بيهون

أمل :- شو صار بالشرطة وين يلي بدو يعمل المحضر

رولين :- موجدين وجاهزين بس أنتي روقي وهدى أعصابك عم يحاكو
الدكتور بسام..قدملهم التقارير الكاملة..

أمل :- اعطيتوهم الصور وقت ما أجت بهي الحالة

رولين :- كلشي لاتاكلي هم..أكيد إن شاء الله بتكون آخر مصايب هالطفلة
وتطلع بسلامة..

((ساعة كاملة وأنا وأمينة تحت التحقيق..من وقت ما وصلت لعندي لوقت
ما هي هلاً بالسريـر شو صار معها

بالـتفصيل ذكرتها..بدون ما حتى نتركها تـرتاح..كنت ماعاد فيني صبر اتركهم
هيك عم يعيشوا بالدنيا بلا حسيب ولا رقيب..شهر كامل على علاج أمينة
..مافارقتها ساعة خوفي عليها مثل خوفي على قطعة مني..تركت كل

الأـمور..واهتميت بأمرها كل هي كان صحتها وبكفي أنها معي..وبيوم
وصلتني أوراق من المحكمة..

أمل :- شو هاد معقول بالسرعة هاي المحامي خلص القضية واترافع فيها..

((فتحت الأوراق لاقراها وكانت بإسمي قضية ضدي قضية بخطف طفلة..(٦) .. كانت باسم عاصم ..واسم أبوها لأمنية..رافعين ضدي قضية خطف وتحريض..

أمل :- أي أستاذ حيدر ..شو صار معك ..قول لي هالقضية وصلتك شي حيدر :- أي انسة امل ..للأسف هنن رفعو قضية اختطاف ضدك ..

أمل :- شوي يعني

حيدر :- احتمال ياخدو الطفلة لوقت ما أنتي ترفعي قضيتك..والقضية بعدها تحت الدراسة وخاصة تقارير المشفى تحت رعاية هيكلية التشريح..يعني بدوها وقت طويل..

أمل :- لأ مستحيل أترك هالامر يمضي بسهولة وأمنية مارح تطلع من عندي من هون..

حيدر :- رح نروح ست أمل للمحكمة ونخضرها ونحاول

أمل :- شو نحاول أنا برفض هالشي

حيدر :- ست أمل بدي تفكري منيح كرمال ماتنقلب الأوراق كلها وتصير لصالحهم..هنن رح ياخدوها من ناحية الشرف والعادات..وانها بنتهم..ورح يقع الخطأ الأكبر عليكي..يعني أقل شي ممكن المحكمة تعملو تترك رجوع الطفلة لعند أبوها ...

((من الضغط يلي حسيته براسي كان بدوينفجر..مابقي اتصال إلا عملته..لدرجة فكرت طالعتها تهريب برا البلد..بس ماكان عم يزيبط معي شي..والمصيبة الأكبر أنه عاصم الكلب صار يواجهنى إعلاميا..بصورتي وصور الطفلة أمينة ..كانت آخر الأخبار اعلامية تخطف طفلة لاستغلالها لتحقيق أهداف مادية وشهرة لمجلتها الخاصة ..الصيت يلي كسبته مجلتي والخسارة يلي كانت عم تحصل..كانت بسبب حقارة عاصم..بس لآخر نفس كنت عم أحاول اضبط أموري كلها..وماخلت عن أي قرار بخصوص أمينة ..غيرت مكان السكن..واخفيت أمينة وأثرها ..خفت عليها من حقارتهم وخطفها من تاني..

حيدر :- ست أمل بكرة لازم نكون جاهزين ول لازم البنت تكون متواجدة

أمل :- تمام..المهم مابدي تنسى أي شي..

حيدر :- أكيد ست أمل بيكفي أن أوراق التشريح وصلت هي مجد ذاتها معجزة لتساعدنا..

((وبالفعل كنت قبل حضورهم كلهم بالمحكمة ..أنا وأمينة..يلي ماصدقت شوفها بدأت تستعيد صحتها..وتمسكة فيني وبقوتي..كنت وين ما أروح لأقيها معي..مثل قطعة مني..خايفة عليها وهي محتmie فيني...

أمينة :- ست أمل هداك أي ..

أمل :- لا تخافي حبيبي مثل ما قلنا بدنا نكون أقوياء كثير ماشي..

أمينة :- هداك عاصم

أمل :- أي بعرف يلا خلينا نفوت صار دورنا..

((المحامي ورولين والدكتور بسام ..الكل كان حاضر كرمال هالطفلة بدأت مرافعة القضية بالبداية كانت لصالحهم لأنها بنتهن..ومافي مبرر يمنعم ياخدوها..بس المحامي حيدر كنت بثق فيه كل الثقة ليقلب كل القضية لصالحنا..

حيدر :- سيدي القاضي..قبل النطق بالحكم..عندي سؤال موجه لاخت الطفلة أمينة وهي سناء ..ومتواجدة

حاليا معنا ..

القاضي :- طبعاً نادوا عليها سناء..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

عاصم :- شبههم طلبوا سناء هاد الشي ما ييجوز .

محامي عاصم :- لحظة نصبر شوي

سناء :- أنا سناء..

حيدر :- اتفضلي اختي..

سناء :- تكرم

حيدر :- سؤال صغير لحضرتك..واكيد أنتي مارح تكوني ناسية لأنو

ماصر لا عمر...أختك أمينة متزوجة صحيح..

سناء :- أها لأ...أي

حيدر :- أي ولا لأ

سناء :- أي

حيدر :- تمام ..بتذكري كم سنة صر لها متزوجة

سناء :- شي سنتين ونص رح يصير لها

حيدر :- طبعاً من كان عمرا 10 سنين ..طيب انتي الشخص يلي حضر معاناة

أمينة وقت فرض عليها الزواج وتم اغتصابها وقت قتلها روي مرت

عملك بدا اياكي..طلبتك.موهاد يلي صار ..

محامي عاصم :- سيدي القاضي أنا بعترض وهاد الأمر ماله علاقة بقضيتنا

القاضي :- مرفوض الإعتراض كمل محامي حيدر..

سناء :- نعم.. طلبت من أختي تروح وهي كانت خائفة.. فكرتها سارقة شي.. ماكنت بعرف أنها خائفة من حدا هونيك

حيدر :- أختك خبرتك بإنها شافت عاصم وأمه بحالة زنى المحارم

عاصم :- شووووو

القاضي :- محامي حيدر أنا أعطيتك وقت بس الحكي هاد مامفهوم

حيدر -" سيدي القاضي.. الطفلة أمينة تم اغتصابها ظلما قبل الزواج من عاصم.. بموافقة وتخطيط

والدته.. للطفلة أمينة بعمر 10 السنين والسبب أنها كشفت علاقته بزنى المحارم وكرمال يغطوا على مصيبة

الاغتصاب ...أجبروا صادق المجنون الأخرس الزواج من الطفلة أمينة ..سيدي القاضي التقارير جميعها تحت إيديك أقوال الطفلة.. وأوراق التشريح ومع الإثباتات..

القاضي :- تؤجل القضية إلى يوم الاربعاء الساعة 9 صباحا لدراسة جميع مستجدات القضية..

الوقت يلي حصلت عليه .. كانت فعلا معجزة مثل ما قال حيدر تأجيل القضية أحبط مخططات عاصم وأهله .. بقيت امينة معي ليوم الأربعاء

..انتظرت لحظة المحكمة بفارغ الصبر بس للأسف ..لا عاصم ولا صادق ولا أمه متواجدين..

..نادى القاضي مرة واثنين ليسمع شهادتهم بس ماكان اهم حضور بس أبوها لأمانة يلي كانت متواجد..

القاضي :- مافي أي شهادة لعاصم أو صادق أو والدتهم.

والد أمانة :- أنا كفيل عن بنتي سناء ..أما عاصم وعائلته هنن حاليا بسفر عمره اجتهم فجأة ..

القاضي :- بس الجرم واقع عليهم..وماكان لازم يتخلفوا عن طلب المحكمة .

((بقيت المحكمة متواصلة لمدة نصف ساعة..وانكشفت أوراق عاصم وأمه وصادق ..كان والدها بحالة صدمة من تصرف عاصم وجهله يلي وصل بنتو لهي الحالة..حكمت المحكمة بوقع الحجز على عاصم وصادق وامهم..حين عودتهم .ليتم استجوابهن..أمانة بقيت معي بقرار القاضي ورحمته بحال الطفلة ..كان من المفروض ترجع لعند أبوها ..بس البيئة يلي كانت عايشة فيها أمانة ..نظر لها القاضي نظرة خوف وشفقة..وأعطاها حرية الاختيار والحمد لله أمانة اختارت تبقى معي..

مر على هي القضية سنتين ..وأنا بانتظار عاصم وصادق وامهم لياخدوا جزائهم..رغم اختفائهم إلا أنه كان إحساسي أنهم بداخل البلد.. وأنهم عم يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي بس لابسين طاقية الأخفاء ..وهون بهي البلد الواسطة لها أيد قوية..من بعد ما انتشرت قصة الطفلة أمانة واتهامي

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

باختطافها.. عملت المستحيل ودفعت دم قلبي لأجعل الناس تنسى قصتها
لتعيش هالبنات بلا ماضي.. أول خطوة خطيتها معها..

أمل :- شوف حامد أنت والدها بعرف وعلى عيني وراسي.. بس الطفلة بدي
غير اسمها

حامد :- هاد الحكي مابقبل فيه

أمل :- لأ رح تقبل بس تاخذ هاد المبلغ

حامد :- شو هاد

أمل :- يلي رح يجبرك توافق

حامد :! أنا ما بيع بنتي بمصاري

أمل :- بعرف أنت بتحب تبيعها ببلاش.. لهيك شئت أم أبيت بواسطي رح
غير اسمها

حامد :- زديهن 5 الالاف

أمل :- تمام .. رح سلمك المصاري وقت تروح معي للجوازات.. ويتم الأمر
أمام عيني..

((الإنسان الطماع ما بيعهم إلا المصاري وصل معي لدائرة الزواجات وقدم
طلب بتغير إسم بنته أمينة .. ومثل ما طلبت أنا .. من أمينة لياسمين .. لاسم
تحسن هالطفلة تزهر من جديد فيه..

أمينة :- يعني هلاً أنا أسمى ياسمين والله صعب ما قدرة اتعود عليه

أمل :- بكرة بس تصيري بالمدرسة رح تتعودي عليه

أمينة :- ومدرسة

امل :- أي ياسميننا..قبل لتبلش السنة الدراسية رح نسجل بالصف الاول ..

أمينة :- ممم جد

أمل :- هو أول يوم صعب..بعدين رح تتعودي

أمينة :- مور كون كبيرة بينهم

أمل :- هههه مو كثير إذا اتشجعي بسرعة ..رح تدرسي كل فصل بسنة..يعني
رح نحاول نخلص المنهاج بفصل ..الفصل الثاني للصف الثاني وهكذا لتلحقي
توصلي للصف يلي بعمرك

أمينة :- رح صير اعرف اقرأ واكتب

أمل :- طبعاً .. مشان تكبري وتتحمل مسؤولية المجلة يلي رح صير
اصدرها باسمك .ياسميننا.

((كنت عم شوفا عم تنبت وتزهر ورد شوي شوي..كنت معتبرتها رفيقتي
وأختي الصغيرة..واحساس الأمومة حسيته معها.. كانت نقطة ضعفي هي
البنات..كنت عم حاول قدر ما فيني عيشها حياة طبيعية..صح تعبت بمراحل
العلاج وأن الأسى ماينتسى بس أحسن ما تعيش عمرا عم تعاني..

بأي ذنب زوجت

جمايكا أحمد

حيدر:- ست أمل آسف على اتصالي ..بس حبيت خبرك توقعك بمحله
..الظاهر عيلة عاصم بالبلد

أمل:- حلو طمني كيف عرفت وفي أخبار تؤكد هالشي

حيدر:- وصلني خبر اليوم الصبح من المخفر أنو صادق كمشوه..وهو بحالة
جنون تام..

أمل:- شلون يعني

حيدر:- على ما اعتقد بكرة رح يكون أول يوم يقضيه بمشفى المجانين..

أمل:- هالحكي صحيح

حيدر:- بالبداية ماصدقت إلا وقت شفت بعيوني فعلا ..جانن منظروا باين
عليه مضيع عقلا توع الآخر...

أمل:- وأهله عاصم ..أمه

حيدر:- حاول الضابط يعرف أي شي جديد عنهم بس انتي بتعرفي شو
الأخرس بدو يحكي..

أمل:- هووف ياربي

حيدر:- لاتشغلي بالك ماحدا بيعرف طول العمر وإذا هرب من العبد وين
بدو يهرب من رب العبد..على كل حبيت خبرك

أمل :- بشارة خير ..هاد مصيروا بيستاهل مع أنه عقاب قليل بحقو لصاقد الكلب..

((أمينة كانت معانة 1 ٪ من معانة اطفال كثير وفتيات بعمرها..راحوا ضحية زواج مبكر.. واغتصاب اطفال أنا ما بوصف زواجها بزواج مبكر..لأ هالمصطلح شيطان لابس ثوب أبيض هيك بوصفه..يلي بعمر أمينة هي المؤودة يلي ذكرها رب العباد بكتابه..بأي ذنب قتلت..بالجاهلية كانوا يكتفوا بقتل الطفلة بدفنها قلوبهم كانت ارحم بكثير من العذاب يلي شافتو أمينة ..بأي ذنب زوجها ليم قتلها بدل المرة ألف ..ذنبها لأنها شافت أكبر جريمة حرام بين أم وابنها..تعاقب طفلة يتيمة بالاغتصاب ..والزواج والإهانة والضرب والقتل بدل المرة ألف ..نحن لو حيوانات ما كنا هيك..القطة يلي انخلقت قطة ما بقربها ذكر قط إلا وقت تبلغ وتصبح مهيئة للزواج..ما خطر ببالي شوف قطة صغيرة حامل..حتى الحيوانات بيناتهم رافة..وجهت سؤالي لفتيات متزوجات بالغات بعمر 20 وما فوق..شو كان شعورهن

بأول ليلة زواج..الجواب كان مثل ما توقعت ..شعور مخيف..بعض الإجابات قالت إنها سنة حياة ..لكن الشعور الداخلي أنو في شي غالي انتزع فجأة..الطفولة والبراءة من هديك الليلة بيختفي والبنات بتصبح امرأة كاملة ..مهيئة لتصبح أم ..بس أن وجه السؤال لفتيات أقل من عمر 18 سنة رح تكون الإجابة الصمت..ما عندهم أي خلفية أو كلمة تعبر عن وصفة ليلة الزواج..ما بالك بطفلة ما تجاوز عمرا 10 سنوات..جسم طفولي..رجلين صغار ..ملامح جسم صغيرة ..إيديين صغيرة..ثديين مافي..طفلة حتى شعر

بجسمها مظهر..بأي حق تنتزع منها طفولتها..بأي حق تسلب براءتها..اي عقل بشري حيواني ممكن يستوعب زواج من طفل حتى بلوغ ما بلغت..المصيبة الأكبر..الحمل..لازم تحمل..بأي حق تحمل..أين الرحم المناسب ليحمل طفل صغير..هني امهات وبعر مناسب للحمل..وكانت تتعرض للاجهاض لانو جسمها ماقدر يتحمل..اتخيل هالطفلة أمينة لو ما الله بعيني لساعدها فجأة شوفها بالسوق وبطنا قداما..هالناس وأنا شو شعورنا وقت نشوف هالجسم صغير بهي الحالة..بنتي ياسمينة...قصتها كانت صفحة بملف جرائم الطفولة..يلي قدرت أكتبها أنا بإيدي..هالجرائم يلي أنتو عم تشوفوها وساكتين عليها..شو سببها..

..بعذر على المقاطعة..خليني قول لك سبب أني أعطيتك هالقصة..من فترة كنت عم تابع قروب لمجموعة أمهات..أم..عرضت مشكلة وبدها مساعدة أن بنتها عم تتعرض لتحرش..وأن بمنطقة العانة في جروح..شو تعمل يا بنات ساعدوها..أنا من هول القصة ما تفاجأت بس يلي فاجأني الأم يلي ماسكة موبايلها وناطرة البنات يعطوها نصائح..طبعاً البنات قالوا لها لاتنتظري خديها ع المشفى بلغي الشرطة..لأن أمهات وفي كم هائل مثقفات ماييسكتوا عن حق أطفالهم..بس المصيبة الأكبر وقت اتفاجأت برد الصبية ثاني يوم..اقرأ هالرد..

((بنات أنا خفت خبر زوجي..بس أخذت بنتي لعند بنت ممرضة بعرفها وفحصت بنتي قالت مافيها شي..الحمد لله..وقلت لبنتي إذا صار هالشي ثاني مرة دغري تخبر الآنسة..))

ياريتها ماتت قبل لتكتب هالرد..انصعقت من ردة فعلها وسكوته
 وخوفها..هيك أمور مابتنسكت عليها..ماينام حدا عليها..الطفل أول
 مايرجع من مدرسته سواء أنثى او ذكر..تفتش ثيابه الداخليه كلها..المنطقة
 الحساسة تتفقد الوحوش بالدنيا كثر..والشاطرة يلي واعية..حببت انهيتها
 بنصيحة..وحبيت خبركه أنو بنتي ياسمينا اتغيرت والحمد لله مابتخي عليه
 شي..لدرجة من جواتها عرفت أنها ماعندها قابلية للزواج بحياتها مرة ثانية..
 وحابة تمشي على نفس الدرب...مالمتها..هي أخذت نصيبها من الدنيا..هي
 هلاً رفيقتي الأبدية..وقدوتي كمان..منها بتعلم الصبر على كل شي..بتمنى
 يبدل ماضيها للنسيان...ويصير حاضرها سعادة..

انتهت

عمر الزهور

الجزء الاول

كل مابتشرق شمس نهار.. بوقف ع شبكي الصغير يلي بطل ع شجرة ليمون كبيرة هالشجرة أُمي كانت تقول لي لا تقربها مابدنا مشاكل مع الآغا.. الاغا يلي عايش بقصر كبير أنا عم شوف منوبس السور يلي يفصل بينا وبينهم.. أُمي بتشتغل جوات هالقصر ومابعمري من وقت ماوعيت ع الدنيا دخلتو.. ماكانت أُمي تقبل.. أساساً ما كان الاغا الكبير يقبل.. الآغا الكبير هو مالك كل البلدة من أسواق لأراضي . كان عندو جبروت وظلم يخلي كل الناس تخاف منو.. أُمي كانت وظيفتها بقصر الآغا خدامة.. وقت تخلص تجي لعندي معها من كل مالد وطاب من خيرات الآغا .. حتى ثياب بناتهن وألعابهم .. وهالشي كانت تعطينا إياه كنة الآغا الكبيرة صابرين.. صابرين ست حنونة كثير كل أسبوع بتجي لعنا زيارة وهي يلي سجلتني بمدرسة البلدة لاقدرا تعلم... مابعرف شو اسم أبي ومين بكون.... الحيران بقولو أنو أُمي جابتني بالحرام وامي بتقول لي لا تسمعي

لهم.. لأن أنا لي أب .. والأب شخص عظيم كثير ويوم رح اعرفو واشوفو. وكل ما أطلب منها توصفلي إياه .. تقول لي..

جيهان :- هو طويل واسمر وعيونو ملونين مثل عيونك بالزبط كثير كثير حلوو.. وكثير حنون.. ويوم رح يرجع من سفروا واتشوفيه..

كبرت وكبرت معي الأيام وشباك هالغرفة بعدو صغير و الآغا قطع شجرة الليمون.. وصرت أقدر شوف شبابيك قصر الآغا ..

جيهان :- مريم أُمي لاعاد توقفي ع الشباك

مريم :- أمي خديني لهونيك

جيهان :- مابصير ومافيني الآغا ممكن يطردني

مريم :- الله يخليكي أمي .. مارح خليهن يشوفني رح اتخبي

جيهان :- مريم

مريم :- بس مرة وحدة بس ومارح عيدها

جيهان :- طيب اليوم المسا بنروح أنا وأنتي بنجهز العشا ممنوع تطلعي من

المطبخ خليكي معي اتفقنا

مريم، :- أي اتفقنا..

((وإجا هالليل يلي كنت ناظرتو عمر.. فتنا أنا وأمي المطبخ بدون صوت كنت

ساعدها..

خانوم مديحة :- جيهان

جيهان :- اي خانوم

مديحة :- طالعي العشا لل آغا الصغير سيزار مارح يجتمع معننا السفر

جيهان :- اي تأمريني ياخانوم

مديحة :- لا تحطي مع السلطة طماطم كالعادة

جيهان :- أي أكيد مارح أنسى

مديحة :- يللا استعجلي قربوا يجتمعوا مشان العشا

جيهان :- يللا رح اخلص..

فطيمة :- مديحة وينو سيزار ماشفتو اليوم

مديحة :- مرت عمي حابب يدرس شوي مارح يجتمع معننا العشا

فطيمة :- جوزك بعدو ما إجا

مديحة :- هلق بيحي مع عمي الآغا الكبير (ربيع ..
 صابرين :- يسعد مساكن
 مديحة :- ومساكي .. يللا أروح أنا أنادي البنات ..
 صابرين :- أها ليكو عمي أجا .. اعطيني إيدك بوسها يا آغا
 فطيمة :- أهلا وسهلا بالآغا الكبير
 الآغا :- اهلين فيكي ..
 صابرين :- وينو ربيع ابني
 غسان (زوج مديحة) .. عندو شغلة بسيطة رح يقفلا ويحي .. وينها مديحة
 والأولاد
 فطيمة :- راحت تناديهن للعشا ..
 جيهان :- العشا جهز ..
 فطيمة :- يالا خلونا نجتمع ..
 ربيع :- مسا الخير
 صابرين :- اهلين أهي حبيبي .. يللا تعال ع العشا ..
 في المطبخ ..

جيهان :- هاد ربيع يقبش قلبي شخصية وهيبة هاد الآغا رح يكون ..
 مريم :- أهي شو حلوة حياتهن .. عندهن بنات كتير كمان
 جيهان :- هادول بنات مديحة .. والها ابن اسمو سيزار .. ماجب حياة القصر
 والاغاوات وحابب يروح يعيش

بالمدينة.. له حبيبة مفتحة وبتلبس قصير وعائشة ع الموضة.. وأمو ماعم تقبل قال لازم يتزوج بنت آغا.. وهي كتير بتحلم يكون ابنها سيزار الآغا.. بس مافشرت الآغا.. لربيع هو أيد جدو اليمين.. ومطيع لستو..

مريم :- وين ابوه.. مامعهن ع السفارة

جيهان :- أبوه ترك العيلة وهرب وماجب حياة التقاليد وشي بقول اتزوج وشي بقول اختفى ع بلاد اوروبا.. وهنن خافين لسيزار ابن غسان يكون متلو.. لهيك هني حابسينو

مريم:- حابسينو ليش..

جيهان :-اي حابسينو وعم يفكرو يزوجه.. بس ع الفاضي هني عملو نفس الشي بغيث أبوه لربيع.. وهداك ترك العيلة بعد مامرتو كانت حامل.. وهي حبلى وجابت ربيع وبقيت بالعيلة.. ع امل يرجعلا زوجها من بعد 25 سنة..

مريم :- ياه قد عمري

جيهان :- اي هو بعمرك..

مريم :- طيب أمي أنتي ليش بتتمني ربيع يكون آغا وسيزار لاء..

جيهان :- أولا ربيع ابن الكنة الكبيرة والأولى بالعيلة.. وهو الأولى بالاغوات.. وكمان بسم الله طول بعرض رجال...

مريم :- بس هو مانو وسيم

جيهان :- بنت اياكي تحكي هالحكي من ثاني ربيع آغا برجولتو مو بشكلو مثل سيزار....

مريم : بناتهن كتير حلوين وبيلبسو كتير حلو..

جيهان :- بنات مديحة متقدمين آغاوات.. وشي بشرح النفس عقبال عندك ياربيع وقت تزوج بنت آغا كبير..

مريم :- وليش ربيع مو أنا

جيهان :- يا حسارة نحنا مين بطلع بوجهنا.. رح روح أنا لم السفارة وأنتي بلشي بالجلي..

(جمعت أمي أطباق السفارة وانهينا شغل القصر كلو من تنظيف وتمسيح.. أنوار غرف القصر من بعد العشا كلا طفيت وماعاد إلا غرفة وحدة نورها شاعل..

جيهان :- يللا امي خلينا نروح..

(وقت جهزنا حالنا لنطلع اسمعنا صوت خناق بقلب القصر كل الأضواء اشتعلت فجأة.. وعلي صوت الخناق.. كان صوت الآغا الكبير ((ربيع))..

جيهان :- بنتي فوقي ع المطبخ بلا حد يشوفك..

مديحة :- لك أمي شو صر لك مابصير..

الآغا الكبير :- أنا كلامي هو يلي رح يمشي مفهوم.. فطيمة..

فطيمة :- أي يا آغا..

الآغا الكبير :- بكرة بتروحي بتخطي لو بنت الآغا سليمان..

سيزار :- لك ماحدا الو دخل بحياقي.. لك أنا مابدي أتزوج بنت اغاوااا أنا ماعاد فيني أتحمل هالعيشة..

مديحة :- ابني الله يخليك لا تعمل بحالك هيك اسمع كلام جدك..

سيزار :- أمي اتركوني بحالي أنا بدي أدرس.. وبدي أتزوج بنت المدينة.. أنا ميس مارح أتزوج غيرها فهمتو هالحكي..

الآغا الكبير :- أنا حكيت يلي عندي فطيمة الحقيني..

مديحة :- أبني الله يخليك شو عم تعمل لا تكبر العداوة بينك وبين جدك.. أنت الآغا من بعدوو..

صابرين :- اتركيه براحتو مديحة

مديحة :- شوفي صابرين خانوم.. أنتي مادخلك بحياة ابني.. وابني هو الآغا .. هو الحفيد البكر..

صابرين :- غلطانة ربيع هو ابن الابن الأكبر للعيلة.. وأنا الكنة الأولى .. ابني هو يلي رح يكون الآغا . وإذا مصرة ع تصرفاتك هاي لتغطي على ابنك رح تجننيه.. ويهرب منك مثل ماعمل زوجي.. وتبقي بس أم البنات...

مديحة :- سيزار شبك آخذ شنتايتك.. أبني لوين رايح.. سيزار..

((وأنا امي كانت مقفلة باب المطبخ وماكنت قدراثة شوف شي كل يلي بصير بس عم أسمع شو يببحكو .. علي الصوت كثير وقت اسمعتن بساحة القصر.. كانت فطيمة مرت الآغا و الآغا بساحة القصر كان عم يطلب منهم يقفلوا الأبواب .. وبالفعل الحراس قفلوا الأبواب وخفت لانبس ويكشفوا أمري إني بالقصر ويعرف الآغا ويعاقبني مثل ما أمي قالت..

سيزار :- افتحوا الأبواب ..

الحراس :- يا آغا سيزار ما بنقدر..

فطيمة :- ستي إذا بتريدي خليهن يفتحوا الأبواب ..

فطيمة :- وبنو ربيع

صابرين :- مرت عمي طلع عندو شغل بالليل..

الآغا الكبير :- بكرة الصبح جهزي مراسم الفرع.. ع أول عروس بتشوفيهها.. سيزار :- لك أنتو. بدمك تقتلوني بالحيا!!! لك أنا بقتل حالي وبريحكم منيبي. ((وما سمعت إلا المطبخ اندفش بقوة.. وفات هاد الشاب يلي كان يبصرخ هو سيزار.. شاب طويل وعودو نحيف.. والو لحية سودا وعيونوا أخضرع زيتي.. وشعرو كثيف.. واكتافو كأنو ملاكم أو لاعب حديد.. فات لعندي ع المطبخ وأنا من الخوف اتحببت تحت طاولة المطبخ.. قفل علينا الباب والكل برا عم

يصرخ.. مد أيده ع جرار المطبخ وطالع سكين كبيرة.. كنت خايفة ليقتلني..
ماكنت بعرف أنو بدو ينتحر.. طلعت لترجاءه..

مريم :- والله مارح عيدها الله يخليك لا تقتلني.. مارح أرجع فوت ع القصر
أنا جيت مع أمي .. كان منظري مثير للضحك كنت كامشة برجل الطاولة
وعيويني مغمضتهم.. وعم أحكي وأنا عم ارجف دخيلك لا تأذيني والله ما عا
فوت القصر...

فجأة هدي صوتو.. بس كنت بعدني سامعة صوت صريخن برا ليرجوه.. أنو
ما يأذي حالو..

فجأة سحبني من أيدي .. لبرا المطبخ بقوة..

سيزار :- موافق جهزوا لي ياها..

مديحة :- شوووووو..

سيزار :- متل ما اسمعتووووو

مديحة :- ابني شو صرلك هاي بنت الخدمة

سيزار :- وأنا بدي إياها

مديحة :- أنت بدك تنزل راسنا بالأرض حفيد الآغا اتزوج خدمة..

سيزار :- معكن هالحلين.. يا بتركوني روح.. يا بتركوني اقتل حالي..

الآغا الكبير :- جهزها فطيمة بكرة

مديحة :- مرت عمي شو يجيز هاي بنت الخدمة... الله يخليكي مرت عمي

بكرة بنروح نخطبلوو

الآغا الكبير :- صار الحكي.. واعملو متل ما قتلكن....



الجزء الثاني...

مديحة :- ابني شو عملت

سيزار :- رح اتزوج متل مابدكن ورح سافر متل مابدي..

مديحة :- لاااا أنتو بدكن تجلطوني قولي شي مرت عمي..

فطيمة : جيهان الحقيني فوق للغرفة

جيهان :- حاضر ياخانوم... مريم خليكي هون لا تتحركي..

((كنت بصدمة ما كنت اتوقعها بنفس الوقت كان جواتي فرحانة او بالأحرى حسيت حالي طاييرة من الفرحة ما كنت متوقعة أتزوج آغاا شي يوم من الأيام واسكن القصر يلي باليوم الي فتووو رح صير خانوم فيه.... كانت مديحة عم تبكي هجمت علي لتضربني لأنني السبب وقفعتها صابرين عن حدها ومنعتها تضربني.. الكل راح وتركني لحالي بساحة القصر ناطرة أُمي ...

فطيمة :- بكرة الصبح رح تنزلي مع مديحة وصابرين لتجهزو العروس.. وعلى أحسن شي ماتشغلي بالك بشي من الدفع..

مديحة :- الله يخليكي يامرت عمي مابدنا نستعجل أكيد هو بحاله عصبية

فطيمة :- رح انفذ أوامر الآغا. تصبحوع خير.. أي صابرين خدو مقاسات

العروس.. مشان تلحق الخياطة تجهز لا فستان العرس

مديحة :- مرت عمي خلو الفرع بالسر.. وأنا قبلانه ليش الفضايح..

صابرين :- مابعرف وين الفضيحة

فطيمة :- تصبحوع خير..

مديحة :- فرحانة ست صابرين أي لكأان.. برد قلبك
 صابرين :- كل شي قسمة ونصيب.. جيهان تعي لعندي ع الغرفة بدي اغير
 شراف السريير
 جيهان :- حاضر ياخانوم
 .. في غرفة صابرين..

جيهان :- ست صابرين والله ماقصدت جيهان ع القصر.
 صابرين :- مو مشكلة مانها هالمشكلة المخيفة. المخيف شو رح تعمل مديحة
 فيها. مديحة شخص مو سهل والغل والحقد من عيوننا باين..
 جيهان :- ياخانوم بلاها مريم خليها عندي
 صابرين :- مو أنتي يلي بتقرري هالشي
 جيهان :- طيب متل مايدك
 صابرين :- بس أنا خايفة
 جيهان :- من شو
 صابرين :- أنوينكشف امرنا شي يوم من الأيام
 جيهان :- اسمعي رح قللك شي...أنا من دخلتك لهاد البيت.. ماكان شفقة ع
 حالك.. أنتي بتعرفي منيح شو الهدف..أنا سترت عليك من الفضيحة.. وليكو
 ربيع صار آغا كبير..وأنا الكنة الأساسية هون لا مديحة ولا فطيمة من يصير
 أبني الآغا رح يكون لهم سلطة عليي..أما مريم رح تبقى تحت جناحي...

قبل 25 عام...

صابرين :- شورح نعمل نجود
 نجود :- مابعرف يا خانوم البنت بين أيدينا
 صابرين :- أنا مابدي إياها
 نجود :- شو فيني قول للخانوم مرت الآغا
 صابرين :- قولي لهم ماتت وخديها ادفنيها مابدي إياها
 نجود :- يا خانوم بس الآغاليت ماعاد موجود لتجيبي طفل تاني وإذا هي الطفلة
 دفتتها ماعاد الك مكان هون.. والخانوم مديحة رح ابنها يكون الآغا
 صابرين :- شو الحل قليلي شو الحل
 نجود :- الحل بقلادتين ذهب والأسورة يلي بإيدك
 صابرين :- بس هاي اسوارة زواجي...
 نجود :- الحل بإيدك
 صابرين :- قليلي شورح عملي.
 نجود :- من شي أسبوع في ست فقيرة انقتل زوجها وعائشة بين البيوت
 ما عندها مكان.. وما عندها معيل جابت صبي فيني روح اقنعها واجيب الك
 الصبي...
 صابرين :- كيف رح تقنعها
 نجود :- رح قلا بدل ما ابنك يعيش فقير.. رح يعيش آغا .. وأنتي رح تبقي
 عائشة جنبه ورح تربيه أنتي ومن هالحكي
 صابرين :- وإذا رفضت
 نجود :- لا تخافي مارح ترفض ورح عيشها في بيتي... يعني جنبك..
 صابرين :- والبنت

نجود :- رح نعطياها اياها..

صابرين :- وإذا انكشفنا

نجود :- لا ماتخافي.. هلق مرت عمك مانها موجودة رجعت ع القصر مشان
الآغا.. وبلي موجود مديحة رح أطلع قلها أنو الطلق بعدو بارد وبعذك ماولدي
رح أحط الطفلة بشنته الولادة وأروح لعندها واجي ابقى عم تطلقي لارجع..

صابرين :- نجود لا تتاخري

نجود :- إن شاء الله لا وأقدر لاقى مكانها بسرعة

...

الآن

صابرين :- شفقي شو صار متل ما وعدتك الداية نجود.. بيت وشغل وابن
آغاوات والبنت رح تصير مرت
الآغا.. وبكرة مريم بترفض خدمتك وبتصيري تجي لهون خانوم.. متل مديحة
ههههه

جيهان :- أنا بثق بوعودك يا خانوم

صابرين :- يللا فيكي تروحي وخدي هالشراف معك مشان ماحد ينتبه الله
معك..

في البيت..

مريم :- أمي قولك سيزار أعجب فيني

جيهان :- أي لكان من أول نظرة

مريم :- رح صير مرت الآغا

جيهان :- كنت الصبح عم قلك يا حسارة مين رح يطلع فينا.. ليكو الحظ
ابتسملك من أول يوم..

مريم : كثير وسيم

جيهان :- أها بلشت أحلام اليقظة

مريم :- بس أمو كثير قوية

جيهان، :- لا تخافي منها خافي من الآغا الكبير و والاغوية مرتو.. هني يلي
بيأمر بال قصر.. تعي آخذ مقاس خصرك حاكم بكرة رح نشترى قماش

لجهاز العروس

مريم :- و فستان أبيض

جيهان :- أي طبعا في عروس مابتشتري فستان أبيض

مريم :- مارح أحسن نام

جيهان :- أنا رح نام لأن بكرة في شغل كثير تصبجي ع خير يابنتي..

مريم :- وأنتي بخير أُمي ..

....

((مرق اليوم كلو ونحنا عم ندور بالسوق لنجهز جهاز العرس.. وتياب
واغراض ما كنت بعمرى بحلم املكها.. حتى اخدوني لست بتصف الشعر
مثل الاميرات يلي كانت امي تقلي قصصهن.. ارجعنا للقصر والخانوم مديحة
ماكانت قبلانة حتى تبسم بوجهي لدرجة كانت تدعي شي عربية تفوت
وتقتلني..

بالمسا لبست تياب الخطبة.. واتجهزت لكتب الكتاب حضر الشيخ.. وأكابر
الآغاوات بس.. وكان ولي أُمري الآغا الكبير.. وعنا هون العروس مابتنسئل
إذا موافقة أو لا

جيهان :- ياخانوم النسوان عم تسألني عن سبب زواج الآغا من بنتي وحاسستن عم يشكو بشرف بنتي..

فطيمة :- خلصتي ضيافتن

جيهان :- أي ياخانوم..

فطيمة :- أي يا اكبريات حفيدي اتزوج بنت الخدامة جيهان.. لأنها بنت صاحبة أخلاق ودين وتربية الآغا.. تربت تربية قصور وآغاوات وحفيدي اختارها بذاتو.. مولأن بدنا نرفع مصايب هاي الترقيعات بيت الآغا مابتصير إلا بالقواص.. لھيك كل وحدة عندها كلمة بلسانها تحليها وتسكر عليها.. اشربن القهوة وكل وحدة على بيتها.. انكتب الكتاب وع العرس بنلاقيكن.. قربت لصوب مديحة وهمست بإذنھا..

فطيمة :- حاج تبقي هيك وجهك بأكد كلامهم ابتسي وقومي هني لابنك... مديحة :- شكرا ع جمعتكن وعقبال مايرد لكم ياها بالأفراح.. أكيد مريم مافي متل جمالھا بالبلدة.. ولا بمثل أخلاقھا نحنا بيت الآغا ما بهمنا شي بهمنا تكون البنت أصيلة....

وانتهت هديك الليلة ومرق شهر ومن يوم الخطوبة ماشفت سيزار ولا حتى الآغا طلبني على القصر.. وما دخلتوا من يومھا.. كانت تبجي مديحة تترك الأغراض لأي وتروح.. واجا يوم الفرح يلي كان ماحدا فرحان فيه غيري أنا وأمي وصابرين..

سيزار :- أمي جهزتو شنتايقي

فطيمة :- لوين

سيزار :- رايح قضي شهر عسل ستي ولا كمان ممنوع

فطيمة:- أي جدك جهلك مزرعة الجبل

سيزار :- هاد التقليد المتوارث تابعكم تركتو الكم أنا مسافر أنا وهي

فطيمة :- لوين

سيزار :- على جزر القمر

فطيمة :- وين هاي

سيزار :- بأرض الله الواسعة..

((فتت على غرفتي ناطرة ليلة كل بنت بتصير عروس.. مثل ما أمي قالتلي عملت.. كان الخجل مربكني دخلت غرفة سيزار لمجهزة لعروس وعريس.. أي غرفتي.. قعدت على السرير.. كنت ناطرتو.. كنت عم اسمع حديثو من تحت .. وقت حسيت خطواتو قرب الباب.. بلش قلبي يرجف.. كنت خايفة بنفس الوقت شي بشدني للفرح أكثر.. انفتح الباب.. وفات للغرفة.. كنت متوقعتمو يجي لعندي كنت عم أحاول أسرق نظرات من تحت الطرحة لشوفو بس هو ما كان عم يناظرني.. شفتو عم يفتح الخزانة لياخد بجامتو.. والغطا ومخدتو.. وقفت لأحكي معو.. خرج وقفل الباب عليه...))

ودقيقتين رجع انفتح الباب وكانت مديحة..

مديحة :- قومي ضبي هالمسخرة وامسحي وجهك...أبني مارح ينام اليوم هون بس مشان تسكت لسانات العالم.. هاي الشقفة امسكيها عليها دم لا تخافي هاد دم طير من تجي مرت عمي اعطيها اياها.. قومي اتحمي.. ما تتأخري ..

((كنت مصدومة مابعرف شو أعمل .. مابعرف شو أحكي الها طيب ليش وشو صار وووينو سيزار اسأله ماكنت قدرانة أسأله .. بقيت سهرانة الليل كلو ماعرفانة شو أعمل وشو أحكي لأمي طيب شو السبب والصبح اندق الباب.. قمت فتحت كانت الخانوم فطيمة أخذت مني شقفة القماش بدون ماتحكييني حرف كانت عم تتعكز على عكازتها مبتسمة اخدتها ونزلت ووقتها اسمعت زغاليطهن بكل مكان.. بعد ساعة جابو لي الفطار..

جيهان :- تقبشي قلبي عروس الله يحميكي عيونك ذبلانين أكيد سهرانين الليل كلو
مريم :- أمي

جيهان :- لا تحكي شي بعرف خجلانة هيك كل العرايس بصير فيهن.. هلق رح انضب شنتايتك مشان شهر العسل.. وينو سيزار

((وقت أمي سألت عنو انفتح الباب.. وهو فات.. وأمي طلعت بدون ما تحكي حرف.. نزلت شنتايتوي لي رح يسافر فيها.. وبلش يجهزها التجهيزات الاخيرة..

سيزار :- أمي أجت لعندك.. متل مافهمتك إذا بسمعك نطقتي بحرف حتى لأمك رح أكون مقوصك فهمانة قومي نزل لتحت بدي تتصرفي طبيعي لعند ما انسافر..

((بلشت المباركات.. بالكنة الجديدة.. ومرق اليوم وجهزت السيارة وسافرنا.. ماكنت بعرف لوين رايحة...

سيزار :- الووأي ياعمري أنا ع الطريق بدي شي 4 ساعات.. لا ما رح اتأخر .. شو بدي قلقك.. جايب شخص معي مهم مؤقت.... لا تقلقي مارح يهتم لأمرنا من تم ساكت.. أي بتكون بنت الخدامة.. جبنا أمها طلبت آخذها تدرس بالجامعة ومنو بتخدمنا....

((صدمات ورا صدمات ماكنت قدراثة أستوعب كمية المصايب يلي عم أسمعها أو عم واجهها من امبارح لليوم لدرجة وقت كان يحكي فكرت عم يحكي عن حدا تاني.. وماحييت اسألوه.. ومن التعب وقلة النوم نمت الطريق كلوه.. لوقت ماحييت بضو الشمس ع وجهي.. فقت لقيت حالي وحيدة بقلب السيارة.. رفعت عيوني

لشوف وين أنا.. كنت بمكان كلو زحمة وناس وسيارات كتيرة بنايات ضخمة.. حسيت وقتا إني بالمدينة هيك أمني وصفتها.. اتطلعت يمين وشمال لقيت سيزار واقف عم يشرب سيجارتوه.. وعم يحكي تلفون.. ونطرتو لخلص ورجع للسيارة..

مريم :- نحنا وين

سيزار :- بالمدينة.. ساعة وبنوصل

مريم :- لوين رايمين

سيزار :- ع بيتي.. رح تقابلي مرقي.. واياكي تقولي إني زوجك اياكي تنطقي بحرف

مريم :- مافهمت

سيزار :- أنتي بنت الخدامة ووجودك هون لمساعدتك بالدراسة مقابل خدمتك بالبيت.. هيك رح تكوني.. وغير هالحكي فضيحة إلك ولأملك ممكن توصل الآغا يقتلكم.. برصاصة وحدة.. مفهوم.. وهلق ما بدي أسمع حسك لنوصل.

الجزء الثالث

وفعلا بقيت ساكنة كنت متوقعتا مزحة.. مو لدرجة يصل فيني الحال.. أنا مرتوا وأكيد حابب يعيشني أجواء المقالب.. وصلنا لمكان فيه مباني كثير كبيرة. وقت نزلنا من السيارة . ما قبل يحمل شنتايتي حمل شنتايتو وتركني وأنا بلشت اشحط فيها بالقوة كانت ثقيلة لوصلت لدرجة البناية.. ما التففت إلي أبدا . ولا انتبه إني خلفه عم عاني.. وبقي مستمر ومركز بعيونو بالموبايل وحامل بايدو الثانية شنتايتو.. وأول ما فتنا المكان..

سيزار :- تعي من هون

((انفتح الباب لغرفة كثير صغيرة يادوب واقفين فيها وانصدمت انو هاد بيتنا.. اتقفل الباب من حالو...))

مريم :- رح نعيش هون بلا شباك وكثير صغيرة كيف بدنا نقعد..
((أنا قلت الحكي وهو بلش يضحك بشكل هستيري.. لدرجة ما قدر يطلع معو الحكي..انفتح الباب..))

سيزار :- لك هاد اصنصير هههههههه.. لا لا هيك كثير..

مريم :- شو يعني

سيزار :- لا ياربي شو هاد..ههههه هاد بدل الدرج بوصلنا لفوق بسرعة.. تعي تعي يادوب نلحق..

((مافهمت شو يعني بس أنو فهمت سلم بيشتغل ع الكهرباء... وصلنا للشقة وفتنا.. كانت الشقة كلها تياب

بالأرض .. وع الطاولة في علبة مناكير نسائية وكاسات عرق.. وفي بالأرض شحاطة نسائية مشيت باتجاه الغرفة لقيت تياب داخلية نسائية بالأرض حطيت أيدي ع تمي من هول يلي شفتو ماكنت مصدقة يلي بصير.. قرب لعندي وقفل باب الغرفة..

سيزار :- هاي الغرفة لا تقربيه.. هونيك غرفتك.. فيها شوية كركبة رتبها وزبطي امورك.. في بالخزانة فرش وغطا ومخدة لرفيقي وفي شراشف نظيفة .. فايت أرتاح شوي أنتي شبعانة نوم.. حاولي تنظفي البيت ع بكير..

((ماحكيت شي ماعم يطلع معي الحكي فات وقفل الباب وأنا دخلت الغرفة ونظفتنا من كل مكان وفرش

بالأرض وضبيت التياب بالخزانة الموجودة.. كنت عم شوف تياي يلي كنت متأملة البسهم والتياب القصيرة

والفساتين يلي اشتروها لي.. كلن حطيتن بالخزانة وعلى يقين مارج البسهم بعد ماخلصت الغرفة.. بلشت رتب بالبيت وامسحو رتبت لمطبخ يلي كان فيه أكل منزوع وقديم.. أخذ معي تنظيف البيت 6 ساعات.. من كتر ماكان وسخ ومبهدل.. ومن التعب دخلت غرفتي.. طالعت كتيي يلي كنت حب إقرأ فيهن وبلشت أهرب من يلي أنا فيه.. سمعت باب غرفتو انفتح... وشوي اسمعت التلفزيون اشتعل وصوتو وهو عم يحكي تلفون..

سيزار :- أي ياعمري أنا هلق فقت أي والله تعبت 12 ساعة سواقة.. لا الأمور كلها بخير كثير مشتاق شوفك واضمك لو بقدر أجي لعندك... الله يصبرني للصبح.. ماشي ياعمري رح أطلب شي أكل وارجع دقلك..

((طفى اتصالو.. وأنا طلعت من الغرفة.. وقفت مقابله مابعرف كيف وبكل جرأة كنت بدي واجهوو..

سيزار :- خير شبك وقفتي بوجهي

مريم :- بدي حاكي أمي ..

سيزار :- أي بس شورقم أمك

مريم :- دقلي ع القصر وهني بخلوني حاكيها

سيزار :- هلق بكونوا نامو صارت 10 الساعة بكرة بتحكيهن

مريم :- مين يلي كنت تحكي معها

سيزار :- شو حكينا الصبح.. قتللك مرتي.. ولا عاد تسألي..

مريم :- بس كيف هي مرتك.. وانا شو بكون وكيف اتزوجتها

سيزار :- اتزوجتها هيك مثل مايدي.. بس أنتي أنا اتزوجتك مثل ما بدهن..

هي بنت أكابر وأهلها أصحاب شركات.. بس أنتي بنت خدامة وما إلك أهل..

مريم :- شو يعني..

سيزار :- يعني أنتي واجهة ليسكت فيها جدي.. وإذا بتتجراي وبتنطقي لو

بحرف واحد بدو يكون آخر يوم إلك أو لأملك وأنتي بتعرفي هون في حياة

الآغا مافي شي بين الرصاصة والموت..

مريم :طيب خلص طلقني وانت عيش حياتك

سيزار :- مو هلق.. رح رجعتك الهم لا تقلقي بس الصبر..

((تركني وقام من مكانو ع البرندا كان عم يحكي تلفون وعم يشرب سجاير..

بعد نص ساعة رن باب البيت.. كنت متوقعة يلي كان عم يحكيها فتت الغرفة..

5 دقائق وما اسمعت صوت حدا .. اتطلعت لقيتو مشغول بالأكل ..

سيزار :- طلبتلك تاكلي ليكو الباكي تبعك..

مريم :- مالي نفس

سيزار :- صرلك من إمبراح ما آكلة الظاهر .. كلي بلا تموتي

مريم :- أنا بدي أرجع ع البلدة

سيزار :- بدي آكل إذا بتريدي..

مريم :- ليش عم تعمل فيني هيك شو عملت إلك أنا

سيزار :-.....

مريم :- جاوبني

سيزار، :- فيكي تبعدي عن وجهي ماني ناقصك..

..)) ترك الأكل من أيده وفات غرفتو لبس وطلع.. وأنا بقيت بانتظاره لأعرف

شو أعمل.. أو حتى آخذ تلفونه واحكي مع أمي.. مرق الليل كلو وفقت مالقيت

شمس * النهار يلي كنت انظرها متل كل يوم الجو كلو ضباب وصوت

السيارات والناس والزحمة.. اطلعت من غرفتي لقيتو متسطح ع السرير وتيابو

مبهدة.. وجنبو قزازة عرق.. وريحتو كانت جداً سيئة.. وكان جنبو الموبايل

وعم يشعل عرفت أنو في حد عم يتصل.. كان الرقم مكتوب عليه البيت..

وقلت أكيد هاد الرقم من القصر أخذت الموبايل ع الغرفة حتى ردت.. ردت

علي مديحة..

مديحة :- الو أي سيزار يامو صباح الخير..

مريم : مرت عمي

وبصوت خافت وناصي

مديحة :- عمي الدب.. وينو سيزار

مريم :- نايم

وصوت الآغا فطيمة من بعيد بتطلب التلفون من مديحة..

فطيمة :- هاتي لأحكيها أي يامريم كيف أجواء المدينة

مريم :- منيحة يا آغاية..

فطيمة :- قليلي ياستي

مريم :- حاضر

فطيمة :- شدوا الهمة بدنا حفيد الآغا

مريم :- الله كريم وينا أمي

فطيمة :- مديحة.. نادي ع جيهان تتظمن على بنتها.

جيهان :- أي خانوم تامريني بشي

فطيمة :- تعي حاكي بنتك.. تعي مديحة اتركيهن

جيهان :- الو. أي مريم كيفك أمي طمني عني

مريم :أمي ماني بخير ماعرفانة شو عم يصير معي..

جيهان :- شو صاير معك

مريم :- في حد حدك

جيهان :- لاء احكي

مريم :- أمي سيزار مابدو اياي مانو متقبلني وبضل يقلي كلام بيجرح..

وبيعرف بنات.. شفت تيابن الداخلية بقلب الارض..

جيهان :- مريم أمي .. أوعى تعمي شي لا تخري حياتك..

مريم :- عم قلك بقول أنو عندو مرة

جيهان :- مريم أوعى تقولي هالحكي لحد

مريم :- لك أمي افهمي علي أنا بدني اطلق

جيهان :- قفلي بنتي قفلي بلا تسمعك الآغا الكبيرة.. والله بيقتلوننا بدم بارد

اعملي حالك مانك شايعة شي.. إذا عرف الآغا بها الشي رح يصير الدم بكل

مكان رح يقتلو لسيزار ويقتلنا معو.. أنا رح قفل هلق.. مارح اطول

كلها كم يوم وترجعو لهون وأكيد ماعاد يعمل هالحركات.. اسمعي رح روح

شوف الأكل ع النار..

((بعمرها أُمي ماحولت تسمعني منيح أو تفهمني كانت ع طول تحاول تكبل أيدى أو تسكر تمي عن الكل.. كل شي محذور وممنوع وعيب ومالازم أحكي بشي..

..

جيهان :- صابرين خانوم فيني أحكي معك بأمر ضروري

صابرين :- x الحقيني ع الغرفة... أي قولي شو في

جيهان :- حكمت معي مريم من شوي

صابرين :- أي شبها

جيهان :- بتقلي إنها ما مبسوطه وانو سيزار ماعم يتقبلها وشايفة تياب داخلية نسائية بقلب الغرفة..

صابرين :- هاد الشي مفروغ منو.. أكيد رح يكون عندو هيك شي.. ابن مديحة...

جيهان :- ومريم

صابرين :- كلها اسبوعين ورح ترجع لهون..

جيهان :- شو رح نعمل

صابرين :- كل شي بوقتو حلو....

((مرقت ساعات الظهر لوقت مافاق من نومو.. فات ع غرفتو أخذ تياب الاستحمام.. ومن انتهى وطلع بلش يقلب بالموبايل .

سيزار :- مريم

مريم :-

سيزار :- ليش ماعم تردي.. عم نادي عليكي

مريم :- في شي

سيزار :- أنتي حكيتي مع الأهل
 مريم :- اي اتصلو وأنا حكيتهم وحكيت أُمي
 سيزار :- وأكيد خبرتهم بحياة الهنا يلي عايشتها..
 مريم : لا
 سيزار :- أنا طالع رايح جيب مرقي وجاي.. رتي مكان ما كنت نايمة..
 مريم :- لا تجيبها هون
 سيزار :- شو اتفضلتي وحكيتي
 مريم :- عم قلك لا تجيبها هون
 سيزار :- أيوه وشو السبب يابعدني
 مريم :- لأن أنا مرتك أنا يلي كل العالم عارفة إني مرتك.. وهديك مجرد نزوة..
 سيزار :- عيدي شوقلتي
 مريم :- متل ما سمعت.. أنا هون ست البيت وهديك مجرد نزوة.. روح قضي
 سهرا تك معها برات البيت..
 سيزار :- طيب أنا مارح رد عليك.. بس رح تشوفي مين ست البيت بعينك
 يابنت جيهان..

((كانت ساعة وحدة بس ورجع ومعويلي كان عم يحكي عليها..))

سيزار :- فوتي حبيبي.. أهلا ياعمري في بيتك يلي اشتقك..

((كانت صبية طول ونحافة وجمال مايوصف وجهها عليه مكياج متل يلي
 كنت شوفهن بالتلفزيون.. وتياها قصار كثير.. شي مانو متلنا وعيب نسوان

يلبسو هيك.. دخلت وكأنها لأول مرة عم تشوف المكان.. قعدت وهي قرفانة
النظافة على طرف الكنباية..

بيبي..

سيزار :- عيون بيبي شو ياعمري ياميس امريبي..

ميس :- وينها هي يلي قلتلي عنها

سيزار :- هلق بتجي..

ميس :- ليش مغيرة الديكور ليش عم تغير بشغلتي..

سيزار :- رح قول لها ترجعهم ..

ميس :- حياتي أنا ما مرتاحة بوجودها.. بدي ترجعها قبل ما ارجع سافر أنا ..

بدي قضي معك كم يوم

سيزار :- رح نروح ع الفندق وهونيك بناخد راحتنا..

ميس :- فندق.. مم لاء خلص خلينا هون..

((كنت شوفهم واسمعهم من طرف الباب كانو عم يتقصدوا يحكو بصوت

لاسمعهم.. بعد شوي أجو لعندي.. فأتت عندي وهي عم تناظرني من فوق

لتحت والظاهر وقت شافتي ضاجت وسحبت سيزار من طرف ايدو..

ميس :- بيبي تعال ع غرفتنا موت موت مشتقتلك

سيزار :- ياربي وأنا أكرت حياتي

ميس :- بيبي فيك تحملي..

سيزار :- بحملك برموش عيوني

ميس :- دخلك هيك جسم متل جسمي في عندكن
سيزار :- ولا رح يكون ياعمري..

((كانت أصوات ضحكاتهم.. وكلامهم واصل لعندي.. كانوا عم يعملو كل شي بيوجعني.. حتى الي بصير بين كل زوجين كنت اسمعو.. تلفت اعصابي. وماعاد قدرت أبقي صامدة.. انكسرت فجأة وصارت دمعتي تحكي حكايات الفقر والإهانة واليتم يلي عشتها.. ماكنت بعرف شو الذنب يلي ارتكبتو لأتعذب هيك.. صار صوت بكاي وشهقاتي قصص روت كل شي ألم ذقتو.. كنت مفكرة الدنيا ضحكتي وقت عرفت رح عيش جوا هالقصر.. ماكنت بعرف أنو الجحيم جواته ناظرني... قمت من مكاني عم دق عليهن باب الغرفة بقوة.. صوتي انكتم.. كنت عم دق ودقاتي عم تعل. ومن دموعي ماعاد شفت وين عم دق انفتح الباب وبلش يدفشي لأبعد عنو و...فجأة كل شي أصوات اختفت حتى انا اختفيت.. وماعاد وعيت ع شي.....

سيزار :- مابعرف حراتها مرتفعة وماقدران أعمل شي.. لك شريك قول لي شو ساوي..

عبادة :- وينا ميس

سيزار :- شافتنا وقعت بالارض هربت ماقدرت تتحمل وأنا انبلت فيها حاولت فيها ماعم تفيق..

عبادة :- ليكون فانت بكوما.. دقيت ع الدكتور

سيزار :- لا

عبادة :- لك دق بلا يصرها شي تنبلي أنت فيها

..

بعد ساعتين..

عبادة :- الوأي سيزار شو صار معك

سيزار :- إجا الدكتور.. قال لي صاير معها انهيار عصبي شديد.. واعطاها إبرة مهدئة.. وقال لازم يكون الوسط حواليها مريح.. وماتتعرض ولأأي نوبة عصبية..

عبادة :- أنت شو روح تعمل

سيزار :- شو روح أعمل ما بييدي شي جيت الدب لكرمي.. ماعارف شو اتصرف..

عبادة :- رجعها للبلد

سيزار :- إذا رجعتا مافيني ارجع.. وروح يروح علي سفري مع ميس

عبادة : متى انتو مسافرين

سيزار :- الأسبوع الجاية

عبادة :- وليس

سيزار :- رح أتركها هون...

الجزء الرابع ..

سيزار :- فيقي.. صرلك كثير نائمة

مريم : مم شو صار

سيزار :- أغمى عليكي نزل ضغطك..

((بلشت أتذكر كل شي وسبب الإنهيار يلي صار معي.. قمت من مكاني وفتت غرفتي.. وقتنا قررت ما أسكت عن شي ومالازم كون ضعيفة... مرق اليوم الاول والثاني وإجت ميس لعندو ومتل العادة فاتو. ع غرفتهن.. ومرة ع مرة بلشت اتقبل حقارتهم.. وصرت وقت تجي أنا روح افتحلها الباب وافتح التلفزيون وقت يكونو قاعدين.. ومن يشوفوني ما اتاثر بركاتهم كانوا يفوتوا ع غرفتهم ليزودو بالمسخرة.. ومرق الأسبوع الأول وصار الأسبوع الثاني.. وجهز من تاني شنتايتو للسفر معها.. كانوا بدهم يروحو ع منطقة سياحية بالجبل قبل ليرجع ع البلدة...

سيزار :- تاركتلك مصاري إذا بدك تحيي شي.. وماتطلي من البيت كثير

((وفعلا راحو.. من تاني يوم صرت حس بنغصة وليش هو يرتاح وأنا اتعذب بقلب البيت... قررت أطلع شوف هي المدينة.. اتفتل فيها.. شفت عالم جديدة. وحية بتختلف عن حيات البلد والريف.. حتى البنات الهم جمال خاص... أخذني التعب وقعدت بمكان عم ياكلوفيه الناس.. وماعرفت شو أطلب كانت الكلمات غريبة ومامكتوبة بالعربي.. وقف النادل ناظرني لأ حكي شي.. تياي وشكلي بيوحى إني جاهلة.. وماكنت بعرف أنو اللغة المكتوبة هي الفرنسية.. والنادل أغلب كلماتو ماكانت عربية..

نادل :- يا آفسه شو طلبك لأن صارلي نص ساعة عم روح وأرجع وماعرفان
شو هوييل بدك إياه ..
مريم :- مابعرف شو مكتوب هون..

((وقت عليت ضحكات النادل ويبي معو اجو لعندي بنتين..

... فينا نساعدك إذا بتحيي..

مريم :- شكرا لك بس فعلا مابعرف شو مكتوب هون..

... هاي وجبات أكل .. هاد دجاج بصوص الفطر كثير طيب جريبه..

مريم :- أوك رح جربو

.. أنتي من وين..

مريم :- من بلدة قانوط..

... اها يعني مو من المدينة

مريم :- لا

.. عيلتك هون

مريم :- لا بس زوجي هون

... وينو زوجك ليش مو معك

مريم :- ممم راح مع حبيبتو ع الجبل..

... معقول؟ عم تمزحي؟.. لحظة لحظة.. أنا أسمي عبير وهاي اختي عديلة.. نحنا

من المدينة شو رأيك نشاركك الطاولة وتحكيلنا شوي عن حياتك نحنا بنحب

حياة البلدة والقصور والآغاوات

مريم : ماشي رح قلكن

عبير:- يللا قولي..

مريم :- أنا بكون مرت الآغا عروس صار لي 3 أسابيع تقريبا.. الآغا مايحبني ومابدو إياي أهله غصبوه يتزوجني قال أنا ما قد المقام.. ولا مثل ماهو بحب حبيبتي من أهل المدينة وناس أكابر واغنياء كثير.. مو متلي.. أنا مابلبس متلها ولا شكي متلها.. ولا بعمل شعراتي متلها حسيت أنو حقو يروح معها ما أنا مابناسبه من البداية.. هو اتزوجني مشان الآغا جدو... منعو يسافر ويروح لحبيبتي.. قام هو اتحجج أنو يتزوجني ويسافر شهر غسل.. واحد من أهله بيعرف أنو ماتزوجني.. بي عند الشيخ.. وواحد بيعرف أنو هو مع حبيبتي ع طول كان يحبها البيت هو بقول أنو متزوجها.. بس مابصير زواجو لا يجوز.. لأن ماكان في أهل بس هني بيعملو أشياء . مثل كل اتنين متزوجين..

عبير:- وأنتي كيف قادرة تتحملي هالشي؟

مريم :- هني ماييفرق عندن شي وممكن يتهمني بشرفي وويقتلوني..

عديلة :- أي فعلا هونيك ماييفرق عندن شي بيقتلو الي متورط بقصص شرف..

عبير :- بس يعني مو منيح الك إذا رح تبقي هيك

عديلة :- متى راجعين للبلدة

مريم :- كمان أسبوعين هيك شي..

عديلة :- حلو بعدو في وقت

عبير :- بشو عم تفكري عديلة

عديلة :- صحيح نحنا مابنعرفك بس والله حينناكي.. وأنا وعبير رح نساعدك..

مريم :- شلون يعني

عديلة :- أولا رح نغير لك ستايلك..

مريم :- شو يعني

عديلة :- يعني تيابك.. وتصيري تلبسي متلنا
 مريم :- لا مافيني لازم كون محتشمة
 عديلة :- أي بنبلسك تياب محتشمة بس متل نظامنا.. شي يغير تفكيرو..
 نغير ستايل شعرك
 عبير :- قصدها نفك الضفاير ونعملك شعرك بصالون
 عديلة :- اضافرك.. كل شي فيكي..
 مريم :- وإذا ع الفاضي
 عديلة :- لا موع الفاضي.. أنتي مرتو.. أنتي لازم ما تكوني ضعيفة وتقبي
 بكل شي.. أعطينا رقم موبايلك مشان ندق نخبرك شو تعملي
 مريم :- ما عندي موبايل
 عديلة :- كمان
 مريم :- عنا مابصير عيب
 عبير :- طيب كيف بدنا نتواصل معك
 عديلة :- رج جبلا الموبايل يلي بنستخدمو وقت ما نضطر.. شو رأيك وفيو
 خط كمان
 عبير :- أي صحيح
 عديلة :- أنتي وراكي شي
 مريم :- لا ليش
 عديلة :- قومي خلىنا نروح..
 مريم :- لوين
 عديلة :- امشي بعدين بتعرفي..
 ورحت معهن وبلشنا نفوت محلات ونجرب تياب.. ماكان بايدي فلوس كثير
 لدفع حقن.. كل يلي تركهم لي دفعتن ع الوجهه يلي اكلتا ماكنت بعرف اني

قاعدة بمطعم غالي.... بعد ماخلصنا تنقل وانا ارفض الثياب يلي كانت بتاخذ العقل رحنا لمحل وليست ثياب كنت حابيتهم بس من فتحت محفظتي ماكان فيها شي غير محبس الزواج.. كنت بدي اعطيهم إياه بس عديلة رفضت وهي دفعت المصاري..

أخدوني معهم ع بيتن يلي كان أشبه بقصر الآغا بس على شي أحدث وألوانه حلوة.. والبسمة عامرتو أبوها وقت ركضت لعندو وحضنتو.. وأمها يلي استقبلتني بضحكة وترحيب.. حكيتلهم قصتي من لما وعيت ع الدنيا لوقت ما وصلت لعندن كانت الأم كتير لطيفة وحنونة وقالت رح تبقى معي للآخر تساعدني.. تركتني مع بناتها.. وقتا حسيت انو الله عوضني من أول لقاء برفيقات مثل الأخوات.. بقينا يوم كامل سوا.. وبقيت عندن لأن ما عندي حد بالبيت.. ثاني يوم رحنا على الصالون.. كانت الكوافير بدا تقصلي شعري وقتا رفضت.. لأن عنا البنت بالبلدة بينقاس جمالها بطول شعرا.. غيرت شوي من شكلي.. وطلعت إنسانة حتى أنا نفسي ما عرفتھا.... وباليوم التالت أخذوني معهن للجامعة تعرفت على حياة الجامعات.. يلي كنت عم اسمع فيهن.. وقتا زرت مكتبة الجامعة.. واستعرت منها كتب لا قراهم.. وانتهى الأسبوع وأنا شخص جديد بكل شي.. وقت كنت وقف مقابل الماية ما كنت أعرف حالي.. ما كنت متخيلة كمية الجمال يلي فيني وكنت مخبيها.. مرقت الأيام الأولى من الأسبوع الرابع وقتها أتأكدت أنو مارح يرجع.. وانو شكلو رح يقضي معها أسبوع ثاني.. حبيت حياة المدينة وكنت متمنية ما يرجع بسرعة لأبقى فترة أكثر وما أرجع للبلدة..

الجزء الخامس ..

وبيوم كانت الدنيا قريب المسا.. جهزت حمامي.. لآخذ دوش وأنا.. كرمال ثاني يوم يلي مجهزتو لمشوار مع البنات.. لبست روب الحمام بعد ما خلصت وطلعت.. وقفت فتحت الباب من الرعبة نزلت على ركي ما كنت متوقعة شوفو بوجهي..

مريم :- بسم الله انت هون متى اجيت
 سيزار :- هلق ففت البيت
 مريم :- الحمد لله على السلامة.. رايحة على غرفتي

((هربت لغرفتي بسرعة مشان لحق ألبس تياي.. فكيت المنشفة عن شعري.... وبعدي كنت رح فك الروب انفتح باب الغرفة.. نزل شعري المبلول ع وجهي وكأنا أول مرة يشوف شعر طويل..

سيزار :- أها آسف
 مريم :- خير في شي
 سيزار :- أها أي مابذك تتعشي
 مريم :- كان فيك تدق الباب وتسألني من ورا الباب.. إذا بتريد بدي ألبس ..
 سيزار :- شو أعمل أنا يعني هلق
 مريم :- تقفل الباب وتحكي معي من برا..
 سيزار : أوك .. شو بذك تتعشي

مريم :- شكرا ماني جوعانة اطلب الك ولمرتك.. أي صحيح شبهها مانها غيرانة واقف ع باي..

سيزار :- ما أجت معي سافرت لعند أهلها .. لأن عارفة رح أرجع .
مريم :- أي مايهم.. المهم أطلب لحالك ماني فاضية...

بعد نص ساعة..

سيزار :- شو هاد الصوت

مريم :- استشوار عم نشف شعري

سيزار :- استشوار من متى بتستخدميه غريبة..

..

بس خلصت تركت شعري ع ضهري وماعدت لبست فساتين البلدة.. لبست بجامة عليها صور كرتون.. وطلعت لجيب فنجان قهوة.. يلي بعمرى ما كنت اشربها كنت عم شوفو من انعكاس غطا مائدة القهوة.. وهو عم يزاورني من تحت لفوق.. أخذت فنجان قهوتي ومشيت باتجاه غرفتي..

سيزار :- في فيلم حلو إذا بتحيي اتشوفيه..

((كأني ما اسمعت شي.. وبقيت ماشية لغرفتي وسكرت الباب.. وبعثت لعديلة كل شي صار.. وطلبت مني أبقي على قوة الصمود هاي وما أضعف شخصيتي... بعد ساعة دق الباب من تاني..

سيزار :- نايمة..

مريم :- عم أقرأ..

سيزار :- شو عم تقرأي

مريم :- كتب وروايات .

سيزار :- اولك.. مابذك تسهري

مريم :- لا رح نام..

((وبلشت على هاد المنوال معو يوميا وهو يحاول يقرب مني كنت بعرف شو

بدو.. ماكان شخص برئ كنت

شوف الشياطين عم تنط قدامو. كنت حاسة أنو بدو حدا يعوضوا مكان لميس

بالغرفة حتى لو كنت مرتو.. غرفة نومه من كان ينام قبل كان يقفلها. هلق

صار يتركها مفتوحة.. وشالح كنزتو مشان يغريني.. وأحيانا يطلع من الحمام

بس حاطط المنشقة....

مريم :- بتعرفي شفتو من شوي عامل فنجانين قهوة وكأنه بدو اياي أجي

اشربها معو

عبير :- هاد وقع وماحد سمى عليه..

مريم :- شو أعمل

عبير :- خليكي ع هيك ماتتغيري ولا تضعفي..

مريم :- صرت خاف من نظراتو مانها مريجة

عبير :- بيبقي زوجك وأنتي كل يلي بدك تعملية تغيريه.. لأن هيك هيك

الطلاق لعروس عندكم مانو منيح..

مريم :- عبير من يوم ما إجا وأنا انخنقت ماعدت قدرت أطلع

عديلة :- مريم.. اشتقنالك

مريم :- حتى أنا بالأكثر .

كنت حابة اطلع من البيت بس هو ماكان يفارقه.. جمعت الكتب يلي اخدتا من الجامعة.. وقررت روح رجعهم..

سيزار :- لوين

مريم :- بس كنت أنت مسافر جبت هادول من مكتبة وبدي رجعهم

سيزار :- أي اتركهم أنا برجعم

مريم :- لا أنا برجعم.. لانهم مسجلين باسمي

سيزار :- خليني وصلك

مريم :- لا صديقاتي نا طريني تحت

سيزار :- شو هاد صرلك صديقات

مريم :- أي تعرفت عليهن بالمكتبة

سيزار :- خلص بوصلكم لكان.. بس سؤال كيف عرفتي انهم تحت..

مريم :- من شي اسبوع كنا متفقين ع يوم ما يكون موعد تسليم الكتب

الساعة 3 لازم سلمهم..

سيزار :- طيب يالا خلينا نروح..

((صار بدو هو يوصلنا.. وقت شاف عديلة وعبير مارفع عيونو عنهم وكان

عم يحاول يمزح معهن..

عبير :- زوجك على فكرة ما مجبها لميس

مريم :- كيف عرفتي

عبير :- هاديك آخدها تسلاية

مريم :- لا ما أعتقد لأن مجبها

عبير :- ما يحبها لو يحبها ما شاف غيرا وما عم يزاورنا من تحت لتحت هيك..
 عديلة :- أي شايقة انتبهتي عليه
 سيزار :-، تمروا نروح نتغدا سوا منو بنتعرف على الوجوه الحلوة
 عديلة :- "لا شكراً.. أبي بكون ناظرنا
 سيزار :- مروا شي يوم لعنا نسهر سوا.. وإذا بدكم هاد رقم تلفوني إذا بتحبو
 تتواصلو مع مريم..

((انتهى اللقاء بالقوة.. وارجعت ضبض شنتايتي مشان رجعتنا ع البلد.. كان
 طول الوقت عم يسألني ليش
 لهلاء مادقو رفيقايتي عليه.... جهزنا لسفرنا.. وانطلقنا ع البلدة.. أكثر من 12
 ساعة سفر لوقت وصلنا... الكل كان بانتظارنا.. الكل عم يرحب فينا..

جيهان :- بنتي ليش مغيرة لبسك
 مريم :- شو رأيك أي
 جيهان :- غريب صرتي تلبسي مثل اهل المدينة..
 فطيمة :- كيف كان شهر العسل..
 سيزار :- كثير فخم ياستي.. قضيتو مع مرقي
 في بيت الجبل..
 .. ((ضحكت بقلبي واطلعت لارتاح من السفر.. ضبيت أغراضي وحطيت
 راسي لنام..
 مديحة :- أكيد انصدمتي من جمال حبيبة ابني..
 مريم :- مرت عمي
 مديحة :- عمي الدبب انا هون مديحة خانوم..

المهم قعدتك هون مانها مطولة.. هيك ابني وعدني..

((اندق الباب وكانت الخانوم فطيمة وقت شافت مديحة عندي..

فطيمة :- مديحة شو بتعملي هون

مديحة :- جيت اطمن على كنتنا

فطيمة :- طيب روحي جهزي الغدا مع صابرين وجيهان..

مديحة :- حاضر مرت عمي..

..قربت مني الآغاية فطيمة.. كان بإيديها كف وخرزة زرقا وبجامة بيبي..

حطتن قدامي وقالت..

((هاي التياب الآغا الكبير لبسهم بس انولد.. واورثتني اياهم مرت عمي الله

يرحمها لالبسهم لابني الأول عثمان.. ومن عثمان سيزار لبسهن.. وهلق بدنا

يلبسهن ربيع الصغير.. بدي هالاسم يضلوا عايش بالبيت.. وبدي يكون

عندي هالحفيد من سيزار.. هو آغا عمرو..

((خلصت حديثها وراحت وأنا صافنة بهاي التياب يلي فيهن شي 70 سنة..

وأكثر..

سيزار :- شو هادول..

مريم :- من ستك

سيزار :- مشان بدا حفيد افهمت هلق ليش كانت هون..

مريم :- أي شد همتك وجيبو طفل

سيزار :- مين يلي يجيب

مریم :- انت ولمیس

سيزار :- بس لمیس مابدا أطفال

مریم :- أي أحكي هاد لستك

سيزار :- ليش لاء بس بصير عندي طفل

مریم :- مافهمت

سيزار* :- مو أنتي مرقي كمان بصير تصيري أم ابني..

مریم :- سيزار شو عم تعمل.

سيزار :- مابدك نجيب طفل

مریم :- سيزار بعد عني

سيزار :- ليش مو أنا زوجك والي حق فيكي

مریم :- قلتلك بعد لأصرخ.. وجيبهن وافضحك

سيزار :- اي اصرخي..

مریم : أمي.. مرت عمي..

سيزار :- كمان أكثر وأكتر أنا الي حق هلق فيكي وللا ليش متزوجك..

صابرين : شو عم يصير ليش الصراخ..

مديحة :- ابني صاير معك شي

سيزار :- أمي شبكن عم نلعب..

فطيمة :- بعدو عن الباب بدن يجيبو النا حفيد..

((شو كان بدو يعمل جسد صغير مع شخص مموت ضميرو وعقلو.. وقلبو..

ترکني فوق السرير عم انزف مابعرف شو عم يدور حوالیه.. ترکني وبقلي ألف

عله... ترکني ونام ولا کانو حاسس علی شي..

الجزء السادس ..

((باليوم الثاني يلي ماطلع فيه شمس.. وقت فاق ناظرني من فوق لتحت.. وجهي أصفر.. وايدي فيهم رجفة والدي عم ادور فيني.. تمي مرتخي والحكي ماقدرانة احكيه.. قلي فيكي شي.. وقتا انتبه انو السرير مغرق بالدم.. قام مصعوق من مكانو.. صرخ بوجهي انتحرتي.. صار يصرخ بصوت أعلى لك ليش انتحرتي.. وقتا الكل اجتمع والخانوم صابرين كانت عم تتفقد فيني يمين وشمال.. ولقت إني عم انزف ما انتحرت... اخدوني للمشفى وطلبو إني وحدات وما في مثل زمرة دمي... أُمي ماكان فيها تتبرعلي.. ولا حدا.. لوقت ما بلش العد التنازلي لحياقي وصرت بخاطر.. حاولو يدوروع متبرع بالدم بس الوقت ماكان بصالحهن دخلت الخانوم صابرين.. اذا بتقدر تساعدي وفجأة لقو زمرة دمها مناسبة الي..وقدرت بفضل الله تخرجني من يلي أنا فيه..

صابرين :- مو على أساس ليلة الدخلة شفنا هالشي ياخانوم

مديحة :- شو قصدك

صابرين :- كانت البنت رح تروح من بين ايدينا بسبب جهل ابنك المتعلم

مديحة :- بتصير كثير..

صابرين :- أي صحيح قولي لحماذك شو قصة الخرقة يلي عليها دم.. اخترعي

شي قصة تبرر كذبك

مديحة :- طول عمرك إنسانة حقودة.. وعم تنزعي الآغوية من ابني..

((مرق اسبوع لوقت مارجعت صحي منيحة.. وطلبت الدكتور أنو مايقرب علي بعد شهر.... أول أسبوع كان متردد وخايف حتى يحكييني.. وبيوم كنا مجتمعين على السفرة.. وكانت كلمات الأغا مثل صاعقة ع الأكل ..

الآغا ربيع :- اليوم رح سلم سيزار مكان ليث

مديحة :- 😊 طبعاً هو الحفيد الاول

صابرين :- بس هالشي مانو حق.. ربيع هو ابن ليث هو ابن الإبن الأكبر وهو يلي بحقلو الاغاوية.. وخاصة أنو هو إيدك اليمين..

الاغا ربيع :-.....

فطيمة : اسكتو

صابرين :- مرت عمي.. ربيع ضحى بدراستو وحياتو كرمال يكون مكان أبوه وهو أيد اليمين بكل شي. سيزار كل حياتو بالمدينة وعایش يصرف من خير أبوه ع النسوان..

مديحة :- شو هالافتراء ابني عم يتعلم ليكون مهندس قد حالو ويسند جدو..

صابرين :- لا هالحكي مانو صحيح ابنك ماعم يدرس.. بأمانة الخانوم ليس.. ولا شو رأيك مهندس سيزار..

((اول مابلشت صابرين تتخانق كان عم يزورني بغضب ووقت ذكرت اسم ليس وقف بمكانو معصب...

صابرين :- شو مافي حكي بشووف.. بتحب أحكي عن اخبار ليلة الجبل.. لا تزاور المخلوقة ما إلها ذنب وماحكت شي بس أخبارك ريحتها طلعت..

فطيمة :- شو عم تحكي صابرين
صابرين :- هلق رح تشوفي..

((الكل كان صامت ما حد حكي شي.. صابرين تركت السفرة وطلعت لتحصر شي.. لحقتها أمي ..

جيهان :- ياخانوم شو رح عملي
صابرين :- ضحيت ببنتي وعيشتا الفقر كلو.. مشان يكون الي ابن هو الآغا ..
اتحملت فراق ليث وعشت بينهم مثل الأرملة ما كنت بدي اتركهم كرمال
كون أم الآغا .. أو شي يوم يرجع ليث... و بالآخر يعطو الآغا لسيزار الفاشل
يلي ماييعرف شي بالبلد ربيع ضحى بعمرها ما درستة ما سافر كرمال يكون
جنب جدو ..

جيهان :- شو رح عملي
صابرين :- رح اخليه يشوف هالحفيد الآغا الي سمعتو مسك شو طبيعتو كل
يوم مع وحدة شكل.. وبالبارات والمراقص عايش حياتو أبني عم يتعب وهو عم
يصرف..

((وقت وصلت كان بايدها مظروف كبير.. نثرتو الطاوله هاد المظروف كلو
صور لسيزار موبس مع لميس كل يوم مع وحدة شكل.. كان شي بجيب العار..
الكل مصدوم.. أمه كانت مسترة عليه كانت بتعرف كل أفعاله .. الآغا ربيع
ما تحمل وصابتو جلطة..

فطيمة :- ربيع ربيع لك جيبو الإسعاف ..
مديحة :- كلو منك.. إذا صار شي لعمي أنتي السبب بموتو..

((الكل كان خائف ومصدوم.. من يلي صار.. الآغا يلي صار تحت الأجهزة ..
 وخوف فطيمة عليه.. وصابرين يلي ارتاح قلبها وقت نزعت الاغاوية من
 سيزار وكشفه.. ومديحة يلي اتوعدت تكسر شوكتها لصابرين متل ماكسرت
 شوكتها.. تعدى الآغا الكبير مرحلة الخطر.. بس بسبب الجلطة اتعرض لشلل
 نصفي.. وماعاد الودور وقوة بالبيت.. كان ربيع عم يحاول يمسك زمام الأمور
 من بعد جدو.. أما سيزار فكان دوره محمي من البيت.. حاول الهرب والسفر..
 ماقدر لأن الاغا الكبير كان مانعه يطلع من البلدة.. إلا بإذنه.. انقلب معيار
 القصر القوي.. لقصر منهك ومشتت حتى على السفرة ماعادوا اجتمعوا متل
 قبل.. أغلب الوقت بنقعد أنا وفطيمة أو . أنا وصابرين وربيعة.. أما مديحة
 فكانت عم تجهز خطة محبكة لصابرين....

ربيع :- ستي رح أنزل على المدينة..

فطيمة :- ليش

ربيع :- في صفقة شاحنات زراعة لجدي طالبهن وماقبلانين يسلمونا إلا
 وقت جدي يحاكيهن.. وانتي شايقة..

فطيمة :- رايح مع عمك

ربيع :- لا رايح لحالي

فطيمة :- خد سيزار معك

ربيع :- أي سيزار

فطيمة :- صار لازم يتعلم أمور جدو ويقف معك..

ربيع :- بس سيزار

فطيمة :- رح تروح مرتومعو كمان..

ربيع :- ستي أنا مانازل سياحة لهونيك..

فطيمة :- متل ماقلتلك بتعمل..

سيزار بهديك الفترة ومن بعد ما انفضح ماعاد الو دور.. حس نفسه أنو هو السبب بكل شي.. هو ماتاب ولا تغير بس شخصيته الضعيفة مسحت كل دوره.. جهزنا شنت السفر وسافرنا مع ربيع.. كان ربيع بحاجة لدور سيزار لأن بيحكي انجليزي منيح.. ولغتو بالتواصل مع أهل المدينة أفضل من ربيع.. نزلنا بشقة سيزار القديمة.. وقتا بعثت لعديلة وعبير إني صرت بالمدينة وإني مشتاقتلهم اجوزاروني وراحو... بلش شغل سيزار وربيع سوا.. كانوا عم يحاولوا يحصلوا ع الصفقة وخاصة من بعد ما كترو الذباحين بعد ما اتزعزع دور الآغا الكبير.. وسلطته بالبلدة..

ربيع :- أي ستي ماقبلوا ماقدرنا قالو لازم يكون جدي موجود.. رح نحاول نرجع

فطيمة :- لا ترجعوا البلد إلا معكم الصفقة مابدي يقولوا من بعد الآغا ماقدرو يعملو شي..

ربيع: طيب شو فينا نعمل

فطيمة :- ما بعرف دبر حالك..

((مرق أسبوع كمان وماقدروا يعملوا شي.. وكان بدهم محامي قوي.. يقدر يساعدهم بالقصة.. بيوم كنت مجتمعة مع عديلة وعبير وكنت عم قلهم ع سبب زيارتنا لهون.. وقلتن انن بحاجة لمحامي وعم يدور وع حد بيافهم بأمور الصفقات..

عبير :- ليش مانحكي لأبي

عديلة :- بصير

مريم:- ليش والدك محامي

عبير :- طبعا من زمان صرلو 20 سنة بيشتغل بالمحاماة

مريم :- رح خبر ربيع لكان

طلعت لعند ربيع وقتلوا نو رفيقاقي عبير وعديلة أبوهم محامي كبير.. وقتلوا
إذا حابب يجي يحكي معهم

ليشرحلهم.. وماخيب كلامي ربيع أجا لعنا ورحب فيهن بكل احترام.. كان
شخص جدي.. ومحترم حتى وهو
يحاكهم كانوا عيونو بالأرض بعكس سيزار.. اتصلت عبير بأبوها وأخدو
موعد بالمسا معهن....

بالمسا.. كانوا بانتظار المحامي عدنان هيك كان اسمو.. سلم عليهم واستقبلهم..
ماكان بيعرف عنهم شي....

عدنان :- اتفضلو بنتي حكيتي شوي عنكم
ربيع :- أنا ربيع وهاد ابن عمي سيزار نحنا جايين من البلدة النا صفقة
شاحنات مع شركة كبيرة ورافضين يسلمونا إياها الا وقت يكون جدي..
وجدي الآغا صابته جلطة حاليا ومو قدرته هي الأوراق وهي الاثباتات..

((كان عم يقلب بالورق مصدوم على وجهه ملامح الخوف والتوتر..

عدنان :- أنت ربيع ليث الاغا

ربيع :- أي وهاد سيزار غسان الاغا.

عدنان :- شو أخبار جدكم

ربيع :- صحته مانها منيحة وماعاد القدرة يقوم وعمي حواليه..

عدنان : أبوك وينه

ربيع :- ماتواخذني انت بتعرفنا شي

عدنان :- لا موهيك بس مشان افهم شو مكتوب

ربيع :- أي أبي مابنعرف عنه شي..

((المحامي عدنان أخذ الورق وقال رح يدرسهم ويشوف شو رح يعمل.. وبعد يومين انحلت المشكلة واستلمو الصفقة ورجعنا.. بس هالمره المحامي عدنان رجع معنا..

سيزار :- أنت طلبت يجي معنا

ربيع :- لك هو قال جاي بدويطمن ع جدي وبيبارك النا..

سيزار :- أي ماشي..

ربيع :- سيزار أنا رفعت عنك الحظريلي عاملو كان جدي إذا حابب فيك تبقى هون بالمدينة

سيزار :- لا حابب أرجع مابقي شي عندي هون

مريم : غريبة ليش

سيزار :- خلينا نطلع بالسيارة..

ربيع :- اتفضل استاذ عدنان..

((ربيع كان هويلي عم يسوق وجنبو قاعد الاستاذ عدنان وأنا وسيزار قاعدين ورا..

مريم :- ماجاوبتني .. ليش مابذك تبقي ما اشتقت للميس

سيزار :- ما عندي علاقة معها..

مريم :- انفصلتوا ولا هي شافت حد غيرك

سيزار :- شو عرفك

مريم :- سمعتك وأنت عم تحكي مع عبادة رفيقك مابعرف نسيت اسمو..

وقت سألت عنها وقالت إنها انخطبت لابن رفيق أبوها الملياردير..

سيزار :- كنتي عم تتجسسي

مريم :- بس غريبة كيف رح تتزوج وهي من الأساس مانها عذراء..

سيزار :-....

مريم :- قالتلي عديلة قال بتقدر تعمل عملية وترجع حالها عذراء... بس ع

مين عم تكذب... غير على ربنا... آخرها رح تنكشف متل ما الله كشفها

لك.. ياخوفي تكون أنت كمان مفكرا بنت.. وعملت فيك نفس الشي

سيزار :- اخرسي

مريم :- أي بنخرس بس ليش لا

سيزار : قويانة كتير

مريم :- مريم طول عمرها قوية..

ربيع :- مريم

مريم :- اي خي ربيع

ربيع :- حبتلك شي أنتي طلبتيه مني

مريم :- شو هو

ربيع :- الصندوق يلي وراكي

مريم :- شو بكون

ربيع :- افتحيه

مريم :- كتب يا الله.. لك أنت أحسن شخص بالكون كلو تسلمي ياربيع الله
يرزقك أحسن شي بالدنيا لك أنت أحسن آغا شفتو بجياتي

ربيع :- ههههه تسلمي

عدنان :- كيفا أمك

ربيع :- مافهمت

عدنان :- كيفها صابرين

ربيع :- ☺

((كلنا بهتنا بسؤال عدنان ما كنا قدرانين انحاب شو بعرفو بالخانوم صابرين..

ربيع :- أستاذ عدنان أنت بتعرف أي شي

((اتجه ربيع نظرو الي كان مفكرني حاكية شي عنها

مريم :- أنا ماجبت سيرة والله..

عدنان :- كيفها ستك فطيمة بعدها بقوتها وجبروتها..

((الكل كان مصدوم وقف السيارة ربيع.. ليركز بالي عم يصير

عدنان :- نحنا صداقة كبيرة وأمك بتقربلي مو أكثر.. أنا أصلي من البلدة..

ربيع :- من بيت شو حضرتك

عدنان :- أنا أصلي الآغاس بنادولي. السياج.. المحامي عدنان السياج....

ربيع :- أي إذا هيك أهلا وسهلا..

((كان طول الطريق عم يحكي عن سيرته التعليمية وكيف بلش وكيف بدا

وكيف اتزوج.. والخ.. من التعب نمت ع كتف سيزار وهو ركز راسه عليه

ونام.. وصلنا بعد طريق سفر طويل..

ربيع :- أمي ستي.. حدا هون

جيهان :- ربيع

ربيع :- وين العيلة

جيهان :- ربيع أمك بالمشفى

ربيع :- شبها

جيهان :- ما بنعرف فجأة لقيناها بغرفتا بالأرض ..

((ركض ربيع ليشوف شو صار مع أمه .. ولحقو سيزار كان جدهم نايم.. ونسيو

عدنان برا..

مريم :- أمي في المحامي برا أبوها لعبير.. شكلن نسيو أنهم معنا

جيهان : خليه يفوت

مريم :- أمي ماحد بالبيت إلا نحنا..

جيهان :-" الآغا الكبير فوق قاعد.. بنقعده عندو ليرجعوا..

(استقبلنا أنا وأمي عدنان يلي كان عم يطلع بالقصر وكأن في شي عم يربطو

فيه.. اخدته جيهان لغرفة الجلوس يلي قاعد فيها الآغا الكبير..

جيهان :- اتفضل أهلا وسهلا.. يا آغا في ضيف كان مع الآغا ربيع وسيزار..

اتفضل اقعد..

((بس المحامي ماقعد المحامي ركض ليجلس ع ركبتو قدام الآغا .. كان عم

يبكي ونحن ما عرفانين شي... أمي صارت تقلو مابصير يا أستاذ تبكي الآغا

صحتو منيحة.. وعدنان عم يبكي ويتوسل..

عدنان :- الله يخليك ساحمني ياي.. انت يلي عملت فيني هيك.. انت يلي

حرمتني آخذ يلي بجبها..

((ما كنا فهمانين شي.. كان الآغا عم يحاول يدفشه بإيده السليمة.. وعدنان

كان متشبث بالآغا.. بلش يضوج

الآغا وصار يان بصوت عالي شوي انفتح الباب وكانت فطيمة وابنها غسان..

جيهان :- ياخانوم في رجال فوق مابنعرف شبو عم يبيكي.. تحت رجلين الآغا ..
وماعرفانين نبعده عنو..

غسان :- مين هاد

جيهان :- المحامي يلي أجامع ربيع..

((ركض الآغا غسان وفطيمة للغرفة يلي فيقها قاعدين.. ووقت شافوه..
انصدمو الخانوم فطيمة وقعت منها عكازها ونزلت ع الارض.. وغسان بلش
يدفش عدنان ويبعدو عن الآغا

غسان :- هاد إنت .. ليش راجع.. شو بدك شو يلي بدك إياه لترجع هون..

فطيمة :- ليش يامو تركتنا وهربت ليش بعد هالعمر والحسرة راجع

مريم :- أُمي فهمانة شي

جيهان :- إياالله وانا بقول وين شايقة هالوجه يا سبحانك ياري

مريم :- أُمي قليلي مين

جيهان :- لك ليث هاد إبن فطيمة زوج صابرين.. أنا شفت صورته وهو شاب

صغير مع صابرين..

هلق هلق أتأكدت.

مريم :- لك أُمي هاد المحامي عدنان.. أبوها لعبير..

عدنان :- الله يخليكي يا أُمي ساحيني.. الله يخليكي..

فطيمة :- بعد شووو بعد ما كسرتنا.. بعد ما خلّيت كل العالم تحكي عنا.. أبوك

عمل المستحيل لرجع كرامته...

عدنان :-"، أُمي

مريم :- أيوه هلق فهمت.. الآغا الكبير.. ليش عمل مع سيزار هيك.. كان

خايف يعمل مثل عمو. يهرب.. يا حرام وانخلط بسبب أفعالهم ..

الجزء السابع . .

((بعد مرور ساعة.. وهو عم يحي ليسامحوه وكيف غير إسمه من ليث الآغا .. لعدنان السياج.. الخانوم فطيمة كانت قاعدة عم تبكي قلبها بقلها سامحيه وعقلها عم يرفض والا غسان كان عم يحاول يطرده مابدو إياه يرجع.. بقينا ناظرين لرجعت مديحة وابنها سيزار.. وصارت الصدمة صدمتين الها وقت شافت عدنان.. وعرفو قصتو.. كان سيزار مبسوط بوجوده أكثر واحد على قد ما كانت حركاته بتشبه عمو..

أما مديحة.. فحدث ولا حرج..

عدنان :- بدي شوف صابرين

فطيمة :- بالمشفى لاتفكرها تسامحك

سيزار :- مرت عمي طلعت مسمومة.. شاربة شي مابنعرف من وين فيه مادة

سامة معقول كانت بدھا تنتحر..

فطيمة :- سيزار

سيزار :-والله وطلع عدنان ابنك.. بس كنت مفكرته يشبهك مايشبهك ولا

بيشبه مرت عمي..

فطيمة :- شو قلنا

سيزار :- عم نمزح ستي عم نلطف الجو..

((طلع الصبح علينا ونحنا عم نحكي.. رغم يلي عملو عدنان إلا أنهم تقبلو فكرة وجوده..

مديحة :- شبك غسان..

غسان :- ماقدران اتحمل وجوده أجا بعد كل تعبي لياخد مكاني..

مديحة : مارح حدا ياخذ مكانك ولا مكان ابني.. والي رح يوقف بوجهي رح
احرقه بناري..

غسان :- انتي شو كنتي تعملي الصبح عند العطار

مديحة :- أها ماكنت أنت مشتبه بس

غسان :- مديحة شفتك منيح أنتي سمميتي صابرين

مديحة :- آه لا أنا .. شو دخلني ليش اسممها

غسان :- مديحة لا تخبي علي

مديحة :- هي السبب بهدم القصر.. وحياتنا.. أنت تعبت فيها وهي كانت بدها
إياه لابنها.. على كامل مستريح..

غسان :- بس توصل فيكي تقتليها.. ماشي هالمرة نفدت وماماتت شو كان صار
بحالك إذا انكشفتي بسبب موتها....

مديحة :- ماحد رح يعرف.. وابني رح يكون الآغا.. ورح زوجوا بنت آغا وات
.. لا ليث ولا صابرين ولا أي

حدا بيقدر ياخدها من ابني..

غسان :- خليني اناام رح يطلع الضو طول اليوم مصايب ع شوي كنت رح
تصيبني سكتة قلبية..

((طلع الصبح وهالمرة شرقت هالشمس كنا نايمين على الكراسي أنا وأمي ..
وعدننا.. وفطيمة.. والاغا نايما على سريره.. وسيزار نايما بالأرض

مريم :- الاخ رقبتي صباح الخير

جيهان :- (٥) ((عم تثاوب)).. أي وأنا كمان ما بنعرف كيف نمنا هيك..

مريم :- ليكي هاد شلون نايم راسو بالأرض ورجليه لفوق..

جيهان :- هههههه

مريم :- أمي شوفي الخانوم كيف نايمة و فاتحة تمها

جيهان :- بس يابنت لا تضحكي..

ربيع : صباح الخير شبكن نايمين هون..

((وقتا فاق الكل على صوت ربيع....

سيزار :-، تعال سلم على بيك

ربيع :- شو هالمزح.. ماتواخذني أستاذ عدنان.. حقك علي بس بتعرف أي

بالمشفى والخبر ماكان منيح انتو صحصحو.. هيني جاي ارتاح.. جيهان

الحقيقي..

جيهان :- شو في..

ربيع :- الحقيقي..

جيهان :- أي تكرم.. قل في شي..

ربيع :- شو الشي يلي انتي وأمي بتعرفيه

جيهان :- أها شو مافهمت

ربيع :- شو الشي يلي أنتي وامي محببتوه علي.. اسمعي اياكي تكذبي لأن أي

حكنت كل شي امبارح

بالليل.. كانت عم تحكي وتهلوس.

جيهان :- "أنت قلت تهلوس

ربيع :- لاء جيهان أي كانت عم تحكي شي خطير كتير

جيهان :- شو قالت الك

ربيع :- قالت دير بالك ع مريم مريم قريبة كتير منك.. وجيهان كمان..

أنت قطعة منها وهي بتحبك قالتلي لاتترك مريم يعذبوها وين مارحت خليها
تحت جناحك هي اخ..... وهون غابت رجعت ع الوعي وماعرفت شو قصدتها
بباقي الكلام..

جيهان :- مسكينة حنونة الله يشفيها..

ربيع :- طيب رح آخذ حمام وأطلع أنا لهلق مانمت جهزي الفطار عنا ضيف..

جيهان :- هاد الضيف قريب منك..

ربيع :- شو يعني

جيهان :- رح تعرف..

((كنا على السفرة وقت أجا ربيع.. كان عم يضحك بوجهي.. وكأني شخص
بهمو كثير لدرجة سيزار انتبه.. وقرصني من تحت الطاولة... وهمس الي

سيزار :- استحي مالي معي عينك

مريم :- ربيع مثل أخي ..

سيزار :- أي الظاهر انو اخوي.. حركاتكن بتخزي

مريم :- كانت حركاتك أجمل ..

سيزار :- اخرسي

مريم :- خرسنا

فطيمة :- ستي ربيع

ربيع :- امريني

فطيمة :- أنت منيح

ربيع :- طول ما أنتي منيحة..

((ما حد حكا شي.. لأن ربيع أكثر شخص ممكن رح يتأثر إذا عرف.. كان ناظر يسمع الحكي يلي كنا بدنا نحكيه.. بس الخانوم فطيمة حذرتنا وقالت لازم نبقي ساكتين.. كانت علاقتهم مع عدنان قدام ربيع رسمية.. ومن يروح تتغير نبرة الحديث لليث.. مرق 4 ايام على هالحال.. وراحو جابو صابرين بس هالمرة ماكان ربيع موجود.. كانت الصدمة بوجود ليث لصابرين صدمة حلوة وكانها ناظرتا.. وكان استقبالاها الوكلو شغف رغم فراقه عنها.. بس ماكانت بتعرف شو محبي وخاصة وقت طلبت فطيمة يرسل لمرتو وبناتولي جو... مشان نستقبلهم.. كنت طائرة من الفرحة.. لاستقبل عبير وعديلة.. كنت جهن كثير.. وخاصة وقت عرفت انهم بنات

الآغا وأخوات ربيع.. سبحان الله ربيع وعديلة وعبير قلبن طيب بعكس سيزار وأخواته يلي كلن غيرة وحقد... صابرين ماكانت بتعرف أنو في لها ضرة وهالضرة لها بنات.. كان عنصر المفاجئة هواية هاي العيلة المصايب فيها كتيرة.. وصلت ام عبير وعديلة.. كان الاستقبال لمرتو ماكتير حاقدين كثير عليها بس استقبال فطيمة لعبير وعديلة كان بيختلف.. وخاصة وقت عرفو أنوهن من هاي العيلة..

عبير :- شفتي يامريم الدنيا صغيرة طلعتنا من هاد القصر..

مريم :- أي والله

عبير :- وبنو ربيع

مريم : شو اشتقتي

عبير :- حكا في مبارح

مريم :- احم لازم ينسى

عبير :- بعرف حتى أنا مصدومة

مريم :- طلعتوا اخوة ههههههههه

عبير :- قلي ابي ماحد حكي له

مريم :- أي لسه بقيان مشهد اخير بعدنا ما شفتو بهاد القصر ههههه

جيهان :- أي حاجة تضحكي .. الخانوم انتبهت عليكي

فطيمة :- مريم

مريم : أي ستي

فطيمة :- وجهك حلو علينا.. كثير شغلات كانت ناقصة بوجودك صارت

مريم :- ماعملت شي ياستي هو القدر جمعكم..

فطيمة :- حاولو تخفوا كل شي عن ربيع لوقت ما نقدر نستوعب يلي صار نحنا

مشان هو يستوعبه..

((صابرين ماكانت بخير.. وخاصة من بعد ماشافت مرت ليث.. واتمنت لو

مارجع يحرقها قلبا من ثاني..

ليث :- كيفك صابرين من يوم ماعرفتي بعيلتي وأنتي ماعم تحكي معي

صابرين :- إذا بتريد اتركني بحالي.. ارجع لعيلتك

ليث : أنا عرفان اني جرحتكم وأنتي أكثر شي.. بس ماحد فهم علي وأنتي

كنتي ضحية تقاليدهم

صابرين :- وبسببك أنا وقطعة قلبي صرنا ضحية عيلتك.. ارجع خليك مع

مرتك وإذا بتريد اطلع من القصر ارجع للمدينة.. اتركنا نعيش..

((الأسبوع كمان مرق.. وكان ربيع مبسوط بوجود عبير.. رغم محاولات عبير

لتشيل من راسو فكرة هالعلاقة.. إلا أنو تصميم ربيع ما بات بالفشل . لوقت

بيوم على العشا انصدمنا من طلبوو..

ربيع :- جدي ستي.. أمي وكل أفراد العيلة.. حببت بهاي المناسبة.. وترحبنا بوجود الأستاذ عدنان أطلب قدامكن منو طلب مشرف.. أيد بنتو عبير..

((وقفت اللقمة بالحلق وصارت غصة وقوع الملاعق صار صوتا هو بس الموجود.. الكل كان ساكت إلا سيزار يلي بلش يضحك بهستيريا.... ومن الي عملو قامت الخانوم فطيمة كبت ع وجهو المي..

ربيع :- شبكن ؟

فطيمة :- ربيع

ربيع :- ستي شو عم يصير طلعت شي عن العادات بطلبي..
صابرين :- لاء يامو بس اطلعت عن الدين.. وبعدين ماجوز الأخ يتزوج اختو
ربيع :- مافهمت

صابرين :- الشخص يلي مقابيلك بكون أبوك يلي تركك عمر كلو ولا بعمرنا
شافك غير اسمو مشان ما حد يعرفه.. والهانم مرته.. والبنت يلي طلبتها بتكون
أختك

ربيع :- مابتملوا من المرح معي أنتو حتى بهي رح تمزحوا..
فطيمة :- ما حد ييمزح بهيك مواضيع البنت بتكون أختك ..

((كان عم يناظر الوجوه.. وكأن انكسرت كل مشاعروا.. كانت دمعته بترف
على طرف عينو.. حياة معقدة كل تفاصيلها.. ربيع ترك البيت وهرب.. وما عرفنا
وين راح.. ما كان حد مستوعب الي بصير.. إلا أمي يلي كانت عم تتعجب لهي
العيلة..

مریم :- شو بدو یصیر اُکتر من ھیک

مريم :- لا تخافي ليكو بيت المزرعة..

يعيش ما شاف كل یلی شافه..

مریم :- هي الدنيا كل شي فيها مخي

امك

مریم :- شوہا لکی اُمی معقول بس ماکان الی نفس..

حيهان :- كيف يعنى.. ماشايفة وجهك كيف نحفان ليكون في شي محبي

ومابذك تقليلي حاكم بعرفك.. ماعاد حكتيلي شي..

مريم :- شوق صدك امي

جیہان :- لیکون حامل

مریم :- لا لا شوہا لکی .. اُمی .. لا تقولہا

جيھان :- شوو

مریم :- صرلا فتره ما اجتنی

جیہان :- ہہہ کم یوم

مريم :- ما بعرف لسة أنا هي صرلا 3 اسابيع.

جیہاں :- ھھھھھھھھھھھھ.. تعی تعی

مريم :- أُمي لوين

جيهان :- هلق بتعرفي..ياخانوم في خبر.. بدى عليه ملبسة من أيديكى

فطیمة :- ہاتی قولى يا جيهان

جيهان :- في نونو صغير.. ع الطريق

فطيمة :- يعني

جيهان :- ابنك غسان صار جدو هههه

فطيمة :- هاد مو خبر بدو ملبسة.. هاد خبر بدو احتفال ابعتي ع الدكتور

النسائية تجي تفحصها وتتأكد

جيهان :بناخذها عليها

فطيمة :- رح روح معكن..

((كانت آخر توقعاتي هالشي وكنت كارهة أمنح سيزار هالاسم.. ما بيستاهل

يحصل ع اسم أب .. رجعتنا ع البيت لنعطي البشائر.. صابرين سمعت الخبر

وكأنو هالطفل الها.. بعكس مديحة يلي استعجلت بكلامها المغلول..

مديحة :- بكير ع الأطفال ليش استعجلتو شايفين الوضع بالقصر مكركب

فطيمة :- شبو الوضع مديحة كلنا بخير.. ولا مانك حابة تصيري جدة. حابة

تبقى بشبابك.. جيهان.. جهزي لنعمل سهرة اليوم بمناسبة هالخبر الحلو...

عبير :- وينو البطون

جيهان :- بعدو صغير مو هلق بيكبر

فطيمة :- اااا ياهاالدنيا لسه امبارح انخلق سيزار.. شوفو كيف ركضت وبدو

يصير أب ..

((ومن وقتنا والخانوم طلبت منهن مايتعبوني ولا حتى يزعلوني وخاصة

مديحة.. لأن كلامها سهام.. جهزو السهرة واجو الرجال.. واجتمعنا. لنحكي

الخبر الحلو بس ربيع ماكان بينهم..

سيزار :- خير بمناسبة شو

فطيمة :-"، تعال اقعد جنبي

سيزار :- خير ستي

فطيمة :- شو بدك تسميه

سيزار :- لمين

فطيمة :- للحفيد

سيزار :- حفيد مين

صابرين :- مبروك سيزار رح تصير أب .. عن قريب

سيزار :- لا لا هيك كثير .. اوك مفاجآتكن كتيرة بس تصل لعندي هون

وبس

صابرين :- لازم يطولك من الطيب نصيب مرتك حامل ..

سيزار :- مين مرقي

فطيمة :- ولد

مريم :- عاذرينك لان من كترن بطلت تذكرهم ..

فطيمة :- بس مريم

سيزار :- شفقي هي يلي بلشت ..

((بقينا كل السهرة مناقرة .. وكل واحد راح لغرفتو .. حتى حسيتو حابب

ومانوو حابب .. مبسوط لأن رح يصير أب .. ومانو مبسوط لأنو مني .. وهيك

مديحة كمان كانت بتفكر .. كنت قاعدة وقت أمني طلعت معها أكل لبيت

المزرعة ..

مريم :- أمني وين رايحة

جيهان :- ليش مانك نايمه لهلق

مريم :- ماجاييني نوم

جيهان :- طيب نامي أنا رايحة أوصل لربيع أكل .. خطي..

مريم :- بها الليل

جيهان :- أي رح يوصلني الحارس..

((أنا رحت نام بعد ما أمي طلعت...

في المزرعة..

جيهان :- ربيع

ربيع :- تعي جيهان أنا هون

جيهان :- بعرف أنك هون.. ومن أنت طفل وأنت كل ما بتكون زعلان بتجي لهون

ربيع :- نفسي أفهم سبب حنانك الي.. أنتي أكثر شخص قريب الي بهاد القصر.. ماحد بيفهمني قدك..

جيهان :- مو صابرين قالتلك دير بالك ع جيهان أنت قطعة منها.. من يوم ما انخلقت وأنت بحضني.. غلاتك متل مريم وأكثر .. بخاف عليك من الهوا الطاير بفرح من شوفك بمركز عالي..

ربيع :- أعطيني بوس راسك

جيهان :- الله يخيلي إياك .. جبتلك العشا وعملتلك يلي بتحبو وماتزعل من يلي صار بكرة بتتزوج وبصير عندك اولاد كمان....

ربيع :- اتخلي يوم يلي حببت حدا طلعا خواتي هههه

جيهان :- نصيبك.. أي صحيح في خبر حلو كمان

ربيع :- شو هو

جيهان :- رح صير جدة

ربيع : مريم حامل

جيهان :- أي ورح تصير عم قد الدنيا

ربيع :- والله أحلى خبر بسمعو بالقصر هاد.. مع إنو خسارة فيهم..

جيهان :- يلا كل شي حلو بوقتو.. حكيت مع أبوك

ربيع :- أي أجا لهون.. وحكيت معو عادي اتقبلت كل شي.. بس جيهان مافي

مشاعر له.. أنا محروح بس لأن طلعت بنتو أختي ..

جيهان :- حبيبي لا تفكر كثير شخص حبيته وهو الك عبير أختك وانت دير.

بالك عليها.. المهم أنا رح قوم أرجع أصل بسرعة قبل لاتكثر حيوانات البر..

((طلعت جيهان لقت الحارس تاركها . وهي قررت ترجع مشي.. بس للأسف

كان الحارس رايح يقضي حاجتو وراجع لعندا بالسيارة.. ما انتبه أنو جيهان

مممكن تكون قدامه.. وقت ضربها بالسيارة.... اجاني الخبر مثل الصاعقة

وقت عرفت أمني بين الحيا والموت....

كنت حوالها عم أبكي وربيع مافارقنا كان يحبها كثير.. فتحت عيوننا

وصارت تنادي عليه.. أمني ربيع..

ربيع :- أنا هون

جيهان :- حاسس الموت ناظرني

مريم :- بعيد الشر أمني لا تحكي هيك

جيهان :- تعالوا

ييهان :- لما قالت أمك أنت قطعة مني.. لأن أنت ابن بطني وأنا أمك يا ربيع..
أنا يلي جبتك للعنيا... مريم بتكون بنت صابرين وأنت ابني.. أنا هلق ع فراش
الموت بدي قابل ربي.. أنت ومريم أخوة بالرضاعة.. أنت أبوك قتله الآغا يا أُمي
.. ليث ما أبوك .. أنا بحبيب

أميييبيبيبي.. ربيع نزل بالأرض منهار يبكي مثل الأطفال وأنا عم حاول فيقهاااا بربك أي فيقي لا تتركيني لا تتركيني.. وع اصواتنا فاتت صابرين لعنا... ركضت لتحضن ربيع هو بعدها.. وقام وحضن جيهان...

((وقتا عرفت صابرين انو جيهان قبل لمتوت قالت الحقيقة لربيع... قفلت باب الغرفة.. وصارت تقلن اسكنو حاج حاج..

صابرين :- اسمعني أنت أبني .. أنا ربيتك.. جيهان كان نفسها تشوفك شي كبير وأنا حققت الها يلي بدھا إياه .. ورح تصير الآغا .. إذا حابب تهديھا شي أهديھا صمودك.. وانتي مريم طول عمري مداريتك.. وما نقصت عنك شي.. لو عشقي بينھن من الصغر لنبذوكي..

مريم :- حاج حاج اسكتي اسكتي..

((بلشت مراسم العزاء وأنا وربيح قلوبنا انفطرت ع غياب جيهان.. ماكان الي حدا غيره يهون عليي.. كنت اشكيله مريلي عملوه فينا.. كيف أنا وهو كنا ضحية عيلة همها المركز.. هو ابن المرأة الفقيرة يلي قتلوا أبوه .. وأنا بنت المرأة الغنية يلي نبذوها من يوم ما أجت ع الدنيا..

ربيع :- مارح نحكي شي سر جيهان رح ندفنو معها
 مريم :- أنا مابدي حد يعرف أنو صابرين أمي مابدي قول لها أمي .. مابدي
 إياها تسمعها مني
 ربيع :- ولا أنا ...

((وهاد يلي كانت صابرين بدها إياه .. مابدا حد يعرف أنو ربيع ابن الخدمة ..
 مرقت الشهور علينا وماكان جني إلا ربيع .. عبير وعديلة وأمهم سافروا
 ليكنفوا حياتهن بالمدينة .. ماكان مناسبة حياة الريف لهم .. وليث يلي المفروض
 يكون أبي .. وهو مايعرف إني بنتو .. كان يروح ويرجع كل فترة وفترة .. استقر
 حالنا ع هاد الشي .. وقرب ميلادي .. كان ربيع عم يجهز الي كل شي بخص الطفل
 كان يوصي لي أفضل الأغراض الكل انتبه على محبته واهتمامه لدرجة وصلت
 مديحة تهتمه بشرفه معي ..

فطيمة :- اخرسي مديحة

مريم :- لا والله مافي شي بينو وبينني
 مديحة :- أنا مارح أرتاح حتى أؤكد إذا هالطفل يلي ببطنها ابن ابني ولا ابنو
 مريم :- شو عم تحكي ..

((وع هاد الحكي ظهرت مشكلة جديدة وخاصة بعد ما سيزار وقف مع أمه ..
 ربيع ما تحمله عقله وقتا ونزل ضرب بسيزار

صابرين :- لعنة الله عليكى وعلى تفكيرك .. ابني ربيع مريم بتكون أخته
 فطيمة :- لاء هيك كثير أنتو بدكم تقتلونى

صابرين :- اي مرت عمي جيهان رضعت ابني.. ومريم اختو بالرضاعة..
تفكيرهم الوسخ.. كان رح ينزع حياتهم..
ربيع :- تعي مريم.. هيك عيلة مالا زم ينعاش معها..

((وقتا قام سيزار من الأرض وفمه عم ينزف من الضرب.. وقف قدام ربيع
وشدني منو بالقوة.. لوقعت بالأرض وماعرفت شو صرلي لحظتها.. حسيت
بشي عم ينزل مني.. صرت اصرخ..

صابرين :- الولد الولد

مريم :- شو عم يصير

صابرين :- رح تولدي نزلت منك مية الولادة..

.. كانت ليلة منسية.. لحظات فقت لقيت فيها ابني بحضني.. ربيع الثالث...

كانت ملامحه بتشبهني..

جيته ع الدنيا غيرت نفوس كل أهل البيت.. حتى سيزار ومديحة يلي ماكان
عاجبها الاسم يلي اختارته فطيمة....

ربيع :- أنا هلق عم ولا خال

مريم :- أحلى خال بالدنيا

فطيمة :- شوفو سيزار الصغير كيف مبرق عيونه

مديحة :- بيشبه جدو غسان

فطيمة :- اي

مديحة :- أعطيني لأحملة

فطيمة :- والله وكبرتي يامديحة وصرتي عجوز
مديحة :- أي إذا لهيك حفيد.. فديتو عمري كلو
صابرين :- وأنا كمان ستو
مديحة : من وين
فطيمة :- مديحة
صابرين :- هاتي.. اللهم صلي ع النبي...
فطيمة :- وبهي الفرحة كمان بدي تروحو تخطبو لربيع بدي شوف احفاده
ربيع :- بكيرستي..
فطيمة :- ليكي الخجل..
سيزار :- فيكن تتركونا أنا ومرتي لحالنا
مريم :- لا خليك عندي
سيزار :- لا تخافي صرت أب محترم..
مريم :- إذا هيك خليك
سيزار :- يلا رוחو رוחو.. استني مرت عمي هاتي ابني.. يلا غادرونا الله
معكم..
فطيمة :- x تعو تعو لنطلع..
سيزار :- وهلق صرنا لحالنا..
مريم :- اتفضل
سيزار :- أولا بدي مساحتك
مريم :- ليش
سيزار :- لأحسن بلش حياة جديدة معكم..
مريم :- مساحتك

سيزار:- ثانياً أنتي صرتي شي غالي عليي وكنت اختنق وقت شوف ربيع مقرب منك أكثر مني.. حسيت بقيمتك وقت عرفت قدش غالية أنتي .. وجوهرة ماحد لمسها غيري.. صحيح خبصت بحياتي.. بس صدقيني فرحان إني هلق شخص انولدت من جديد سلبت منك أشياء كتير وأنتي وهبتيني هدايا ماكنت عارف قيمتها.. بوعدك كون شخص.. ناجح.. وبوعدك كون أب منيح.. ونعيش أحلى عيشة

مريم:- وليس

سيزار:- لا تذكريني فيها نزوة..

مريم:- وأنا

سيزار:- أنتي زهرة فيني احضنك

مريم:- بس شوي شوي.. مشان موجوعة..

سيزار:- ستيتيبيبي

مريم ليش ناديتا

فطيمة:- جاهزة.. ابتسمو

مريم:- ستي بتعرف تاخذ صورة بالكاميرا

سيزار:- علمتها..

مديحة:- لحظة انطروني

((الكل اجتمعوا لياخدو الصورة.. حتى ستي تركت الكاميرا على وضع التوقيت

وصارت بيننا.. وكانت أول صورة تجمع شمل العائلة...))

انتهت..

شياطين هاربة من المصباح

الجزء الاول ..

من قال أن الإنسان يستطيع الإستمرار بالعيش داخل قوقعة للأبد ، ومن قال أن مخلفات الموت تبعث الحزن الأبدى ، لا ياسيدي فأنا زاحمت الآخرين بداخل القوقعة واستطعت الهرب بطريقة غريبة..
حقاً..

كيف ذلك يا سيدتي..
هل تريد إجابة أم تريد أن تعرف مكان القوقعة للهروب بنفس الطريقة لعلك تجد متي حظاً رائعاً بانتظارك..
لا.. ليس ماعتقدين.. فانا أبحث عن إنجازاتك كإمراة فعندما سمعت أنك خرجت من قوقعة شعرت أن الأمر به معجزة أتت بآخر الزمان..
يبدو أن الحديث أخذ طابع السخرية لديك..
لا مجرد حديث

للمرة ٤٣ قلت لا.. ولم تقل نعم.. يبدو أنك رجل شرقي برأس متيبس تحلم بحلة ساخنة فوق النار.. وثياب برائحة العود، وبيت برائحة الياسمين، وأطفال لا تستطيع أن تجزم أعمارهم بالسنوات كطفل خلق بشهر يناير والآخر في ديسمبر لنفس العام.. وزوجة ترتدي الأحمر بغرفة يكاد ضوء شمعة ينيرها وشفاه متلونة باللون الصارخة.. سيدة تكاد تقول لليل هيا انتهي لاهرب..
... هههه من أين أنت
.. من تلك القوقعة

.. عجباً قوقعة وسيدة تمتلك منزل يضاهي بالسعر منزل وزير وتقول قوقعة..

..هل سعره كان من جيبك
.. لا مجرد سؤال
.. إذن فلتخرس
.. حقا امرأة شكلها شرقي وعقلها غربي..
.. حقا استطعت إخراسك
.. حقا لو كنت زوجتي
.. حقا لاستطعت إذلالك
.. حقا كيف
.. حقا كونك ستكون زوجي
.. حقا أنا أعرف أن من يجب عليها أن تكون زوجتي الآن ستكون بانتظاري
عند باب المنزل ويدها أبريق من الماء البارد..
.. اها ولماذا ابريق ماء بارد يا هذا
.. حتى تغسل قدمي
..وما المقابل
.. المقابل اني جعلت لها مأوى ومأكل ومشرب
.. وهل زوجتك ستكون من المشردين بالشوارع
.. ههه لا بل من عائلة مرموقة مثلي
.. وهل العائلة المرموقة التي مثلك ليس لديهم مأكل ومشرب ومأوى
..الآن ماذا تريدین..
.. لا شي بل أنت ما أردت
.. انا لم أرد شيئا مجرد سؤال فضولي منك وأنت من تساذجتي بالأحاديث
.. إذن لقد نسيت ما سؤالك
.. سؤال لماذا تزوجتي شخصاً لا يستطيع نطق الحروف بشكل لائق..

.. أردته شخص لا يشبهك فالحديث معك يشعرني بانسداد بالقلب وتصلب
 بالشرابين وجلطات دماغية وضغط مرتفع وازمات صدرية..
 .. إذن أتفهم أنك لست موافقة على صفقة الأسهم
 بالشركة
 .. هل لك بالمغادرة أيها الأبله
 .. إلى اللقاء
 .. بل إلى القلعة.. □ .. ولا تقفل الباب بقوة..
 ..

راوية :- حلا تعالي لعندي
 حلا :- اتفضلي مدام راوية
 راوية :- هاد البنى آدم مابدي إياه بمكتبي وإذا رجع أتصل أو إجا لهون اطرديه
 بأي طريقة
 حلا :- تكرمي وشو مشان عاهد
 راوية :- شبو
 حلا :- ناطرك برا
 راوية :- أي قولي له يفوت
 عاهد :- شو ست راوية مابديك تردي علينا
 راوية :- لا تجلس خليك واقف
 عاهد :- ليش
 راوية :- والله هي الكنباية جلدها مصنوع من جلود الثعابين..
 عاهد :- شو خايفة عليه يكون فيها سم ويصيبني أذى بعرفك حنونة..
 راوية :- مابدي عذب الثعابين بعد موتهن بنجاستك...

راوية :- كأنك صدقت حالك

تيسير :- للليش ههيك بتتقوولي

رواية : بعد عن وجهي ماني طاقتك أنت كمان

تيسير :- ررراوية

رواية :- شوو كماناا خلصني لا تطالعي من تياي

تيسير :- مممع ممين ككنكنتي ماشية للليوم

رواية :- شوهاد شو قلت عيني.. كأنك عم تسألني مع مين كنت ماشية اليوم

وحضرتك وين شفتني أستاذ زوجي المحروس

تيسير :- بسسس ووصللت ابناا عقققيل ععع مدرسسستو

راوية :- اي وشو شفت كمان

تيسير، :- ككنكنتي مmmasسسكة ايبيدوو

رواية :- خلص المرة الجاية مابمسك إيدو

تيسير :- ممين هههااا

راوية :- رفيقي

تيسير :- بسسس أنننا ززووججك

راوية :- ييببي علينا اليوم.. عيني بدي ارتاااااا حاجتك تعووي بوجهي.

تيسير :- ععقققيل مشششثقلك

راوية :- ماني فاضية له دبر أمورك معه..

(عقيل طفلي عاش يتيم رغم وجودي دائما، منذ أن خلق والده هو من تكفل

برعايته ، حتى بالرضاعة كنت

أرفضه.. لا أعلم ما سبب وجود هاد الطفل في حياتي.. ولا أعلم سبب وجود

والده المعاق أيضا.. ولم جعلتهم مرافقين لحياتي هكذا.. منذ أن فتح باب المرآب

وأنا لم أعد أرغب بهم.. ولكن الإنتظار والتمثيل للجميع بلحظة خوف جعلهم أمر واقعي مجبر بحياتي...

قبل ٦ سنوات.

تيسير :- شششو وو صصصااا..

رواية :- ماصار شي تعال نطلع من هون ع السريع..امشي تيسر..

تيسير :- مم خخخلصنا

رواية :- تيسير في ثعابين

تيسير :- أأأأ أنا بقققتلللهم لاا تخخااا في ححببيتي

رواية :- لأ خلينا نطلع ع السريع..

(اغلقت باب المرآب بإحكام واخفيت المفتاح بمكان لا تعلم مكانه الشياطين الحمراء.. ولعبت دور راوية زوجة الشاب الفقير بإتقان كنت أشعر بالخوف كان ذلك الحلم حقيقة.. وكان كلام عاهد جازم بالحقيقة.. لقد عشت أعوام أعاني الفقر بسبب أبي .. بيت متهاالك وغرف مظلمة.. مطبخ يبدو وكأنه حجرة حيوانات.. وتلفاز كنت أعتقد أنه حلم الفقراء بالجنة.. فجأة أصبحت أملك المارد بكرة مفتاح قديم جداً، امسح عنه الغبار، فإذا بالمرآب يهتّز ويخرج منه مارد كبير وضخم، يقول شببك لبيك فأنا الخادم تحت يديك، لقد سجت لأعوام وكنت هدية بيوم لك..

فأعود هاربة خائفة ليس من المرآب بل من نفسي.. أغلقت المرآب ثانية وعشت لسنوات سيدة فقيرة تعتاش على مال زوجها عامل النظافة الذي يتنقل من منزل لمنزل ليأتي بأخر النهار محمل بأسوء الخضروات وأردئ

في اليوم التالي..

كنت بانتظار عاهد على أحر من الجمر ارتديت أسوء الثياب.. وفرشت الأرض
بشرافش متهاكمة واخترت من الفاكهة التي على وشك التعفن.. استقبلته هو
وزوجته كانت سيدة جدا جميلة.. الملابس الغالية والرائحة الجميلة والحذاء
العالي.. كانت تخطي خطواتها داخل المنزل وهي خائفة رفضت الجلوس.. عاهد
أسرع

يأحضار كرسي آخر وجعل فوقه السترة الخاصة به..

عاهد: اتفضل حبيبي اقعدي..

كانت نظراتها يمين ويسار وكأنها في بيت أشباح اقترب منها عاهد وهمس
بكلمات شبه مسموعة..

عاهد:- لا تخافي مارح نطول..

سمر:- والله حاسة أن المكان كله جرذان وحشرات

عاهد:- لا مافي هيك شي

سمر:- والله شكله لا في مال ولا شي يا عاهد ما اعتقد بتملك شي

عاهد:- أنا متأكد أبي تارك مصاري مابتاكلها النيران

سمر:- لو أبوك تارك شي كان ع الأقل جابت فاكهه منيحة ليك الدود شلون

عم يطلع من الفاكهه يبي

ع حالي بربك خلينا نروح

عاهد:- حياتي اصبري أنا بدي اقنع أختي لتطلع من هون لأن أكيد أبي

مخبين بشي مكان هي مابتعرف عنه شي..

راويّة:-، شبها مرتك

سمر:- مافيني شي حبيبي أنتي باي شهر

راوية :- بالتاسع

سمر :- على وجه ولادة طيب ماخيفة ع ابنك من برد
هالبيت ومن الحشرات بسمع قصص بتخوف عن جرذان أكلت إيدين الأطفال
شي يالطيف.

عاهد :- أي أختي شو رأيك تبيعي هالبيت التعبان.. واستأجر لك شقة منيحة
الكم

راوية :- شو هالمحبة يلي نزلت عليكم

عاهد :- لا تفكريني جاية طمعان.. خلص أنا اقتنعت أن أبي ماتارك شي بس
تاركك أنتي ومابدي العالم تنظرلي نظرة مو منيحة إني تارك أختي بهي الحال..
راوية :- لا حنون ما شاء الله

عاهد : أنتي أختي وبخاف عليكى.. شوقلتي..

راوية :- ريحلي خوفك عليي.. عندي زلمة ما. مقصر فيني بشي.. والحمد لله
مبسوطة بهاد البيت.. ريحة أبي فيه ومابدي فارقتها
سمر :- فعلا الفقير مابشوف إلا أكل يومه..

راوية :- اتفضلي ست سمر كي فاكهة

سمر :- لا شكرا يسلمو

راوية :- خايقة من الدود لا تخافي الدود من نفس العود.. مفيد كل

سمر :- مابدي يللا عاهد خلينا نروح

راوية :- بكير وين لسه ما إجا زوجي.. ها ليكو إجا تعال تيسير سلم عليهم
تيسير :- السسسلالامو

راوية :- مد إيدك سلم عليهن

تيسير :- وسسسخخين ايدددي ممنن الززبالة

راوية :- عادي حياي أحي عاهد ومرته ما بيقرفوا

سمر :- يبي بعد إيدك لا تقرب علي شو هالقرف هاد

عاهد :- يللا بالإذن

راوية :- الله معكن عيدوها..

تيسير :- لبيشش ههيبك عملتتي عيب

راوية :- لا بيستاهلوا

تيسير :- شششو هاءاد ففاءا كهة ممنزوعة

راوية :- أي قيمتهن

تيسير :- ماما ببصصير وشششو ههادد الي لا ابستيه

راوية :- ما عاجبينك أنت كمان شرف اشتغل شغلة منيحة وعيشني مثل

الخلق..

(دائما كنت أرى بعيون تيسير نظرات الكسرة بسبب

كلامي الجارح، كنت دائما أشاهد بعينه دمعة هاربة تحاول الاختباء بسرعة..

لم أكن اعتني بذلك القلب جيدا كان كلامي قاسي جدا مع الكل لقد عشت

هكذا وتربيت على هذا.. يحاول بكل المجدية العناء توفير مايمكنه اسعادي..

اقترب موعد الولادة..

تيسير :- رررراااوية تتعبي ششوفي ششوو ججبت

راوية :- من وين هالسريير

تيسير :- للقققييتوو ععلى باب بيت مككسور ااااااا عندد ابو عللي

النجارر وهو صصللحو

راوية :- اي منيح

تيسير :- خخدددي ههااااا الككييس

تیسیر :- کککمان ممن ابو علي ققلي ببددو یصصیررلکک صصی
قققتلو ای ققللی جججت لاالو تتیاب قققت الله ککریم، وههیک
الله ککریم اتتصل وههو بصلح السسریر ععلی مررتو واججت بعدد
ششوی مععها کککل هاای التتیاب وبککرة ببددو یججیب
ححفو وضضات ککمان هههدیه ششو راایکک اننا ککتیر فرحان..
روایة :- ای منیح

تیسیر: ییایاالاا خلیینا نرروح

تيسير :- لاءءء ججبتت سسيارة

تیسیر :- اللہ ککریم۔

مر العام الأول والثاني والأوضاع كانت تزداد سوء أصبح الطفل عبئ علينا
تيسير أصبح يغيب لأيام في العمل من أجل تأمين قوت يومنا.. غيابه لأيام
جعلني اعيد حسابات المفتاح مرة اخرى..

راوية :- ماما حبيبي اقعد هون لا تتحرك أي .. شوي وجايتك أنا .. رح روح
اجيب شغلات طيبة لا تتحرك

عقيل :- ماما

راوية :- لا تتحرك حبيبي خليك هون.. أَلعب بالطابة
لحتى إجي .

(كان المارد السحري بانتظاري... كان متشوق ليرى بريق عيناى.. كان النزول
على درج المَرَّاب أشبه بالمرور فوق جحيم للوصول للجنة.. كان الصندوق
حديداً

مغطى بأخشاب قديمة قد تهالكت.. صندوق لو غرست يدي كلها لما استطعت
أن أصل للمنتصف.. وكأن قطع الذهب قد سرقت أجزاء من يدي.. لم أعرف
ماذا أخذت بيدي.. أغلقت الصندوق بسرعة واخفيت به بشكل بارع..

راوية :- يللا ياعمري تعال لنروح.. بتعرف لوين رح نروح نشترى كل شي
نفسنا فيه تياب أكل وشغلات مابعمرك شفتا.. بس مارح نحكي لبابا عن أي
شي تمام ياعمري ولا عن أي شي..

الجزء الثاني..

لقد استقبلني صائغ الذهب بطريقة سيئة عند وصولي له، كان يعتقد بأنني سارقة بسبب شكلي وخاصة أنها قطع ذهبية نادرة، كان يتفحص القطع بشكل لئيم ويحاول البحث بالأوراق التي امامه..

راويّة :- بتفكرني سارقتهم وعم تفتش بدفتر بلاغات السرقة.. لأ ارتاح هاي القطع الذهبية كانت لأمي الله يرحمها، وعشت بعذاب الفقر كرمال ما أصرفهم ويبقوا ذكرى ولولا الحاجة للمال ماصرفتن.. أبني بحاجة أكل وحليب وضروري اصرفهم..

الصائغ :- لأ ماهيك القصد بس بتعرفي إجراءات أمان لا أكثر

راويّة :- كم ثمنهم

الصائغ :- نص مليون ليرة

راويّة :- موقليل

الصائغ :- والله هاد أحسن سعر لهم

راويّة :- خلص ماعاد بدي بيع

الصائغ :- خلص تعي بزيادة ٢٠٠ تمام

راويّة :- أوك..

بعد صرف الذهب، حاولت الابتعاد قدر المستطاع عن السوق الخاص بالمدينة، لسوق بمدينة أخرى .

كان يوما حافلا بالشراء.. ولأول مرة قمت بزيارة مطعم، كنت أحاول بقدر المستطاع عدم صرف المال كنت

أجادل هذا وذاك بالأسعار ، حتى عدت إلى المنزل محملة بكل مالد وطاب..

رواية :- رعبتني هاد أنت هون موع أساس عندك يومين شغل كمان
تيسير : ججيت ججبت الككل ، خخففت تتككونوو ننممتو ججوععانيين،
بسس ممن وويين ككل هههاد

رواية :- أها اي هاد اشتريتهم

تيسير :- ممن ويين مصصاري ككتير

رواية :- لقيت شغل برتب وينظف هونيك

تيسير :- بسس ككتتير مصصاري

رواية :- أي بيعطوا كتير هنن ناس أغنياء وأنا أخذت سلفة لقدام حتى جيب
أغراض

تيسير :- ببببس انننا ببببشتغل ععنك

رواية :- لأ معلش خلينا نساعده بعض كرمال هالطفل ابنا زادت مصاريفه
وأنا وأنت بنشتغل بتتحسن حياتنا، المهم أنا داخله ارتاح إذا عندك وقت نيم
الصبي..

(أغلقت باب الغرفة بإحكام. حاولت إخفاء كل ماجلته عن أعين تيسير
وكانها أشياء خاصة رفضت أن يشاركني بها، الملابس والمأكولات والفواكه
جميعها أصبحت بعالم آخر ، لو قدم العالم للبحث عنها لما وجدوها.. وضعت
رأسي وأنا اتحسس الأوراق المالية المخبأة داخل حمالة الصدر، حتى أصبحت
أهلوس بالعدد قمت بمنصف الليل لأحاول عدها مرة أخرى .. واثنين
وثلاثة..

كنت أفكر وأسأل نفسي إذا كانت ء قطع ذهبية بهذا السعر ، ياهل ترى كم
سيكون سعر جميع القطع
بالصندوق..

طرقات على باب الغرفة قمت من مكاني مفزوعة للتأكد أن جميع الأغراض
بالتأكيد مخفية.. نظرت من حافة الشباك وإذا بإبني عقيل.. وتيسير نائم
بساحة البيت على سجادة الأرض ويبدو أن عقيل قد نام بجانبه..
راويّة :- يي عليك عاملها ع حالك..

تيسير :- صصصباح الخخير منن الببرد
راويّة :- نمتو طول الوقت هون.. ولي على قامتي إن شاء الله والله نسيتمكم
ونسيت أن الغرفة الثانية شلت منها كل الفراش.. ليش مادقيتوا الباب عليي..
تيسير :- دددقينا ببسس ككأنك ما سمعتني
راويّة :- مجوز ما اسمعت من تعب الشغل تعال أغيرلك عقيل..
تيسير :- انننا ررااالمحج عع ششغل بيدددك ششي
راويّة :- لأ الله معك

((غادر تيسير دون أن أسأله إن كان بحاجة لأفطار أو أمر ما، وكأني بانتظار
لحظة خروجه على أحر من الجمر، حاولت الإسراع لقياس الثياب.. يبدو أنني
منذ زواجي لم أرثدي ثياب جديدة.. كنت بقمة التغير والعجلة.. اصطحبت
طفلي في رحلة جديدة حتى تذكرت أنني لم أشتري ثياب له، حاولت التنقل بين
المحلات لشراء ثياب رخيصة وشبه بالية حتى لا أصرف أكثر من المعتاد
وهكذا على مدار أيام كنت أحب نفسي بشكل مريب، وجبات جديدة محلات
فخمة وأسواق عالمية والعودة في نهاية النهار.. لقد ظهر هذا التغير بشكل جيد..

أما تيسير أصبح لا يفرق عن راوية القديمة والحاضرة وأحيانا يحاول الصمت وعدم السؤال حتى أتوقف عن الصراخ في وجهه ..
 راوية :- شبك شبك لا تجني كل قصة بدك تأتأ سنة عليها لتسألني وين كنتي
 ووين رحتي مادخلك فيني، ع الأقل صرت ألبس واشتري وعاشة حياتي..

تيسير :- شششي ممما بيدخل الراس ممصاري ككتير ععنددك
 راوية :- بعدين معك بقلك بشتغل بشتغل
 تيسير :- قققليلي اسيم الشششرككة وووين
 راوية :- وبعدين مع هالحالة هاي بدك تراقبني تيسير
 تيسير :- اننتي مرررتي وممسؤؤولة مممي
 راوية :- لأ ماعاد هالشي ينفع معي أنا مسؤولة حالي ولا عاد تسألني وين كنتي
 ووين رحتي مفهوم.. أنت عليك من حالك..
 تيسير :- ممماالبيبصير
 راوية :- وشو يلي بدك إياه يصير ياعيني هاد الموجود عجبك أهلا وسهلا
 ماعجبك روح ولا عاد تبقى تتنطنط بوجهي مفهوم حل عني ياا.. ناقصني
 معتوهين..

((كان الأسلوب اليومي لا يختلف عن سابقه، يحاول
 الاختصار الشديد بالحديث، وأحيانا لا يعود إلى المنزل حتى منتصف الليل،
 ولا يتكلم إلا عند الإجابة عن سؤال ما، كان يراودني أحيانا الشفقة، وأحيانا
 اتنمر على

ضميري .. حاولت الثبات وعدم إظهار التبذير بشكل مفرط، كنت أشعر بعدم
 الاتزان يوما كان لي ويوما كان ضدي.. أصبحت وأنا نفسي بعالم آخر لدرجة

بالضحك عندما يقرأ لابنه درس ما، حتى أحيانا ابني يصحح له الأخطاء ، أما عن نفسي عندما وجدت ذاتي أصبحت بمكانة مرموقة داخل مجتمعتها الخاص كنت أنظر لما حولي بطريقة اشمئزاز كبيرة..

في المعمل..

أنا بعرض عليك هي الأسهم ليكبر معملك أكثر وأكثر.. بدي تثقي فيني منيح ليكي البيت الي اخدتيه عن طريقي من شو بيشكي.. مثل القصر.. لهيك ست راوية لا يخيب ظنك فيني..

راوية :- أستاذ جابر أنا بوثق فيك وأنت بتعرف إني أي خطوة بدي أخطوها ماجب جازف فيها إلا وقت اتأكد أنها رح تعود علي أضاعف يلي صرفته فيها جابر :- وأنا عم قول لك هالحكي وأنا واثق فيه

راوية :- وشو الضمان

جابر:- حطي المال كلو رهان بالبنك وإذا كان كلامي خطأ فيكي تنسحي اتفقنا..

راوية :- بدي فكر

جابر :- براحتك أنا ماعندي مشكلة

راوية :- تمام

جابر :- عندي سؤال

راوية :- اتفضل

جابر :- الأستاذ زيد شو صار معكم

راوية :- يلي بيحكي الفصحى هاد

جابر :- أي هو تركي الاصل وتعلم العربية بالمعهد العربي..

رواية :- مافيه شي

جابر :- يعني ماشاء الله عنك أنتي ست راقية وبعدك ادسة و ماشاء الله عليكي بتستاهلي متل زيد وأكثر

رواية :- ههههه مابعرف ليش شايفه أنت شي كبير

جابر :- أنا راح قول لك ليش لأن بيملك مصانع صابون

كلها بتركيا وأوروبا وهو شخصية مابدي تخسريها من حياتك

رواية :- أوك بنتفاهم معه بعدين

جابر :- رح رتب لكم لقاء ثاني خاص شو رأيك

رواية :- مافي مشكلة.. صار هلق فيني روح عندي كم شغلة بدي أعملها ..

جابر :- تمام ست راوية إذا صار معك شي خبريني

رواية :- أوك ..باي....

في المنزل ..

عقيل :- بابا هي ماما ليش صارت تلبس كثير قصير

تيسير :- ششش لا تتحككي

عقيل :- خايف أنها تضربني

تيسير :- اكككتب ياالا ياالا

رواية :- لقيت لك شغل بمدينة الورد راتبها منيح، وبدهم يعطوك هونيك

غرفة .. وجنبها مدرسة لعقيل حكومية بتسهل عليك المشوار بتشتغل من

السبت للخميس .. والجمعة بتكونوا هون.. الغرفة منيحة كثير.. المدام

شافتلك الشغل أحسن من قعدتك بالبيت وأنا أصرف عليكم..

تيسير :- ببس ببعيدة

راوية :- أحسن من بلا بدي نستا جريت أحسن من هاد ولازم كون أنا وأنت
عم نشتغل لنا من إيجاره

تيسير :- ببششوف

راوية :- شو بدك تشوف.. أنا شفت لك حاجتنا فقر دخيلك..

تيسير :- مماششي خخلصص لا تعصبي

راوية :- في بواقي أكل كان بتلاجة المدام اعطتني إياهم إذا جوعانين

تيسير :- ااكلنا

عقيل :- أي بابا جاب لنا فلافل واكلنا

راوية :- ماعجبكن تاكلو أكل منيح عم تاكلوا فلافل صدقا مو وجه نعمة
انتو

عقيل :- ماما بس هاديك المرة كان الأكل منزوع ومو طيب

راوية :- ممم شو يابعدني عم تعلم الصبي ما يقبل بالموجود

تيسير :- اننا لالا ببس ههو ماما ححبو

راوية :- طيب قايمه ارتاح ماتوجعوا لي راسي..

(وافق تيسير على العمل الذي وفرته كنت احاول قدر الإمكان إبعاده عن
المنزل حتى يستطيع ممارسة حريتي..، كان دائما بالمنزل ولا يجد عملا وأنا كنت
بحاجة ماسة لإخراج الصندوق من أجل مشروع العمل الجديد.. فما كان مني
إلا إبعادهم...

اليوم الأول والثاني والثالث أصبح البيت خاليا من وجودهم وأصبحت أنا في
منزلي الجديد براحة دون ازعاج.. جهز جابر لقاء هام مع سيد الأعمال التركي
زيد.. كان في المنزل.. استقبلت زيد في سهرة خاصة عشاء فاخر وهو أحضر
مشروبه الخاص، كل ما أذكره أنني كنت أضحك وييدي كأس به شراب أحمر

.. لا أعلم ماذا حدث لي بعدها .. كل ما شعرت به انني استيقظت وضوء النهار
كاد أن يعميني وهو على سريرى نائم بجاني (١٦) ..

راوية : العما هاد أنت شو جابك هون

زيد :- تمهلي أنتي أردقي ذلك

راوية :- شو عم تحكي أنا ما بدي هيك قوم ألبس تيابك وروح

زيد :- هل أنت خائفة من قدوم زوجك

راوية :- زوجي مالي زوج شو عم تحبص

زيد :- زوجك الذي حدثتيني عنه بالأمس

راوية :- أنا ماقلت شي

زيد :- يبدو أن الشراب كان ثقيلا

راوية :- شو قلت لك أنا ذكرني ..

زيد :- حاضر حاضر. استرخي الآن وسوف أخبرك عن كل ما حدث ليلة امس ..

راوية :- مامضى على موت أبي ساعات، وقتا لقيت حالي واقفة مقابل

جثمانه ، على سرير خشبي بدون فراش كان. تحتو بس كفن أبيض ملتف عليه

ومغطى وجهه .. ، خبر موتوا كان صاعق بالنسبة لي، لأن ماكان

الي حد غيروا وهو ماكان حد غيري له.. بقيت معو سنوات وهو عم يصارع

المرض، رفعت الغطا عن عيونه كانوا مفتوحين وفيهن نظرة حزن كانت نظراته

باتجاهي .. ماكنت بعرف إذا بعده عايش .. جسده البارد

وشفايفه الزرق بيحكوا إنه صار عند ربه بس عيونه متعلقة هون .. اخدوه

لأبي وصلوا عليه ومرقت أيام العزاء...

وبعد ٤٠ يوم.. فقت من نومي مفزوعة وكاني شفت أبي بالمنام.. عم يمد لي أيديه.. هو مشي وأنا مشيت وراه وعند باب المونة تركني وراح.. اتعودت من الشيطان الرجيم وقرأت على روحه آيات الرحمة.. ومرق عام كامل على موته وأنا عم صارع من بعد أبي الفقر والعزلة. وخاصة لما وقف راتبو بعد مماتو.. كنت عم أصرف خلال هالعام من يلي أبي ترك لي من جمعيات صغيرة وشوية تحويشات مخبئها.. حياة أبي كانت كلها انعزال ماكنت اسمع أن في قريب إجا لزيارتنا.. أو احياناً أنسى أن لنا في قرايب.. كان أبي متزوج قبل أمي وحدة من العيلة واخذت أطفالها وسافرت.. وأمي كانت ست كبيرة كمان وجابتني وقبل ممات أبي بكم سنة الله اخذ أمانته.. الحياة ماوقفت على هون كنت بعرف أبي قاسي وشخص ما بيعرف الحياة الملونة كانت حياتنا شبه مظلمة لا تلفزيون ولا أدوات تكنولوجيا.. وكنت بعدني عم استخدم بابور الكاز بالطبخ.. حتى أنا عمري ما تحطى ٣٠ سنة.. وما قبل حدا يدق بابي. وحتى الجيران كان اختلاطهن شبه معدوم. وصفر. فيني.. اتعودت على حياة الوحدة.. بس يلي ماقدرت اتعود عليه نفس المنام يلي كان يراودني دائماً من أبي.. وكأن عم يخبرني عن شي.. هونيك. وكل ما وقف على باب غرفة المونة.. أقول لحالي شو بدو يدخلني لهونيك خرابة وكلها خشب وحديد.. والشعابين معششة فيها.. هالشي كنت اعرفه ع حياة أبي دائماً لما كان ينزل يجيب شي ويقتل ثعبان صغير معو.... مرقت سنة تانية كمان.. على مماته..

بس سماع الطرقات على باب البيت أشبه بالشئ الخيال، لا زائر ولا قريب سوى عامل النظافة كل أسبوع بساعة الفجر.. قلت لحالي أكيد رح يمل ويروح هو عادته هي.. بس هالطرقات ما انتهت.. ولا سكنت قمت من مكاني باتجاه البيت وقلت مين..

.. افتحي راوية انا عاهد..

راوية:- عفوا مين عاهد

عاهد :- أنا عاهد اخوكي

(عاهد اخي الكبير من أبي .. يمكن بعمرى كله شفته مرة وحدة بزيارته لأبى

كنت بعدنى بالعاشرة من عمرى ويومها صارت مشاجرة بينه وبين أبى ..

وطرده وقتا من البيت..

راوية :- عاهد هاد أنت شو بدك ليش جاي

عاهد :- بدى أحكى معك كلمتين

رواية :- احكيهم وانت برا

عاهد :- شو ما حابة أدخل بيت أبى .. شكله محرمته انتى كمان على..

رواية :- أنا محرمته ع حدا انتو حرمتوه ع حالك أنت هلق شو بدك..

عاهد :- جاي آخذ حقى

رواية: حقك بشو

عاهد :- بورثة أبى

رواية :- أبى ماترك شي

عاهد :- أبى تارك مال قارون.. افتحي ولا بدك تاخديه لحالك

رواية: أبى ماترك إلا هالبيت الخرابة.. وإذا سمعان شي انو عندو مال ليش ما

جيت تشوفوا وهوع فراش الموت. وتساله . ولا ليش ما جيت يوم عزاه..

عاهد:- ابوكى عندو مال مابتاكلها النيران وانتي بتعرفى منيح وين

رواية :- شوف عاهد يا بتنقلع من هون يا بطلع اصرخ بالشارع ولم عليك

خلق الله..

عاهد :- ماشى يا راوية راجعلك ماني مطول..

.رواية :- روحة بلا رجعة..

العا شو جابه هاد.. جاي يدور ع ميراث وهو بعمره كله ما سأل عن أبي .. يا
الله ياي شو أعمل هلق
لو بدهم ياخدو هالبيت.. يالله هو بيت هاد خرابة إن شاء الله ما اخواتي يطمعو
فيه كمان..

كان يوم اغبر برجوع أخي عاهد.. والاغبر منه انه بيحكي بشي فيو ميراث..
ماكان عندي حدا بعرفه
لاروح أسأله إذا هالحكي صحيح أو لأ إلا جارنا أبو يعقوب المسيحي.. رجال
كبير بالعمر ومايقدر يحكي.. كان رفيق لأبي .. كنت بسأل حالي شلون في
أسأله وكيف فيه يجاوبني.. أساسا يمكن بصعوبة يكون متذكر أبي ..

طنشت الموضوع كليا وماعاد سألت ومرقت أشهر طويلة.. لوقت ما دق البيت
رجال ومعه مرة..

.رواية :- خير مين انتو

.. أنا أم تيسير وهاد أبني تيسير والله أنو طلبنا عندك خير..

.رواية :- مين بعتمكم الي

.. بعتننا جارة لكم.. وقالت في صبية للزواج بحارة المسيحية..

.رواية :- وشو غرضكم مني

.. أم تيسير :- والله كل خير

.رواية :- طيب اختي بشوفكم عند بقالة أم حمدي ومنحكي..

طلعت ع السطح للتأكد من أشكالهم وفعلا لقيتها واقفة هي وابنها باتجاه
بقالة أم حمدي... وطلعت وقابلتهم وكان الشاب شكلو معتر ودرويش وحالته
بتصعب ع الكافر والمخلوقة بتكون أمه ست فقيرة ووضعها متلي وعائشة هي
بخرابة كمان ببيت أمها .. وبدها تزوج ابنها تيسير.. أنا فكرت كثير وكنت
شوف عمري عم يركض وماعندي ونيس بحياقي لا زوج ولا ابن .. وافقت
عليه مايملك مال ولا حلال.. حتى تياب ماعندو.. وكان
سكنه عندي..

كنت شوفه شخص مسكين والحكي بالزور يطلع منه غير التأتا بالحكي..
خطبنا وقررنا أنا وإياه ننظف بيت أبي لنسكن فيه.. وخفف من الزبالة يلي
كانت هونيك.. جمعت أغراض كثير لأرميها ببيت المونة.. نزل تيسير لتحت
ليأخذ مني الأغراض وبدأ يوسع بمكان فارغ يحط فيه الأغراض يلي عم أعطيها
له..

تيسير :- ششغغغليبي كككمان ففاااانوس تلتاني..

رواية :- طيب يالا جايبتلك

تيسير :- ببدي شوف

رواية :- أها والله ماقدراة طول الفانوس تعال أنت طولو..

تيسر :- طططيب تلتعالي ووقي مككاااني ممشان مااا تلتووقع
الخخخرانة..

رواية :- طيب. ليكني ماسكتها روح جيب الفانوس لا تتأخر..

بقيت بيت المونة عم حاول أمسك الخزانة يلي نزلنا لتحت لوقت مايجي تيسير
معو الفانوس حتى ينور منيح المكان.. كنت خيفة من شي ثعبان.. ومن الهوس
كان في كابل كهربا فكرتو ثعبان ومن الخوف صرخت وقعت الخزانة فوق
الأخشاب والأغراض يلي أبي حاططها لفوق.. وصرت أصرخ وهربت.. بس
الفانوس يلي كان بالغرفة مال وحسيته رح يوقع ويحرقنا كمان.. نزلت بسرعة
لآخذ الفانوس.. وقتته شفت شي
مااستوعبت إني شووووفووو..

تيسير :- شششووو صصصااار ..

رواية :- ها لأ ماصار شي تعال نطلع من هون ع السريع.. امشي تيسر..

تيسير :- مم خخلصنا

رواية :- تيسير في ثعابين

وقفلت باب المونة وخبيت مفتاحها.. حتى أخبي حكايات أبي خباها سنين..
ومن بعدها نهشني الفقر وقررت اتمرد على حياقي لوقت يلي وصلت فيه لهون..
ومابدي حدا يعرف شي عن حياقي الجديدة.. بدي عيشها لحالي متل ماعشت
فقرها لحالي.. حتى ماعاد بدي إياه لتيسير ومابدي شي بيربطني فيه
زيد :- إذن طالبي بحقك بالطلاق وسوف من بعدها نتزوج غادري تلك المأساة
أعرف أنك بحاجة لصدر يحبك يكون حنون وراقي بالتعامل انظري لي لا
ينقصني مال ولا أي شي فقط زوجة ذكية تشبهك

راوية :- لازم أترك هداك البيت بس بدي طالع منوكل شي مصاري

زيد :- في الصباح الباكر نذهب ونستعيدهم ونضعهم بالبنك هناك يكونوا
بأمان

راوية :- ☺

زيد :- بماذا تفكرين يا جميلتي لماذا ذهنك هارب

رواية :- مافي شي

زيد :- تعالي إلى جانبي ارتاحي قليلا سأكون دائما معك.. لا تخافي اقتربي أيضا خذي كأسي إن كنت بحاجة أيضا لمشروب فهو يريح الأعصاب أعلم ☺... ..

رواية :- أنا قتلتك كل هالشي

زيد :-أنا بجانبك ومازلت عند وعدي بالحديث

رواية :- ممم طيب رح ألبس لنروح ناخذ الذهب من البيت

زيد :- وأنا أيضا حتى اساعدك ..

كانت هنا الطامة والفاجعة التي احتلتنني منذ ذلك اليوم، رعب اجتاحني وكأنني لست أنا ، سنوات وأنا أعاني

الألم .. كنت ذاهبة لاغير مصيري بحمل الصندوق.. لانهي حياة الفقر والعذاب، ذلك المصير سرق مني..كنت ذاهبة والتفائل يحدثني بأيام ستكتب مني من سيدة يقف الجميع لها إحتراما ، زوجة رجل أعمال مشهورأما زوجة عامل النظافة قد انتهت.. وقفت امام باب المرآب لاجده مكسورا.. كانت لحظات تشبه الموت وأن باب الجحيم قد فتح وأغلق باب الجنة..

رواية :- العما العما.. وينو وينو.. لأ أكيد هون.. لأ مو هون أكيد مخبيته أنا هون.. أبعد هيك أنا مخبيته هونيك.. ياربي وينوو الصندوق.. سرقولي

الصندوق.. أنت أكيد أنت .. أنت وقت سمعتني بالليل بعنت حدا ليسرقوا
أنا بعرف والله بعرف.. طالع الصندوق يا حرامي قل لي وين خبيته..

زيد :- انتظري أنا لم آخذ شئ حتى مكان المنزل لم أكن أعرف به.. من
المستحيل أن أفعل ذلك هل تفهمين..

راوية :- لكان مين اخده لأ مو معقول ماحدا بيعرف مكانه.. رح جن رح جن
حاسسة رح افقد عقلي..

زيد :- تمهلي قليلا قولي لي من يعرف هذا المكان

راوية :- ماحد بيعرفوا حتى عاهد حتى تيسير ماحدا بيعرف أنه في شي هون
زيد :- اتصلي على عاهد الآن وقولي أنك تريدين مقابلته واسمعي ردة فعله

راوية :- إذا هو اخدو معقول رح يحكي مستحيل

زيد :- لا نبرة الصوت ذاتها تظهر الفاعل

راوية :- شو بدى قلو ضاع الصندوق

زيد :- لا قولي له إنك تريدين التحدث معه

راوية :- مابقدر

زيد :- حاولي حتى تعرفين من الفاعل

((ومن بعد تردد طويل اتصلت بأخي عاهد كان الصوت يمتلئ قلبي والبكاء
على حافة العويل..

عاهد :- ها هاي الست راوية خير

راوية :- عاهد أنت وين

عاهد :- خير أكيد راجعتي حالك ماهيك

راوية :- بشو

عاهد :- بورثة أبي .. أكيد قلتي لحالك أخي حرام بدي اعطيه حصته

راوية :- عاهد تعال

((اشارك لي زيد باصبعه حتى ادعوه إلى المنزل ، يبدو أن شك زيد بأنه الفاعل هو من طلبه للقدوم..

عاهد :- والله قلبي حاسسني يللا جايتك انتي بالبيت ولا شركتك

راوية :- أنا في بيت أبي

عاهد :- أها يللا جاي..

...

بعد قفل المحادثة

زيد :- عاهد هو الفاعل يحاول إزالة الشبهة عن نفسه.. سوف أحضر رجالي

إذن ..

راوية :- لشورجالك

زيد :- حتى يستطيع الاعتراف ..

((كانت نصف ساعة حتى كان عاهد بيننا كان وجهي شاحب وعيوني متورمة

من شدة البكاء..

عاهد:- مين هاد راوية

(لم يستطع إكمال الحديث حتى كان مثبت فوق كرسي من قبل رجال زيد..

عاهد :- راوية شو بصير ومين هدول

راوية :- أنت يلي سرقته صح..

عاهد :- مافهمان شو بتحي وشو سارق ومين هدول ..

راوية :- الصندوق عاهد الصندوق يلي كان بالمونة تحت.. أنت يلي اخدته أنا متأكد

عاهد :- لك لا تجنبي اتركوني لنشوف شو هو الصندوق أحكي

رواية : الذهب يلي تركوا أبي كان بالصندوق وانسرق.. ماعاد لقيتو (٢٠)

عاهد :- انتي شو عم تحكي ذهب والصندوق.. والمونة لك راوية كيف

انسرقووا لا تجنبي هاد الي كنت أسألك عنو وعملتني حالك ما بتعرفي.. أنا

كنت بعرف أنه عنده هالمال وينو الصندوق

كذابة أنتي خبتيه لأنك عرفتي إني عم شك بالمال يلي عم تصرفيه وين

مخبتيه أحكي ..

كان يبحث ك المجنون داخل المنزل، حتى شعرت لوهلة انه اصبح مجنون بمعنى الكلمة..

عاهد :- تيسير وينو تيسير..

راوية :- تيسير مانو هون صرلو أيام عم يشتغل

عاهد :- وين بيشتغل أكيد هو أكيد

راوية :- بقلك مستحيل صار له أيام برا المدينة عم يشتغل حارس وعامل
بمزرعة عند عالم..

عاهد :- مين هالعالم أحكي

راوية : رح اتصل عليه..

عاهد :- بسرعة بسرعة

راوية :- الو مدام سناء آسفة ع ازعاجك العامل يلي اشتغل عندك السبت
تيسير.. فيني حاكيه

سناء :- أهلين حبيبي منيح اتصلتي.. صار لي من امبارح بالمسا باعتو يجيب
طلبات ولخلق مارجع حتى ابنو ما موجود.. □..

راوية :- تيسير هو تيسير..

الجزء الثالث ..

- عاهد :- شوي يعني أحكي راوية شبو تيسير هو يلي اخده أنا كنت متأكد انه هو..
- زيد :- هذه التي تحدثني معها ماذا قالت
- راوية :- عم تقول إنه من امبارح المسا محتفي وما هون
- عاهد :- أي هو.. وين في أماكن بيعرفها ممكن يروح لها
- راوية :- مم مابعرف ماعندو إلا هالبيت وبيت أمه
- عاهد :- ووين بيت اموو
- راوية :- بحارة الجزاريين
- عاهد :- مشي لنروح أكيد بكون مخبيه عندها.. أنا مابقي عندي صبر..
- راوية :- وين لنروح إذا هو مخبيهم بمكان ثاني شو استفدت
- زيد :- رجالي سوف يجلبوه ...
- عاهد :- راوية مين هاد
- راوية :- عاهد ما وقته
- عاهد :- عم أسألك مين هاد
- راوية :- زيد رجل أعمال تركي
- عاهد :- وشو جابه لهون
- راوية :- طلبت مساعدته وقت شفت الصندوق انسرق..

((حاولنا البحث تكرارا ومرارا عن تيسير لم نستطع ايجاده لم نترك مجالا أو مكانا أو منزلا إلا كان البحث يتخلله حتى أم تيسير انكرت.. وقالت إنه غائب منذ فترة طويلة.. لم نستطيع تصديقها وكانت تحت المراقبة لفترة طويلة

ومازال غياب تيسير مجهولا.. اختفى الصندوق واختفت أحلامي معه.. أما عاهد لم يتركني بحالي هو كان يخمن أن ما بالصندوق هو أكثر من حق المنزل والمعمل... حاول تكرار السيطرة على المنزل والمعمل إلا أن زيد أبعد بالقدرة...

بعد مرور عامان..

زيد :- جميلتي هل نبقى هنا

راوية :- لكان وين رح نروح

زيد:- أفكر ببيع هذا المنزل ومنزل والدك والمعمل ونعيش سويا في بتركيا ما رأيك

راوية:- لأ مافيني أبعد من هون لازم أعرف وين أراضيه لتيسير

زيد:- إذا كان تيسير هنا .. كنت كشفت مكانه .. لذلك يجب عليك نسيانه والتركيز على حياتنا الجديدة

رواية :- لأ . مابدي

زيد :- حاولي التجربة . والمعمل بتركيا سوف اساعدك بأن يكون باوسع مجالاته وأيضا لا تنسي أعمالي هناك ومنها أيضا تتخلصين من هذا عاهد وافعاله السيئة وإذا كان على تيسير لا تخافي لن أنساه أبدا وسوف ألاحقه حتى لو كان بالجحيم

رواية :- يعني مارح نسافر

زيد :- ياسيدي الجميلة وما عمل رجالي هنا

راوية :- خايفة

زيد :- لا تخافي سوف ننهي غدا الإجراءات ونعرضهم للبيع ونسافر..

((وبالفعل اقنعتني زيد ببيع كل ما أملكه حتى منزل أبي .. وكان سعرهم بأقل كثيرا من شراءها كان دائما يقول لا تهتمي سوف اعوضك عاجلا غير آجل .. انتقلنا للعيش في تركيا كانت البدايات صعبة بالنسبة لي.. وحيانا اللغة عشنا كزوجين داخل المنزل وخاصة بعد هروب تيسير بالذهب..

وفي ليلة ليس بها قمر عاد كابوس فارقي منذ سنوات كابوس عودة أبي وعلى وجهه علامات الغضب كان واقفا أمامي بشكل مريب كنت أعتقد أنه سياتخذ بيدي على مكان الصندوق..وعندما لحقت به أغلق الباب بوجهي.. فقت مفزوعة لا تحسس مكاني.. هل كنت بحقيقة أو حلم... لأجد بنفسي بمكان بارد لست فوق سرير ولا فوق غطاء.. بيت أشبه ببيت مهجور ~~مهم~~.. حتى ظننت أن الكابوس مازال يراودني كنت أحاول فتح عيني واغلاقها للتأكد أنه فعلا حلم.. ولكنه لم ينتهي.. نعم بالفعل لم يكن كابوسا.. كان حقيقة.. كنت هنا بهذا المنزل وحيدة..

منزل شبه حطام.. مخيف.. حاولت الصراخ زيد زيد لكن لا أحد يستجيب... الهرب كان أول خطواتي غادرت المنزل المهجور لأجد نفسي قابضة بمنصف الشارع شبه عارية ولا أتردي حذاء.. كانت الساعة ٦ صباحا.. تقدم لي أحد الاشخاص بغطاء وتمتم بكلمات لم أفهمها .. وامرأة أخرى كانت تسحبني باتجاه منزلها..

اعطتني ثياب.. وكأس حليب دافي.. لم أستطيع التواصل معها طلبت منها هاتف بالإشارة .. حاولت الإتصال بزيد لكن الرقم خارج الخدمة.. ساعدني زوج السيدة باعطائي المال للوصول الى منزل زيد وعند وصولي اعترضني رجال

زيد بالصراخ والضرب.. وحاولوا طردني... لم أعلم ماذا حصل لي ولماذا أصبحت بمنزل مهجور وعارية الجسد.. سألت أحد الحراس.. وأجاب أن خدمتي انتهت ويجب علي المغادرة قبل أن يضع طلاقات المسدس داخل رأسي.. جلست بانتظار خروج زيد من المنزل.. وانتظرت ساعة تلو الساعة.. حتى شاهده يغادر المنزل بسيارته بجانب سيدة وبالحلف طفلة لم يتجاوز عمرها ٤ سنوات.. صرخت بأعلى صوتي..

راويّة: - زيد مين هاي زيد ليش أنا هيك ووين أنا وشو عملت فيني لك زيد

(سألتها السيدة باللغة التركية واجابها بوضع بعض المال بيدي..

لقد فهمت حينها أنه أخبرها إنني متسولة...

مضى على وجودي مشردة بالشوارع ٦ اشهر.... اعتدت على النوم في الحدائق وتحت اذارج المنازل.. كنت أعمل يوما أو أسبوع .. وباقي الأيام أقف أمام المساجد والكنائس للتسول كانت حالتي يرثى لها.. إلا أن تعرفت على عائلة عربية وساعدتني بالعودة إلى وطني.. ومن هناك حاولت طلب النجدة من أخي عاهد.. وعند وصولي إليه ..

عاهد:- والك عين تدقي بابي يا ساقطة أي تعالي لهون لشوف

راويّة: - اتركي عاهد حاجي ضرب الله يخليك.. والله انضحك علي

عاهد:- إذا برجع بشوفك مقابل بيتي رح قصلك رجليكي..

(عاهد رفض الاشفاق على حالي، ولم استطع اجباره على مساعدتي حتى رفض سماعي، حتى منزل أبي لم يعد موجودا تم هدمه وأصبح فوقه أعمال بناء.. لم يكن هناك مكان استطيع اللجوء اليه إلا منزل ام تيسير..

ام تيسير:- اتفضلي اقعدي هون

راوية:- خالتي أم تيسير بالغالي ع قلبك ساحيني

أم تيسير:- انتي ما خليتي الي غالي اخدتيه ورحتي

راوية:- ابنك هو يلي عمل فيني هيك

أم تيسير:- أبني بالسجن من سنتين وابنه بالإصلاحات

راوية:- شو بتحي

أم تيسير:- انتي ماقصرتي فيه وقت سجنتيه بتهمة السرقة

راوية:- يعني شو افهم

قبل عامين..

ام تيسير:- يامو ليش عملت بحالك هيك

تيسير:- انتي مصدقة كمان انا ما أخذت شي ابني سخن بالليل وما حسنت

جيب للمرا شي من أغراضها وبمصرياتها رحت اشترت دوا بقيت بالمشفى

أيام ومن طلعت شفتي وبن صرت

ام تيسير:- هي بتقول أنك آخذ صندوق ابوها

تيسير:- تقول لي تقولوا أنا بس أطلع من هون بدي طلقها.. من يوم يومي

ماكنت بدي إياها اخوها ورطني فيها

ام تيسير:- والحل يامو

تيسير:- شوفيلي محامي

ام تيسير:- من وين والله مامعنا ناكل

تيسير:- روجي لعاهد هو بساعدني..

((ومن رحت لعاهد بيتو.. نكرنا وقال مايعرفنا ولا بيعرف تيسير.. وصار كل فترة وفترة يجي عاهد يسألني عن الصندوق ولما انتي اختفيتي.. رحت زور ابني بالسجن..

تيسير:- أمي عاهد إجا لعندي وقلي انه مرتك هربت مع حبيبها باعت البيت والمعمل.. وهربت معه..

أم تيسير:- سمعت يامو بالقصة انطلبت العالم فيها

تيسير:- عاهد بقلي انو هي كذابة وأن الصندوق هي اخدته وهربت فيه..

أم تيسير:- ليش ما عاهد إجا لهون وخبر هالشي

تيسير:- ماعندو دليل

ام تيسير:- وشو الدليل

تيسير:- هي بذاتا راوية..

ام تيسير:- كيف بدي جيبها

تيسير:- مصيرها أي تجي لا تخافي.....

والي حكاها ابني أجا.. ليكك صرتي هون.. و٧ سنين حكموع ابني قضى

منهن سنتين وشوي..

رواية:- بأي سجن هو

ام تيسير:- ليش بدك تروحي تعذيبه كمان

رواية:- لا والله ياخاله رايحة أتنازل واحكي اللي صار..

أم تيسير :- أي حقيقة

رواية :- ب الي سرقني ماغيروا.

((عندما وقفت أمام القاضي في محكمة براءة تيسير سألني القاضي عن الفاعل وقلت زيد.. سألني ما الدليل وقفت صامته خائفة من الإجابة لقد كنت ممثلة بالعهر لم تكن هناك إجابة .. أعاد القاضي السؤال مرة أخرى ذكرت انه تم خداعي واستجوابي بلحظة غياب عقل بسبب مشروب في لقاء عملي، ومن ثم قام بالضغط لبيع ما أملكه ، وتم تركي وحيدة ومتشردة لمدة عامان.. وبعد جلستين بشهادة أخي عاهد واستجوابه تم بالفعل تبرئة تيسير الذي كان ينطق بشكل طبيعي ⑥)). وأن عذاب التأث لمدة ٦ اعوام ماكانت إلا خدعة..

تيسير :- بسيطة راوية حسابك معي ما انتهى

راوية :- تيسير بدي شوف ابني

تيسير : عيب عليكي تطلي ابنك بعد كل أفعالك

راوية :- والله ندمانة

تيسير :- ما أعتقد إنك شخص يحق له الندم لا عاد تخليني شوف وجهك بلا ما انبلي فيكي.. رايح آخذ الولد من الإصلاحية سنتين كفيلة ليعيش يتيم صار وقت اعوضه عن كل شي شافه بحياته..

راوية :- وأنا تيسير

تيسير :- ارجعي لزيد يلي عذبتينا معك كرماله مفكرتيني نايم ولا غبي كنت بعرف حركاتك وشفتا من يوم ما كنا نضب ببيت المونة بتذكري.. وقت جبرتنا نطلع بالقوة من هونيك.. وقت كنتي تفيقي بنص الليل لتحسسي الصندوق..

وقت كنتي تاخدي مصاري بغياي وتروحي تشتري أغراض .. وقت اشتريتي البيت .. والمعمل .. كل شي عاهد خبرني بوقتها .. ماكنت نايم ع اذني ..

راوية :- بعرفكم كلكم كذايين وحرامية بس بدي اعرف شغلة وحدة بس كيف عشت معي هالعمر كله وانت عامل حالك عم اتأأ

تيسير :- ليكون مفكرتني طول عمري عايش عم اشتغل زبال

راوية :- شو يعني

تيسير :- اخوكي كان متعهد براتب الي كل شهر مقابل لاقى له الصندوق .. ولما

شاف صار بدو يصير عنا ولد بزق علي ومشي .. بس بدي قلق شي واحد

قبل لاروح لا أنتي ولا زيد تبعل ولا عاهد بتحسنو تغبروا ع كندرتي .. اها

إذا بدك شي شغل تعالي أنا بدبرلك ولا تخافي معه غرفة تنامي فيها

راوية :- تيسير أنا أم ابنك ليش هيك بتعاملني

تيسير :- وقت كنتي تملكي المارد كنتي تعرفي تعاملني ابنك وزوجك .. اها بس

سؤال واحد كيف كانت ليلتك مع زيد وقت ارسلتيني اشتغل ناطور عند

رفيقتك .. اها كانت متعبة لدرجة شفتن عم يفتشوا بالبيت

راوية :- شو يعني ومين هنن

تيسير :- رجاله لزيد

راوية :- هو سرقني بعرف هو دمرلي حياتي

تيسير :- لأ حرام مسكين لا تحكي هيك هو اخذ حق هديك الليلة بس

وهديك الليلة كلقتك كتير عندي ☺ ..

راوية :- تيسير .. بس رد عليه .. تيسير ..

(منذ ذلك اليوم وانا مازلت اتنقل هنا وهناك ..

عام كافي لاتذوق مرارة الأيام ، كنت أخاف يمضى اليوم من حلول يوم سئ آخر.. أحيانا حتى لا أستطيع تدبير مكان للنوم.. أجلس على حافة محل البارات والمراقص لعل أحدهم يصطحبني لمنزله، كنت بالنهار مشردة وعند حلول الظلام فتاة ليل..

راويّة :- ما عندي مكان روح نام فيه

.. ارض الله الطاهرة موجودة.. والناس الصالحة موجودة دقي أبواب الكريم
تفتحلك

راويّة :- سرقوني وتركوني بهاد الحال خدني ع أي خرابة لو حتى نام فيها
... مشي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم..

((أوصلني لمسجد النساء وطلب مني الجلوس حتى قدوم سيدة تعمل هناك..
انتظرتها حتى الساعة ٨. صباحا . كان الرجل قد اوصاها ..بالبداية اخدتني إلى
حمام نساء وطلبت مني الطهارة، اعطتني ثياب محتشمة، وقدمت لي النصائح..
لا اعلم هل أنا ذات قلب قاسي أو ما زال عقلي غافلا.. بعد الإنتهاء من المقابلة
غادرت المسجد ذهبت لأسأل عن صديق والدي المسيحي في المنطقة التي كنت
أقيم بها.. مررت على منزل أبي الذي أقيم فوقه منزل بغاية الجمال لم أعرف
ماالسبب الذي جعلني أدق باب المنزل مرتين كنت أريد معرفة من هم السكان
الجدد لهذا المكان..

راويّة :- ام تيسير

ام تيسير :- هاد أنتي

((اغلقت الباب بقوة بوجهي وهي خائفة .. قمت بالصراخ بأعلى صوتي..

راويّة :- افتحووو افتحووو يا حرامية لك افتحوووو..

الجزء الرابع ..

مجرد ثواني حتى تم سحبي بكل قوة إلى الداخل كان تيسير ومعه سيدة بمقبل عمر العشرين وحامل ، وابني عقيل لوهلة تأكدت من ملامحه أنه ابني لقد كبر بمعنى الكلمة، من صوت الصراخ التجأ لحضن السيدة الحامل..
أم تيسير :- لك شو جابك جنيتي ع حالك

تيسير كانت هي فرصته الوحيدة وقد اتت اليه لرد حقه.. كان يحمل بيده حزام بنطاله، اقترب مني وضرب ضربته الأولى على رأسي قائلاً..

تيسير :- مابذك تتعلمي يابنت الحرام
راوية :- لك أنا بنت حرام لك ويلي سرقته مني شو بيكون
تيسير :- ولسا بتحكي بالسيرة أنا دفعت عمري مشان أوصل لهون.. اقعدي هون لا تتحركي واخرسي مابدي أسمع صوتك.. جيبيلها كاسة مية بيسان..
أم تيسير :- أنا مجبلها خدي الولد لجوا انتي ولا تطلعوا من هونيك..
(احضر كرسيه ليجلس امامي كنت أتأمل المنزل الذي أعيد بناءه بناء وتقسيما جديدة دهان واضاءات وأجهزة الكترونية وفرش ينطق بأنه الأعلى..

تيسير :- عم تتحسري ماهيك.. بتذكري لما كنتي عايشة ببيت مثل هاد وابنك ينام بالبرد وهو طفل ماتعدى عمرو سنتين.. بتذكري لما كنتي تروحي ع بيتك الدافي يلي فيه كل شي أكل وشرب وتياب نظيفة وابنك تضربه ليه رفض ياكل أكل بايت ومنزوع انتي جايبتيه.. اها عم تتأملي حال مرقي ماهيك هاي مرقي

الجديدة بيسان بنت شبعانة.. ما حديثه نعمة طيبة وحنونة ومرضية.. بتفيق بحس الصبح أشرق من وجهها.. خدومة وشايله ابني عقيل ع كفوف الراحة صديقي هو بيقول لها ماما.. أكيد بدك تنزلي راسك بالأرض من الحسرة ليش انتي شي يوم حسستيه إنك أمه .. ليكي لابس أحسن تياب وريحته طيبة ع طول.. بتذكري كنتي تخافي تغسلي لابنك إيده بس كرمال ماتخسري مي كمان.. كثير قصص عشناها معك.. ماسألتي حالك ليش هالشاب يلي بتأتأ ليش صبر علي.

راوية :- الله لا يسامحك

تيسير :- ع شويا راوية ع البيت تبع ابوكي يلي اشتريته ولا ع ابنك يلي انتي تركتيه فهميني ع شو الله لا يسامحنا ظلمناكي انتي يلي ظلمتي حالك ام تيسير :- هاي المي

تيسير :- اشربي.. وروقي لريحلك بالك، أنا ما ابن حرام..

راوية :- هههه قال ما ابن حرام

تيسير :- شوفي يا بنت الناس كل شي بالدنيا ه له ثمن وأنا دفعت الثمن معك.. هاد يلي شايفتيه ثمن العذاب يلي عشناه معك.. الدنيا يوم لك ويوم عليكي..

راوية :- بس هاد ما حقك هاد حقي الي ترك المال أبي ما هو أبوك

تيسير :- ومين قللك إني أنا يلي أخذت مال ابوكي

راوية :- أي حاج كذب هالحكي ماعاد يمرق علي

تيسير :- مازك مصدقة أني ما أنا يلي سرتك..

راوية :- شياطين بعمرى ما بصدقكم ..

تيسير :- ما أنتي مثلنا شيطانة وما فيني صدقك.. لك شلون الك عين وانتي

ع زمة رجال حاويكي بتخونيه لك ماقرفتي من حالك شلون هربتي معه والك إبن .. لك أنتي من شو طينتك

راوية :- ع أساس أنت كنت رجال وقتها

تيسير :- رجال غصبا عن أكبر راس بعيلتك بتفهمني وهلق أنتي بيتي ورجلي فوق راسك مدعوسة بتحترمي حالك أو أقوم اشرب من دمك .. الي خلاني اتحملك ٦ سنين مو مشانك.. مشان هالطفل يلي بليتيني فيه وبليتي حالك.. أنا كنت بعرف بصندوقك الذهب من أول يوم دخلت بيتك فيه.. أنا كنت أي عامل ع باب الله عند اخوكي.. وهو يلي قال لي اتزوج اختي وعيش عندها و بعطيك مال كل شهر بس قول لي شو حركات اختي كلها.. فهمني أنك آكله حقه هو واخواته بمال أبوه ، من عشت معك وشفتك بنت فقيرة أكل ما عندها صرت أمشي مع اخوكي للآخر فكرته كذاب وبدو بس ينهبك البيت يلي انتي فيه.. لوقت ما اتأكدت أنك محببة مال ابوكي ببيت المونة.. قلت اتركها يمكن عندها أسبابها لتمنع أخوها وبالاخير هالمال مارح يروح لغريب مصيرها تحكي فيه لي وتتحسن حياتنا.. بس هالحياة ماكانت تتغير اللئم والحقارة والنذالة والفجعة كلها فيكي.. كنني تروحي تشتري الك وتتركي ابنك بلا أكل وتياب لك انتي ام انتي؟؟ قلت لنشوف آخرة هالمرض لوين تحبي كل شي عنا ليش أولاد حرام نحنا.. وقلت معلش يمكن خايفة تحكي هلق اتركها كمان ياتيسير المال كتير يلي محببته ومصيرها تقول يمكن خايفة من أخوها عاهد وطمعه.. ومابدها حدا يعرف.. بس اخوكي ماكان نايم.. اخوكي كان يراقبك بكل كبيرة وصغيرة ووقت بدا يكشف انه في خير يبيان ع اخته فكرني آكل المال معك ومكذب عليه طردني من الشغل.. بتذكري من كنني تقولي روح شوف شغل بدل ما أنت عطل بطل.. قلت بتحن علينا وبتفتح مشروع هي مرتي وأكيد مارح ترضي بحالنا.. طلعتي اشتريتي بيت وصار عندك معمل صابون وعاشة حياتك.. لك ابنك رحتي سجلتيه بمدرسة ع المساعدات وأمه مالكة الأرض وما فيها.. لك شفت كتير بجياي ناس جشعة بس متلك يالطيب ماشفت..

لوقت ما إجا اخوكي عاهد وصار يغلط فيني ويقلي إذا أنت ديوث ع مرتك أنا
ما ديوث ع أختي ☺☺..

قلت له شوفي.. قلى روح شوف وينا.. ولما شفتك ماشية مع هاد زيد..
زيد يلى مجبك وشاريكي.. زيد الغنى يلى فرشلك الأرض طحينة وهو شقفة
نصاب لا قدامه ولا وراه.. حسيتك امرأة لازم الواحد يدوس عليها كان لك
عين وقتها تحكي كمان.. لهون كان عندي الكيل طفع.. وسخاة وعهر وبيع
شرف طمع وبخل وشجع ونقاصة وعدم اهتمام مافيكي شي يصبرني عليكي
بس كمان ما أنا غبي ولا أهبل مثل ماكنتي مفكرة موهيك.. المهم حكيت
لأخوكي أنا موافق ذلك ع مكان خير أبوك بس بشرط.. البيت والمعمل يصيروا
لي.. ونص يلى بالصندوق.. رفض قال هيك مايقبل وانه رح ياخذ الصندوق
لو شو ماكان. ☺☺..

أنا ماكان عندي مجال إلا زيد حبيبك يقنعك.. رحت لعندو واتفقت معه قلت
يا عشيق مرقي يلى عامل حالك تركي.. أنا بعرفك نصاب وحرامي وسعرك
رصاصه.. وبراءة لي بدافع الشرف صوركن عندي.. الشاب قال ماشي شو بدك
قلت له البيت والمعمل قال كيف قلت تبيعوهم لي وتعطوني سعرهم..

كيف يعني احزري يتروحي ع الطابو تقولي بدك تبيعه وتقبضي ثمنهم من
عشيقك وينحط الثمن بحسابه مجيبته ومن جيبته لجيبتي.. وهوله ٣٠ ٪.. قال
ماعندي مشكلة وعرف يجيبك ياحلوة.. وكان سعرك بالشارع مشردة.. نجي
لسيرة الصندوق.. لخفض عليكي التفاصيل هاد ياستي كمان مشان ارتاح من
اخوكي ومشان مايطلع بوجهي ويقول لي سرقنتي..

بهديك الليلة حظيت الصبي عند أمي.. وقلت لها اطلعي فيه ع المشفى وأنا
جاي لعندك.. وقتا زيد العشيق قبل ما يبيع البيت وهالقصص مخطط

ليسرقك.

كنت نازل ع البيت آخذ أوراق الصبي مشان اجراءات المشفى كنت بالبيت مشغول سمعت حركة ع باب البيت.. ضويت كشاف الإنارة لأعرف مين اختفى الصوت وقتها وطلعت ع السطح للتأكد .. لقيتهم متفرقين بقلب الحارة.. عرفتهم رجال زيد.. ماكان مني إلا أحمل الصندوق بكل قوتي وطالعه ع السطح.. وأخفيت أثره بيني وبين الجار المسيحي.. بتعرفي لا ييكش ولا بينش ولا ييحكي ترك الصندوق عنده.. ورحت أخذت ابني وجيت قعدت عنده.. كنت سامع كل تحركاتكم بقلب البيت أنتي وزيد.. ووقتا إجا عاهد المسكين يلي حس حالو طلع من المولد بلا حمص...

عاهد :- وين أنت

تيسير :- ليش خير

عاهد :- صار وقت نصفى حسابات

تيسير :- نصفهم

عاهد :- كيف هيك

تيسير :- والله حق ابني بتعرف أنت شرعا وقانونا

عاهد :- وين أنت

تيسير :- بس تأكد لي على كلامك بقول لك وين أنا

(وبعد جدال طويل...)

عاهد :- أنا موافق..

عاهد ماكان ييعرف كم بالصندوق فيه ذهب.. قسمته لنصفين ونص خبيتو والنص يلي بقي كنت بدي نقسمه نصفين بيني وبينه.. بس اخوكي حقير ونصاب وقت رحته قابله لتقاسم النص كان عامل لي كمين.. وسجني بتهمة سرقة مال أبوه من بيت اختو.. انسجنت بعد ماكنت عامل حسابي مع زيد ليسلمني البيت والمعمل.. وقبل ما يخفيكي عن وجهي.. بدون أي مشاكل لي..

عاهد أخذ النص كله له وهو يلي داس عليك ومشي.. محتال.. أما هاد الخير كلو خير أبني عقيل يلي كنتي بطمعك وشجعك بدك تدوسي عليه وأنا وأمي ومرتي كلنا عايشين بخيره.. البيت هاد وحق المعمل والمال يلي بالبنك باسمه.. بس أنا ما ابن حرام متلك.. حقك عند اخوكي خديه وحقك عندي رح اعطيك إياه رح جبلك بيت ومشروع صغير تعيشي منه.. وما بدي شوف وجهك بعدها فهمتي..

راوية :- ياكلاب من خير أبي عم تنهشوا فيني

تيسير :- والله هي الدنيا

راوية :- والله مارح هنيكم بشي وكل واحد رح ياخذ حسابه

تيسير :- أهدي وعيشي مثل الخلق بيلي رح اعطيك إياه و ما بقي من عمرك

قد يلي راح

راوية :- لا والله ما حزرتوا..

(كانت بداية الإنتقام من هنا.. بعد فترة وافقت على عرض تيسير بمنزل ومشروع....ومن خلال المشروع استطعت أن أقدم دعوى قضائية بمحاضنة ابني عقيل...وتم حجز أملاك تيسير وأخي عاهد بناء على قرار المحكمة...

السبب وراء القرار أنهم أصبحت لديهم مشاريع وأموال بلمح البصر ولا يوجد لها سوابق أو إثباتات عن المصدر .. استدعوهم إلى المحكمة وتحت الاستجواب كان تيسير متمسك بانكار مصدر المال.. أما عاهد فهو اعترف أنه ميراث وقد حصل عليه.. اما نصيبي من الميراث باعتراف عاهد أن تيسير قد سلبه مني .. لم تعطي المحكمة أي قرارات نهائية للقضية ولكن اعطتني حضانة ابني عقيل بشكل مؤقت لإثبات عدم صحة كلام تيسير بسوء تربيتي....

وبعد جدالات لسنوات عدة مع تيسير وقضايا المحاكم ... كان هناك مقابل..
التنازل عن حضانة ابني عقيل والتنازل عن القضية .. مقابل النصف من الأملاك ..

تيسير :- امضي هون

راوية :- ما باضي قبل ما استلم

تيسير :- ليكهم الأوراق والمال موجود وقعي

راوية :- والله ما عندي ثقة فيكم

تيسير :- اتفضلي ست رواية وقعي لشوف

راوية :- اتفضل .. وهي توقيع

تيسير :- تعرفني شي

راوية :- لأ .. ما بدي أعرف

تيسير :- لأ رح قولوا لك

راوية :- خير

تيسير :- ابنك خسارة فيكي بالفعل... وخسارة يكون إجا من بطن ملوث

متلك.. ما رح قول إنك فارقتي الحياة ومتي.. لأ رح عشش براسه انه أمه
باعته كرمال حالها مشان لما ييجي يوم وتحتاجيه يبيعك بأرخص ثمن..

راوية :- خلصت حكي

تيسير :- اي.. بس كأنو حسابك معي انتهى وهلق صفي حسابك مع عاهد

راوية :- 😊..

تيسير :- ع خير إن شاء الله طريق الروحة بلا رجعة..

كانت تلك آخر كلمات سمعتها من تيسير.. قالها من صميم قلبه وبنيه صافية
ذهاب بلا إياب.. كنت أعتبر ما حدث بالالونة الأخيرة مع تيسير هو انتصار
لا بأس منه.. حتى لو كان بأقل مما استحق.. والسبب وراء ذلك الغفران الذي
أعطاني إياه رغم ما حدث..

وهنا ابتدأت رحلة الإنتقام مع أخي عاهد..

عاهد :- هاي أنتي خير ياطير

راوية :- شو حياتك متغيرة كتير.. ومتطورة

عاهد :- أي والله.. خير أبي الله يرحمو..

راوية :-

عاهد : شبك ساكتة

راوية :- كيف في أخ بالكون بينصب ع أخته بالطريقة الحقيرة هي

عاهد :- ههههه قلتي أخ .. ليش من متى أنتي بتعرفي الأخوة .. لك وبتحكي

بالنصب لك هاد المال كان حقي.. بس تعرفي كنت بدي اعطيكي نصيبك بس

وحياة عيونك مابعرف كم اخدتي منهم يعني ماشاء الله مشاريع قبل

هروبك ومشاريع بعد رجوعك..ولساتك واقفة ع رجليكي حتى أحيانا بقول
أنا المخدعت أختي أخذت أكثر مني.. 😊😊

راوية :- آخذ الصندوق كله وبعدك بتحكي فيها.. أنا ما مصدقة كل واحد
بيحكي شي شكل كلامكم متناقض كلكم كذابين..

عاهد :- مين تيسير

راوية :- أنت وتيسير..

عاهد :- بالعكس نحنا انظلمنا جنبك

راوية :- عاهد بدي حقي

عاهد*:- كم مية دولار متين.. ولا ألف ما عندي مشكلة

راوية :- عم تمزح عاهد.. ورثة أبي ما بتقل ع ٥ مليون دولار..

عاهد :- والله أنا كنت حاسبها هيك

راوية :- عاهد

عاهد :- يللا يللا تعالي تعالي..

راوية :- اترك شعري

عاهد :- انقلعي..

(كان الطرد وبقوة هي الوسيلة الوحيدة التي يمتلكها عاهد.. انتظرت عاهد
طوال النهار حتى غياب الشمس وعند حلول الظلام كنت انتظره بفارغ الصبر
بسيارة قمت بتأجيرها أمام شركته .. وعند خروجه كان في عداد الأموات ..

لا أعلم كيف كنت اسير فوقه مرارا وتكرارا.. حتى سمعت أصوات العظام
تحت عجلات السيارة.. وقفت أمامه منتظرة قدوم سيارة الشرطة والجنايات
والعالم أجمع.. كان يستحق جائزة الموت بجداره..

راوية :- حاسة بخنقة حطوا حبل المشنقة فوف رقبتى ونزلت ماقدرانة
اتنفس..

تيسير :- ببسم الله ممين ههني

راوية :- عاهد مات

تيسير :- عاهد لا اء أنتى بتتحلمي

راوية :- أنا قتلته مشيت فوقه بالسيارة هو سرقني

تيسير، :- االشري مبي ههاد ككابووس.. ققولي اعود بالله ممن
الشيطان الرججيم..

راوية :- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أنا خيفة تيسير أنا صار معي شغلات
خيفة قولك إياها ..

تيسير :- شششو ههيا

راوية :- تعال معي..

تيسير :- ططيب خخلينا احط الصصبي بالففراشش نننامم

راوية :- استنى اغطيه ليبرد مابعرف شو صارلي ومابعرف كيف نمت.. نمت
تعبانة وبقلبي ألف غصة وخيفة اليوم من طلعت من البيت ولقيت معي
أغراض أنا مارحت اشتغل عند حدا.. هاد المال مالي.. كان أبي محبيه بيت المونة
ذهب.. وخفت أحكي فيه لأن عاهد مارح يتركني بخير.. تيسير أنا خيفة
ساعدني الله يخليك

تيسير :- ووين

راوية :- تعال.. هون.. شوف

تيسير :- شششو ههاد (١٦) ممن ووين ككل ههالشي

راوية :- هاد أبي بقي طول عمره معيشنا الفقر ليخبيه عني.. كنت عم فكر
خي كل هالشي عنكم وتعيشوا بفقر.. عشت كابوس ماكان عم ينتهي يا

تیسیر :- ممما ابی عرفف انا ما ابی عرفف

راوية :- نفتح مشروع لك تصرف علينا منه بلكي الله تاب علي من ريحة الزبالة

تيسير :- مماععجبك ررريححتي

راوية :- صدق شفتك بالكابوس عم تحكي طبيعي.. فكرت هالكابوس حقيقة ماكان عم ينتهي.. كنت أنت الشخص الوحيد يلي رغم كل شي صار حتى بالحلم واقف معي.. أنا خايفة ما أوفيك حقك..

تيسير :- تتوفي ححققي باهتتماممكك ففينننا

راوية :- شكلك أخذت بحالك مقلب كلو كابوس المهم عندي سؤال.. تيسير بيسان بنت خالتك

تيسير :- بببببسانن ششببها

راوية :- مابجبها هالبنت

تيسير :- لليبشش ححرام ططفلفة

راوية :- شفتها بالكابوس مابعرف اخدتك أنت وابني مني.

تيسير :- ههههه ططفلفة ممماااججعتتي

راوية :- بلا وكثير كمان.. كم معك

تيسير :- تتلااتمية لليرة

راوية :- قولك بكفي ثمن صحن فول وفلافل

تيسير :- اي وززيااددة

راوية :- مو عيب الشوم علينا معنا هالمال وابخس عليك.. أنا جاية ع بالي لحم ودجاج ومشاوي والله

مشتهيتهم.. فتت مطعم امبارح وخفت اطلبهم..

تيسير :- ممم انن ششاء الله الششتغغل وواااخذكك عع مططعم

راوية :- هلق بدنا نروح هلق ليك مصاري كتير

رواية :- هي الناسوا هي رزقتنا هي الله بعثها لي ولك ولابننا.. خيلينا نغير حياتنا الله يخليك حاجتنا فقر وعذاب.. بدنا نعيش.

راوية :- لا اتممت وتعذبني رح قوم البس ونروح كمان نشترى لي ولي ولعقيل
 تياب وفرش جديد.. بدنا نغير حياتنا الله يخليك.. أي كمان بدى احط له على
 روحه سقايات بالمساحد

راوية :- يللا ياعمري يللا ..

تیسیر :- مماالشی خخلصص..

(كان يوم جديد نسرد به حكايات وقصص... لقد كان الكابوس إلهام لبدء حياة جديدة كنت خائفة من نفسي هاربة من مصباح عجيب.. شعرت بالكابوس أنني وصلت لأعلى . درجات الشياطين.. وهنا أنا الآن واقفة أمام مسجد اتحدث مع الشيخ جابر كهل وإمام مسجد الفردوس..

جابر :- تمام یا بنتی مثل مابدک اللہ یرضی علیکی.. بس اُنکی اشریہم لیکو
محَل زید فاتح

جابر :- عبي جابر الله يسعدك.. انت بتعرفه لهاد زيد بضاعته مانها منيحة.. هاد المال صدقة عن روح أبي وأنت اتصرف فيهم سجاد سقايات مصاحف أي شي بتحتاجوه دبروا حالكم فيه.. يللا مع السلامة وادعيلنا

جابر :- الله معكم يابنتي

تيسير :- ششبو ههاد ززیدد للییشش ماا بیدكك تشششتتري ممن
ععندو

راوية :- الله لا یسامحه من شي فترة مریت لعنده جیب للبيت فلترة مية
نظيفة والله كان بده ینصب علي بدو یبيعها ١٥٠ وهي حقها بالسوق ٥٠..
تيسير :- ببسییطة

..

لم اتوقع أن جابر وزید هم شخصیات بالحياة اليومية وكيف كان لهم أدوار
رئيسية بالكابوس الذي لم أنساه أبدا ... بقي ذلك الكابوس سر أخفيه للأبد ..
ماحدث كان لا بد أن ينتهي واستطعت أن انهيه.. طريق الشيطان مظلم
فالنهاية أمام المقصلة حتمية.. فالقصص آتت ولو بعد حين..

انتهت..

سیکوز

الجزء الاول

بعد أن سلط المخرج عدسات الكاميرا على المشهد الأشد واقعية ليتجسد بدور المجنون المضطرب.. لينقل من خلاله صورة حقيقة في مخيلة المشاهد.. كان واقع تلك الصبية الصغيرة أشد ألما من استغلال حاجتها لقوت يوم تعيش منه بل كانت بحاجة لبيئة تمنحها حقوق الذات أكثر من حقها بالطعام.... قاطعني المخرج بضحكة سخرية قائلا..

المخرج :- شو دكتور تيسر شو رأيك مو قلتلك سهلة مو صعبة وما محتاجة كل هالدراسات..

تيسر :- بس من وين هالصبية شلون قدرت تحصل عليها..

المخرج :- الشارع ييمنح هدايا نحن لا نقدرها

تيسر :- فعلا لا نقدرها.. بس سألت لها حدا مشان ماتواجه محاكم وقضايا

المخرج :- صاري شهرين أراقبها ما في إلها حدا.. نومها وأكلها وشربها وحياتها في هالبيت المهجور يلي هونيك.. بس شو رأيك

تيسر :- ما بعرف شو قول لك بس أنا خايف توقع بمشاكل ما إلها نهاية

المخرج :- بالمصاري بينحل كل شي ..

تيسر :- هاد تفكيرك

المخرج :- أنت بتعرف أنه مايصعب علي شي..رح هالفيلم يكسر كل دور العرض والانتاج..

تيسر :- طيب مو برد عليها تكون بهي الحالة وتصوير بهيك وقت

المخرج :- ياسيدي شكلها متعودة كل يلي عملناه بس خففنا التياب عنا..لتظهر واقعيتها أكثر..

تيسر :- أها لكان أنا انتهى عملي مادام الحالة موجودة عندك كاملة مكلمة

المخرج :- طبعاً لا شلون بدك تروح وتتركني هيك دكتور تيسر..الموضوع ما انتهى وشغلنا ما بيوقف..كل يلي عملناه جنبنا شخصية مريضة حقيقية بدون ما نحتاج لحدا يمثل الدور..وكل الدور عليك..تحسن تساعدنا تمثل المشاهد يلي طالبينها..لأنها جدا عنيفة وماقاديرين نتعامل معها والقوة لقدرنا نرفع عنا التياب ..

تيسر :أستاذ علي...أنا كان دوري كدكتور أساعدك بمعلومات عن هالمرض يمثلها ناس أصحاب..

ما اساعدك بإعطاء دور مرضي لبنت من الأساس مريضة لا أخلاقي كمهنة..ما بتزبط..اعفيني ما بقدر..

المخرج :- طيب شو رأيك كدكتور تاخذ الجانب الإيجابي..اعتبرها حالة وبدك تعالجها..

تيسر :- أستاذ علي.. في أدوار ومشاهد محلة وما بقدر أجبرها لتعملها ..

المخرج :- تيسر كله دور واحد يعني مارج ياخذ معها خمس دقائق

تيسر :- هاد المرض المصاب يمتاز بالعنف.. وما بقدر أجبرها ع دور اغتصاب حقيقي لتمثله أنت فهمان علي ..

المخرج :- أكيد فهمان .. بس يعني مين قال لك إذا ما كان حدا قبل عاملها معها.. يعني هاد عمل ومنه بتستفيد وهي كمان..

تيسر :- اتركني فكر وبجايك

المخرج :- خرينا ع اتصال .

تيسر :- ولا يهمك..

المخرج :- نادية

نادية :- أي أستاذ علي

المخرج :- خديها معك

نادية :- لوين آخدها

المخرج :- لعندك ع البيت

نادية :- مم لا مستحيل ما بقدر

المخرج :- نادية 60% زيادة فوق راتبك

نادية :- بس بدي إلهها مسكنات ومنومات

سيكوز

جمايكا أحمد

المخرج :- بوصل لك بعد شوي بس لاتكثري الها ..مابدي إياها تتعود ع
السرحان والكسل قدامنا شغل كثير..

نادية :- مثل مابذك أستاذ علي ..

المخرج :- أجمعوا الكاميرات ..انتهى وقت العمل ..

نادية :- قومي معي ..يللا تعالى قومي..ليكي شو عنيدة ليش عم تصرفي هيك
..والله ربي بلاني ببلوة الله يعلم فيها. قومي بقلك .

((كانت ردة فعلها الرفض.كان الوضع ميؤوس منه لتقوم مع نادية..نادية
استخدمت كل الوسائل معها بس

هالصبية المريضة كانت عنيدة وعنيفة..والحديث معها أشبه بالمستحيل .

المخرج :- شو عم يصير معك

نادية :- عم حاول معها ما عم تقبل

المخرج :- ما بردانة ..حابة تروحي ع بيت دافي مو أحسن ..ببيت ماحدا
يزعجك فيه لاتخافي نادية إنسانة طيوبة ..في عندها سرير مريح ..فيكي تنامي
عليه.

نادية :- ع سريري

المخرج :- مشيها نادية قلنا

نادية :- اوك ..انتي شو اسمك

...آلاء ..

نادية :- حلو اسمك كثير

آلاء :- وأنتي شو اسمك

نادية :- ما سمعته لما قال الأستاذ اسمي نادية

آلاء :- أنتي إلك أم

نادية :- أي بس هنن بمدينة تانية وأنا هون عم اشتغل ..

آلاء :- بتحبيهن

نادية :- طبعاً ..وكثير..ليش هالسؤال

الاء :- يعني ما آذوكي

نادية :- لأ مستحيل هنن منيحين..ليكي حلوة وعقلك حلو ليش عم

تعاندي كنتي وتعملي حركات ماحلوة

((اتشجنت ووقفت بنصف الطريق .وعقدت حواجبها وصاروا عيونها فيهم شي من الحدة والعصبية .واتغيرت كليا بلمح البصر معي كانت مزاجية..بعرف أنها مريضة..بس وقت يلي كانت تحكي كنت طبيعية بشكل..شعرت إني لازم اتدارك الأمر بسرعة معها لأنها على وشك تصير عنيفة مديت أيدي

ومسكت أيديها وبدأت أتعامل بحنية ولطافة ماعرف شوي خلي خلاني أعمل هالتصرف كنت بدي أشعرها باطمئنان شوي..وبسرعة فتحت الشنطة ..وطالعت سكرة وقدمتها إلها وأنا عم اتبسم..بدات تفرد عقدة حواجبها..وعرفت أنها ما بحاجة لشي قدر المعاملة بلطافة..كان طريقنا للبيت مشي طويل ..وكنيت على طول الطريق عم حاول داربها واضحكها ..بيتي كان عبارة عن استديو صغير فيه سرير صغير وحمام ومطبخ ع قدر الحال..وفرشتلها بالأرض فراش قديم كان تاركه صاحب الاستديو..

نادية :- بدك شي ثاني

هزت براسها لا بدون ماترد..غيرت تباي واتسطحت ع سريري بعد يوم تعب طويل بالتصوير..فوق سريري كان في لمبة صغيرة..أنا من النوع يلي بطفيتها قبل لانا..نطرتها لتسطحت هي كمان..كان نظرها مركز تجاهي..تعابير وجهها ونظراتها بتوحي بشي مريب ..كنت غمض عيوني بالدقائق وافتحها شي بسيط .للتأكد إذا نامت أو لأ ..بس ماكانت عم تحسن تنام صار تركيز عيونها للسقف ..وبدأت تتحرك وترسم بأيديها أشكال وتبسم ..كان الوقت عم يسرقني وأنا بدأت اتعب بزيادة من وقت ما بطلع النهار بكرة عندي شغل عصيب ومتعب..طفيت الإنارة يلي جاني ..كانت ٣٠ ثانية فقط واشتعل من ثاني ..جاني قاعدة ع ركبها واصبعتها

لازم نظفيه..بس أكثر من دقيقتين..وأنا ع هاد الحال أنا اطفيا وهي

وتشعلها..استفزني الأمر قمت فصلت اللمة من ابريز الكهربا ..قامت من ع

ركبتا وقربت راسها تجاه راسي صارت المسافة صفري بيني وبينها.. لدرجة

صدمت جبینہا۔ بجینی ..و صرخت..ای صرخت بکل قوتہا..صرخت

لترعبنى وتخلينى استسلم يلى بدھا إياه..ملا مھا فعلا كانت مرعبة..حسيت

للحظة أن جنونها بدأ وأنا صرت تحت أيديها فريسة.. بس ما بعرف شويلى

خلاني اتصرف بعصبية متلها..بنفس التصرف ..بنفس الحركات..دفشتها

وصرخت عليها..وقمت شديتها من أيديها بالقوة لفراسها..وهي عم تدفش

بقوة وتخانق بلا كلمات..

نادية :- شوفیکی شو صارلک..نامی نامی ..

آلاء :- مميم لاء لاء لاء لااااااااااا قلت لاء قلت لاء..

نادية :- بدك تقبلي لا تخليني اتصرف معك تصرف مايعجبك الدنيا ليل

وهلأ وقت نوم وأنا ما بعرف نام بالضوء..

آلاء؛ - قلا لاء.. قلا لاء لاء لاء..

نادية :- شو صرلك يا مجنونة مين يقلى لاء.

الاء :- أنا أنا ما مجنونة .. لك ما مجنونة ما مجنونة ..

((أكثر تصرف حسيت فيه بالغلط هو وقت عاملتها هيك .. حتى لما قتلها
مجنونة قامت من مكانها لتضرب

حالتها بكل شي بيواجهها .. حتى وقت جبتها المنوم دفسته من أيدي للأرض
.. ما قدرت أتعامل معها .. كل يلي انا إني اتراجعت وقعدت ع سريري وتمنيت
تمضي هالليلة ع خير .. تركتها تتوافق مع حالها وتصرخ دعيت الله أن ماحدا
من الجيران يجي يدق الباب .. فجأة هدأت من حالها .. واتسطحت وغطت
حالتها .. قعدت ناطرتها وخليفة اطفى اللمة لترجع تعمل نفس الموال .. ويومها
عيني مانامت .. ماصدقت يطلع الصبح لآخذها للأستاذ علي .. رغم حاجتي
للمصاري إلا أن حاجتي لراحة بال كانت أهم ..

المخرج :- ع وصول وبتكون هون .. ليكها أجت

نادية :- أستاذ علي صباح الخير اعذرني ماعاد في وما بقدر كانت أسوء ليلة
بقضيتها بجياقي .. أنا ما بحاجة

لأي ليرة زيادة ساحني ما بقدر يلي صار معي ما كان سهل امبارح ولها ما
نمت .. وبطلب منك الإذن لتأخذها وأرجع رتب كل التخريب يلي تسببت فيه
إلي .

تيسر :- إجاك كلامي

المخرج :- ما أعطيتها المنوم

تيسر :- هههه صعب قتللك صعب

المخرج :- دكتور تيسر ..

تيسر :- خلص متل مابذك ..

المخرج :- اتركها نادية روجي ارتاحي ..وأنا رح روح كمل شغلي. شوف
شغلك دكتورنا

نادية :- أي يسلمو ..

تيسر :- افطرتي؟ اي صحيح شو اسمها؟ ..نادية بتعرفي شو اسمها قبل لا
تروحي

نادية :- آلاء آلاء ..

تيسر :- تروحي تفطري ..شو جاي ع بالك..لا تخافي أنا مو متل نادية ..أنا
شغلي بقدر ساعدك..

شو رأيك بفطيرة جبنة ساخنة

الاء :

تيسر :- حاسس أنها رح تعجبك ..خلينا نحكي ونحنا عم
نمشي ..بتحبي....طيب انتي بتعرفي كم عمرك.

((بلشت تحرك بأصابع أيديها وتعد ..وتطلع فيني..

آلاء :- هدول و هدول و هدول ويمكن كمان هدول و هدول و كمان هدول ..يبييه مابعرف.

تيسر :- اها يعني ١٥

الاء :- و هدول مابعرف خلص مابعرف وين الجينة

تيسر :- رح نوصل..تشر بي عصير معها

الاء :- أي أي

تيسر :- شو جاية ع بالك كمان ..

((حاولت كون هادي معها وفعلا هيك أشخاص محتاجين أشخاص حوالهم يتعاملوا بطريقة لطيفة..كانت عم تتجاوب معي بكل شي بقول وبطلب وع مدار ثلاث أيام كنت كسبت ثقتها..وصار دور الشغل..مع أستاذ علي..كان بداخلي شغلات ارفض عملها لأنني بعرف يلي قادم موسهل..بس ظروفي والشهرة يلي وعدني فيها أستاذ علي كانت أكبر طموحات شغلي..وخاصة أن بالبلد الدكتور النفسي شغله قليل وقيمته أقل ..وكنت بحاجة لصيت وشهرة ليكون اسمي الأول في البلد...بهي الفترة كانت آلاء تنام بعيادي الخاصة..كنت أخاف أخذها معي للبيت لعند مرقى..والصبح إجي أخذها

للشغل لعند أستاذ علي..بدأ العمل وكل شي أطلبه منها كانت تتجاوب بسهولة..كان التصوير ماشي تمام والمشاهد مثل مابده علي وأفضل ..بس يلي كنت خايف منو بداية المشاهد الصعبة يلي كانت لا بد أنها تتصور.

المخرج :- شو صار وين هوووو..

نادية :- أستاذ علي..هوع الطريق..

المخرج :- رح نتأخر..شبك دكتور تيسر انت كمان ليش مكشتر

تيسر :- مابعرف الأمر مو سهل ..حاسس رح تصير مصيبة هلاً ..

المخرج :- يبيه رجعنا ..شو صار معك نادية

نادية :- جاهزة بالغرفة ..أستاذ تيسر اقنعها وجاهزة لتصوير المشهد

المخرج :- لبستها

نادية :- اي

المخرج :- الميك أب وكل شي تمام

نادية :- متل مابذك وأحسن ..الوأي زين وين أنت ..

زين :- جيت جيت شوفي . يعني الواحد مابيعرف يشرب كاس ع رواق قبل

لا يوصل

نادية :- الأستاذ علي عم يقول لك . صار وقت المشهد

زين :- يعني مابعرف ليش هالاستعجال كلها دقائق وبوصل

نادية :- ماشي لاتتاخر

المخرج :- شو صار معه

نادية :- رح يوصل

تيسر :- قبل يقوم بهيك مشهد

نادية :- مارح نظهر وجهه بالتصوير بس هي

تيسر :- ايوة وهو هاد شو شغلته

نادية : والله حسب ما بشوفه ع طول مختص بهيك مشاهد

تيسر :- ومن وين متعرف عليه علي

نادية :- بيسهر كثير بالبارات والديسكو..والشباب ماعندو مشكلة طالما فيها

مصري ..

تيسر :- المصري

نادية :- دكتور تيسر فكرك رح تتقبل آلاء هالشي

تيسر :- علمي علمك عم نحاول نخطي هالمشهد قبل لاتقوم شي كارثة معها

نادية :- أنا مابعرف ليش حاسة ردة فعلها كثير عصبية رح تكون ..

تيسر :- قال حاسة..

المخرج :- يللا نادية وصل زين. يللا دكتور تيسر . شوف شغلك معها ..

((بلشت نادية ترتبلها شعراتها.. كان لبسها شبه عريان. كانت نظراتها باتجاهي وهي ع ثقة في إن يلي رح يصير مجرد تصوير مافي أي تأثير سيء عليها.. نادى عليي استاذ علي وقفت خلف كاميرات التصوير ناظر المشهد يلي متأكد مارح اقدر سيطر عليه.. ييكفي أنه صار بجيبي الشيك يلي أنا محتاجه.. ابتعد الكل عن السرير يلي معروض بنص غرفة التصوير.. نادى بكلمة اكشن.. انفتح الباب وفات الشاب يلي اسموزين . كان شاب في مقتبل العمر يمكن بالعشرينات.. كان هو كمان شبه عريان .. اختاره الأستاذ علي بسبب بنية جسمه القوية .. وملامح وجهه الحادة.. اتسلطت الكاميرات ع جسمه .. اتذكرت أن ملامح وجهه مالا زم تظهر.. انخفضت الإضاءة بدأت أشعر أن ملاحظها بدأت تختلف .. كانت عم تصفن في مفزوعة .. أشار الي الأستاذ علي حتى يتم توجيه نظرها تجاه الشاب ... كنت مفزوع أنا أكثر منها. اشتغلت موسيقى قوية وصاخبة .. حسيت بدأت تختل حركتها ...

تيسر :- أستاذ علي الوضع رح يطلع عن السيطرة

المخرج :- بعرف حاسس قمة بالجمال المشهد عم يتجسد متل مابدي وأجمل ...لازم الإضاءة الحمرا

تعلی أكثر ..وجه فلاشات الإضاءة ع عيونها ..

تيسر :- علي

المخرج :- لحظة تيسر خليني ركز بالمشهد...زين كمل كمل ..

((كنت عم حاول وقفه بس المشهد أصعب مما ينوصف..هداك الشاب كان بشكل تام سكران. وما حاسس

ع أي ردة فعل منها .هي كانت عم تضربه وتصرخ بوجهه ..وتخناق فيه .حاولت ادخل بس المخرج والمساعد

أبعدوني...

نادية :- دكتور تيسر الشئ مو طبيعي..ادخل ..

تيسر :- أنا رح غادر..خلص أنا خلص شغلي..

نادية :- وتتركها

تيسر :- علي هاد يلي كان بده إياه إذا بقيت مارج يصير خير..

((كان آخر مشهد شوفها فيه وهي بالسرير وحدقة عينها مركزة بسقف الغرفة .كانت شبه ميتة تقريبا ..الهدوء القاتل يلي وصلت له كنت بعرف أنه قبل العاصفة.... انتهى تصوير المشهد القاتل يلي كان محتاجه المخرج علي..الكل بدأ يضرب أغراض التصوير حتى الشاب يلي مثل المشهد استلم نقوده ولبس تيابه ليطلع وهي بعدا بالسرير..

نادية :-دكتور تيسر فيك تساعدني

تيسر :- لأ أنا رايح

نادية :- أستاذ علي

المخرج :- شبك نادية

نادية :- , رح تبقى هيك

المخرج :- اعطيها تيا بها يلي كانت فيها

نادية :- حاضر

المخرج :- وينو تيسر

نادية :- ع ما أعتقد غادر..

زين :- يا عيني يا أستاذ علي.. ما تنسانا بمشهد نحنا جاهزين ع طول

المخرج :- طيب خدها معك

زين :- لمين

المخرج :- يلي كانت معك

زين :- أي صحيح يخرب عقلك ع المثلة كانت موطييعية ..بس يللا

ماقصرت أنت معي ..بس ماقلت لي وين أخذها

المخرج :- معك ع البار إذا رايح تسهر

زين :- هي أخذها ع البار شو بدك رفقاقي يضحكوا علي

المخرج :- دبرها وخلي سهرتك ع حسابي

زين :- أي إذا هيك ما عندي مشكلة..

((مثل العادة اخدتها معي وكنت بدي اتخلص منها بأي مكان أكيد رح
 يضحكوا رفقاقي علي لو اخدتها معي..تركنتها بمكان قريب من البار..ودخلت
 لاقضي سهرتي..ماكان لها أية ردة فعل مؤذية..كان الجو كثير بارد..ماعرفت
 مين هي وليش طلب مني المخرج آخدها معي..يعني معقول ما الها مكان حتى
 نسيت اسأل المخرج عن عنوان بيتها..كنت حاسسها شخص مو صاحي او
 مخدر أو شارب شي..

زين :- خليكي هون رايح جيب شي وراجع

((ركنت سيارتي بمكان بعيد عنها..وتركتها ودخلت للبار..ماخطر ببالي شي
 مشانها.. كنت مستعجل حابب أسهر .معي كان شوية نقود للتباهي فيها
 قدام رفقاقي..وخاصة اني شاب مهمل مابشتغل..وعايش ع خير أومي وأبي ..بس
 هنن السبب يلي خلوني أشتغل بهيك شي..إصرار أبي وقراره بوقف مصروفي
 خلاني اتعرف

ع المخرج علي واصور مشاهد مايقبل فيها إلا الي أخلاقه مختلفة..نسيتها
 ..ومافكرت لحظة فيها..عشت

الأجواء وسكرت ع الآخر..وبعد الساعة ٣ الصبح انتهت سهرتي ..

زين :- هههه وأنا عايش ومش عايش ومش قادر على بعدك

جورج :- ولا عايش ولا عايش هههه..شو وين رايح

زين :- بدى امشي هيك هيك بالدنيا لك مش طبيعي مش طبيعي

جورج :- أنا ما عاد في أمشي رايح نام بسيارتي ..

زين :- وين سيارتي هههه يوووه

جورج :- وينو حبيبي وينو

زين :- لك جورج البنت الضرب هديك مش طبيعي مش طبيعي

جورج :- قصدك الروسية

زين :- لك أي أي هديك إصدار جديد غيرهن كلهن ..

جورج :- بس غالية

زين :- ما بيغل عليها شي لك بيع حالي كرمالا أموت بالضرب أنا

جورج :- ههه لك طفيت ما عاد شفت شي رايح أغفى شوي باي حبيبي باي ..

زين :- لك باي ياعمري انت ..

((يومها ما كنت واعي ع شي ..أو بالأحرى ما حاسس ع حالي شو عم أعمل

كنت عم أركض بنصف الشارع عم أضحك والمطر ماعم يفيقني ..سكران

عم روح يمين وشمال ..لوقت ماشفتها ..هي كانت مقابلي ..شعرها مبلول

ومنظرها أشبه بالساحرات.. كنت شايفها بس ماعم أقدر اتحكم
بحالي.. قربت لعندي..

زين :- انتي هق حبيبي.. أنتي شو حبيبي.. هق.. لك بتعرفي أنتي كل شي حلو
بالدنيا.. شوفي شعراتك كيف تبللوا تحت المي.. لك أنتي أحل بنت بجبا
بالكون.. أنتي رح تصيري مرقي.. لك بجبك بجبك بجبك بجبك بجبك بجبك
بجبك بجبك..

((بلا وعي كنت أحكي وأقرب منها.. ماكنت متوقع احط أيدي ع بطني لافي
دم عم يصب مني.. كانت السكين يلي لمعت فجأة بين أيديها وصارت فيني
مغروسة هي أكثر شي وعيت عليه.. وقتا سحبتا.. وطعنتها فيني مرة واثنين .
بدون ماتحكي شي بدون ما تصرخ اوف تنطق بشي . وقعت بأرضي وعيت ع
قطرات مطر تنزل ع عيوني.. شفتها قربت لعند وجهي وبدات تمسح لي
قطرات المي يلي فوق جفوني.. كانت لمساتها هي آخر شي شفته بعد ما غمضت
عيوني... وفقدت الوعي..

أحداث _ قبل ١٠ أعوام ..

سحر :- حاج صار لازم تطلقني لك بكرهك أنا ماعاد بدي إياك

جابر :- ما حزرتي ست سحر

سحر :- جابر ليش ماعم تفهم لك ما بيطيقك

جابر :- بعد شووو يا حقيرة ..ولا مفكرة رح تنفذني بريشك بلعبتك معي

سحر :- أنا مالعبت معك . أنت مامناسب لي

جابر :- وشوية الأملاك والنقود يلي بالبنك يلي اجبرتيني اكتبها لك..ولا
مفكرة القصة هيك بسهولة بتطلي منها

سحر :- ياربي ماحد جبرك

جابر :- اسمعي لا تحاولي تستفزيني كرمال ما اعيشك ليلة سودة
جديدة..قومي خدي بنتك قبل لاعيشكن الجحيم سوا

سحر :- قوم فيها أنت أنا طالعة ع غرفتي ..

جابر :- ع جهنم ..قومي فدوى قومي الحقي أمك بسرعة

((المشاكل يلي صارت ماكانت شي سهل على فدوى..جابر شخص قاسي وهو
أكبر مني ب٢٠ سنة وأنا مايدي إياه اتزوجته وهو عنده زوجة...وماكنت
بطيقه أنا كنت بدي إياه لنقوده ليصرف عليي وأعيش مثل هالبنات يلي كلهم
على آخر صيحات الموضة عم تلبس ..بس هو كان صاحي لي. وماقدرت
اتخلص منه بعد الزواج..انجبرت ع الحمل ببنتي فدوى وأنا ماكنت متقبلتها
أساسا أنا ماكنت بدي أحمل . وماكنت بطيقها لأنها منه. كنت اكرهه..بس
يلي صار كان غير هيك..الشخص يلي كنت بحبه قال لي بينته بقدر آخذ كل
شي منه وبدون ما أعذب حالي بالعيشة معه..وفعلا كان لازم أختار بين
عشيقتي وبين املاكي يلي اتأملت احصل عليها بالمحاكم..طلبت الطلاق

سيكوز

جمايكا أحمد

مقابل التنازل وهو وافق بدون أي محكمة ..وأخذت حضانة بنتي فدوى. يلي
أنا أكثر شخص أذيتها بدون شعور. انتقلت للعيشة مع عشيتي

#ميلاد ..

ميلاد :- اصبري كل شي بصير هاي كمان وريثة جابر بيك..يعني رح يطلع
لها أكثر من يلي كتبه لك .

سحر :- وبعدين

ميلاد :- المحامي رح يتصرف نحنا رح نعرض هلاً عليه كل أقوالنا وبعدين
بنرفع قضية..

((بلشت الأحداث تزداد سوءا .بمواجهة جابر..كانت فدوى مجرد وسيلة
ضغط لكسب المال من جابر..وهو من الأساس ماكان يهمه أمر بنته بقدر
سمعته..بدأنا نحصل على نفقة للبننت تقدر بالشهر ب ٥ الالاف دولار وطبعاً
برضاه مقابل عدم إهانة سمعته بالسوق وبالمحاكم أو إيصالها للإعلام
..كنت أحصل على المال واسافر أنا وميلاد..

...وفدوى....

سحر :- أوقات أخذها معي وأوقات اتركها عند روز ..

..ومين هاي روز

سحر :- خدامتي الاثيوبية

..كملي سامعتك

سحر :- أنا ما اهتميت لأمر بنتي تحت ايد الخدمة ما كنت شوفها بالأسابيع
مرة..كل يلي بهمني حياتي الخاصة.ماكنت متصورة أن الخدمة تعمل فيها
هيك ..

...شو تعمل فيها..

سحر :- يلي وصلها هي الحالة..دكتورة صفية في وقف هون بيكفي ..

صفية :- ضابط إبراهيم أعتقد بكفيني هون ..

إبراهيم :- خدوها للحجز لاستكمال اقوالها بكرة..

صفية :- أنا كمان بيكفي اليوم

ابراهيم :- لحظة دكتورة

صفية :- اتفضل ابراهيم

إبراهيم :- مقتنعة بكلامها..

صفية :- طبعا لأ ..ممكن يكون للخدمة دور بأذى البنت..بس الدور
الأكبر لأمها وزوج أمها ..

الجزء الثاني ..

ابراهيم :- رح نواصل التحقيقات..

صفية :- طيب أنا رح روح اطمئن ع ابني ..اكيد هلا بكون بحاجتي..

إبراهيم :- دكتور صفية.. الفترة عم تمضي بسرعة...وابنك مدان كمان بقضية البنت..

صفية :- أن شاء الله نحسن نلاقيها..لنفهم منها شو صار..

إبراهيم :- بنتمنى هالشي..المخرج علي أفاد بأقواله هو والدكتور تيسر وقضيتهم كبيرة بسبب استغلال طفلة قاصر..وايضا مختلة عقلية أو مضطربة..

صفية :- إبراهيم هاي البنت مانها مختلة عقلية هي مجرمة كمان..شو ماكان ذنبها هي حاولت قتل ابني..

ابراهيم :- لاتنسي انه استغلها كمان..

صفية :- بس أبني بقول ما لمسها حقيقة لنحكي اغتصبها

إبراهيم :- بس أقوال الأستاذ علي ..بتقول أنه وافق ليمثل المشهد ..حتى لو ماكان الاغتصاب جنسي..بكفي أن الفيديوهات بتكشف حقيقة الأمر لحاله جريمة

صفية :- أنت قلت لي رح توقف معي مشان ابني

إبراهيم :- طبعا مقابل نوصل لحقيقة البنت ..وظروفها ومين يلي ورا سبب
اختفائها..

صفية :- كأنتك قاصدني بشي..أنا خبرتك من يوم المشفى لما طالعها الطبيب
من غرفة ابني ماعدت ظهرت ولا شفناها..

إبراهيم :- اقعدي ست صفية لسة في وقت أنا تركتك تساعديني بطريقتك
امها ..هلاً صار بدي افهم منك شوي لي صار ..

صفية :- بس أنا أتأخرت وصار لازم أرجع

إبراهيم :-وأنا طالبك للتحقيق هلاً ..

صفية :- أستاذ ابراهيم

إبراهيم :- اجلسي ست صفية..افتح المحضر عبد..

صفية :- شو بدك قول

إبراهيم :- يلي صار من وقت ما استقبلتي خبر إصابة ابنك لوقت ما اختفت
البنت..وطبعا بدك تخبريني شو سبب انحراف ابنك بهيك وضع..

صفية :- ...

ابراهيم :- أنا بعرف هالشي مو سهل تحكيه

صفية :- بس شورح ينفع

إبراهيم :- رح ينفع بخروج ابنك من هالورطة..وخاصة ورطة سحر وزوجها
..وأنتي بتعرفي الجريمة سببت انشهار الفيلم..وهاد فتح عيون أمها وجوز امها
لياخدو حقهم ..

صفية :- توعدي أبني يطلع منها

إبراهيم :- مثل الشعرة من العجين إذا ساعدتيني..

صفية :- شوف

ابراهيم :- بلش سجل عبد

صفية :- أنا ابني فاشل بجياته العلمية..وبمساعدة ابوه فتحنا له محل تياب
..بس هالمحل سبب خسائر لنا وضرائب متراكمة بسبب إهمال ابني وعدم
قدرته لادارته بالطريقة المناسبة وخاصة بعد ما اتعرف ع رفقاته يلي بدأوا
يسحبوه لحياة السهرات..الموضوع ماكان سهل عليي كأأم بس حاولت من
شغلي سكر الثغرات يلي عم يسببها ابني بدون ما أبوه بيعرف..بس أنه يوصل
يرهن المحل مشان لعبة قمار هيك ماقدرت انا اضبط ..اضطر ابوه يقفل
المحل..ويسكر كل الخسائر..وصارت حياتو لفترة بالبيت ..كاسلوب علاج.
بس ابني شاب..ومافيني ابقى اتحكم فيه..لا أنا ولا أبوه ..صار يطلع بغياب
أبوه أو وقت يشوفه نايم..يكمل

سهراته..وبالحقيقة ماكان يهون علي شوفه محتاج..كنت شو بيطلع من
عيادتي ساعده..بس أبوه كمان كشف أمري ..ومنعني من العمل مع إنو
دخل سن التقاعد..بس كرمال يوقفني عند حدي من أن ابني يزيد في

سيكوز

جمايكا أحمد

انحرافه..مرت الأيام وابني ما عاد يهمه لا كلامي ولا كلام أبوه..وزادت مشاكلي
بيني وبين زوجي ...

بتذكر هداك اليوم..

ومن بعد ليلة عصبية .. قام جهاز فنجان قهوته بدون حتي يقول لي صباح
الخير مثل عادته.. أخذ الجريدة وقعد تحت شباك الصالون. بلش يقلب بين
ها لجرائد ليفتش ع الكلمات المتقاطعة... الأخبار كانت آخر همه ليقراها من
بين هالصفحات.. كان بيعرف هالأخبار سواء مكتوبة او مسموعة او مرئية
فهي منافية للحقيقة.. بس بغض النظر لفت انتباهه هالعنوان..بس قاطعته
وقتها.

..

صفية :- عرفنا متضايق بس مافي صباح الخير اتفضلي يا مرقي معي ع فنجان
قهوة

عادل :- أهلين صباح الخير إذا بدك اشربي فنجاني

صفية :- لا صحتين بشر بها مع ابني زين

عادل :- ليش هو نام بالبيت اليوم

صفية :- أها

سيكوز

جمايكا أحمد

عادل :- ابنك ياخانوم من مرقص لبار الظاهر هاي الليلة زودها كثير
بالشرب ماقدر يرجع أكيد بكون سكر و نام بشي شارع جنب شي حاوية

صفية :- عادل الدنيا الصبح بكفي الله يخليلك

عادل :- أي بيكفي أنا طالع لعند أي زورا..بس يرجع ابنك قولي له ابوك
بقولك هاد آخر يوم إلک هون إذا رح تبقى ع هي الحالة الله معك

صفية :- شو يعني

عادل :- مثل ما سمعتي .سلام.

صفية :- ياري والله تعبت ليل ونهار نكد ..لك وينك يازين لك جننتني يا
أمي ..

((ترك عادل البيت مشحون بسبب الخراف ابنه زين ..كنت مكلولة بهمي.
بين رضا زوجي وخوفي ع ابني كل

الأمور كانت معقدة لسيدة مثقفة متلي ..صفية دكتورة علم نفس بس
بنظر زوجها عادل فهي فاشلة .. بعد ماغادر عادل البيت قعدت مكانه تحت
هداك الشباك يلي بنظري بريح النفس بسبب اطلالته.. وقتها لفت انتباهها
هالعنوان

#انقدو-ابنتي-من-وحل-الدعارة

..أخذت الجريدة لأقرأ القصة من بين هالسطور.

كلمات كانت الأولى بعناوين الجرائد الصباحية... لسيدة تطالب شرطة الآداب إنقاذ ابنتها من وحل الدعارة.. وحماية زوجها من تهديدات ابنتها له بالقتل

قالت السيدة س.ع لشرطة حي العفرين أن ابنتها تهدد زوجها بالقتل..تحت إدعاء أن زوج والدتها يتحرش بها جنسيا..وتضيف أيضا أن ابنتها .ف.ع البالغة من العمر ١٧ عاما قد انغمست بوحل الدعارة..ولا تستطيع الأم إيقافها . اتهمت الأم ابنتها أنها حاولت مرارا التعدي على زوج والدتها بالسكين الحادة لقتله..تحت اتهامه أنه في غياب والدتها يتحرش بها جنسيا..حيث نفى المدعوم.ل..اتهامات الابنة ..ويضيف أنه يعاملها كإبنته ..ولم يتسنى له يوما ازواجها..وأن كل اوامرها محجبة..ولا يستطيع التدخل في شؤونها بصفته زوج الأم ولا سلطة له عليها..ولكن ماسبق أن تحاول اتهامه بالاغتصاب والتحرش. الأم تناشد منظمات حقوق النساء بالتدخل لإنقاذ ابنتها..أو وضعها تحت التأهيل النفسي ..لأنها لم تبلغ بعد السن القانوني ..

صفية :- ياربي شو هالجيل هاد..صار بقمة الانحطاط ..

عادل :- صفية صفية

صفية :- عادل انت ارجعت شوفيه وجهك مصفر

عادل :- بسرعة البسي

صفية :- شوفي والله رعبتني

عادل :- ابنك بالمشفى

صفية :- ابني زين ..لأ أكيد مزحة منك

عادل :- ابنك معتدين عليه ..وضاربينه بسكين بسرعة البسي

صفية :- عادل شو عم تحكي أبني صار له شي

عادل :- بغيوبة ووضعه ما مستقر..

صفية :- لأ مستحيل لأ قول مزحة

عادل :- لك صفية هيك أمور ما فيها مزح فيها..اتصلو عليه من المشفى هلاً

بلغوني الساعة ٤ ..وصل ل عندهم

بالمشفى وحالته كانت صعبة..

صفية :- يا أمي لأ مين عمل فيه هيك لا تجني

عادل :- ما بعرف بسرعة

صفية :- خلصت خلصت..كنت حاسة والله هاليوم فيه شي ..ياربي ابني راح

فيها ..

((هالخبر كان الصاعقة الأكبر و المميت لي .كنت عم أركض ورا زوجي

عادل لأعرف مصير ابني زين .. بين غرف هالمشفى كنت عم أبحث . باب افتح

وباب اغلق .لوقفتني الممرضة ومنعتني أدخل غرفة العناية المشددة..

صفية :- أبني هاد أبني

المرضة :- ابنك الحمد لله طلع من مرحلة الخطر وهلاً حالته
مستقرة. اهدي شوي ..

صفية :- (٢٢) (٢٣) بدي ادخل لعنده

المرضة :- لأ مافيكي .. هالشي ممنوع حالياً..

(بين حديثي والمرضة وإصراري لأدخل غرفة العناية.. قاطعنا صوت صبية
صغيرة بزواية غرفة الإنتظار كان هالصوت أشبه بالانين الموجه . كان صوتها
عم ينادي باسم زين.

صفية :- مين هي

المرضة :- الظاهر رفيقته أجت معه لأنها كانت عم تبكي ومافارقت المكان
لهلاً ...

صفية :- رفيقة أبني

المرضة :- اي

عادل :- مين يلي عمل بابني هيك

المرضة :- على قول هديك البنت بتقول أن في بنت هي يلي اتهمجت
بالسكين عليه ..

صفية :- مين أنتي وشو صار مع ابني

حاولت ساعده ما قدرت هي هجمت عليه هيك بكل قوتها وبايديها سكين
مابعرف كيف ..صارت تضربه بقوتها هو ما قدر يوقفها كان عم يقلها وقفي
أنا بجبك لا تعمي هيك بس هي مابعرف شو صر لها صدقوني مابعرف أنا
نفسى مابعرف ..زين حبيبي أنا ..دخيلكم بدي فوت شوفه..

عادل :- انتي شو اسمك ..

..يمكن فدوى يمكن آلاء مابعرف

المرضة :- البنات تحت الصدمة والي شافته مو سهل ..اتركوها شوي
لا تضغطوا عليها الشرطة أجت واخذت اقوالها ..

صفية :- عادل أنا بدي أدخل اطمئن ع أبني

عادل :- اهدأي هلا بيبي الدكتور بطمنا. الحمد لله طلع من حالة الخطر..
هي البنات كلها دم ..ولهلا ما حدا اهتم لأمرها والظاهر هاي حبيبة ابنك
صفية :- أنا ما مطمئة لها..حاسسة فيها شي .

عادل :- كيف يعني

صفية :- حتى اسمها مابتعرفوا..

عادل :- اهدي لاتفكري فيها

بعد مرور ٤٢ ساعة على غيبوبة زين .. طمني الطبيب أن وضعه صار أحسن
..وبقدرة رب العالمين فاق من الغيبوبة..وفي ادخل شوفه ..وقت انفتح باب

سيكوز

جمايكا أحمد

الغرفة لشوف ابني ركضت البنت يلي كانت بانتظاره قبلنا.. ووقفت جنب
سرير زين.. وقت فتح عيونيه وشافها كانت حدقة العين كبيرة وكأنه بحالة
صدمة.. بس

الأجهزة يلي كانت فوقه وجهاز التنفس منعتة ينطق بشي ...

صفية :- لا تحضنيه هو موجوع

..

..أنا بعرف شو وجعه أكيد هو بحاجتي ..لا تحرموني ما بعرف انتو مين..

صفية :- عادل اعمل شي.. عم تصغط ع جروح الولد

عادل :- صفية هاي البنت في بعقلها شي.

صفية :- حاسستها هيك

عادل :- ياخوفي بس رح روح أحكي مع الطبيب ليجي يخلصنا منها..

(زوجي تركني وراح يخبر الطبيب وهي مصرة بدها تحضنه.. ما قدرت اتحمل
ابني بده يحكي شي.. رفعت عن فمه جهاز التنفس وصار يقول لي بصعوبة أمي
طالعيها.. فهمت أن هي فيها شي ما مريح أبني.. اخدتها من ايدها وطالعتها
..كانت نظراتها مخيفة عرفت إن فيها شي مو طبيعي جنون.. مرض.. انفصام
هيك شي.. وقت إجا زوجي ومعو الأمن والطبيب طالعوها بالقوة لبرا.. وهي
كانت تصرخ وتقاتل.. وبالفعل قدرنا نطالعها.. مرق اليوم والأول والثاني وأنا
مع ابني ما فارقته.. وباليوم الثالث وقت أبني صار يحكي. انفتح باب الغرفة

..كانت هي..دخلت بالقوة لعنا معها قطعة زجاج من شي مكسور.وقت شفتها صرت اصرخ..ابني صار يقول أُمي بدها تقتلني

مابعرف كيف طالعتها..واخذت منها قطعة الزجاج رفعت ايديها باتجاه رقبته..كانت عم تأشر بمعنى أنها بدها تذبحه..

صفية :- أُمي مين هي

زين :- مابعرفها مابعرفها..فجأة شفتها بطريقي ومعها سكين

صفية :- يعني ما حبيبتك

زين :- لك أُمي هي بنت شوارع ومابعرفها وشكلها مجنونة..او مريضة..

عادل :- شو عم يصير صفية

صفية :- هاي البنت بدها تقتل الولد

عادل :- الشرطة عم تبحث عنها..

صفية :- مافهمت

عادل :- رحت قدم بلاغ مشان ابني..وخبرت بالي صار ومين وصله.

للمشفى..لأن بالباريلي ابنك سهر فيه مافي رفيقة له إسمها آلاء..جورج

بقول لي تركه بالشارع وماكان معه حدا. وقت وصفت شكل حبيبة

ابنك..طلبوا مني اتعرف عليها من الصور..واتفاجأت انهم يملكوا صورة

لنفس البنت..

صفية :- يعني هي مجرمة..وينها وينها..اخدوها خليفهم يلحقوا يمسخوها

عادل :- هي البنت مهددة زوج أمها بالقتل ومتهجمة عليه..

صفية :- كيف يعني

عادل :- امها عم تبحث عنها بكل مكان ..وجودها خطر بالشارع ..

صفية :- ما عااد فهمت شي

عادل :- رح شوف البوليس أكيد هلا بكونوا مسكوها

((تركني زوجي ليشوف شو صار مع هي البنت..وبقيت حوالي ابني خايفة عليه..وبعد ساعتين رجع زوجي بقول لي البنت اختفت والشرطة ماعدت لقتها..وبعد أسبوع نسينا الموضوع ..ورجعنا بيتنا..وقت ابني فات يرتاح ..وزوجي كمان ..قمت رتبت وارفع فناجين القهوة يلي صارلها متروكة أكثر من اسبوعين..اتفاجأت

بالجريدة ..والعنوان..وبدأت اربط افكاري ايقظت زوجي قتلوا شوف هاد العنوان..اتصل ع المخفر ليتأكدوا من حدسي ومن معلومات الجريدة انصادمنا أن الخبر لنفس البنت يلي الشرطة عم تبحث عنها..لهيك أنا جيت لعندك هون..لتوصلني لأهل البنت بدون ما أوقع ابني بهيك مصيبة جيت لأخذ حق أبني ما كنت بعرف أن ابني مخصص هالتخبصات مع مخرج ومعها..بدل ما اطالع ابني من يلي هو فيه..صار كل هي كيف اعرف قصة البنت وأنقذها إذا هي فعلا بحول الدعارة

إبراهيم :- ياعيني عليكي وهاد يلي أنا بدني إياه ..

صفية :- شلون فيني ساعدك

إبراهيم :- توصلني للبننت لتعرفني حقيقة حياتها..لأن الست سحر وميلاد عندهم قضايا اختلاس أموال..ورافضين يفصحوا عن الإسم الكامل لأبو البننت..غير اسم جابر واحتمال مايكون اسمه جابر..لأن البننت مسجلة بإسم امها..وليش عم تقول عن حالها أن اسمها آلاء ما فدوى..الست الاثيوبية صار لازم أعرف اراضيها وين..ما في أي إثبات أو دليل يساعدني.. ويساعدك غير هالبننت

صفية :- كيف فيني اتصرف

إبراهيم :- أنا ماتركت مكان إلا عم دور عليها فيه..وأنتي رح يكون إلك الدور الثاني..مين هي ومين أبوها الحقيقي شوالي صار معها..وقصص طويلة بتورط أمها وزوج أمها..واحتمال تكون البننت ضحية إجرام كبيرة ما بنقدر نوصفها..

صفية :- طيب أنا بوعدك ساعدك..بس بدني ابني يطلع من هالمصيبة..وموضوع الفيلم..أنا ارتحت أن وجهه ماطهر فيه..بس كمان خاففة تنفضح هالجريمة ويفضح اسمه كمان .والله بنتهي حياتنا..

إبراهيم :- لا تقلقي..

صفية :- طيب رح روح هلاً .

إبراهيم :- الله معك..

بعد مرور ٣ اسابيع..

سيكوز

جمايكا أحمد

إبراهيم :- الووو مرحبا ست صفية ..وقت تسمعي رسالتي حاكيني..الضابط
إبراهيم ..

((ماترددت وقت اسمعت الرسالة الصوتية اتصلت ع الضابط ليخبرني أن
البت عندهم صارت..

صفية :- وين لقيتوها

إبراهيم :- كانت بمشكلة بباص عمومي وعم تخانق الشوفير مسكوها الشباب
وجابوها لهون لأنها كسرت باص النقل. وحالتها للأسف سيئة..
صفية :- طيب أنا جاية لعندكم..

((وصلت للمخفر لشوف البنت بحالة يرثى لها..كلها جروح ..ونذب للأسف
بلا شعر..كانو شخص حالق لها شعرها لدرجة للوهلة الأولى ماتوقعتها
هي..كانوا مربوطينها كأنها شي حيوان ..ماقدرت تحمل منظرها طلبت يفكوها
..ويحاولوا يخففوا من وجودهم بالغرفة بقيت أنا والضابط معها..وماقبلنا
نحكي شي..طلبنا إلها أكل ..وتركناها ع راحتها..بالساعة واثنين والثلاثة ونحنا
ع نفس الحالة..لوقت ماغفيت على كرسي المخفر..

إبراهيم :- رح اندخلها مشفى الأمراض العقلية

صفية :- رح يزيد المشكلة تفاقم

إبراهيم :- لكان

سيكوز

جمايكا أحمد

صفية :- هي البنت بحاجة لرعاية بيئية..وهي فعلا ما مختلة عقليا هي فقط عندها اضطراب نفسي..عندها مشكلة نفسية عصبية منذ الصغر تراكت عندها وصلها لحد الجنون

إبراهيم :- يعني

صفية :- رح أخذها لعيادتي

إبراهيم :- مابتخافي تتعرضلك لمشكلة

صفية :- الدكتور تيسر وقت وثقت فيه حطها بعيادته..العيادة مجهزة لهيك اشخاص

ابراهيم :- رح تتركها لحالها

صفية :- لأ عندي مساعدات اتنين.. رح نبقي معها فترة ..

إبراهيم :- طيب أنا رح اترك لك أمن اثنين لفترة علاجها..هالفترة رح تكون قصيرة دكتورة صفية..بدك تتعي شوي كرمال ابنك..

صفية :- تمام وشو بالنسبة لأمها

إبراهيم :- مافي أي شي يثبت إدانتها حاليا إلا إذا البنت اعطتنا كل التفاصيل يلي محتاجينها..وطبعاوهي بهي الحالة صعب..

صفية :- دكتور إبراهيم ..هي الطفلة لازم لتخلص من يلي هي فيه لازم تواجه يلي شافته ولازم تواجه أمها ..

إبراهيم :- شو مابدك أنا مستعد

صفية :- طيب فيك توصلنا للعيادة برفقتها ..

ابراهيم :- طبعا أنا بخدمتكم ..

((باليوم الأول معها كان شبه عصيب بس حاولت اعطيها مهدئات..لأقدر حلل نفسييتها بناء على دراسات عشتها...اشتغلت دكتورة ومحقة واجمع معلومات من هون ومن هون..كان نفسي أعرف شو السبب يلي جعل أمها تنشر عنها خبر إعلامي وتخبر المخفر أنها بنت محتلة ذهنيا..شو السبب يلي دفعها تتهم بنتها بمحاولة قتل زوجها..كثير أسئلة كنت بحاجة لحط النقط عليها لأعرف اجابتها..

صفية :- فوقي نرمين..

نرمين :- دكتورة صفية ..فتشنا كل جسمها مافي أي ندبة لأي انتحار

صفية :- حلو دليل أن هي ماعندها قدرة تأذي نفسها

نرمين :- يعني

صفية :- هاد المرض يهدد وبيأذي بس مستحيل يأذي نفسه

نرمين :- يعني تهديدا لزوج أمها صحيح

صفية :- ليش ماتنقلب الآية ويكون البنت هي يلي مهددة..وكلامها

صحيح..وخاصة من بعد هاد الخبر يلي بتقول أن زوج أمها اغتصبها

نرمين :- حابة قلقك شي

صفية :- قولي نرمين

سيكوز

جمايكا أحمد

نرمين :- للأسف وصل اليوم هاد البريد من المشفى..من الدكتور نبال..

صفية :- لا تقوليها

نرمين :- الضابط إبراهيم من دخل الدكتور نبال ليكشف أن المريضة

بعدها بعذريتها أو لأ

صفية :- نرمين

نرمين :- للأسف أي متل ما كنا خافين..البنت متعرضة

للاغتصاب..واحتمال كبير ..

صفية :- أنا بوثق بابني مستحيل

نرمين :- بعد في تقرير تاني..إذا أثبت هالشي على زين رح تصعب الأمور
كثير

صفية :- ماعاد فيني أتحمل حاج

نرمين :- بس هو وعدك يساعد ابنك

صفية :- إذا إبراهيم رح يساعد ابني ..أهلها أمها وزوج أمها رح يستغلوا
هالقضية لصالحهم فهمتي..احتمال أبني يدخل السجن ومايطلع..وغير هيك
حياة الابتزاز

نرمين :- رح اطلبلك ليمون ..اهدأي هلاً ..

كانت من أصعب أيام بتمر علي .وقت انتظاري لأخذ نتائج التحاليل يلي
أمر فيها الضابط إبراهيم..وللأسف ماكنت قادرة خلال هالفترة كلها أعمل
أي شي لساعد البنت. أو إني عاجلها..كنت اهملها وتاركتها لمساعداتي
يتكفلوا بأمرها.

نرمين :- ياستي هاتي الحلوان مشان هالبشارة

صفية :- نرمين دخيلك طمني

نرمين :- ياستي النتائج طلعت وما في شي يثبت ع ابنك..والاغتصاب ما
شغل أسبوع أو شهر..الاغتصاب يلي صار معها كان من زمان من أيام
طفولتها..

صفية :- هالحكي أكيد نرمين يعني ابني ماله علاقة شوقالت الدكتور
بالتفصيل

نرمين :- ياستي احتمال الصغير الأول ما أكيد لأنها صار لها فترة مش ولا بد
ع تصوير ابنك الفيلم. جسمها يكون رجع لطبيعته..والاحتمال الأكيد أن
لو صار اغتصاب حاليا الها لكان الأمر متفاقم أكثر وفي تمزق أو في شي وليد
الأيام..وهاد الشي نفته الدكتور وقالت مافي أي إثبات على ابنك
صفية ..يعني ابني نفذ منها خلص..

نرمين :- طبعا دكتورتنا .ابنك كان صادق والي صار كان مجرد مقطع تمثيل.

صفية :- ياالله لو بتعرفي شوارتحت

نرمين :- أي الحمدلله هلا شو بدك عملي حابة تكفي ونستعد لعلاج

البنات لنعرف شو مصابها

صفية :- لك أي أي ..

نرمين :- طيب لأنو كثير زدونا لها المهدئات صار لازم نبلس بخطة العلاج..

صفية :- أي تمام..شو جمعتموا معلومات عن حالتها..

نرمين :- هي عندها استعداد التام على الإقدام على اقتراف الجريمة والكذب

والاندفاع غير المعقول نحو الجوانب السلبية تجاه الآخرين وهي أول ونقطة

يحذر بدنا نتعامل معها..نقطة ثانية هي بحالة نفسية غير مستقرة،

شخصيتها تثور على أتفه الأسباب، وتتميز بالفشل المستمر في إتخاذ أي قرار

من أجل التقدم خطوة إلى الأمام في الحياة. قدرتها على استنتاج الأمور

مفقودة نظرة مستقبلية للأمر، ما عندها

صفية :- تمام ما عندها الاستبصار

نرمين :-عندها حب لممارسة السلوك المتهور في حالة عدم الوعي والضعف.

مثل ما حاولت تعتدي ع زين..وأكثر من مرة حاولت تقتله..وفي نقطة ..رح

تكون الأكثر تعب فيه..ما عندها قدرة على الاستجابة

سيكوز

جمايكا أحمد

للعلاقات الاجتماعية، و السماح بأن يتقرب منها شخص ما بـ تعرفه..لهيك
نحن بحاجة لدمجها بأي حياة اجتماعية تناسبها ...

صفية :- فينا نقول لها مريضة سايكو

نرمين :- تقريبا نفس الأعراض

صفية :- لكان نبلس بالنقط الأساسية هي اعطاءها الثقة..

نرمين :- حاولنا معها ..بس الظاهري عملو الدكتور تيسر ..فقدتها هي
القدرة..

صفية :- طيب تعالي معي

نرمين :- لوين

صفية :- اعطيني شفرة جروح

نرمين :- شفرة جروح لشوو

صفية :- رح قولك

((أخذت شفرة الجروح للغرفة يلي قاعدة فيها فدوى..أو آلاء ..تركته فوق
الطاولة. تحت نظرها لوقت ما انتبهت عليها..وقعدت مقابلها..

صفية :- شو فدوى رح تبقي هيك بدون مانحي..

فدوى :- انا آلاء

صفية :- بل فدوى

فدوى :- قلت لك آلاء

صفية :- مين قال لك أنك آلاء ..وامك بتقول أن اسمك فدوى

فدوى :- هي غبية مابتعرف غبية غبية غبية

صفية :- بس هي أمك

فدوى :- لأ لأ مابعرفها مابعرفها..

صفية :- اسمها سحر

فدوة :- سحر لأ هي لأ ما سحر هي شخص ما منيح

صفية :- هي أمك وبتحبك

فدوة :- أنا امي لأ مابتحبني لأ سحر مابتحبني

صفية :- ميلاد

((أول ماسمعت إسمه اتنفض جسمها وقامت من مكانها ..كانت ملاحظها
باين فيها الغضب.. دفعني بقوة..لدرجة نرمين ركضت لعندي لأطالع من
الغرفة..أو تقدر تاخذ الشفرة

صفية :- اتركها نرمين ..لاتاخدي الشفرة

نرمين :- رح تأذيكي

صفية :- لأ .. فدوى .. فيكي تريحي حالك من هالشي فيكي تعمي بحالك متل
ماعملي بكل حدا آذاكي ..

نرمين :- صفية فهميني

((تركت الشفرة من أيديها .. وبخوف اتراجعت للحيط ..

صفية :- قلت لك مستحيل تأذي نفسها .. هاد المرض صاحبه بخاف ينتحر
بس بهدد وبخوف ... ولما تأذي حدا بكون هالشخص أذاها بقوة .. خديها
للشفرة

نرمين :- مممم

صفية :- لا تخافي فدوى هون ما حد بيأذيكي .. كلنا معك وبنحبك .. وهاد
ميلاد .. لا تخافي بس ارتاحي .. ميلاد رح ياخذ حسابه .. رح يصير فيه متل
ماعمل فيكي بس خبريني شو صار معك .. ليش انتي بتكرهيه
فدوى :- ميلاد ماجبها لسحر .. ميلاد كذاب .. ميلاد عم يخونها لسحر .. كلهم
كذابين

صفية :- بعرف طيب ليش أمك بتحبه

فدوى :- هي سحر بتحبه هو ميلاد ما منيح ..

صفية :- بتعرفي روز

فدوى :- روز روز اي اي روز حبيبة ميلاد

صفية :- كيف يعني

فدوى :- روز نامت على سرير سحر ..روز بتحب ميلاد

صفية :- روز السودا..

فدوى :- ميلاد بحب روز

صفية :- جاي ع بالك شي

فدوى :- ميلاد أكل

صفية :- انسي ميلاد ..انتي جاي ع بالك شي تاكليه

فدوى :- بدي آلاء

صفية :- نرمين أعطيها الدوا

نرمين :- بدها تقول لك مين آلاء

صفية : إذا زدت الضغط عليها .رح تتعب وما أفهم منها شي ..أعطيها الدوا

ويوم تاني بنكفي ..وتعالى لعندي

كنت بعرف ان الأذى الأول والأكبر هو من زوج أمها ..التهديد يلي انتشر

بالجريدة من خلال الخبر كان فيه حديث وخفايا كثيرة ..اتصلت ع الأستاذ

إبراهيم ..لخبروا بكل جديد..

إبراهيم :- حلو لعند هون ..أنا كنت شاكك بهاد الشخص

صفية :- احتمال كبير يكون له سبب بوضع البنت

إبراهيم :- ما احتمال هاد أكيد ..هاد الشخص أذاها بطلاق امها وكان يكفي أذيتها لما صارت بمحضانته

صفية :- مثل ما قلتلك هي يشايفة كثير شغلات عنه..

ابراهيم :- هاد الشي بدي اسمعه منها لفدوى..

صفية :- في شغلة مهمة

إبراهيم :- قولي صفية

صفية :-,شخصية آلاء فهمت منها شي تواصلت لأمر معين بخصوصه

إبراهيم :- لحد الآن مافي أي خبر أو معلومة بتحكي عن شخصية آلاء ومين بتكون..بس نحنا حاطين ميلاد وسحر تحت المراقبة..ومتل ما قالت فدوى ..الظاهر أن سحر هي يلي باعت كل شي كرمال ميلاد وهداك مستغل نقطة ضعفها..والقصة كبيرة وراه..صار لازم تتعبي أكثر مدام صفية مع البنت..

صفية :- الله كريم..خلص بحاكيك إذا استجد اي جديد.تعالى نرمين

نرمين :- أمورها تمام ..

صفية :- رح أخذها معي

نرمين :- لوين

صفية :- لعندي ع البيت ورح تروحي معي هاي الفترة

نرمين :- بس ابنك مارح يتحملها واحتمال تآذيه

صفية :- بدي طالع ابني من بالها ..إذا بقيت هيك رح تبقى تتعرض له وتآذيه

نرمين :- بدك إياها تواجهه

صفية :- أي ابني بده يساعدي ليغير هالنظرة ..

نرمين :- تمام هاي نقطة .. ببالك شي بدك تستفيدي منه

صفية :- أي ..إذا واجهت زين ونجحت لتخلص من عداوتها تجاهه..معناها

رح تحسن تواجه الجحيم الأكبر يلي هو ميلاد

ورح نفهم منها كل الأسباب يلي وصلتها لهاي الحالة..

نرمين :- باعتقادك في شي أكبر من موضوع اغتصاب

صفية :- أي ..الشي يلي مسببه ميلاد وسحر للبننت شي مايغتفر..واحتمال

يكون بمرحلة النقش..يعني بمرحلة رسم عقليتها آذووها..وسحبوا لها

المرض

نرمين :- فكرك متل شو

صفية :- في ناس عندها مرض هو استغلال الأطفال لاشباع رغبة حيوانية ذاتية..وهاد يلي صار معها لدوى ..احتمال كبير تكون أمها أو زوج أمها مستغلينها جنسيا من طفولتها..

نرمين :يعني فينا نقول الأذى كان لفترة طويلة

صفية :- وع مدار سنين لأن في أطفال تعرضوا لنفس الأذى ..بس الأيام بتنسي..بس يلي صاير مع فدوى شي ع مدار سنين كان عم يصير معها..وهي كمان شافت أشياء مالا لازم يشوفها الطفل.مثل عنف دائما ..ضرب..او إهانة و إهمال . وشغلات كثير صعب تنوصف حاليا..

نرمين :- طيب متى بدك تاخديها معك

صفية :- رح شوف أمورها بالبيت حاليا وبالمسا بقرر.خليكي عم تراقبي حركاتها والأسماء يلي بتنطقهن .

نرمين :- تمام ..

((كانت الخطوة الأولى للتنفيذ هي اخدها لبيتي..كان زوجي رافض وجودها..بس بقدرتي قدرت اقنعه ..واقنع ابني زين يلي كان مستعد ٩٠ بالمية يقتلها.. طلبت من ابني ما يستقبلها ولا يطلع بوجها لوقت ما قول له..مرق اليوم الأول واحتضنت أنا وزوجي فدوى..كنا نشاركها معنا بجلسة تلفزيون أو جلسة حديث,رغم جلوسها بصمت. إلا أني كنت حاول اشعرها بالراحة لو قليل..وبالمسا ..اندق باب الببت بقوة

عادل :- خير مين حضرتك

..معقول تكون نسيتي

عادل :- اتمنى اكون نسيتك

..ميلاد ..استاذ عادل

عادل :- وصل فيك أنك توصل بيتي..

...لأ بس في عندك أمانة بدي آخدها

عادل :- مافهمت

..جيت آخدي لي اتنازلت عنه زمان

يتبع ..تحت الصورة رقم ٣

الجزء الثالث ..

صفية :- عادل مين ع الباب

عادل :- مافي حد رفيق قديم لي

صفية :- قلو يتفضل

عادل :- رح نروح نقعد بالمزرعة

ميلاد :- شو ماحابب تستقبلنا يا سعادة نائب الوزير المتقاعد ..

عادل :- اتفضل قدامي

صفية :- عادل بتحب جهلك شي

عادل :- لأ بس بدون ازعاج

صفية :- اي تكرم

((ماكنت بعرف مين يلي استقبله زوجي .. وخاصة انو رفض يستقبله بالبيت
أو مين يلي جاية بدون موعد.. أو ليش طلب يقعد بغرفة المزرعة مو
هون.. حاولت راقب من الشباك بس للأسف زوجي اخده من الطريق الخلفي
للمزرعة..

عادل :- طول عمري ساكت وماعم هدد

ميلاد :- وهلاً مافي بإيدك شي لتهدد

عادل :- لكان شوي لي بدك إياه ..نقود واخذت

ميلاد :- البنت ..ومرتك تكفي شرها عنا

عادل :- مافهمت

ميلاد :- مرتك عم تنبش بأوراقك القديمة وافعالها رح تضرك قبلنا ..جيت

حذرك لتوقفها عند حدا

عادل :- مافهمت مابدي اسمع الغاز

ميلاد :- قول لها ترفع أيدها عن قضية فدوى

عادل :- مين فدوى

ميلاد :- أها صحيح نسيت أنك مابتعرف اسمها

عادل :- ليكون قصدك البنت يلي عندها مرض نفسي . شو علاقتك بقصتها

ميلاد :- معقول في حدا بجيب الدب لكرمه ..ع العموم أنا جيت قول لك لو

مرتك استمرت بهي القضية رح

أول واحد يحمله الجرف هو أنت ..وعلى مااعتقد بعد هالعمر والتقاعد

والسمعة الحلوة مابدك إياها تلطخها

عادل :- البنت يلي جوا بنت سحر

ميلاد :- حلو إنك حزرت

عادل :- هي بنتي آلاء ..

ميلاد :- طبعاً على طلبك طلبنا نغير اسمها بعد ما تنازلت عن كل شي..ولا نسيان المبلغ يلي دفعته كرمال

هالشي

عادل :- البنت يلي جوا هي آلاء ..

ميلاد :- معقول مافي حد بيعرف بنته..اه صحيح نسيت إنك بعثتها من زمان وما فارق عندك لتعرف إذا بنتك أو لأ ..

عادل :-شوف إذا مفكر بدك تبتزني من تاني أنت وسحر بقصة سخيفة مارح ينوبك شي

ميلاد :- لأ أنا ما بحاجة شي منك..لأن يلي بملكه أنا حالياً نص ملكك ..لهيك أستاذ عادل..نحن عم نحاول نغطي عليك..وقدمننا أقوال مكذوبة للشرطة وانكرنا اسمك وفصلك..ورح نبقي محافظين ع الإتفاق يلي بيننا..بس بشرط بدي أطلع والبنت معي..وإذا رفضت..خلي البنت عندك وأعطي لصفية الدكتورة المشهورة مرت نائب الوزير سابقا ..صلاحية بتدميرك..وتدمير سمعتك ..ولا تقول لي عن احساسيك وعواطفك بعد هالعمر تجاه بنتك المريضة..لأنها مريضة...ومحتاجة مشفى مجانيين..

((كانت مدة طويلة ما كنت بعرف شو عم يدور أحداث فيها..وبعد انتظار طويل ..رجع عادل وجهه مكظوم وعليه باين درجات التوتر..لدرجة دخل الغرفة وصار يشرب مهدئات ..

صفية :- شو فيه ..مين هاد الشخص وليس اختلف لونك

عادل :- سلمي البنت لمشفى تهتم فيها..رح نسافر خلال هالأيام

صفية :- خير في شي لوين

عادل :- متل ما طلبت بتعملي مفهوم

صفية :- بس أنا مافيي وأنت بتعرف أن موضوع البنت حساس

عادل :- بعرف وابنك طلع منها وماله علاقة وهالأ انتهيها..أنا ما عا د في
اتحمل أي مشاكل..هاي البنت تطع من البيت ضروري

صفية :- عادل شو صار لك أنا تعبت من تصرفاتك...قبل التقاعد كنت بحياة بعيدة عني أنا وابني ومقضيها سفريات وشغل بالاسبوع ..وقلت لما تتقاعد أكيد رح يرتاح وينشغل بحياته الخاصة ..بس كل شي عم يصير

للأسوء...نقك نكدك ..عصبيتك وخوفك والعالم يلي بتحكي معها
وما بعرفها..وهالأ كرمال هالبنت بدك اياي أتخل عن انساني

واساعدها..هاي البنت قتلوها ألف مرة باليوم..فاهم..أنا بدي أوصل لزوج أمها يلي مأكد أن اغتصبها..وأمها الحقيرة يلي باعت بنتها..وأبوها جابر يلي ما معروف مين بكون يلي باع ضميره وقطعة منه لناس مابتسوى..

عادل :- خرسى

صفية : عم تضربني عادل..عم تضربني بعد هالعمر الطويل لأني بطلب منك نساعد بنت مسكينة من وحل ناس عم يبيعوا ويشترؤا فيها

عادل :- أنا طالع رح ارجع لاقى هاي المصيبة برا بيتي فهمتي

((بعد هالعمر متل طفلة صغيرة عم أبكي ..ألف سؤال براسي مين هالشخص ولىش آخذ موقف تجاه هالبنت لاطردها من البيت..ماقدرت اتخلي عن انسانيتي..طول عمري عم اتنازل كرمال حياته الخاصة ومكانته ..بس وقت لاقى حدا محتاج مساعدتي وبدون سبب يكف أيدي ..صار فيني أصرخ وقول لأ حاج بكفي .صار لازم مارس مهنتي متل ما اتعلمتها..ضبيت شنتاية تيايى..واطلعت ع بيت تاني لي بضواحي المدينة أخذت معي فدوى لهونيك..حتى أبني اعتزلته..وبعد غياب يومين واتصالات زوجي المتكررة ..وصلتني هاي الرسالة منه..

عادل :- إذا البنت معك أنا ماعندي مشكلة تساعدني بس بدون ما تبقى في بيتي وبدون ما تنبشي بماضيها..

هي الرسالة فتحت لي أبواب كثير لأعرف شو سببها.. واستمرت على رفضي..
وما كنت أقبل استقبل أبني حتى.. حاولت أكثر من مرة ما افتح الباب لعادل
وطلبت منه يتركني فترة لارتاح.. في بيتي هاد كانت شوية ذكريات
قديمة.. صور قديمة وفيديوهات لسهراتنا زمان.. كنت حاول سلي حالي فيهم
وخاصة لجمعة أمي وأبي الله يرحمهم.

صفية :- تعالي فدوي.. تعالي اقعدي معي. لا تبقي لحالك

فدوى :- أنت شخص كثير طيب

صفية :- هيك شايفة

فدوى :- اي

صفية :- بتحبي تتفرجي معي على التلفزيون.. في عندي تلفزيون قديم
ذكريات من أمي وأبي بيشتغل عليه كاسيت فيديو..

فدوى :- أمك منيحة

صفية :- أي الله يرحمها كانت طيوبة كثير وبتحبني

فدوى :- ما كانت تحط النار على رجلكي

صفية :- شلون يعني

فدوى :- سحر كانت تحط النار والشمعة علي هون

صفية :- ليش كانت تعمل هيك معك

فدوى :- كنت بلل حالي بالليل

صفية :- ،(٣٥).

فدوى :- هي سيئة أنت أملك حلوة

صفية :- أي حنونة متلك..

فدوى :- بس سحر لأ

صفية :- قري لعندي تعالي ألع الك بشعراتك..هنن رح يطولوا بس نعتني

فيهم ..كثير حلوين

فدوى :- ميلاد قصهم

صفية :- ميلاد

فدوى :- اي وحطني بغرفة

صفية :- بغرفة مافهمت

فدوى :- غرفة هونيك بعيدة ..تركني كان ليل دايم ..وصوت ققط وكلاب

صفية :- كانت الغرفة على طول ظلمة

فدوى :- أي ماكنت شوف

صفية :- هاد وانتي صغيرة

فدوى :- أنا وصغيرة وأنا هيك

صفية :- وانتي كبيرة كمان

فدوى :- أي كانت روز تخليني فيها بس تسافر سحر..وهي تروح مع ميلاد

صفية :- روز السودا مو هيك

فدوى :- لاء روز مو سودا

صفية :- مو هاي الخدامة وهي لون بشرتها هيك تعالي شوفي متل هاي يلي
بالصورة ..

((للحظة فتحت موبايل على بنات افريقيات..وسألتهن إذا هيك..ردت بحركة
تعبيرية بوجهها أن لأ ..

فدوى :- روز متلك ومتل سحر هيك

((لمست وجهي..افهمت أن قصدها بشرتها عادية وما لها علاقة بشي اسمه
أفارقة..بس شو السبب يلي جعل

الأم تحكي عنها أفريقية..معقول ما بتعرف انه عم يخونها..أو..شغلات كثير
ما كنت لا قيلها جواب..

صفية :- تعالي نقعد رح يبلش الفيديو..

فدوى :- هاي أمك

صفية :- بعد مابدأ

((كانت مستعجلة بدها تشوف حنان أمي ..كنت بعرف أن الفقد يلي عاشته سبب لها أذى عن الأم ...بدأنا الفيلم وقعدنا كانت بداية الفيلم تصوير عني وأبي ..وأبي وابني زين..

صفية :- هاي أنا ...وهاد بابا وأمي

فدوى :- 😊

صفية :- مبسوطه .هاد أي يلي عم يحكي وهي أمي بحضنها ابني..

فدوى :- بتحبك

صفية :- كثير الله يرحمها

((بدأ الفيديو يتحرك بفناء البيت ..وعن الخدم والحرس يلي بالبيت لعند ماوصلت زوجي يلي كان مشغول

بالهاتف القديم على مرجوحة..كنت عم قرب التصوير باتجاهه ..كانت الكاميرا كبيرة وصعب حملها لهيك التصوير كان مشتت .كنت عم حاول ركز التصوير على وجه زوجي...وهو مشغول وأنا بضحك..قامت من مكانها وقربت باتجاه الشاشة..حاولت أقعد جانبها لأعرف وين عم تركز. كان الفيديو عم يمشي ليبعد عن وجه زوجي..صار تخابط ع الشاشة..قربت جنب الجهاز ليرجع التصوير من وقت ماركزته على جوزي..حاولت تركز بزيادة شي ٦

سيكوز

جمايكا أحمد

مرات وكل مرة تخطط ع الشاشة لعيد لها الفيديو..قمت بسرعة على الغرفة
وجبت ألبومات الصور واعطيته اياها..ألبومات فيها صور عادل أكثر..كانت
عم تأشر على وجهه..بدها تحكي شي بس دمعتها سبقتها..كانت بترفع الألبوم
تجاهي وترجعه وتبكي ..

صفية :- بتعرفي مين هاد ..

((قلت يمكن شايفته بشي تلفزيون هيك مشبهة عليه .

صفية :- هاد عادل زوجي وهو صغير قبل شي ٢٥ قبل ليصير كبير

هيك..ويمرض وتتغير ملامح وجهه..كنا متزوجين ماصرلنا كم سنة
وعندي ابني..

فدوى :- سحر

صفية :-مالها سحر

فدوى :- سحر ميلاد

((وتأشر باصبعنا على صورة عادل...

صفية :- قصدك عادل

فدوى :- اي

((رفعت أصابعها وبلشت تعد لثلاثة وتعيد مرة واثنين وثلاثة..

فدوى :- سحر ..ميلاد..عادل

صفية :- عادل

فدوى :- & ببيب بابا

صفية :- مافهمت

فدوى :- بيبابا

صفية :- فدوى هاد عادل ابوكي

فدوى :- آلاء آلاء آلاء انا آلاء .

((طفيت الجهاز لحاول اهديها.وترتاح وتنام..كنت منفعلة ودقات قلبي عم
تتسارع مع حالها لاتصل على إبراهيم ..

ابراهيم :- خبريني دكتورة صفية

صفية :- إبراهيم ..الي اسمها روز شو صار معك فيها

إبراهيم :- على حسب المعلومات الي فادتنا إياها سحر وقت قلنا لها عن
السنة يلي اشتغلت عندها روز...مافي أي اثباتات بتحكي عن تذاكر سفر
لحدا من اثيوبيا اسمها روز ولا حتى بمكاتب الخدم..

صفية :- لا تتعب حالك الخدمة موفريقية الخدمة من بلدنا هيك عرفت
من فدوى..

بس رح خبرك آلاء هو اسمها لفدوى ما حدا تاني كان بحياتها.

سيكوز

جمايكا أحمد

إبراهيم :- ست صفية ..كل الإفادة يلي أفادتنا اياها سحر كذب وعارية عن الصحة وما فيها شي حقيقي ..حتى

الإسم يلي ذكرته عن زوجها السابق ...جابر مافي هيك شخصية والاسم مجرد ابهام..

صفية :- يعني إسم زوجها القديم مو جابر

إبراهيم :- للأسف أي ومافي بملفات الأحوال المدنية عقد زواج من المدام سحر لشخص اسمه جابر..ولا بملفات الأحوال الشخصية حدا اسمه جابر..غير بقسم الوفيات..والشخص الي اسمه جابر متوفي من عام ١٩٧٩ يعني قبل مولد البنت بكثيرر..كذبة مكشوفة

٢

صفية :- لكان ليش كذبوا عليك

إبراهيم :- هنن بدهم وقت يا إما يلاقوا طريقة يطلعوا منها يا إما تتسكر القضية بأي وسيلة..

صفية :- البنت ما إلها بطاقة خاصة الها..

إبراهيم :- أي واسمها فدوى واسم العائلة متل عائلة أمها ..واسم الأب جابر ..وبكل العيلة مافي حد اسمه جابر لا بالأحياء ولا بالأموات الجدد ☹️

صفية :- شلون كانت تسفرها معها ..رح يطلبوا بطاقة أحوال الأب

ابراهيم :- وهي كذب كمان البنت ما كانت تسافر برا البلد

صفية :- كيف فيني أوصل لروز

ابراهيم :- للأسف عجزنا نحنا كمان.. كل القصة محبوكة منيح وتحت إيدينا

ناس كبار. ما أعتقد هاد ميلاد وسحر لهم القدرة يلعبوا بملفات هيك
..احتمال كبير لهم ظهر من شي مسؤول ..هاي لعبة كبار مو صغار متلهم

صفية :- غريبة

ابراهيم :- طمني كيف أوضاع البنت

صفية :- إن شاء الله للأحسن

إبراهيم :- طيب رح ابحت أنا عن مكان روز ..واصلها وقصتها وبخبرك .

صفية :- أوك بانتظارك

((بعد ما قفلت ارجعت اذكرك شي كنت بدي خبروا لابراهيم..

صفية :- الو نسيت خبرك في مكان ذكرته فدوى كان ميلاد يسجنها فيها على

طول وذكركت أن روز كانت تتركها فيها ..احتمال يكون بشبه كوخ بشي

مكان بعيد ما عرفت وين منها بس الظاهر شي معتم ع حسب وصفها

ومغلق منيح

إبراهيم :- حلو دليل انو البنت بدأت تحكي أشياء كثير وهالشي ممكن
يساعدنا ع طول

صفية :- تمام رح استمر بالعلاج معها ..لشوف شو بيطلع معي

...

مرت أيام ونحننا بهي الحالة ماكان يجد أي جديد..بس بيوم فقت لقيت عادل
فوق راسي..كنت مصدومة ليش هون وبوقت بكير..

صفية :- عادل هاد أنت

عادل :- قومي لنرجع لبيتنا حاجتنا بيكفي

صفية :-بس أنا ماخلصت بعد

عادل :- لاء خلصتي والبنت ارتحنا منها

صفية :- شو هالحكي عادل شو عملت بالبنت

عادل :- اخدوها الجهات المختصة نحننا مابنتحمل مسؤولية شخص مريض
في مستشفيات الهم القدرة يتعاملوا مع هيك حالات ..حاجتك بكفي
صفية

((قمت اركض بقاعة البيت عم دورع البنت انصدمت من تصرف عادل
..كنت عم اصرخ بالبيت مالقيتها كانت في سيارة اخدتها ورايحة جن جنوني
لوقت ما ارتفع ضغطي وماوعيت إلا ع أجهزة فوق..))

صفية :- ممم

عادل :- ارتاحي هلاً

صفية :- أنا وين

عادل :- بالمشفى ارتاحي لاتحكي شي ..

صفية :- الأخ شو صار لي

عادل :- صفية انتي محتاجة أيام راحة ورح نغادر بعد ماتطلي من هون

نغير جو كم يوم

((ماكنت قادرة انطق بشي..وفعلا حسيت حالي خسرت قضية البنت
..سافرت أنا وعادل وابني نزهة برا البلد..كان بالي مشغول بس ماكنت قادرة
أعمل شي طول عمره عادل كلمته قوية وكان يفرضها علي بدون
ما اقدر أحكي شي..حتى موبايلي ماكان معي ..كان آخذوا مني..مليت من
قعدتي لأيام وكان نفسي أعرف شو صار بعيادتي ..

صفية :- وينوزين

عادل :- طلع مابعرف لوين بدك شي مهم

صفية :- بدي حاكمي نرمن..

عادل :- بس ليرجع .

((ماكان لي القدرة أني انتظر زين . بوقت الظهر كان عادل أخذ قيلولة

بجديقة البيت..وأنا طلعت للغرفة

وأخذت موباييله لدق ع عيادي..عم دق الرقم بالصدفة شفت أرقام غريبة

واصلة منها رسائل..فتحتها..وما بعرف شوي لي دفعني افتح محادثات لزوجي

ماكان وصادف بحياقي معه افتح شي بخصه مع حدا من رفاقته . كانت

محادثات طويلة وما مسجلة باسم..فتحت المحادثات..وبلشت اقرأ..

صفية :- العما ميلاد ..كأنوزوجي بيحكي مع حد اسمو ميلاد .

((بدأت قلب بالحديث كنت رح موت من صدمتني...ماكنت متوقعة

يكون لزوجي ايد مع ميلاد. تثتت.

الف قصة ربطتها

ميلاد :- تمام اعتبر الموضوع انتهى

عادل :- بدي البنت تختفي عن الساحة ما عاد بدي اسمع سيرتها

ميلاد :- والضابط إبراهيم

عادل :- اعتبروا انتقل او اتغير مكان عمله

ميلاد :- تمام متى فيني أجي آخدها

عادل :- الساعة ٥ الصبح

ميلاد :- لكان بجيك وبتاخذني أنت

عادل :- ميلاد ما عا بدى أسمع صوتك ولا شوفك لا أنت ولا سحر ولا

البننت اطلعوا من حياتي

ميلاد :- خلاص مثل مابديك

عادل :- مانا قصني فضايح على آخر هالعمر

ميلاد :- قلتلك كل شي اعتبروا انتهى ..ولو لحم كتافنا من خيرك..

عادل :- وسحر تحاول تنهي موضوع البننت ما عا بدى اسمع جنونها

بالشوارع

ميلاد :- ولا يهمك ..

عادل :- المبلغ بيوصلك كامل مكمل ع حسابك وقت تاخذ البننت

ميلاد :- يسلملي هالا يدين

عادل :- الله معك .

((ماكنت فاهمة ليش عادل بيعمل هيك..بس ربطت أحداث الفيديو وقت شافته هالبتت المسكينة واتفاجأت هي بتعرف أن هاد عادل له دور في حياتها..بس شو دوره وليش ليعمل هيك..دقيت ع الضابط إبراهيم..من تلفون زوجي..ماكان عم يرد دقيت ع المخفر خبروني أن تم نقله لمدينة تانية..حسيت بالقهر بزيادة...تركت الموبايل ونطرت ابني زين ليحي..فاق زوجي ونزل للمسبح..وأنا براسي ألف شك ليش ليعمل هيك..شو خصه هووو ليحرق بنت ما إلها ذنب..وقت وصل ابني..اخدت موبايله واتصلت منه ع نرمين خبرتها تحجزلي تكت اليوم بسرعة من حسابها لأن زوجي مقفلي كل شي..وبالفعل طلعت ع المطار .ورجعت ع عيادي خبرت نرمين بكل شي شفته .وخوفي على عادل وخوفي ع البنت..أفكار كثير كانت تقول لي ماعاد افتح القضية ..بس شكوكي بتدخل عادل هو يلي فرض عليه لأعرف حقيقة الأمر ..

نرمين :- ست صفية ابراهيم تركلك هاد الظرف وهاد الرقم وقال لي بس يوصلك تحاكيه عليه

صفية :- تمام أنا كنت بحاجة..نرمين احجزلي بفندق كم ليلة..

نرمين :- يللا رح احجز

((أخذت الرقم ودقيت ع ابراهيم وطلبت منه يجي لعندي ..ماخبرته بقصة عادل ..اطلعت ع الفندق وووصل إبراهيم لهونيك..وبقدرة رب العباد حصلت ع عنوان سحر وميلااد..وبالفعل رحت لهونيك بدون ما اتردد..كان

سيكوز

جمايكا أحمد

البيت أشبه بفيلا...وكبيت مثل هاد مو معقول طفلة مثل فدوى تتعرض
للتعذيب فيه..كان لا يقل بشي عن حياتي بيتي..دقيت الباب وماكان في أي
رد..

إبراهيم :- الظاهر مافي حدا خلينا نروح

صفية :- إبراهيم أنا بدي توصلني لحدا من عيلتها لسحر أو لحدا من عيلة
ميلاد

ابراهيم :- بنصحك لأ

صفية :- ليش

ابراهيم :- لأنهم رح يرفضوا يستقبلونا .

صفية :- شو السبب

ابراهيم :-اسباب عائلية

صفية :- طيب خلينا نروح ونجرب

((رحت أنا وإبراهيم لأهل سحر ..أول ماسمعوا اسمها قفلوا الباب بوجهنا
..مع إني حاولت مرة واتنين ..لكن الرفض كان قاطع..آخر شي طلع لنا رجال
بعمرى معو سكين وطلب منا نروح بالقوة..ورحنا مابقينا..ونحنا عم نمشي
بهاداك الشارع كان عم يلاحقنا شخص ..كل ما نلتفت كان يختفي

...

ابراهيم :- مسكتك شو بدك عم تلاحقنا

...بدي ساعدكم

ابراهيم :- خير شو في

...انتو بتسألو عن سحر

صفية :- بتعرفها ..

...اي بس

صفية :- شو مابدك بعطيك

..تمام خلينا نروح من هون لحدا يشوفنا

ابراهيم :- صفية

صفية :- خلينا إبراهيم أكيد بيعرفها

ابراهيم :- مم طيب

((كان رجال باواخر الثلاثينيات وباين عليه الفقر..وبدو يحكي مقابل

مصري رحنا لمكان بعيد عن المنطقة..ماقبل يعرف عن حاله..بس طلب

مبلغ مقابل يلي بدو يحكيه

صفية :- يللا هيك تمام فيك تقول

اهلها متبرين منها ..وكانو بدهم يقتلوها بس ماقدروا .أنا بعرف قصتها هنن

جبراني الحيط بالحيط أخي كان يحبها ورح يخطبها بس هي رفضته لأنه

فقير..وهربت من بيت أهلها وصارت تروح ع البار..وقالوا أنها اتعرفت على واحد وحامل منه مين هالواحد مابنعرف بس يلي سمعتو أنا أنه مسؤول كبير..وبعدين هي

خانته واتزوجت واحد ثاني أنا بعرفه اسمه ميلاد كان له محل عطورات بأول الحارة زمان..بس هلاً صار غني..

صفية :- تمام هالحكي نحنا بنعرفوا بس رح أعطيك حقه..بدي أسألك شو بتعرف عن ميلاد

..كان نسونجي بالحارة وكل الحارة بتعرف هالشي..بس هو استغلها لسحر لأن أهلها بدهم يقتلوها..لهيك هي معه ..وبتجيب له مال كثير..هاد كل شي بعرفوا..

((اعطيته المبلغ وقت وأنا من جواتي نار عم تغلي لأن كل شي سمعته وعرفته عم يقول إن زوجي عادل هو يلي كانت متزوجته سحر وخوفي الأكبر فدوى ورفضه للبننت يدل عل انها لها صلة فيه..اتفقت أنا وإبراهيم نشتغل بهدوء لأعرف مكان فدوى..ودقيت ع زوجي وخبرته إني ارجعت ع بيتنا ..

صفية :- ماتحملت جيت اطمن ع عيادتي وصرت هلاً بالبيت

عادل :- كنت بعرف ع العموم نحنا بالطيارة راجعين..

((حاولت قد مافيني اتحكم باعصابي قدامه حاولت نسيه القصة كلها وحسسوا بالأمان وأن البننت ماعاد لي صلة فيها ولا بدي اسأل عنها..بس كل هالشي كان من تحت طاولة عم يصير..ماغفلت عيني عن حياة فدوى وعادل

سيكوز

جمايكا أحمد

وميلاد وسحر.. كان إبراهيم والرجال يلي ساعدني عم يشتغلوا منيح.. لوقت ما
اجاني خبر انو سحر وميلاد صاروا بالفيلاد.. وماكان في أي ظهور لفدوى..

إبراهيم :- رح نراقبهن وين يروحوا.. لأن للأسف خط الإتصال عندهم
سري.. ومافيني راقبهم من عليه

صفية :- بدي أعرف مكان البنت إبراهيم

إبراهيم :- بس يجيني خبر على الأكيد رح خبرك

بعد مرور ٣ ايام وساعات الظهر.. والحر الشديد..

إبراهيم :- عرفت مكانها للبنت

صفية :- قول هي حقيقة

إبراهيم :- أي وللأسف تاركينها عند حارس قبور..

صفية :- ياربي هونيك ساجنينها

إبراهيم :- للأسف أي.. وأنا هونيك هلاً والبنت تحت أيدي للأسف دكتورة

صفية وضعها النفسي صفر لدرجة شاب شعرها راسها حقيقة..

صفية :- أنا جاية

((وقت وصفلي بالحديث حال فدوى ما صدقت إلا وقت شفتها.. معقول

صبية أقل من ٢٠ سنة يكون الشعر

الأبيض غزا راسها كانت صدمة لي شوف حالها ..حتى عيونها
منفوخين ..ووجهها شاحب وايديها كلها جروح .

حفار القبور :-والله ياسيدي أنا بشتغل ع باب الله هون وجابوا هالبنـت
حطوها عندي

إبراهيم :- ارجعنا نكذب

حفار القبور :- هاي البنـت مريضة وبتأذي ..تركوها عندي مشان ما تأذي
حدا وأنا بتركها بهاد المكان

صفية :- لك مابتخاف الله ساجنها بقبر كبير ..لك كيف إلك قلب تعمل
بطفلة هيك

حفار القبور :- والله ياخانوم مو بإيدي ..

٣

المكان يلي مسجونة فيها كان عبارة عن غرفة بينزل لها بدرج. ويقولوا
ها لغرفة بنحط فيها الأموات يلي

مايكون لهم أهل ..مغلقة من كل مكان ولها شبك صغير ..مايدخل له الضو
إلا لما ينفتح هالشباك الصغير ..كان فارغ مافيه أموات ..كانو مجهز لها ..يلي
عرفته أنها بالنهار بتنسجن فيه وبالليل بياخذها لعنده ..وحتى هاد حفار
القبور ماخلصت منه ..كانوا كلهم عم يغتصبوها (٢٢٢) (٢٢٢) ..انحرق قلبي لما

سيكوز

جمايكا أحمد

كنت اسمع هالمصايب كلها..أول ماشفتها ..قربت لعندها كانت خايفة مني.
حاولت احضنها بالقوة...طالعناها أنا وإبراهيم واخذنا الحفار ليكفي
تحقيقات...

الحفار :- البنت من زمان كان واحد يجيبها هاد يلي بيعطيني مصاري .
وأوقات كانت وحدة بس من زمان

ما إجا عندي؛ نسيان اسمها .كانوا ينزلوا من السيارة يقول لي خليها عندك
هربت أكثر من مرة بس كانوا يرجعوها..

إبراهيم :- ميلاد

الحفار :- أي هيك اسمعت اسمه بس ما متذكر اسم الست

ابراهيم :- سحر

الحفار :- والله ما متذكر..سحر اسمها يلي كانت تبقى تصرخ فيه

صفية :- روز

الدفان :- مم ممكن هي..

صفية :- بتعرف مكانها

الدفان :- مممم لأ بس من زمان ما اجت ..

صفية :- شو إبراهيم

ابراهيم :- خدوه ..ست صفية تعالي بدنا نحكي

صفية :- اتفضل إبراهيم

إبراهيم :- أنا صارلي زمان معك ومتل مابذك عم اشتغل .بس في شي انتي بتعرفيه رافضة تخبريني إياه

صفية :- ممم

إبراهيم :- أنتي خايفة من شي

صفية :- لأ مافي شي البنت والحمد لله نجت

إبراهيم :- دكتورة صفية أنا متأكد في شي أنتي عم تسعي له أكبر من موضوع البنت..

صفية :- مم بصراحة ما متأكدة بس شغلتي حقارة هالام وكيف بتدمر بنتها هيك ..

إبراهيم :- طيب أنا مابدي اضغط عليكى .

صفية :- رح آخذ البنت معي

إبراهيم :- لأ ست صفية خليها هون تبقى بحمايتنا

صفية :- رح آخذها إبراهيم هبي معي رح تكون بأمان صدقني ..

((بالاقناع لقدرت آخذها ..اخذتها معي وأنا على يقين رح واجه حرب صر لها سنين نيرانها مطفية..فتحت الباب كان عادل بانتظاري..وكانت فدوى واقفة بظهري ..

عادل :- شو وين كنتي دكتورتنا

صفية :- كنت رايحة جبلك مفاجئة

عادل :- مفاجئة وبمناسبة شو

صفية :- يوم الأب

عادل :- ههههه. وفي يوم للأب هاد كان باحتفالات المناصب.فوقي لنشوف

شو عملتي اليوم ملينا أنا وابنك

صفية :- وابني هون أي تمام ..تعالى آلاء

((أول ماذكرت الإسم قام من ع الصوفاية تارك من أيده سيجارته..وجه نظره

بقوة لعندي بعيون كلها صدمة واستغراب..

صفية :- شو ماعجبتك هديتك..فعلا ماحلوة ..عيشة المقابر

شوهتها..ويمكن وحوش الشوارع نهشت لحمها..من زوج أمها ..لتصوير

بفيلم أولاد شوارع لحق الحفار تبع المقابر أكل لحمها..ومو هيك وس كل

شي من تحت شور وتخطيط أبوها الراس الكبير ..صاحب المنصب الأعلى

..نائب الوزير سابقا..المتقاعد وزوج أشهر دكتورة نفسية حاليا..صاحب

نفوذ فتاك رغم تقاعده..المصيبة الأكبر ..انو خاين ..اي خاين لوحدة

مامعروف اصلها من فصلا بنت شوارع اهلا متبرين منها..وغير هيك وفوق

الخيانة خبص خبصتو وجاب طفلة ورماها لكلااب الشوارع وليغطي ع

عملتو السودا..دفع مصاري لعشيق زوجته السابقة او عشيقته السابقة..وانا

وين نايمه مغمضة يادوب لحق ع الرسميات والحفلات والاستقبالات يلي
بتليق بسعادة حضرتك..وأنا شو أنا ولا شي

بالنسبة لجسد نهشوه نهش..لجسد اندفع بمقبرة لأيام وسنين وهو
عايش..لحياة سلبوها قبل لا تنولد والسبب لأنك صاحب منصب وأمها وحدة
كل همها المال..شووو سككت ماعاد في حكي..سعادة نائب الوزير..طبعاً
مصدوم كيف عرفت بعد هالعمر..كيف زوجتك الغبية عرفت بكل
حقارتك بعد هالعمر والكبرة..كان لازم تموت وماتعرف شي..تعرف شوي يلي
قاتلني..أنو أخوها كان عم يلمسها لو ما تصوير فيلم لكانت الحقيقة..لك
اخوها هاد..ويوجعك قول ما قادر تكون أبوها لا تتركها لأم هيك تعمل
فيها..أعطيتها لناس ما يقتلوها هيك..

عادل :- لا جنيتي أنتي..شو عم تحكي شو صار لك صفية

صفية :- شو بدك تنكر..انكر..وللا خايف ابنك لا يسمعك لا لا تخاف
أساساً هو مثلك يادوب عم يلحق على سهراته وع النسوان....شوف عادل..إذا
رح تبقى تنكر أصل هالبنات أنا رح واجهك قدام العالم..أنا رح اطلبك
إعلامياً لتثبت حمض النسب عارف شو يعني..يعني يلي صار لك عم تخاف
منه عمر رح تواجهه لا محال.

عادل :- صفية روقي خلص اسمي هالحكي ما منيح تحكيه..لزوجك هاد
الحكي ما صحيح

صفية :- بعدك بتنكر.. لك حاجتك حاجتك .. بكفي توب..تووب أنت
رح تقابل ربنا .. لك حرام يلي بتعمله

((ومن حكيي لقيته صار بأرضه وماعاد قدر يتحرك..ماكان عندي قدرة
اشفق عليه لو واحد بالمية دقيت ع

الإسعاف اخدوه ..دخل بحالة غيوبة ..صار عنده جلطة دماغية وشلل
نصفي..هي ماكانت نهايته..

عملت فحص DNA واثبتت بكل جدارة انها بنته ..بها الحالة ماكان
يهمني إذا سمعته اتشوهت أو لا..وبمساعدة..الضابط إبراهيم قدرنا نسجن
ميلاد بتهمة ابتزاز وبالفعل تحت التحقيق اعترف .

ميلاد :- أنا نفذت يلي طلبه مني وقتها نائب الوزير عادل..وهي اجتني بعد
ماطلقها

سحر :- أنا كنت حامل منه قبل لانتزوج .وماقدرت اجهض لأن الطفل كان
كبير..ووقت خيرته قلت له خيلنا نتزوج بس أمام اهلي..رحت لعند أهلي
واتزوجنا ..بس كان زواجنا بالسر..أهلي كانوا رافضين لأنه كبير بالعمر بس
وافقوا غصب عنهم لأن عادل كان له أيدي قوية لتضغط على أهلي ..كان قليل
مايهتم فيني ..وولدت البنت وماكان يهتم بأمرها..وبقي موضوعنا سري لعند
ماتعرفت ع ميلاد..خبرني أنه رح يسعدني واني ما أدفن حياتي هيك..وما
أخاف من عادل لأن هو صاحب منصب وبخاف على سمعته ..وبدأت حب
ميلاد من اهتمامه فيني..وهاد بعد ولادة بنتي..

ميلاد :- طلبت مني جبلها حدا يخدمها بترباية بنتها .أي سيدي كانت حابة
تبقى وقت أكثر معي..وجبتلها روز

سحر :- روز كانت بيبي ستر..لبنتي وقرايبة ميلاد ..كنت شك أنه في بينهم
شي..بس ماخطر ببالي أن توصل ينام معها ع سريري..وبيومها اتصلت على
عادل إني بدي شخص يخلصني من روز لأنها بتعرف حقيقة البنت ورح
تفضحننا..ومن يومها اختفت روز..

ميلاد :- قتلوها رجال عادل..(٥)

سحر :- من عرفت حقيقة ميلاد..ارجعت لعند أهلي بس أهلي كانوا ناظرين
ليقتلوني وقدرت أهرب وارجع

لعنده ماكان عندي مكان روح له ..وخاصة أن كل شي مصاري عم تجي من
عادل كانت تدخل لحساب

ميلاد..وأنا ماكنت بقدر عيش بلا شرب وبلا مصاريف..

ميلاد :- ماكانت قدرتها تترك المصاريف تركت بنتها مقابل هالشي..

سحر :- لا ماكنت بعرف أن ميلاد اغتصبها..

ميلاد :- هي قدمت لي بنتها ..كانت سكرانة

سحر :- لأ هالحكي مو صحيح ..أنا ماقدمت آلاء له هو اغتصبها بغياي

ميلاد :- لأ كانت سكرانة وكنت سكران وراحت جابتها كان عمر بنتها ١٣
سنة وشلحتها تيا بها وقدمتها

الي.. وهي بتنكر هالشي..

سحر :- أي اسمها آلاء. الأصلي .. سميتها فدوى لأن كنت بدي احطها بمشفى أمراض نفسية وطلبوا أوراق لها وحاكيت عادل وهو عملي أوراقها ..

ميلاد :- أمها يلي طلبت نخطها بمشفى نفسي

سحر :- فقدت السيطرة عليها.. أكثر من مرة فقت لاقياها معها سكين بدها تقتل ميلاد..

ميلاد :- حاولت قتلي كثير..

سحر :- الخبر يلي انفضح بالجريدة.. كرمال أقدر دخلها دار إعادة التأهيل أو مشفى لها بس دائما كان يوصلني رفض.. هاي الفكرة كانت فكرة ميلاد.. وهيك بقدر بتخلص منها بسهولة بدون أي مشاكل .

ميلاد :- ما كنت خايف من شي لأن اسمها للبننت مو على اسمي ولا إسم أبوها اللهم نسبها لأهل أمها ..لهيك هنن قاموا بحرب عليها لسحر.. لأ ما حدا شك بمعاملتنا لها..

سحر :- هو كان يقول مافي غير مقبرة الساحل لحالتها..هونيك شخص بيقدر يخليها عندو وماتطلع

ميلاد :- كانت من تهرب منه أعرف أنها رايحة يا إما على كراج الباصات أو قريب من البيت المهجور..

سحر :- مابعرفه للمخرج علي..

ميلاد :- طلب مني يصور لها مشهد وأنا وافقت وقبضت مبلغ..قال لي لوقت قصير ويرجعها للشارع..

سحر :- مابعرف ما حسيت بالامومة..ماكنت حس أنها بنتي .

...

انتهى التحقيق.....

صفية :- مصدومة ورب العزة..

إبراهيم :- اهدأي مدام صفية..بكفي أنهم اعترفوا..هي جريمة عقوبتها أقل شي مؤبد أو أحكام كبيرة..

صفية :- ماكنت أتصور كم هالظلم يلي سمعته

إبراهيم :- أنتي سمعتها لأنها بتخص زوجك..بس هي موجودة كل يوم وبكل مكان وعلى أبشع من هيك..

صفية :- في أم بتعمل هيك

إبراهيم :- في بيقتلوا أولادهم كرمال عشيقهن..ولا نسيانة قصة الأم يلي قتلت بناتها ٣ لتهرب مع عشيقها..

صفية :- يمكن رحمتهم..بس هي تركت بنتها قدام عينها تتعذب عارف سنين تتعذب من اغتصاب لقتل لقبر..لك شو تركتلها..بدها عمر البنت لتعالج ربع يلي صار معها..

إبراهيم :- أحسن شي عملناه أن البنت شافتهم عم يدخلوا السجن

صفية :- بس شو بده يعملها هالشي مارح ينسيها شي..

أبراهيم :- شو بدك تعمي صفية معها

صفية :- رح اعمل لها مصح نفسي بالبيت عندي ..مافيني اتركها ع الأقل
بدي أقدم لها شي يخفف عن عذابه لعادل..

ابراهيم :- وزين

صفية :- بدو يساعدي غصب عنه هي أخته ..

ابراهيم :- طيب أي شي بتحتاجيه أنا معك رح ننتظر المحكمة ليوم الأحد
القادم..ومثل ما وعدتك سيرة زوجك رح تبقى سرية

صفية :- مافي مشكلة أخواتي عملوا الواجب..ورح يعملوها محكمة مغلقة
بدون سيرة زوجي..لأن هيك فضيحة ضربة بحق اسم العائلة..

((أخواتي بعد ما خبرتهه حاولوا بكل قوتهم ومنصبهم ليغطوا على هيك
فضيحة لأنها رح تمس سمعتهم..عادل بقي فترة طويلة بالمشفى وبسبب
حالته الصحية وقع للحكم من عليه..وتركته بالطابق الأخير للفيللا مع
أشخاص يعتنوا فيه..أما سحر وميلاد الإثنين انحكم عليهم ب ١٢ سنة
سجن..أما زين ..واجه بالبداية سوء معاملة من آلاء ..يئس كثير بس حاولت
اضغط عليه ليبقى صابر ويتحملها..

زين :- أي قرفت اعفيني..ماعد فيني اتحملها شوفي كيف عم تتهجم علي.

٤

صفية :- بدك تتحمل إن قلت أي وإن قلت لاء..يلي عملته أنت كمان فيها
مو سهل..وبدك تتحمل نتيجته... روح جبلها الي وصيتك عليهم

زين :- رح تكسرهن متل يلي قبل

صفية :- مو مشكلة بنجيب غيرهم

زين :- ياربي أي تعبت بدي روح أسهر مع رفقاتي

صفية :- بتحب اتصل على خالك..روح افتح الباب

زين :- ومين هلا أنتي عازمة..مين هدول

صفية :- افتحلهم ..هدول رفقات آلاء الجدد

زين :- ياعيني يعني خلصت مهمتي

صفية :- , لاتتأخر جيب الأغراض وتعال..ادخلوا يابنات ..آلاء ..تعي ماما

شوفي

زين :- وماما ياعيني

صفية :- دخلوا حبيباتي ليكها هونيك ..

((كانت مهمة صعبة..أول شي عملته معها إني حاولت أعطيها الثقة بحالها

وبشكها..وبدأت اعزز ثقتها

بالأشخاص يلي حوالها أجبرت زين يتعامل معها بكل طرق اللطافة رغم أنها أوقات بتذكر يلي عمله فيها.

إلا انها بدأت تتقبل وجوده معنا بنفس المكان.. صار لها رفقات تحسن تتقابل معهن وتحاكبهم وتزورهم ويزورها.. كنت أنا ونرمين مركزين على عنايتنا فيها.. أما أهلها فأعترفنا لها بعقوبتهم.. ليرتاح قلبها .

لأنها كانت بحاجة لتعرف أن الدنيا ما بترك الظالم...أمور كثير تعبت فيها لقدرت وصلها لربح الطريق.. صح صعب وطريق طويل بس بكفي أن الإنجاز الأول أنها عم تتعلم بمدرسة.. اندمجت مع الطلاب تقريبا فينا نقول بنفس معاناتها النفسية..برامج كثير كرسنا اهتمامي فيها كرمالها..صحيح أن الأسي ما بتنسى بس يلي متل

آلاء ضحية منصب وطمع..ومالها ذنب بخيانة زوجي..بتبقى أخت أبني .
..وشخصية ضعيفة ماشافت شي من الدنيا إلا العذاب...التأثأة والتتمتة
بالحكي والخوف بدأ يختفي أما النور فكانت المشكلة الأكبر يلي لهلاً ماقدرة
اتعامل معها..مستحيل اترك مكان هي فيه بلا إنارة .. هاد كان وجعها
وعقدتها الأكبر...مكان بلا نور فيلم رعب ورجوع لنقطة الصفر. هلاً هي
بعامها ٢٢ سنة. وأكثر من ٥ سنوات تحت برامج العلاج..شو مستقبلها وشو
ناظرها ما حد بيعرف. بهي ٥ سنوات فقدنا عادل الله يغفرله ويخفف عليه
ترابه. ٥ سنوات تحت العذاب الجسدي لا يقدر يحكي ولا يتكلم واغلب أيامه
تحت الأجهزة . الله يتقبله ويغفرله سيئاته..ابني زين قدرت زوجه لبننت
خاله..ليكف عن شغل المراهقين ..ما كنت بدي يعمل مثل أبوه ويلحقنا بشي

سمعة عاطلة.. البيت صار لي أنا وآلاء .. والكبر والعجز يلي وصلت له ماعاد
يخليني تابع عملي كدكتورة ..بس قدرت تابع عملي

لأكتب كتاب خاص ب آلاء ..سميته #لؤلؤة_من_الظلام ..

سردت فيه معانات صبايا كثير عاشوا وجع آلاء ..سردت حكايتها لتعيش
بأذهان كل قارئ..صحيح ماجبت غير ابني زين..بس يلي عشته بآخر فترة
مع آلاء ..رجعني لحياة كنت بحاجتها نعمة كبيرة بالبنات ما حد بحس فيها
إلا يلي بقدرها..

آلاء رغم مشاكلها النفسية إلا أنها كانت متل بريق بجياقي ..كل ما بشوف
العجز والكبر عم ياكل مني شوي شوي..بوجعني حالي عليها ..خايفة عليها
من كل شي بالدنيا ..نفسى أخذها لبر الأمان بدون أي مشكلة تواجهها ..
نفسى أبقى حاميتها ع طول صح صارت صبية ..بس بعدو عمرها النفسي
ماوصلت لحق سن المراهقة..مابتمنالها حياة زوجية حتى لو تعافت..لأنو
الجرح ع الجسد بترك ندبة ماعاد توجع ..بس الجرح

بالنفس بيتركوا ينزف العمر كلو..وصعب أخليها تواجه شي حتى لو كان
بالزواج هي كانت تعاني مع أحقر البشر... هون جف القلم ..ورح تتقفل
الصفحة على قصة ضحية للأسف ارتسم لها حياة ونهاية بالخيال مع أميرات
ديزني .كان لابد عيشها حلم الفستان الأبيض والأمير يلي رح يجي على فرس
لينقذها من هالحياة المؤلمة..قصص خيالية ونهايات جميلة ماكانت رح تزبط

سيكوز

جمايكا أحمد

أو تتناسب مع قصة آلاء لأن واقعها مر كثير..مر ومرسوم بطريقة هزلية..
آلاء الحقيقية هونيك بأرض الواقع متجسدة .. اندفنت بمقبرة الحياة
وبعادات مجتمعاتنا العربية.... تحت عنوان بجريدة قديمة عم ينمسح فيها
شبابيك السيارات..

من عام ٢٠٠٢

كان اسمها بالخط العريض بالصفحة الاولى بالجريدة ..

انقذوا بنتي من وحل الدعارة.....

انتهت..

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع



ببلومانيا
للنشر والتوزيع

